

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة علي لونيسي - البلدية 2
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

محددات النشاط السياحي في الجزائر
نمذجة قياسية للفترة (1995 - 2017)

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية
تخصص: تحليل اقتصادي واستشراف

إشراف الدكتورة:
زاير وافية

إعداد الطالبة:
جعوب هناء

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة علي لونيسي - البليدة 2
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

محددات النشاط السياحي في الجزائر
نمذجة قياسية للفترة (1995 - 2017)

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية
تخصص: تحليل اقتصادي واستشراف

إعداد الطالبة:

جعوب هناء

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة البليدة 2	أستاذ	صواليلي صدر الدين
مشرفا ومقررا	جامعة البليدة 2	أستاذ محاضر أ	زاير وافية
عضوا مناقشا	جامعة البليدة 2	أستاذ محاضر أ	ساطور رشيد
عضوا مناقشا	جامعة البليدة 2	أستاذ محاضر أ	محفوظ مراد
عضوا مناقشا	المركز الجامعي تيبازة	أستاذ محاضر أ	بوعويينة سليمة
عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 3	أستاذ	حداد بختة

السنة الجامعية: 2021/2020

إهداء

إلى من دعمني في كل خطوات حياتي وأمدني بسنده وتشجيعه وأعطاني قوة الشخصية وروح
الإرادة في الحياة إلى والدي وسندي في الحياة

إلى من ربّتي على الصدق والأمانة وأمدتني بقوة الاستمرار وحب الحياة إلى من تعبت معي
فرحت لفرحي إلى والدي ونبض قلبي

إلى روح جدتي الغالية رحمها الله

إلى رفقاء دربي أخوتي وأخواتي وأولاد أخوتي

إلى عائلتي الكبيرة

إلى صديقاتي القريبة منهن والبعيدة

إلى زملائي وزميلاتي

شكر وتقدير

بعد شكر الله وحمده الذي أمدنا بالعون والتوفيق ووهبنا القوة على إتمام هذا العمل البحثي وأثني

بالصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

فإن الجهد لا يكتمل حتى ينسب لكل ذي فضل فضله

أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " زهير وافية " التي تكرمت بالإشراف علي في

إنجاز هذا البحث ولم تذخر مجهودا لمساندتي وتشجيعي لإتمام هذا العمل فكانت لي نعمة

الأخت والصديقة بدعمها المعنوي ومساعدتها المتواصلة وتوجيهها الدائم ورحابة صدرها. فلكي

مني كل التقدير والاحترام وأسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتك.

وأقدم بالشكر الجزيل لرئيس التخصص ولجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل.

وشكر خاص للأستاذ ساطور رشيد على ما قدمه من دعم وتوجيه.

كما أتوجه بتحية شكر وعرفان إلى كل من دعمنا وساندنا في كل مشوارنا العلمي وكان لنا

الشرف أن استفدنا من عطائهم إلى أستاذتي الكرام.

كما أقدم شكري لعمال المكتبة وإدارة الكلية.

وإلى كل من ساندني وشجعني على إتمام هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة.

الملخص:

تناول هذا البحث محددات النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة الممتدة (1995-2017)، حيث درسنا أهمية النشاط السياحي ومحدداته نظريا وتحليليا حسب واقعها في الجزائر، وذلك باعتماد المنهج الوصفي. أما في الجانب التطبيقي، فقد اعتمدنا مجموعة من الأساليب القياسية الضرورية لنمذجة النشاط السياحي والتنبؤ به، بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الاقتصادية منها والاجتماعية كنا قد تطرقنا لها في الدراسة التحليلية، وهذا في إطار إحصائيات وبيانات فترتها ممتدة بين (1995-2017). وبعد التأكد من صحة النموذج قمنا بالتنبؤ بقيم النشاط السياحي لآفاق 2030.

توصل البحث إلى أن الإيرادات السياحية هي المتغيرة الأنسب لتمثيل أداء النشاط السياحي، كما أن هناك محددات تؤثر على النشاط السياحي ولها علاقة قصيرة الأجل وطويلة الأجل وتتمثل في الاستثمار السياحي، العمالة في القطاع السياحي، النقل بجميع أنواعه، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سعر الصرف والاستقرار الاقتصادي والأمني ومستوى الوعي. وحسب نتائج التنبؤ، نتوقع استمرار النشاط السياحي بنفس الأداء لآفاق 2030.

الكلمات المفتاحية: محددات النشاط السياحي، النشاط السياحي في الجزائر، النمذجة الاقتصادية، التنبؤ باستخدام نموذج ARDL.

قائمة المحتويات

I	إهداء
II	شكر وتقدير
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
أ-ح	مقدمة
1	الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته
2	تمهيد:
3	المبحث الأول: أساسيات حول النشاط السياحي
3	المطلب الأول: مفهوم النشاط السياحي
10	المطلب الثاني: دوافع وأنواع النشاط السياحي
15	المطلب الثالث: مؤشرات قياس النشاط السياحي
20	المبحث الثاني: أهمية النشاط السياحي
20	المطلب الأول: المنظمات الدولية المخصصة للنشاط السياحي
24	المطلب الثاني: الأهمية الدولية للنشاط السياحي
29	المطلب الثالث: أهمية النشاط السياحي في مختلف المجالات
36	المبحث الثالث: محددات النشاط السياحي
37	المطلب الأول: المحددات الطبيعية والثقافية والتاريخية
40	المطلب الثاني: المحددات المادية
44	المطلب الثالث: المحددات الاجتماعية والسياسية
51	الخلاصة :
52	الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر
53	تمهيد:

54	المبحث الأول: المحددات الطبيعية والتاريخية والثقافية في الجزائر
54	المطلب الأول: المقومات الطبيعية
59	المطلب الثاني: المقومات التاريخية والثقافية
63	المطلب الثالث: الصناعة التقليدية والأعياد والمناسبات
68	المبحث الثاني: المحددات الحضرية
68	المطلب الأول: البنى التحتية للمرافق الأساسية (الصحة، النظافة، الكهرباء والمياه)
74	المطلب الثاني: البنى التحتية للنقل
83	المطلب الثالث: جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال
90	المبحث الثالث: محددات أخرى
91	المطلب الأول: الاستقرار الأمني
95	المطلب الثاني: انفتاح المجتمع الجزائري
100	المطلب الثالث: سعر الصرف
103	الخلاصة:
104	الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر
105	تمهيد:
106	المبحث الأول: السياسات المتبعة لترقية النشاط السياحي في الجزائر
106	المطلب الأول: السياسة السياحية المتبعة خلال التسعينات
109	المطلب الثاني: سياسة التنمية المستدامة للسياحة
113	المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: SDAT2030
119	المطلب الرابع: نتائج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مع نهاية 2018
125	المبحث الثاني: الإطار المؤسسي للنشاط السياحي في الجزائر
125	المطلب الأول: الإطار المؤسسي على المستوى الوطني
131	المطلب الثاني: مؤسسات التكوين السياحي
	المطلب الثالث: مؤسسات على المستوى المحلي 135
	المبحث الثالث: النشاط السياحي في الجزائر من المنظور الإحصائي للفترة
138	(1995-2017)

138	المطلب الأول: السياحة الدولية
148	المطلب الثاني: هياكل الاستقبال
153	المطلب الثالث: مساهمة النشاط السياحي في الاقتصاد الجزائري
158	الخلاصة:
	الفصل الرابع: دراسة قياسية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر
159	خلال الفترة (1995-2017)
160	تمهيد:
161	المبحث الأول: منهجية الدراسة القياسية
161	المطلب الأول: مفاهيم أساسية في النمذجة الاقتصادية
166	المطلب الثاني: تطبيق نموذج الانحدار الذاتي الموزع المتباطئ ARDL
169	المطلب الثالث: الاختبارات المعتمدة لتطبيق الدراسة القياسية
174	المبحث الثاني: تحديد نموذج الدراسة
174	المطلب الأول: توصيف المتغيرات والنموذج
181	المطلب الثاني: توصيف وتقدير دوال النموذج
187	المطلب الثالث: دراسة استقراره السلاسل الزمنية
189	المبحث الثالث: قياس محدّدات النشاط السياحي
189	المطلب الأول: اختبار واختيار النموذج الأمثل
194	المطلب الثاني: تقدير نموذج ARDL والتنبؤ بقيم النشاط السياحي
205	المطلب الثالث: نتائج الدراسة القياسية
211	الخلاصة:
212	الخاتمة
217	قائمة المراجع
230	الملاحق
253	الملخص باللغة الأجنبية

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1.1)	مؤشرات التنافسية في أهم الوجهات الرئيسية لسنة 2017	28
(2.1)	تصنيف التراث	39
(1.2)	إحصائيات النقل الحضري لسنة 2018	81
(1.3)	خطة الأعمال لمخطط 2015-2007	118
(2.3)	المشاريع المبرمجة في المرحلة 2015-2008	119
(3.3)	أهم المديرية وفروعها لوزارة السياحة والصناعة التقليدية	126
(4.3)	قدرة مقاعد التدريس في مؤسسات التكوين السياحي	134
(5.3)	تطور عدد الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة 2018-1995	140
(6.3)	أهم الدول المصدرة للسياح في الجزائر خلال الفترة 2018-2010	143
(7.3)	تطور الطاقة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة 2018-1995	149
(8.3)	تطور عدد الليالي السياحية في الفنادق خلال الفترة 2017-1995	150
(9.3)	تطور صناعة المقاهي والمطاعم خلال الفترة 2018-1995	152
(1.4)	حالات اختبار التكامل المشترك باعتماد نموذج ARDL	166
(2.4)	اختبارات الاستقرار	170
(3.4)	اختبارات المعتمدة لتقدير نموذج ARDL	172
(4.4)	مصدر المتغيرات المعتمدة في الدراسة	180
(5.4)	اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة	181
(6.4)	نتائج تقدير النماذج المقترحة لتفسير النشاط السياحي	184
(7.4)	مصفوفة الارتباط للنموذج الأول المقترح	185
(8.4)	مصفوفة الارتباط للنموذج الثاني المقترح	186
(9.4)	نتائج إستقرارية السلاسل المتغيرات المستعملة في النموذج	188
(10.4)	نتائج اختبار الحدود	191
(11.4)	نتائج اختبار الحدود	194
(12.4)	نتائج تقدير العلاقة في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ (ECM))	195
(13.4)	نتائج تقدير العلاقة في المدى الطويلة	197
(14.4)	نتائج الاختبارات التشخيصية	199

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1.1)	تعريف السائح	05
(2.1)	تطور عدد السائحين الدوليين في العالم خلال الفترة 1990-2030	24
(3.1)	تطور الإيرادات السياحية العالمية وتوقعاتها خلال الفترة 1990-2030	26
(4.1)	الوجهات الرئيسية للنشاط السياحي في العالم خلال الفترة 2015-2017	27
(5.1)	أهمية الاقتصادية للنشاط السياحي على المستوى المحلي	30
(6.1)	علاقة النشاط السياحي بتحسين الظروف المعيشية للسكان	32
(1.2)	تطور الأنشطة الحرفية والصناعة التقليدية خلال الفترة 2003-2017	66
(2.2)	تطور إنتاج الكهرباء في الجزائر خلال الفترة 1995-2017	70
(3.2)	تنافسية مؤشر الصحة والنظافة خلال الفترة 2007-2019	72
(4.2)	كثافة الأطباء والممرضين وأسرّة المستشفيات	73
(5.2)	نسبة إمدادات السكان بالمياه العذبة والصرف الصحي	74
(6.2)	تطور طول شبكة الطرقات خلال الفترة 2009-2016	77
(7.2)	تطور شبكة السكك الحديدية خلال الفترة 1995-2017	78
(8.2)	تنافسية البنية التحتية للنقل الجوي البري والبحري	82
(9.2)	عدد الركاب المسجلين في النقل الجوي والبحرية السكك الحديدية	83
(10.2)	تنافسية جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال خلال الفترة 2007-2017	88
(11.2)	مستخدمو الهاتف النقال	89
(12.2)	مستخدمو الانترنت في الجزائر	90
(13.2)	تنافسية الأمن والسلامة في الجزائر خلال الفترة 2007-2017	93
(14.2)	عدد الوفيات الناجمة عن العمليات الإرهابية	93
(15.2)	معدل جرائم القتل المتعمد	94
(16.2)	تطور عدد المؤطرين في المستويات الثلاث للتعليم خلال الفترة (1995-2017)	97
(17.2)	عدد التلاميذ المتمدرسين في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)	98
(18.2)	تطور سعر الصرف الحقيقي خلال الفترة (1995-2018)	101
(1.3)	تطور قيمة الاستثمار السياحي	122
(2.3)	تطور عدد المشاريع السياحية خلال الفترة 1995-2017	123

124	تطور المشاريع حسب نسبة الانجاز خلال الفترة 2009-2017	(3.3)
139	عدد الوافدين والمغادرين في الجزائر خلال الفترة 1995-2017	(4.3)
141	تطور عدد الوافدين للجزائر خلال الفترة 1995-2018	(5.3)
145	تطور ايرادات السياحة الدولية خلال الفترة 1995-2018	(6.3)
147	تنافسية النشاط السياحي للفترة 2007-2019	(7.3)
148	تنافسية محددات النشاط السياحي	(8.3)
153	البنية التحتية للخدمات السياحية	(9.3)
154	تطور مساهمة النشاط السياحي في توفير مناصب الشغل	(10.3)
155	تطور مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الاجمالي	(11.3)
156	تطور مساهمة النشاط السياحي في ميزان المدفوعات في الفترة 1995-2017	(12.3)
165	شكل توضيحي لأنواع التنبؤ	(1.4)
171	شكل توضيحي للاستراتيجية اختبار جذر الوحدة	(2.4)
189	تحديد عدد الفجوات الزمنية وفترات الإبطاء للنموذج الأول	(3.4)
192	تحديد عدد الفجوات الزمنية وفترات الإبطاء للنموذج الثاني	(4.4)
201	اختبار CUSUMP	(5.4)
201	اختبار CUSUM	(6.4)
202	نتائج اختبار مقدرة النموذج المقترح على التنبؤ	(7.4)
203	رسم بياني لتوقعات الايرادات السياحية على المدى البعيد للفترة (2017-2030)	(8.4)
204	رسم بياني لتوقع محددات النشاط السياحي في الجزائر إلى غاية 2030	(9.4)

مقدمة

يعد النشاط السياحي في الوقت الراهن من بين الأنشطة الاقتصادية الهامة التي تحرص أغلب دول العالم على تنميتها، حيث يعتبر موردا اقتصاديا يساهم بشكل معتبر في زيادة الدخل الوطني لهذه المجتمعات، كما أنها تساهم في تفعيل حركات التنمية الاقتصادية الشاملة والمتوازنة وتحقيقها على مستوى مختلف أقاليمها، بالإضافة إلى أنها تمثل الوصلة العالمية الحديثة الذي تربط الشعوب والثقافات والمجتمعات المحلية في العالم، لتكون الوجه الجديد للاقتصاد العالمي في ظل تراجع نمو القطاعات التقليدية الأخرى.

في المقابل تفرض طبيعة النشاط السياحي توفير أساليب الراحة من خلال خلق مجالات ترفيهية النقل الأمن النظافة والايواء، ما يجعل أداء النشاط السياحي يتأثر بمستوى أداء وجودة هذه المتغيرات وغيرها من المتغيرات الاجتماعية. لذلك فإن دراسة واقع هذه المتغيرات وتحديد أثرها على النشاط السياحي يساعد في تقييمه وبحث سبل تطوير أدائه الاقتصادي.

يفرض الواقع الاقتصادي للجزائر حاليا خلق فرص للتنوع الاقتصادي وفرص عمل وجذب العملة الأجنبية، ويعتبر النشاط السياحي من بين أهم الأنشطة الاقتصادية المناسبة لدعم الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات. وقد سطرت الحكومة الجزائرية مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والسياسات التوجيهية لتطوير النشاط السياحي، بالإضافة إلى المقومات الطبيعية والثقافية المتوفرة، مما يجعل فرص تطوير أداء النشاط السياحي أكبر. إلا أن هذا لا يمنع من وجود متغيرات في الاقتصاد والمجتمع الجزائري تؤثر على مستوى أداء النشاط السياحي في الجزائر.

مما سبق طرحه يمكننا طرح التساؤل التالي:

ماهي المتغيرات المفسرة لأداء النشاط السياحي في الجزائر؟

كما يمكننا طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- كيف يؤثر النشاط السياحي في الاقتصاد العالمي؟
- 2- هل واقع الاقتصاد الجزائري يدعم تطور أداء النشاط السياحي؟
- 3- هل جهود الدولة في تطوير النشاط السياحي فعالة في إبراز دوره الاقتصادي ؟
- 4- هل توجد علاقة بين النشاط السياحي ومحدداته ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نفترض الفرضيات التالية:

- 1- يؤثر النشاط السياحي إيجابيا على الاقتصاد العالمي.
- 2- يسمح واقع الاقتصاد الجزائري بتطوير أداء النشاط السياحي.
- 3- تساعد جهود الدولة من أجل تطوير النشاط السياحي في رفع أدائه وإبراز دوره الاقتصادي.
- 4- توجد علاقة طويلة أجل بين كل المحددات والنشاط السياحي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مجموعة من النقاط، يمكن عرضها فيما يلي:

- ✓ دراسة أهمية النشاط السياحي على المستوى الدولي
- ✓ تقييم واقع النشاط السياحي ومحدداته في الجزائر
- ✓ يهدف إلى نمذجة النشاط السياحي في الجزائر وذلك باستخدام طرق كمية كنموذج الانحدار الذاتي ذات الإبطاء الموزع ونموذج تصحيح الخطأ.
- ✓ تتبؤ بعلاقة المحددات بالنشاط السياحي على المدى الطويل، وهذا بالاعتماد على البيانات والاحصاءات النشاط السياحي ومحدداته في الفترة المعنية بالدراسة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من اهتمام الدولة مؤخرا بتنمية النشاط السياحي كفرصة للتنويع الاقتصادي، ومحاولتها تفعيل هذا القطاع ببعث مخططات توجيهية، وإصلاحات اقتصادية تساهم في تفعيل دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة. لذلك فإن هذه الدراسة تهتم:

- ✓ إبراز دور النشاط السياحي في الاقتصاد العالمي.
- ✓ تقييم واقع محدّدات النشاط السياحي.
- ✓ تقييم جهود الدولة الموجهة لتطوير النشاط السياحي.

✓ نمذجة النشاط السياحي ومحاولة استشراف مستقبله وإيجاد حلول قابلة للتطبيق في سبيل تحسين الأداء السياحي.

أسباب اختيار موضوع البحث:

- ✓ الرغبة في معرفة مقومات النشاط السياحي في الجزائر وتحدياتها.
- ✓ محاولة نمذجة النشاط السياحي في الجزائر لمعرفة المتغيرات المؤثرة في الأداء السياحي.
- ✓ أهمية النشاط السياحي كقطاع للتنويع الاقتصادي.
- ✓ واقع الاقتصاد الجزائري التي يفرض طرح أنشطة اقتصادية منتجة منافسة لقطاع المحروقات ويعتبر النشاط السياحي أهمها.

المنهج المتبع في البحث:

حتى نستطيع دراسة موضوعنا اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في الفصول الثلاث الأولى كونها تتسم بالجانب النظري والجانب التحليلي واستنتاج النتائج، وذلك بالاعتماد على إحصائيات وبيانات وتنقيط وأشكال توضيحية، كما انتهجنا الفصل الرابع على الأسلوب القياسي الذي يعتمد على إحصائيات وونماذج تقيس علاقة المتغيرات بالنشاط السياحي في الجزائر باستعمال برنامج views9.

حدود البحث:

تقدم هذه البحث في حدود الفترة (1995-2017) حيث ارتبطت هذه الفترة بالإحصائيات المتوفرة كما أنها تعدت في العديد من المرات لسنة 2018 حتى تكون أكثر شمولية وحدثة، وقد امتدت فترة الدراسة لآفاق 2030 فيما يخص السياسات والقيم المتوقع الوصول إليها. ويدرس هذا البحث واقع النشاط السياحي ومحدداته في الجزائر حتى يكون بحث أكثر موضوعية ويعكس الواقع الجزائري.

صعوبات البحث:

في إطار إنجازنا لهذا البحث صادفتنا بعض الصعوبات والعراقيل نذكرها في النقاط التالية:

- اتساع الموضوع وصعوبة الالمام به ما زاد من فترة البحث وصعوبة مهمة اختزاله.
- تناقض المعلومات والاحصائيات بين المصادر وحتى من نفس المصدر وباختلاف السنوات.
- كثرة المراجع وتناقض محتواها.
- صعوبة تحصيل احصائيات المؤشرات المطلوبة منها غير متوفرة ومنها متوفرة جزئياً وليس لكل الفترة المدروسة.

الدراسات سابقة:

تطرقت بعض الدراسات إلى موضوع النشاط السياحي ومحددات بشكل متنوع وبأساليب مختلفة، وفيما يلي نعرض أهم هذه الدراسات والتي اعتمدنا عليها خلال دراستنا:

➤ الدراسة الأولى:

"Sonja JOVANOVIĆ, Ivana ILIĆ, Infrastructure as important determinant of tourism development the countries of Southeast Europe, Ecoform, vol 5, issue 1(8),2016"

تطرق الباحثين "Sonja JOVANOVIĆ" و "Ivana ILIĆ" في مقالهم إلى البنية التحتية للسياحة على أساس محدد رئيسي للقدرة التنافسية، حيث تم دراسة العلاقة بين البنية التحتية المتاحة وتحقيق التنمية السياحية، ويشير البحث إلى أن التنمية السياحية في المستقبل تعتمد على الاستثمار المكثف في البنية التحتية وتحديثها كعامل مهم في تطوير السياحة. واقتصرت الدراسة على القدرة التنافسية للبنية التحتية السياحية وتحديد أولويات السياحة والسفر في دول جنوب شرق أوروبا (SEE) بالاعتماد على تقرير التنافسية للسياحة والسفر الصادرة عن المنتدى العالمي الاقتصادي لسنوات (2007، 2009، 2011، 2013)، وتم الاعتماد على تقنية مصفوفة الارتباط "pearson correlation" كما توصلنا إلى أن عدد أسرة الفنادق المتوفرة يساهم بشكل كبير في زيادة القدرة التنافسية لمجموعة البلدان المدروسة.



➤ الدراسة الثانية:

" kareem Olayinka Idowu and Ajide Kazeem Bello, what are factors determing tourists destinations in Africa, Pakistan journal of social sciences 7(4), 2010"

حيث تطرق الباحثين "Kareem Olayinka Idowu" و "Ajide Kazeem Bello" في مقالهم المعنون "ماهي العوامل المحددة لاختيار الوجهات السياحية في أفريقيا" إلى العوامل التي تحدد اختيار الوجهة السياحية في إفريقيا حيث أدرجت في الدراسة كل من المتغيرات الداخلية والخارجية في تحديد العوامل التي تحدد اختيار الوجهة السياحية في أفريقيا باستخدام تقنية بانال الديناميكية «dynamic panel» حيث توصلت إلى أن المتغيرات الخارجية مثل الاستقرار السياسي ومعدل الجريمة والمتغيرات الداخلية كالدخل العالمي هي عوامل رئيسية محددة لعدد الوافدين للوجهات الأفريقية، كما نجد تجربة السياح والبنية التحتية للاتصالات هي أيضا عوامل رئيسية محددة ومن بين المحددات نجد سعر الصرف الحقيقي. وقد توصلت هذه الدراسة بأن الاستقرار السياسي ومعدل الجريمة ليست محدد رئيسي لكل وجهة أفريقية، بينما وجدت بأنه حتى تكون الوجهات الأفريقية جاذبة للقطاع السياحي يجب أن تكون سلطاتها قادرة على تحقيق الاستقرار في اقتصادها الكلية وفي نفس الوقت توفير البنية التحتية للخدمات، بالإضافة إلى حفظ السلام والاستقرار السياسي وتقليص معدل الجريمة المستمرة.

➤ الدراسة الثالثة:

"تاريمان عبد الرحمان، محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر (دراسة حالة

الأهوار 1999-2012)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2017."

درست الباحثة في أطروحتها "محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر بدراسة منطقة الأهوار خلال الفترة (1999-2012)"، حيث أدرجت مجموعة من المتغيرات الاقتصادية وغير الاقتصادية، التي تعتبر محددات للطلب السياحي لأي وجهة سياحية وتمثلت هذه المتغيرات في دخل الفرد في الدول المرسل، السعر النسبي، سعر الصرف الفعلي الحقيقي، بالإضافة إلى الحالة الأمنية بالمنطقة، وتم الاعتماد في تحليل وقياس أثر المتغيرات على الطلب السياحي للمنطقة على تقنية بانال ديناميكي "dynamic panel". وتوصلت الدراسة إلى لدخل الفرد في الدول المرسل أثر إيجابي على التدفق السياحي بالمنطقة، أما الخطر الأمني الخارجي لكل من تونس وليبيا سنة 2011 والخطر الأمني لمالي 2012 فلهم أثر سلبي على التدفق السياحي بالمنطقة، أما باقي المتغيرات فلها آثار ثانوية فقط.

➤ الدراسة الرابعة:

"Rischard Zidana, macroeconomic determinant of tourism sector performance in Malawwi, international Journal of social science and humanities research, vol :3, issue : 4, december 2015".

درس الباحث " Richard Zidana " من خلال ورقته البحثية محددات الاقتصاد الكلي لأداء النشاط السياحي في ملاوي على وجه التحديد، وتركز الدراسة على عوامل الاقتصاد الكلي التي تؤثر على عائدات السياحة الدولية. ويفترض أن مستويات الدخل الفردي لبلدان مصدر السياح، بالإضافة إلى سعر الصرف الاسمي، مستويات الاستثمار السياحي، الاستقرار السياسي والاقتصادي لملاوي والبلدان المجاورة في المنطقة الفرعية. وتمتد هذه الدراسة بين (1980-2013)، كما اعتمد في تقدير نموذج الإيرادات السياحية على طريقة المربعات الصغرى OLS، من أجل تقدير العلاقة بين المتغيرات المقترحة والإيرادات السياحية. وخلصت الدراسة بأن المتغيرات المقترحة لا تفسر الإيرادات السياحية على الأجل القصير باستثناء الاستقرار السياسي والاقتصادي، أما على الأجل الطويل تظهر النتائج بأن هناك تأثير ايجابية لمستوى الدخل الفردي وتأثير سلبية للاستقرار السياسي والاقتصادي، بينما لم تظهر ليعر الصرف والاستثمار السياحي تأثير كبير.

من خلال الدراسات السابقة نجد بأن الباحثين اعتمدوا على مجموعة من المحددات تمثلت في البنية التحتية، الاستقرار السياسي، معدل الجريمة، سعر الصرف الحقيقي، الاستثمار السياحي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دخل الفرد. غير أننا لم نجد دراسة تشمل جميع هذه المتغيرات، في نفس الوقت لم تتطرق هذه الدراسات إلى النقل وانفتاح المجتمع للنشاط السياحي رغم أهميتهما كمحدد رئيسيين للنشاط السياحي، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا البحث حتى نتحصل على النموذج الأشمل الذي يمثل النشاط السياحي في الجزائر.

هيكل البحث:

ولدراسة هذا البحث بطريقة منهجية ارتأينا تقسيمه إلى أربع فصول كما يلي:

- ✓ الفصل الأول حول الجانب النظري للسياحة ومحدداتها حيث نتطرق إلى مفهوم السياحة وأنواعها، ونعرض مدى أهمية السياحة الدولية وأهم الوجهات العالمية. وكذا المتغيرات التي تؤثر وتحدد السياحة وأدائها.
- ✓ وفي الفصل الثاني سنتطرق إلى دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر، انطلاقا من الاصلاحات المبرمجة من طرف الدولة في تحسين هذه المحددات، إلى أهم نتائج هذه الاصلاحات على المحددات وعلى النشاط السياحي وبمختلف أنواعها.
- ✓ وفي الفصل الثالث نتطرق إلى واقع النشاط السياحي في الجزائر ومجهودات الدولة لتحسين القطاع السياحي من خلال عرض مجمل الاصلاحات والمخططات التوجيهية الموجهة للسياحة. وكذا أهم المؤسسات المخصصة لقطاع السياحة.
- ✓ أما في الفصل الأخير فنتجه فيه إلى الجانب التطبيقي من الدراسة بحيث نحاول نمذجة النشاط السياحي في الجزائر بالاعتماد على المتغيرات كمية والوهمية واقتراح نموذج يناسب واقع النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017) وتتنبؤ بعلاقة المتغيرات على الأجل الطويل.

الفصل الأول

دراسة نظرية للنشاط

السياحي ومحدداته

تمهيد:

شهد النشاط السياحي بعد الحرب العالمية الثانية تطوراً كبيراً بسبب عدة عوامل كالتطور الذي حدث في مجال النقل الجوي، وكذا الاستقرار الأمني والانتعاش الاقتصادي، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي وتوفر النقل بجميع أنواعه، وتحول النشاط السياحي من نشاط ترفيهي إلى نشاط اقتصادي له مكانة دولية هامة في الاقتصاد العالمي، لذلك فقد لاقى النشاط السياحي اهتماماً كبيراً من قبل عدة منظمات دولية حيث تخصصت بدراسة كل جوانبه وتعمل على تطويره من خلال اقتراحات ومبادرات... لهذا ارتأينا تخصيص هذا الفصل من الدراسة لدراسة الجانب النظري للنشاط السياحي من خلال عرض أساسيات حوله والتطرق لأهميته على جميع المستويات، بالإضافة تحليل محيط هذا النشاط واستخراج أهم مقوماته ومحدداته التي تتحكم في أدائه، وقمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: أساسيات حول النشاط السياحي

المبحث الثاني: أهمية النشاط السياحي

المبحث الثالث: محددات النشاط السياحي

المبحث الأول: أساسيات حول النشاط السياحي

يعتبر النشاط السياحي إحدى الأنشطة الاجتماعية الشائعة والتي تطورت عبر الزمن، لتصبح نشاط اقتصادي ينعكس أدائه على الاقتصاد العالمي. وللتعرف أكثر على ماهية النشاط السياحي ارتأينا تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب تتناول مفهوم السياحة وأنواعها وأهم المؤشرات التي تعتمد لقياس الأداء السياحي.

المطلب الأول: مفهوم النشاط السياحي

تطرقنا في مفهوم النشاط السياحي إلى تعريفات السياحة والمصطلحات المتعلقة بها، وكذا خصائصها وعناصرها.

الفرع الأول: تعريف السياحة

تعدد تعريفات السياحة والنشاط السياحي حسب الأخصائيين والمنظمات الدولية وفيما يلي نذكر أهم هذه التعريفات:

عرف العالم الألماني جوبير فرديرلر السياحة في عام 1905 بأنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضاً إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمره تقدم وسائل النقل.¹

عرفت منظمة التعاون الإسلامي السياحة بأنها صناعة تشمل جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بتوفير السلع والخدمات للسياح.²

كما تم تعريف السياحة من قبل المنظمة العالمية للسياحة واللجنة الإحصائية للأمم المتحدة سنة 1994، بأنها تشمل أنشطة الأفراد المتمثلة في السفر إلى أماكن خارج أماكن إقامتهم المعتادة والدائمة والمكوث بها لمدة لا تتجاوز عام، لأي هدف رئيسي (بغرض الترفيه، الأعمال التجارية أو غيرها من

¹ - محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، بدون بلد النشر، 2009، ص: 73.

² - منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، 2017، ص: 1.

الأغراض الشخصية) ويستثنى في هذا التعريف الأشخاص المسافرين بغرض التوظيف في البلد المزار.¹

ومن خلال هذا التعريف يمكن التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية يجب أن تتميز بها السياحة عن باقي أشكال السفر الأخرى وهي:

- الحركة (بمعنى أين يكون السفر السياحي؟)
- الوقت (أي متى يقوم السائح بالسفر؟)
- الدافع (أي لماذا يقوم السائح بالسفر السياحي؟)

يختلف تعريف منظمة العمل الدولية لقطاع الفنادق وخدمات المطاعم والسياحة (HTC) عن تعريف السياحة الذي يستخدمه معظم المنظمات، حيث يشمل تعريف قطاع الفنادق، خدمات المطاعم والسياحة ليس فقط الخدمات المقدمة للمسافرين، بل أيضا تلك المقدمة للمقيمين. فبالنسبة لمنظمة العمل الدولية، يشمل تعريف السياحة:²

- الفنادق، المنتجعات، الموتيلات، المعسكرات السياحية ومراكز العطلات.
- المطاعم، المقاهي، وأماكن الوجبات الخفيفة، الحانات، النوادي الليلية، والمنشآت.
- المؤسسات التي تقدم الوجبات والمرطبات في المستشفيات، المصانع والمكاتب، المدارس، الطائرات، والبواخر.
- وكالات السفر، المرشدون السياحيون، ومكاتب المعلومات السياحية.
- المؤتمرات ومراكز العرض.

من خلال ما عرضه يمكننا تعريف النشاط السياحي على أنه كل نشاط يقوم به الفرد أثناء سفره لمكان مغاير لمكان إقامته، لأغراض متعددة تلبي حاجاته، ولفترة تتعدى 24 ساعة ولا تتجاوز السنة.

¹ - World Tourism Organisation –statistics, **definitions and key concepts- spinger**,.: (11/10/2018) statistics.unwto.org

² - منظمة العمل الدولية، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، ط2، 2013، ص:3.

الفرع الثاني: مصطلحات متعلقة بالنشاط السياحي

ارتأينا التعريف بأهم هذه المصطلحات وتلخيصها فيما يلي:

أ. **تعريف السائح:** يعرف بأنه أي زائر مؤقت للبلد لأي أغراض غير الإقامة... ولا يتجاوز مدة إقامته عن 12 شهرا ولا تقل عن 24 ساعة يأتي فيها لزيارة أو مهرجان أو علاج. ولا يدخل في التعريف المهاجرون والبعثات الدبلوماسية وأطقم الطائرات.¹

ويمكن توضيح مفهوم السائح من خلال الشكل التالي:

الشكل (1.1): تعريف السائح

السبب			المدة
الاستجمام، الترفيه، عطل، زيارة للأهل والأصدقاء	0ليلة	من ليلة إلى 3 ليال	أكثر من 3ليالي وأقل من 12شهر
		إقامة قصيرة	عطلة
الصحة	سياحة علاجية		
للأعمال، أسباب شخصية، مهمات، مؤتمرات	سياحة الأعمال		
أسباب أخرى	حج، سياحة مدرسية، فعاليات رياضية		
متنزه سائح زائر			

Source : Jean-Michel Dewailly, Emile Flament, **le tourisme**, CAMPUS Géographie, SEDES, 2000 p:11.

من الشكل يمكننا أن نميز بأن هناك تشابه واختلاف بين مصطلح المتنزه والسائح والزائر

حيث:

- **الزائر:** هو كل فرد يقوم بالسفر لمنطقة خارج مكان إقامته لغرض ما، لفترة لا تتعدى 12 شهر.
- **السائح:** يعتبر زائر مقيم، حيث هو الفرد الذي يقوم بالسفر لمنطقة أو بلد لغرض ما أو لعدة أغراض ويمكث بها أكثر من ليلة ولا يتعدى 12 شهر سواء لإقامة قصيرة أو عطلة.

¹ - ماهر عبد الخالق السيمي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص:22.

• **المتنزه:** هو زائر غير مقيم، حيث يعرف على أنه الفرد الذي يقوم بالسفر لمنطقة أو بلد لغرض ما ولا تتعدى فترة مكوثه بالمكان 24 ساعة (ليلة).

ب. **السياحة المستدامة:** هي السياحة التي تتميز بالاستمرارية والاستدامة من خلال مجموعة من الأسباب التي من شأنها تفادي الآثار السلبية للسياحة ومضاعفة الآثار الإيجابية بهدف تحقيق الموازنة بين حقوق الأجيال الحاضرة والمستقبلية وخدمات حقوق البيئة وفق مبدأ التخطيط المدروس، وتقليل التأثيرات السلبية على المجتمعات وتعظيم المنافع الاقتصادية، ومن أهم خصائص السياحة المستدامة هي الاهتمام بجودة التجربة والسماح للضيوف بفهم الطبيعة وتشجيعهم لكي يكونوا مهتمين بحماية المجتمع المضيف وكذلك البيئة.¹ وتتكون السياحة المستدامة من 3 ركائز: العدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والسلامة البيئية.²

ج. **التنمية السياحية:** تعبر عن مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الانتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها ومتداخلة بعضها مع البعض، تقوم على محاولة علمية تطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الانتاج السياحي الأولية في الإطار الطبيعي والإطار الحضاري والمرافق الأساسية العامة والسياحية من خلال النظم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية وتحقيق التنوع في المرونة الواجب توفرها في تضافر القطاعات الانتاجية المختلفة.³

د. **التسويق السياحي:** هو ذلك النشاط الإداري والفني الذي تقوم به المنظمات والهيئات السياحية في الأسواق الداخلية والخارجية بهدف التأثير في تلك الأسواق، لجذب أكبر حركة سياحية.⁴

ذ. **الميزة التنافسية للنشاط السياحي:** أو القدرة التنافسية للنشاط السياحي عرفها المعهد الدولي للتنافسية على أنها قدرة البلد على تقديم منتجات سياحية كثيرة وأكثر كفاءة وأقل تكاليف للسفرات

¹ - نسرين عواد الجصاني، زينب كاظم جواد شكر، تنمية السياحة الطبيعية واستدامتها في محافظة النجف الأشرف، مجلة البحوث الجغرافية، ع21.

² - منظمة العمل الدولية، مرجع سابق، ص:17.

³ - مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، ألفا للوثائق، الجزائر، 2017، ص:46.

⁴ - أحسن العايب، عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، ع84، 2016.

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

السياحية وارتفاع في جودة الخدمات السياحية المقدمة، وأن تكون المنتجات السياحية أكثر ملائمة مع حاجات السوق السياحي العالمي وليس فقط المحلي.¹

ر. **التخطيط السياحي:** يعرف على أنه مجموعة من الخطط التنموية المترابطة فيما بينها، تؤدي إلى استخدام عناصر الجذب السياحي المتاحة والكامنة فيه، مع رسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي لفترة مقبلة، واختبار عدة بدائل مع التوازن بين الطلب السياحي المتوقع والعرض. وتجدر الإشارة إلى أن التخطيط السياحي لا يقتصر فقط على الجهات الرسمية، وإنما هو برنامج عمل مشترك بين الحكومة والقطاع الخاص والأفراد، من خلال تعزيز التنسيق والتنظيم بين هذه الأطراف، مما يساعد على إنجاز الأهداف المحددة للخطط التنموية.²

ز. **الطلب السياحي:** يمكن تعريف الطلب السياحي بأنه تعبير عن اتجاهات السائحين لشراء منتج سياحي معين أو زيارة منطقة أو دولة سياحية بذاتها قوامه مزيج مركب من عناصر مختلفة تمثل الدوافع والرغبات والقدرات والميول والحاجات الشخصية التي يتأثر بها المستهلكون السياح من حيث اتجاهات الطلب على منطقة معينة.³

س. **العرض السياحي:** يقصد بالعرض السياحي كل ما تقدمه المؤسسات أو الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية سواء ما تعرضه المنطقة أو الإقليم أو البلد السياحي إلى السواح الفعليين والمحتملين والعرض السياحي يتضمن عوامل الجذب الطبيعية والصناعية وكذلك الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة البلد المعني.⁴ وقد حددت منظمة السياحة العالمية 185 نشاطا متعلقا بجانب العرض لها روابط مهمة بالنشاط السياحي. وتشمل هذه الأنشطة خدمات مختلف القطاعات مثل النقل والاتصالات، الفنادق، السكن، الأغذية، المشروبات، الخدمات الثقافية والترفيهية، الخدمات المصرفية والمالية، خدمات الترويج والدعاية.⁵

¹ - اسعد حماد موسى أبو رمان، ممدوح عبد الله أبو رمان، الوعي السياحي ودوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة والسفر في الأردن - دراسة تحليلية ميدانية -، مجلة تنمية الراكدين، ع111، 2011، ص: 123.

² - بن شوك وهيبه، يحيوي نصيرة، تحليل واقع تنافسية القطاع السياحي في بعض الدول العربية، مجلة أبعاد اقتصادية، ج1، ع8، 2018، ص: 97.

³ - محمود الديماسي وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص: 16.

⁴ - سعد إبراهيم محمد، واقع العرض والطلب السياحي في العراق دراسة تحليلية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 10، ع4، 2011، ص: 406.

⁵ - مصطفى يوسف كافي وآخرون، الاقتصاد السياحي، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص: 99.

الفرع الثالث: عناصر النشاط السياحي

يقوم النشاط السياحي على عناصر مهمة تتمثل فيما يلي:¹

أ. **العمل:** هو العنصر الفاعل في النشاط السياحي، والملزم بحياسة مستوى عال من التدريب والتأهيل والخبرة. وذلك أن العامل في الخدمة السياحية يتعامل مع الإنسان سائحا أو ضيفا أو زبونا أو رئيسا أو مرؤوسا. ومهما بلغت التقنية من الأهمية في عالم السياحة فهي لا تقلل من شأن الاعتماد على العامل، فالعامل المدرب والمؤهل هو محور النشاط السياحي وهو دعامة من دعاماته.

ب. **رأس المال:** يقصد به رأس المال الموظف في النشاط السياحي الذي يقوم بتأمين مستلزمات هذا النشاط من تنمية المناطق السياحية، وإشادة المنشآت السياحية، حتى تسهل عملية الجذب السياحي مثل: إنشاء المطاعم والفنادق والمنترهات والمساح والمنتجعات الصحية، وتوفير البنية التحتية كالطرق والمواصلات والاتصالات والخدمات الصحية والتعليم...الخ.

ج. **المادة الأولية:** وهي من مقومات النشاط السياحي الأساسية وتتضمن المغريات والأماكن الأثرية والحضارية التي تتميز بها منطقة عن أخرى، وتمثل القيمة الأصلية للمنتج السياحي وتصنف على الشكل التالي:

- **المعطيات الطبيعية الساحرة:** ويقصد بها الجو اللطيف، الجبال والغابات، الأودية، السهول، الثلوج، الأنهار، البحيرات، النباتات، الحيوانات النادرة، المياه المعدنية، بيئة خلابة، والشواطئ.
- **المعطيات الحضارية:** ويقصد بها الآثار القديمة والحضارات البائدة والقلاع والمساجد والكنائس والقصور.

- **المعطيات الإنسانية:** يقصد بها طريق معيشة الشعب ومدى استعداد الأفراد للتعامل الطيب والكريم مع السائح بالإضافة إلى التراث الشعبي (فن الطبخ، العادات والتقاليد...)، ناطحات السحاب، مدن الملاهي، خدمات حضارية متميزة فنادق ومطاعم ومواصلات والتقدم العمراني الحديث.

د. **الإعلان والدعاية والترويج:** السياحة في نظر الإعلان حلم و أمل يراه الشخص عبر وسائل الإعلان، وبالتالي يجمع معلومات عن طريق النشرات والصور. وعندما تتوفر له حوافز السياحة يقتنع بالرحلة ويدفع ثمنها، وهنا يقع على عاتق الإعلان الناجح الجهود التسويقية لجذب السواح، فنجاح الإعلان معناه نجاح السياحة.

¹ - نفس المرجع السابق، ص: 23، 24.

هـ. النقل: تلعب صناعة النقل دورا مهما في تطوير السياحة ونجاحها في أي مكان في العالم فإن توفر وسائل المواصلات السريعة والمريحة وتوفر طرق المواصلات (برية، بحرية، جوية) يساعد على نجاح المناطق السياحية فالسائح عندما يفكر في زيارة منطقة ما فإن أول ما يفكر فيه هو طريقة الوصول للمكان المقصود.

و. البنية التحتية: لا يكون المشروع السياحي (أي مشروع) متكاملًا إن لم تتوفر له الخدمات الأولية الأساسية مثل شبكات المياه، الكهرباء، التلفونات، الطرق،...الخ.

الفرع الرابع: خصائص النشاط السياحي

السياحة كنشاط اقتصادي ينطوي على عدد من الخصائص منها:¹

أ. ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل (الاستقرار السياسي ، درجة التقدم الاقتصادي، عدم وجود اتجاهات عدائية اتجاه الأجانب، ...الخ)، من العوامل المؤثرة على المنتج السياحي محليا ودوليا.

ب. تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي، وارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (صناعة خدماتية).

ج. ارتباط صناعة السياحة بقضايا التنمية الاقتصادية والسياحية في كثير من الدول وخاصة النامية.

د. عدم سيادة المنافسة خاصة لبعض المقومات أو الموارد السياحية النادرة، وصعوبة قيام بعض الدول بإنتاج سياحة بديلة.

هـ. تعدد وتباين أنواع السياحة وأغراضها، مما يترتب عليه اختلاف الأنشطة وطبيعة الخدمات السياحية المرتبط بها.

المطلب الثاني: دوافع وأنواع النشاط السياحي

يختلف نوع النشاط السياحي باختلاف دوافعه والأغراض التي تقام لأجله، ومع مرور الوقت زادت احتياجات الإنسان وتنوعت معها دوافع النشاط السياحي، وأدت لتنوع النشاط السياحي وفيما يلي نذكر أهم هذه الدوافع والأنواع.

¹ - بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2016، ص:84.

الفرع الأول: دوافع النشاط السياحي

تختلف دوافع السياحة من شخص لآخر، وهذا حسب الغرض أو الحاجة المرجوة من قيام الفرد بها. ومن أهم هذه الدوافع ما يلي: ¹

أ. دوافع دينية: تكون لغرض السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل: القدس والفاتيكان أو مكة المكرمة، وزيارة أماكن دينية مشهورة مثل: أضرحة الصحابة أو جامع الحسيني في القاهرة، أو لرحلات العمرة خلال شهر رمضان إلى مكة المكرمة.

ب. دوافع تاريخية وثقافية وتعليمية: تكون لمشاهدة بعض الأحداث المهمة في العالم أو للمهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض، ولمشاهدة الآثار التاريخية القديمة والمواقع الأثرية مثل زيارة الأهرامات في مصر والبتراء وجرش في الأردن، أو للاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى. ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية أو لغرض المعرفة والعلم. وأيضا لمشاهدة المواقع الحضارية المهمة في العالم مثل برج إيفل وتمثال الحرية، ولمعرفة مستجدات التقدم العلمي.

ج. دوافع صحية: تكون بهدف الابتعاد عن الجو البارد والتوجه إلى أماكن دافئة أو العكس صحيح، أو السفر للأغراض العلاج والنقاهة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين.

د. دوافع الراحة والاستجمام والترفيه: تكون بهدف حسب الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جميلة، أو للهروب من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن صخب المدينة، أو للترفيه عن النفس عند توفر الوقت والمال.

هـ. دوافع عرقية: تكون لزيارة البلد الأم (الأصل) من خلال تجديد الروابط الأسرية كزيارة الميلاد مثلا. أو الرغبة في زيارة أماكن سبق أن زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركت انطبعا معين لديهم.

و. دوافع رياضية: تكون لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين مثل مشاهد كأس العالم، أو للمشاركة في دورة رياضية أو للممارسة ألعاب معينة مثل التزلج على الجليد.

ز. دوافع اقتصادية: تكون لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال، أو بسبب انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السواح لتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار.

¹ - أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 33، 35.

ح. دوافع أخرى: تكون لغرض التذوق مثل تذوق الطعام، أو للمخاطرة والمغامرة، أو للتفاخر والمباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر البحر الكاريبي، أو لعملية دراسة نوعية معينة من الصخور أو التربة.

الفرع الثاني: أنواع النشاط السياحي

هناك العديد من المحاولات لتصنيف السياحة والنشاط السياحي إلى أنواع مختلفة وفقا لمعايير وأسس تصنيف مختلفة، أهمها: ¹

أ- حسب المدة: تبعا لهذا المعيار، يمكن أن نميز شكلين من السياحة:

• **سياحة مؤقتة (انتقالية):** حيث يقيم السائح فتر سياحة في التنقل من موقع سياحي إلى آخر أو من بلد لآخر.

• **سياحة دائمة:** حيث يقوم السائح باختيار موقع سياحي واحد أو بلد واحد لقضاء كل وقته فيه.

ب- **حسب الدافع أو الغاية:** ونعني بذلك كل العوامل التي تشد السائح للتوجه إلى منطقة معينة، وهو التصنيف الأكثر أهمية لكنه الأصعب من حيث تنوع المقاصد التي تشد السائح فلا يمكن الإلمام بها جميعا، لكن يمكننا أن نقسمها إلى ثلاث مجموعات أساسية هي:

• **سياحة الترويح عن النفس والاستجمام:** يعد هذا الشكل من أقدم الأنواع وأكثرها انتشارا، وقد تفرعت منها أنواع أخرى منها السياحة الرياضية والعلاجية وغيرها.

وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر ويتم ممارسة بعض الهوايات معها، مثل: صيد السمك والغوص تحت الماء والانزلاق والذهاب إلى المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية. ونميز منها:

✓ **سياحة الراحة والترفيه:** وتعتبر دول حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لهذا النوع من السياحة لما تتمتع به من مقومات كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الجميلة.

¹ - فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص: 46، 47.

✓ **السياحة الثقافية:** يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة.

✓ **السياحة الرياضية:** وهو السفر من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة.

✓ **سياحة البحث عن التحف النادرة والغالية:** وتشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة، وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي، حيث تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه.

✓ **السياحة الدينية:** ويقصد بها السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة بالنسبة للأديان مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للمسلمين والفاتيكان والأديرة المختلفة بالنسبة للمسيحيين.

• **سياحة الأعمال:** وهو سفر يكون لهدف مهني ونميز فيه:¹

✓ **سياحة المؤتمرات:** ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم، ونجدها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بـسياحة المعارض، ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ، توافر المرافق ووسائل الاتصالات، وجود الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الاجتماعات، المطارات الدولية، موقع المدينة كمنتجع سياحي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات.

✓ **السياحة البيئية:** أو السياحة البحثية وهي التي تشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية.

ت- **حسب الجنسية:** نجد نمطين أساسيين من الأنماط السياحية:²

• **السياحة الدولية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول والسفر من حدود دولة لأخرى.

• **السياحة الداخلية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة... أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها.

¹ - عصام حسن الصعدي، نظم المعلومات السياحية، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص: 132، 133.

² - منال محمد رحال، الإدارة السياحية، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص: 10.

ث- حسب الوجهة المقصودة: ونميز أربع أشكال للسياحة وهي:¹

- **سياحة ساحلية (الشاطئية):** تنتشر هذه السياحة في الدول التي تتوفر على مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور وحرارة دافئة، وتوجد في الكثير من دول العالم مثل: دول حوض البحر الأبيض المتوسط.
- **سياحة جبلية:** وتعتمد هذه السياحة على الجبال الشامخة والمرتفعات العالية، مثل جبال الهمالايا من أجل التسلق واكتشاف المناظر الطبيعية.
- **سياحة صحراوية:** وهي تلك السياحة التي تتم عبر الصحاري وتتنوع أنواعها وأهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء وأخرى تتجه إلى الصيد في المناطق المسموحة.
- **سياحة الزراعية:** أو ما يسمى بالسياحة الريفية، وتعني تحرك السائح إلى الريف لوجود عوامل جذب سياحي تنبع من البساطة في حياة الريف وأسلوب الحياة التي يعيشها السكان من هدوء وأعمال زراعية وما يتخللها من ممارسات غريبة على السائح الذي تعود أن يرتاد المناطق الأثرية أو الدينية أو... الخ. وتكون الإقامة في مخيمات في البر والتعايش مع الطبيعة.

ج- حسب الفصول والمواسم: وتنقسم إلى شكلين:²

- **سياحة صيفية:** يمارس هذا النوع من السياحة خلال فصل الصيف، حيث يكون هذا الفصل هو موسم الاصطياف والراحة والاستجمام.
- **سياحة شتوية:** وتكون خلال فصل الشتاء حيث يتم التوجه إلى المناطق الباردة والمتجمدة من أجل التزلج والاستكشاف.

ح- حسب حجم السياح: ونميز فيها شكلين:³

- **سياحة فردية:** يقوم بها واحد وتكون في غالب الأحيان غير منظمة حيث تكون تهدف غالبا إلى العزلة من أجل الاسترخاء أو القيام بدراسات ميدانية.

¹ - فؤاد بن غضبان، مرجع سابق، ص:42.

² - نفس المرجع أعلاه، ص:42.

³ - نفس المرجع أعلاه، ص:43.

- **سياحة جماعية:** تقوم بها مجموعة سياحية أو مجموعة من الأفراد وتكون منظمة من طرف منظمات متخصصة كالوكالات السياحية أو مبرمجة من طرف الأهل والأقارب من أجل التقرب والاستمتاع أكثر.

وبالإضافة إلى هذه الأنواع من النشاط السياحي نجد للسياحة أشكال أخرى يمكن حصرها فيما يلي:

أ. **السياحة الاجتماعية:** ويطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط، وبما أن التطورات العالمية توجب التغيير ففي كل ما يوجد من حولنا فكان لابد من هذه التغييرات أن تحدث أيضا مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية لكي تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوي الإمكانات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الطبقات الثرية.¹

ب. **السياحة الشبابية:** ويقصد بها الرحلات التي يخطط لها من أجل أهداف تربوية خاصة أو إعلامية قومية. وحيث تخصص أساسا للشباب وعادة ما يتضمن فئات عمرية خاصة لدمجها في سوق السياحة، وخصوصا من هم في فئة العمر (15-19) سنة و(25-29) سنة. وينمو هذا النمط في السياحة بمعدلات سريعة فاقت معدلات الأنماط الأخرى في السياحة. ويمتاز هذا النمط السياحي بالبحث عن الإثارة والحياة الاجتماعية المتجددة وتكوين الصداقات، وعادة تقوم بها الجامعات في شكل رحلات جماعية.²

ج. **السياحة الالكترونية:** هي نمط سياحي يتم تنفيذ بعض معاملاته التي تتم بين مؤسسة سياحية وأخرى أو بين مؤسسة سياحية ومستهلك (سائح) من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبحيث تتلاقى فيه عروض الخدمات السياحية من خلال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مع رغبات جموع السائحين الراغبين في قبول هذه الخدمات السياحية المقدمة عبر شبكة الانترنت.³

د. **السياحة الإسلامية:** كما هو واضح من خلال التسمية، تستهدف السياحة الإسلامية بالأساس الأشخاص ذوي المعتقدات الإسلامية على وجه الخصوص. على الرغم من أنه يمكن أن تستهدف أيضا كل الأشخاص على الصعيد العالمي حتى من غير المسلمين. وذلك لعدة اسباب مثل التسعير

¹ - عصام حسن الصعيدي، مرجع سابق، ص: 132.

² - منال شوقي عبد المعطي أحمد، جغرافية السياحة، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص: 79.

³ - عصام حسام الصعيدي، مرجع سابق، ص: 174.

العادل والسلام والأمن والبيئة الودية للأسرة والنظافة وغيرها من الأمور التي قد تجذبهم وقد تعددت المصطلحات المستخدمة للدلالة من قبل السياحة الحلال والسياحة الملتزمة بمبادئ الشريعة والسياحة الملائمة للمسلمين هي الأكثر شيوعاً وتستخدم على سبيل الترادف ومع ذلك فإن كل هذه المصطلحات لا تعكس تعريفاً واحداً شاملاً ومفهوماً على المستوى العالمي. علاوة على ذلك، هناك بعض المصطلحات ذات الصلة مثل "الضيافة الحلال" والفنادق المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية¹ و"السياحة الحلال".¹

المطلب الثالث: مؤشرات قياس النشاط السياحي

نميز في النشاط السياحي عدة مؤشرات تقسم حسب الأداء أو حسب التنافسية، حيث أن مؤشرات الأداء السياحي تهتم بمكانة النشاط السياحي المحلية وبمدى فاعليته، بينما مؤشرات التنافسية تهتم بمكانة النشاط السياحي الدولية وبقدرة جذب السياح وتطوير النشاط السياحي لذلك تشمل كل المجالات والعوامل التي تساعد في جذب السياح. وسنتطرق إليها بالتفصيل فيما يلي:

الفرع الأول: مؤشرات الأداء السياحي

نميز في مؤشرات الأداء السياحي التالي:

أ- عدد الوافدين: السائحون الدوليون القادمون (زوار المبيت) هم عدد السائحين المسافرين إلى بلد آخر غير البلد الذي به إقامتهم المعتادة، ولكن خارج بيئتهم المعتادة، لفترة لا تزيد على 12 شهراً وغرضهم الرئيسي من الزيارة ليس اشتغالهم بنشاط يحصلون مقابلته على تعويض من داخل البلد الذي تمت زيارته. عندما لا تتوفر بيانات عن أعداد السائحين نستخدم عوضاً عنها أعداد الزائرين والتي تشمل السائحين، وزائري اليوم الواحد، وركاب الرحلات البحرية، وأفراد الأطقم. وفي بعض الحالات يتم الحصول على البيانات من إحصاءات المنافذ ونقاط العبور الحدودية (الشرطة والهجرة وما شابه) ثم تستكمل بعمل مسح حدودية. وفي حالات أخرى يتم الحصول على البيانات من مرافق الإقامة السياحية. وتشير البيانات الخاصة بالسياح الوافدين إلى عدد القادمين وليس إلى عدد المغادرين. وهكذا يتم حصر الشخص الذي يقوم برحلات متعددة لبلد ما خلال فترة محددة باعتباره وافداً جديداً كل مرة.²

¹ - منظمة التعاون الإسلامي، مرجع سابق.

² - تقرير البنك الدولي حول الجزائر 2018 حسب الموقع: 2018-11-21

<https://data.albankaldawli.org/country/algeria>.

ب- **الإيرادات السياحية:** تتكون من نفقات الزوار الدوليين القادمين بما في ذلك المدفوعات الموجهة لشركات النقل الوطنية لغرض النقل الدولي. يجب أن تشمل هذه الإيرادات أية مبالغ مدفوعة مقدماً نظير سلع أو خدمات يتم الحصول عليها في البلد الوجهة. وهي قد تتضمن أيضاً الإيرادات المتحصل عليها من زوار اليوم الواحد، إلا الحالات التي تبرز أهميتها وضعها في تصنيف مستقل.¹ كما يمكن تعريفه على أنها كل ما تحققه الدولة من إيرادات السائحين وما يحققه النشاط السياحي كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي إلى جانب ما يحققه الأفراد، شركات وطنية، المؤسسات العمومية والخاصة في مجال السياحة، الفنادق، الطيران، الملاحة.

ت- **الطاقة الفندقية (طاقة الإيواء):** تعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم النشاط السياحي في بلد معين، وذلك لأنها مؤشر على القدرة الاستيعابية لمختلف المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيضة، وكذلك لكونها تمثل قدرة المنطقة على امتصاص السياح والتطورات السياحية المصاحبة لها.²

ث- **الليالي السياحية:** تتمثل في عدد الليالي التي قاضاها السياح في الفنادق ومؤسسات الإقامة المماثلة،³ أو هي الليالي التي يستقبل فيها الفنادق ومؤسسات الإقامة السياح بغرض الإقامة، ويشمل هذا المؤشر عدد الليالي التي تستقبل السياح لأقل من 24 ساعة حيث يسجل ضمن الليالي السياحية لغير المقيمين، أما الليالي السياحي للمقيمين فتتضمن فئة السياح الذين تدوم فترة إقامتهم لأكثر من ليلة.

الفرع الثاني: مؤشرات التنافسية السياحة والسفر

بذل المنتدى الاقتصادي العالمي مجهوداً منذ سنوات لشرح مضمون السياحة والسفر وتنافسيتهما وقياسها حول العالم منذ عام 2006، وقد انطلق الجهد الأول لهذا القياس عام 2007 واستكمل في الطبعة الثانية للتقرير سنة 2009، إذ انبثقت تلك الاهتمامات من الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي. ويتكون هذا الدليل من ثلاثة أطر من المؤشرات التي تم إنشاؤها من 14 مقياس فرعي،

¹ - نفس المرجع السابق.

² - زرار العياشي، مداحي محمد، السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة: الواقع والآفاق، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مجلد 37، ع 433، 2015.

³ - Lukas Malec, Josef Abraham, **determinants of tourism industry in selected European countries: a smooth partial least squares approach**, economic Research Ekonomska Istrazivanja, vol: 29, 20/04/2016, (<http://www.tandfonline.com/loi/rero20>).

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

ومن خلال التعرف على هذه المقاييس يستدل على أبعاد النشاط السياحي ومجالات التركيز والاهتمام فيه من قبل الحكومات،¹ وقد تم إعادة تنظيم هذا التقرير ليقسم إلى أربع مؤشرات رئيسية، كما اعتمد هذا التقرير على نوعين من البيانات هما:²

أ. **البيانات الكمية:** وهي تلك البيانات المتعلقة بأداء النشاط السياحي وقدرته على استخدام واستغلال التكنولوجيا الحديثة، وقد تم الحصول على هذا النوع من المعلومات من خلال الهيئات الدولية مثل منظمة السياحة العالمية ومجلس السياحة السفر العالمي، فضلاً عن الحصول على بعض المعلومات من كبرى الشركات العاملة في هذا النشاط، وكذلك النشرات الإحصائية المحلية والدولية.

ب. **البيانات النوعية:** وهي بيانات يتم الحصول عليها من خلال المسوحات الميدانية التي يقوم بها المنتدى الاقتصادي العالمي لقياس آراء وملاحظات رجال الأعمال وصناع القرار في الدول المشاركة، ويتم اختيارهم بناء على أسس معينة تحدد من قبل المنتدى.

يتم تطبيق مؤشر البيانات الصعبة في هذا التقرير والذي يكون مبرمج في مجال 1 إلى 7 لمواءمتها مع نتائج استطلاع الرأي. وتتمثل معادلة تحويل كل مؤشر البيانات الصعبة إلى نطاق من 1 إلى 7 في:

$$6 \times \left(\frac{csr - smin}{smax - smin} \right) + 1$$

حيث: **csr**: هي القيمة المسجلة في البلد

بينما **smax** و **smin** هما أدنى وأعلى درجات العينة على التوالي

بالنسبة لمؤشرات البيانات الصعبة التي تشير القيمة الأعلى فيها إلى نتائج أسوأ (مثل: مستويات أسعار الوقود، مدة منح التأشيرة)، فيتم الاعتماد على صيغة التي تقوم بتحويل السلسلة إلى مقياس من 1 إلى 7 وتعكسها، بحيث يزال الرقمان 1 و7 يتوافقان مع الأسوأ والأفضل على التوالي، وهي:

$$-6 \times \left(\frac{csr - smin}{smax - smin} \right) + 7$$

حيث: **csr**: هي القيمة المسجلة في البلد.

¹-نوفل قاسم علي الشهبان، تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية -دراسة مقارنة على الصعيد العالمي-، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، مجلد 9، ع28، 2012.

²- اسعاد حماد موسى أبو رمان، ممدوح عبد الله أبو رمان، مرجع سابق، ص:125.

وفيما يلي نذكر المؤشرات القدرة التنافسية للنشاط السياحي حسب تقسيمها في تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، والذي قسمها إلى 4 مجموعات تحتوي 14 مؤشر، بحيث كل مؤشر يعتمد على عدة مؤشرات جزئية حتى يكون المؤشر أكثر دقة، كما يلي:¹

أ. البيئة التمكينية:

- **بيئة العمل:** تتمثل مؤشرات الجزئية (حقوق الملكية، تأثير القواعد التجارية على الاستثمار الأجنبي، فعالية الإطار القانوني في حل النزاعات والطعن في الحلول، الوقت اللازم وتكلفة التعامل مع تصاريح البناء، مدى هيمنة السوق، الوقت اللازم والتكلفة للبدء في المشروع، تأثير الضرائب على حوافز العمل والمشروع، معدل الضريبة الكلي).
- **الأمن والسلامة:** يعتمد على المؤشرات التالية (تكاليف أعمال العنف والجريمة والأعمال الإرهابية، مصداقية خدمات الشرطة، مؤشر الحوادث الإرهابية، معدل جريمة القتل).
- **الصحة والنظافة:** مدى توفر الأطباء، تحسين مستوى الصرف الصحي والمياه الشروب، أسرة المستشفيات، انتشار الإيدز، الإصابة الملاريا).
- **الموارد البشرية وسوق العمل:** تتمثل مؤشرات الجزئية (معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي، مدى تدريب الموظفين، درجة توجه المستهلك، إجراءات التوظيف والتسريح، سهولة العثور على موظفين ماهرين، سهولة توظيف العمالة الأجنبية، الدفع والانتاجية، مشاركة الإناث).
- **جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تعتمد على المؤشرات الجزئية التالية (استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعاملات التجارية بين الشركات والمؤسسات التجارية، وبين الشركات والمستهلكين، مستخدمو الانترنت، اشتراكات الانترنت ذات النطاق العريض الثابت والمتنقل، اشتراكات الهاتف الخليوي، تغطية شبكة المحمول، نوعية إمدادات الكهرباء).

ب. سياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة:

- **أولويات للسياحة والسفر:** تتمثل مؤشرات في (تحديد أولويات الحكومة لصناعة السياحة والسفر، نفقات السياحة والسفر الحكومية، فعالية التسويق والعلامات التجارية لجذب السياح، شمولية بيانات

¹ - Word economic forum, the travel & tourism competitiveness report, 2019

السياحة والسفر السنوية وتوقيت تقديمها لشهر/ربع سنوي، تصنيف استراتيجية العلامة التجارية للبلد).

• **الانفتاح الدولي:** تتمثل مؤشرات الجزئية (متطلبات التأشيرة، انفتاح اتفاقيات الخدمات الجوية الثنائية، عدد اتفاقيات التجارة الإقليمية النافذة).

• **تنافسية الأسعار:** تتمثل مؤشرات الجزئية في (ضرائب التذاكر ورسوم المطار، مؤشر أسعار الفنادق، تعادل القدرة الشرائية، مستويات أسعار الوقود).

• **الاستدامة البيئية:** صرامة قوانين البيئة وإجباريتها، استدامة تطوير صناعة السياحة والسفر، المصادقة على المعاهدات البيئية، الإجهاد المائي الأساسي، الأماكن المعرضة للخطر، تغيير غطاء الغابات، معالجة مياه الصرف الصحي، ضغط الصيد على الساحل).

ج. **البنية التحتية:**

• **البنية التحتية للنقل الجوي:** تتمثل مؤشرات في (جودة البنى التحتية للنقل الجوي، كمية المقاعد المتاحة المحلية والدولية، الطائرات المغادرة، كثافة الطائرات، عدد شركات الطيران العاملة).

• **البنية التحتية للنقل البري والبحري:** جودة الطرق والبنى التحتية للسكك الحديدية وللموانئ، كثافة الطرق والطرق المعبدة والسكك الحديدية، كفاءة النقل البري).

• **البنى التحتية للخدمات السياحية:** (عدد غرف الفنادق، جودة البنى التحتية السياحية، وجود شركات كبرى لتأجير السيارات، آلات الصرف).

د. **الموارد الثقافية والطبيعية:**

• **الموارد الطبيعية:** يعتمد على المؤشرات (عدد المواقع الطبيعية للتراث العالمي، مجموع الأماكن المعروفة، مجموع المناطق المحمية، الطلب الرقمي على السياحة الطبيعية، جاذبية الأصول الطبيعية).

• **الموارد الثقافية وسفر المؤتمرات:** تعتمد على المؤشرات (عدد المواقع الثقافية للتراث العالمي، التراث الشفهي وغير المادي، ملاعب الرياضة، عدد الاجتماعات الجمعية الدولية، الطلب الرقمي للسياحة الثقافية والترفيهية).

المبحث الثاني: أهمية النشاط السياحي

تبرز أهمية النشاط السياحي من خلال اهتمام العديد من المنظمات الدولية بتطويره وجعله كأداة فعالة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة كونه نشاط يمس الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والعمرانية، وفيما يلي نذكر أهمية النشاط السياحي على الصعيد الدولي والمحلي بمختلف جوانبه مع ذكر أهم المنظمات المخصصة له.

المطلب الأول: المنظمات الدولية المخصصة للنشاط السياحي

اهتمت عدة منظمات دولية بالنشاط السياحي لإبراز مكانته في الاقتصاد العالمي، لتتحول فيما بعد لأداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة على مستوى جميع أبعادها الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية، البيئية. ونميز بينها منظمات متخصصة في النشاط السياحي وأخرى لها به.

الفرع الأول: المنظمات الدولية المتخصصة في النشاط السياحي

تلعب هذه المنظمات السياحية الدولية دورا مهما في توطيد السياحة وتحسينها، حيث تحتاج المؤسسات السياحية ومكاتبها ووكالات السفر السياحية الوطنية دائما إلى اتصالات واسعة على مستوى دولي حتى تقوم بأعمالها ولتضمن نجاحها واستمرار بقائها، ولكي تكسب هذه المكاتب ثقة عملائها وثقة غيرها من المكاتب الكائنة في الدول الأخرى يتعين عليها أن تشترك في إحدى هذه المنظمات. ورغم اختلاف المنظمات السياحية الدولية إلا أنها تكاد تتشابه في أغراضها التي يمكن تلخيصها فيما يلي:¹

- تنظيم العلاقات بين شركات ووكالات السفر والسياحة الرسمية وغير الرسمية وبعضها بعضا.
- تنظيم العلاقة بين وكالات السياحة والفنادق.
- تنظيم العلاقة بين وكالات السياحة والهيئات القائمة على طرق المواصلات سواء منها الجوية أو البحرية أو الحديدية... الخ.
- عقد مؤتمرات دولية لزيادة التعارف والتفاهم بين وكالات السفر والسياحة المشتركة في الهيئة من مختلف بلاد العالم.
- العمل على حل جميع المشكلات التي تنشأ في ميدان السياحة.

¹ -رعد مجيد العاني، تكنولوجيا التنظيم السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص: 20، 21.

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

- وضع سياسة عامة مشتركة بين الدول الأعضاء لمعالجة المسائل الخاصة بالسياحة الدولية.
- تمثيل وكالات السفر والسياحة لجميع البلدان في الصعيد الدولي
- تنمية السياحة الدولية بالتعاون مع الهيئات السياحية المعترف بها.
- القيام بالدراسات والأبحاث الخاصة بالسياحة، وتقديم الاستشارات الفنية للأعضاء والتوصيات للحكومات.
- إبلاغ الأعضاء بجميع المسائل السياحية المهمة.

ونذكر أهم هذه المنظمات فيما يلي:

أ. **المنظمة العربية للسياحة:** هي إحدى منظمات العمل العربي المشترك والتي تعمل في إطار مجلس وزراء السياحة العرب بجامعة الدول العربية، وقد صدر المراسم الملكي 7765/م ب وتاريخ 10/6/1426هـ لتكون مدينة جدة مقراً دائماً لها. حيث تقوم المنظمة بترجمة قرارات المجلس الوزاري العربي للسياحة إلى سياسات وخطط للنهوض بصناعة السياحة في الدول العربية. وتعمل المنظمة العربية للسياحة جنباً على جنب مع الوزارات والهيئات السياحية العربية وفق منهج علمي مدروس يساهم في تنمية الإنسان العربي في المقام الأول ويحقق أهداف وتطلعات وآمال القيادات العربية في النمو بقطاع السياحة لكونه أحد أبرز العناصر المؤثرة في الناتج المحلي للدول العربية.¹

يتمثل دور المنظمة العربية للسياحة في:²

- تعمل المنظمة على تطوير النشاط السياحي في الدول العربية لتعزيز مساهمته في التنمية المستدامة والشاملة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والثقافية والبيئية.
- كما تعمل المنظمة على زيادة الحركة السياحية البينية العربية وجذب مزيد من رؤوس الأموال العالمية والعربية إلى الدول العربية.

ب. **المنظمة العالمية للسياحة:** هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة المسؤولة عن الترويج لنشاط سياحي هادف، مستدام ومتاح للجميع، كما تشجع على جعل النشاط السياحي كمحرك للنمو الاقتصادي والتنمية والاستدامة البيئية. تعتبر المنظمة العالمية للسياحة مؤسسة مرجعية، تقدم المساعدة لتعزيز المعرفة والنشاط السياحي في جميع أنحاء العالم، وتعمل منظمة العالمية للسياحة على تطبيق المدونة العالمية للأخلاقيات السياحية من أجل تحقيق أقصى قدر من الفوائد الاجتماعية

¹ -الموقع الرسمي للمنظمة العربية للسياحة: www.arab-tourismorg.org

² - نفس المرجع أعلاه.

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

والاقتصادية للنشاط السياحي مع التخفيض من الآثار السلبية له، ويعمل على تعزيز النشاط السياحي كأداة لتحقيق التنمية المستدامة.¹ كما تصدر المنظمة تقارير سنوية تضعها تحت خدمة المهتمين بمجال النشاط السياحي، بالإضافة إلى توفير مواقع في شبكة الانترنت تنشر فيه التقارير التي تصدرها وأخبارها وكذا مؤتمراتها ونتائجها (أهمها: www.unwto.org)

تساعد منظمة السياحة العالمية الأعضاء في المشاركة بنجاح في زيادة قدراتهم التنافسية بطرق مختلفة، وتتوزع برامجها على مجالات واسعة تمثل أهم نشاطات المنظمة وهي:²

- تعمل على تحقيق التنمية السياحية المستدامة وترجمة الاهتمامات البيئية إلى إجراءات عمل.
- توفير وتطوير تعليم وتدريب ذو جودة عالية وفعال يلئم احتياجات الكفاءات المهنية للنشاط السياحي.

- تعمل على نقل الخبرة السياحية للدول النامية وتقديم النصح والمساعدة للحكومات بشأن القضايا والموضوعات السياحية من أجل التعاون على تحقيق التنمية.

- تعمل على تحقيق الجودة النوعية للتنمية السياحية، من خلال توفير الصحة والسلامة وإزالة الحواجز أما تدفق السياحة وتشجيع تحرير التجارة في الخدمات السياحية.

ج. **أكاديمية منظمة السياحة العالمية:** أعادت منظمة السياحة العالمية توصيف مؤسسة تيميس التي أنشئت قبل 20 عاما، وهي واحدة من دعائم التعليم والتوظيف في مجال السياحة، لتسمى أكاديمية منظمة السياحة العالمية، وهي تشمل مراكز دولية ومنصة الكترونية للتعليم والتدريب لتحسين المهارات والتعليم وبرامج التدريب المتخصص. ولقد قدمت أكاديمية المنظمة في ماي 2018 في إطار الدورة 108 للمجلس التنفيذي حيث حلت مؤسسة تيميس. حيث تنشط هذه المؤسسة بتقديم دورات تدريبية وبرامج ذات برامج متعددة تخدم السياحة والتنمية المستدامة.³

د. **مجلس السفر والسياحة العالمي:** تأسس هذا المجلس سنة 1991 من قبل مجموعة رؤساء تنفيذيين للسياحة والسفر، ويعتبر الهيئة العالمية الوحيدة التي تجمع المشاركين الأساسيين في السياحة والسفر (شركات الطيران، الفنادق، الرحلات البحرية، وكالات السفر...) بغاية استكشاف العوامل التي تدفع النشاط السياحي للتنافسية في جميع أنحاء العالم، حيث يقوم بدراسات تقيس الأثر الاقتصادي

¹ - unwto, à propos de l'OMT, octobre 2018. (<https://www.unwto.org/index.php/fr/a-propos-omt>)

² - سمر رفقي الرحيبي، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص: 220، 221.

³ - لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، تقرير الأمين العام، منظمة السياحة العالمية، مصر، الاجتماع 45، البند 3، 24 مارس 2019.

النشاط السياحي في 185 بلد، من أولوياته: الأمن وتسهيل السفر، التأهب للآزمات، الإدارة، والنمو المستدام.¹

الفرع الثاني: منظمات داعمة للنشاط السياحي

يوجد منظمات أخرى تعنى بجوانب معينة من النشاط السياحي نذكر أهمها:²

- أ. **منظمة العمل الدولية:** لها فضل على السياحة العالمية من حيث الاهتمام بالتدريب المهني، وتحديد ساعات العمل وزيادة الإجازات المدفوعة الأجر وتقليل ساعات العمل.
- ب. **منظمة الصحة العالمية:** اهتم بتنمية السياحة الدولية وبالإجراءات الصحية، وذلك بإصدار شهادات التطعيم والحجر الصحي ولها علاقة مباشرة بالسياحة العالمية وتعمل على عدم انتشار الأمراض والأوبئة بين الدول التي لها تبادل سياحي مشترك.
- ج. **منظمة الأرصاد الجوية:** هي منظمة تقدم دراسات عن الأحوال الجوية والمناخ في مختلف بقاع العالم وتساعد شركات النقل الجوي معرفة الأجواء الجوية في مختلف دول العالم، مما يضمن للسياح سفر آمن وخالي من المخاطر.
- د. **البنك الدولي للإنشاء والتعمير:** يقوم هذا البنك بتقديم القروض لإنشاء المشروعات السياحية في الدول النامية، أنشئ عام 1945 وهو مملوك من قبل 174 دولة وهو وكالة متخصصة للأمم المتحدة.
- هـ. **المنظمة الدولية للطيران المدني (الايكاو):** هي وكالة تابعة للأمم المتحدة أسست سنة 1948 مقرها بمونتريال في كندا، عدد أعضائها 188 دولة، هدفها الرئيسي توحيد الملاحة الجوية ووسائل الأمان الجوي وكذلك المطارات الدولية، بالإضافة إلى تسهيلات الدخول والخروج في المطارات وهبوط الطائرات وتمويلها، مما يضمن للسياح الأمن والسلامة.
- و. **منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو):** أنشئت سنة 1954 ومقرها في باريس، تضم أكثر من 160 دولة. تهدف إلى تنمية التعاون الدولي في كل مجالات النشاط الفكري تهتم بالسياحة الدولية. وقد أصدرت قرارا توصي بموجبه حكومات دول الأعضاء بأن تعنى عناية خاصة بتسيير الأشخاص الذين يزاولون الأنشطة العلمية والتربوية والثقافية والرياضية، وأن تعتبرهم طائفة خاصة من السياح. كما تصدر هذه المنظمة دراسات ومطبوعات ووثائق سياحية (الدراسة في الخارج

¹-world travel&tourismcouncil, about wtcc, (<https://www.wttc.org/about/> 10 janvier 2020)

²- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان للنشر والتوزيع، سوريا، 2009، ص: 198.

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

–studyabroad–، العطلات في الخارج –Holidaysabroad–، السياحة في الخارج وإجراءات الحدود في الخارج –Travelabroad–frontier for malitios–). ومن أحدث المشروعات التي ساهمت بها اليونسكو والتي لها صلة بالسياحة الدولية مشروع إنقاذ آثار ومعابد فيله في النوبة¹.(1971)

المطلب الثاني: الأهمية الدولية للنشاط السياحي

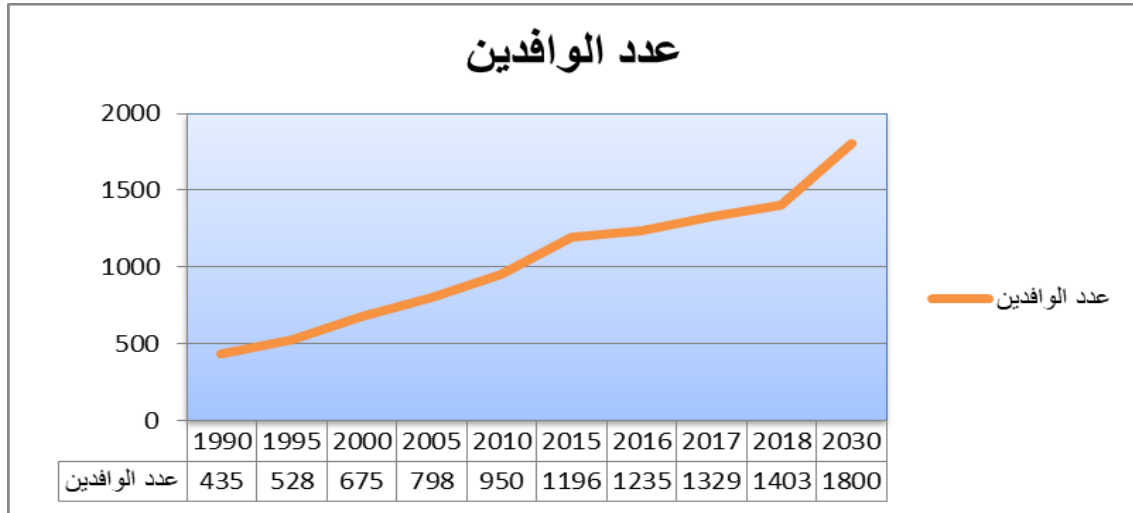
تبرز الأهمية الدولية للنشاط السياحي في مدى انتشاره وتوسعه ونقصه بذلك عدد السياح الذي يتزايد مع مرور السنوات وبصورة واضحة، وكذا الإيرادات السياحية التي يذرها هذا النشاط كنشاط اقتصادي فعال. ويمكن توضيح هذه الأهمية في النقاط التالية:

الفرع الأول: عدد السياح الدوليين

لدراسة تطور عدد السياح الدوليين ارتأينا اختيار فترات متفرقة حتى يتم يظهر تزايد عدد السياح عبر السنوات بشكل أوضح.

الشكل (2.1): تطور عدد السياح الدوليين في العالم خلال الفترة (1990-2030)

الوحدة: مليون سائح دولي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير منظمة السياحة العالمية التالية:

- World tourism organisation, Unwtotourismhighlights, 2017 edition, july 2017.
- World tourism organisation, World tourismbarometer, v17, january 2019.

¹ - مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص: 246.

من خلال المنحنى نلاحظ بأننا عدد السياح في تطور مستمر، حيث انتقل تعداد السياح من حوالي 435 مليون سائح دولي سنة 1990 إلى تقريبا 950 مليون سائح دولي سنة 2010، ما يعادل 118% من عدد السياح الدوليين سنة 1990. كما نجد في سنة 2017 ازداد تعداد السياح الدوليين إلى ما يقارب 1329 مليون سائح دولي، وهذا ما يقارب ضعفي عددهم سنة 1990 ونسبة 40% من عددهم سنة 2010. ونجد بأن زيادة عدد السياح كل 5 سنوات كانت محصورة بين 18% و28%، أما عن الزيادة السنوية للسياح الدوليين فنلاحظ بأن عدد السياح سنة 2016 زاد بنسبة 3% عن سنة 2015، وازداد سنة 2017 بنسبة 7.6% عن سنة 2016، وازداد سنة 2018 ليصل 1403 مليون سائح دولي أي بنسبة زيادة 5.6% عن سنة 2017 ونسبة 17% عن سنة 2015، مع العلم أن تعداد السياح الدوليين المسجل سنة 2018 كان متوقع تسجيله سنة 2020. وهذا ما يبشر بزيادة عدد سياح دوليين مرتقبة سنة 2020، بالإضافة إلى أن النسبة المسجلة خلال 3 سنوات الأخيرة (17%) تبشر بتسجيل نسبة زيادة أكبر من المسجلة خلال 5 سنوات التي سبقت 2015 (حيث سجل نسبة 19% خلال الفترة 2010-2015). وهذا يدل بأن النشاط السياحي سيزيد انتشاره وبالتالي سيحتل مكانة أكبر في الاقتصاد العالمي، وتزيد ضرورة اعتماده كنشاط أساسي في الاقتصاد العالمي. حسب تقرير منظمة السياحة العالمية فإن أوروبا كانت الوجهة الأولى في العالم حيث استحوذت على 672 مليون سائح دولي أي ما يقارب نص عدد السياح الدوليين لسنة 2017، وتتبعها آسيا بـ 323 مليون سائح دولي، أما أمريكا فكانت الوجهة الثالثة بـ 211 مليون سائح دولي، وسجلت أفريقيا وفود 63 مليون سائح دولي خلال السنة، بينما سجلت منطقة الشرق الأوسط 58 مليون سائح.¹

أما في شمال أفريقيا، سجلت نسبة نمو قدرت بـ 13% في عدد السياح الدوليين الوافدين، ليصل مجموع السياح الدوليين إلى 21 مليون بعد أن كانت 18 مليون سنة 2016، أي ما يعادل 3 ملايين سائح إضافي لسنة 2017.²

استنادا إلى الاتجاهات الحالية والتوقعات الاقتصادية ومؤشر الثقة في منظمة السياحة العالمية، تتوقع المنظمة زيادة في عدد السياح الدوليين بنسبة 3% أو 4% سنة 2019،³ كما أن منظمة

¹ - بالاعتماد على التقرير:

Word tourism organization, Unw to tourism high lights, 2018 edition, 13septembre 2018.

² - لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، تنفيذ برنامج العمل العام للفترة (2017-2018)، مصر، الاجتماع 44،

البند 4، 8 و9 ماي 2018.

³ - لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، تقرير الأمن العام، مصر، الاجتماع 45، البند 3، 24 مارس 2019.

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

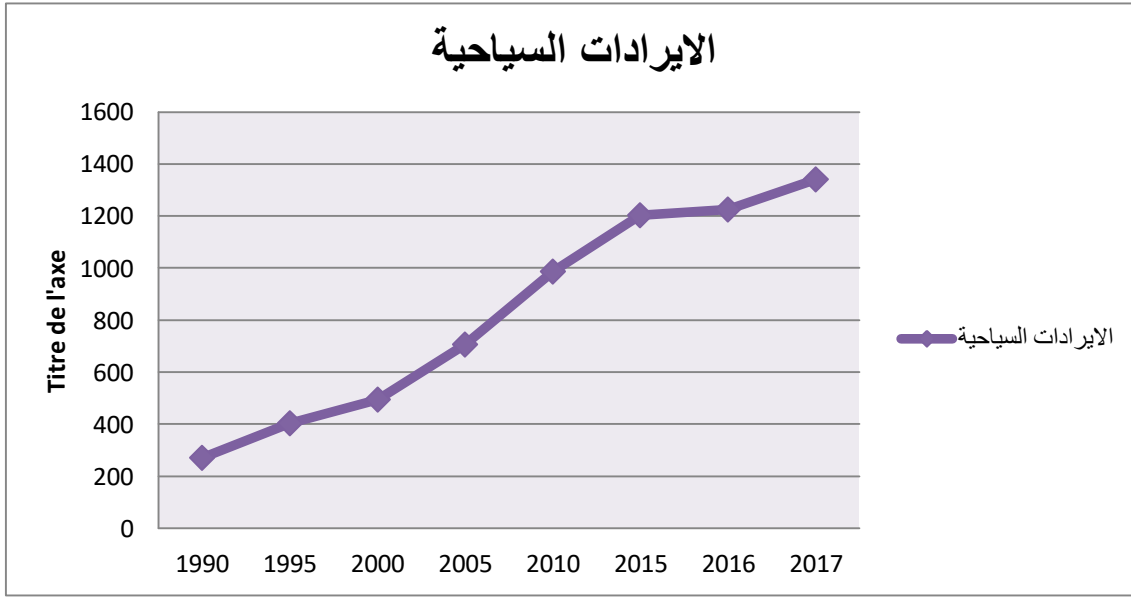
السياحة العالمية وتتوقع تسجيل 1.8 مليار سائح سنة 2030. حيث تكون أوروبا أهم المحطات السياحية حول العالم عام 2030 ما يعادل 750 مليون سائح تليها الدول الآسيوية بما يزيد عن 500 مليون ويتبعها الشرق الأوسط ثم أفريقيا.¹

الفرع الثاني: الإيرادات السياحية

يؤدي مزاوله السياح للنشاط السياحي إلى إيرادات تساهم حسب قيمتها في الاقتصاد العالمي وتجعل للنشاط السياحي أهمية اقتصادية دولية أكثر، ولدراسة الإيرادات السياحية للنشاط السياحي عبر العالم ارتأينا اختيار فترات متباعدة حتى يظهر بشكل واضح أهمية الإيرادات السياحية في تعزيز المكانة الدولية للنشاط السياحي وذلك من خلال الشكل التالي.

الشكل (3.1): تطور الإيرادات السياحية العالمية وتوقعاتها خلال الفترة (1990-2017)

الوحدة: بليون دولار أمريكي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير منظمة السياحة العالمية التالية:

- Unwtotourismhighlights, 2011 edition.
- wordtourismbarometer, v14, may2016.
- Unwtotourismhighlights, 2018 edition, 13septembre 2018.

يظهر لنا من خلال الشكل بأن الإيرادات السياحية تتزايد باستمرار، حيث أنها كانت سنة 1990 تبلغ 271 مليون دولار أمريكي لتصل سنة 2017 إلى 1.34 مليار دولار أمريكي، وهذا ما

¹-أخبار الأمم المتحدة، 1.8 مليار سائح حول العالم سنويا بحلول 2030، على الموقع: (2019/10/18)

<http://news.un.org/ar/story/2017/12/375822>

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

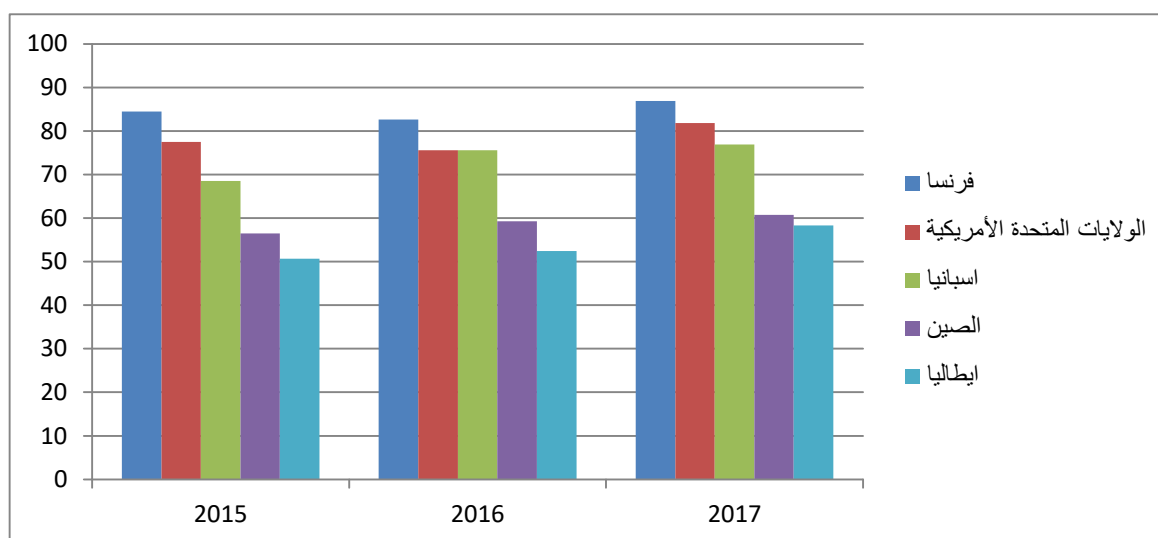
يعادل 5 أضعاف إيرادات سنة 1990، بينما تزايد من بداية الألفية بنسبة 170%، ومن خلال المنحنى نلاحظ بأن الفترة الممتدة بين 2000-2015 حدث فيها قفزة نوعية في إيرادات النشاط السياحي، حيث ازداد بنسبة 142%. وتباطء نموها سنة 2016 ليزداد بـ 2% فقط، أما سنة 2017 فقد ازداد بنسبة 9%. ويرتبط ازدياد وانخفاض إيرادات النشاط السياحي بالأحداث الاقتصادية التي تؤثر على مستوى نفقات السياح وسير المشاريع السياحية كاستقرار أسعار البترول، الاستقرار السياسي، التطور التكنولوجي وجودة البنى التحتية للنقل، وبانتعاش الاقتصاد يزداد دخل الفرد وبالتالي تزداد ميوله السياحية وتؤدي إلى زيادة نفقات السياح وتعود على إيرادات النشاط السياحي. لذلك فإن الإيرادات الناتجة عن النشاط السياحي تعكس مكانته العالمية وأهميته بالنسبة للأفراد ودوره كحلقة فعالة في دائرة الهيكل الاقتصادي.

الفرع الثالث: الوجهات الرئيسية في العالم

تمثل الوجهات العشر الرئيسية في العالم سنة 2017 نسبة 42% من مجموع السياح الدوليين في العالم، 66% منها موزعة للوجهات الخمس الأولى (فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، إسبانيا، الصين، إيطاليا) ما يعادل 27.5% من مجموع السياح الدوليين في العالم. وفيما يلي نعرض تطور السياح الدوليين في الوجهات الأكثر قصدا في 3 سنوات الأخيرة.

الشكل (4.1): الوجهات الرئيسية للنشاط السياحي في العالم خلال الفترة (2015-2017)

الوحدة: مليون سائح دولي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير منظمة السياحة العالمية 2017، 2018.

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

من خلال الشكل نلاحظ بأنه خلال هذه السنوات كانت فرنسا تحتل قائمة الوجهات الأكثر قصداً في العالم حيث تستقطب كل سنة حوالي 82 مليون إلى 86.5 مليون سائح دولي، وتتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية بحوالي 75.5 مليون إلى 77.5 مليون سائح دولي، أما المرتبة الثالثة فاحتلها إسبانيا بعدد سياح يتراوح بين 68.5 و 81.8 مليون سائح دولي، كما احتلت الصين المرتبة الرابعة بعدد سياح بين 56.9 و 60.7 مليون سائح دولي، وفي الأخير احتلت إيطاليا المرتبة الخامسة عالمياً بعدد سياح يتراوح بين 50.7 و 58.3 مليون سائح دولي. إلا أنه بمقارنة عدد السياح الدوليين في هذه الدول بإيراداتهم نجد بأن هناك اختلاف كبير، حيث نجد أكبر الإيرادات السياحية لسنة 2017 كانت من نصيب الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة 210.7 بليون دولار، ثم إسبانيا بإيرادات قدرت بـ 68 بليون دولار أمريكي، بعدها تأتي فرنسا بقيمة 60.7 بليون دولار، ثم إيطاليا بقيمة 44.2 بليون دولار أمريكي، وفي الأخير الصين بإيرادات قدرت بـ 35.6 بليون دولار أمريكي. ولتفسير أسباب تضارب حجم الإيرادات مع عدد الوافدين في الدول الرائدة في المجال السياحي، ارتأينا دراسة العوامل المؤثرة في النشاط السياحي لهذه الدول من خلال الجدول التالي:

الجدول (1.1): مؤشرات التنافسية في أهم الوجهات الرئيسية لسنة 2017

البلد	فرنسا	الولايات المتحدة الأمريكية	إسبانيا	الصين	إيطاليا
بيئة الأعمال	4.7	5.4	4.4	4.2	3.9
الأمن والسلامة	5.4	5.2	6.2	5	5.4
الصحة والنظافة	6.5	5.7	6.3	5.4	6.2
موارد بشرية وسوق العمل	5.1	5.5	4.9	5.2	4.6
جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	5.9	6	5.5	4.6	5.4
أولويات السياحة والسفر	5.1	5.3	5.9	4.8	4.5
الانفتاح الدولي	4.2	4	3.9	3	4.1
تنافسية الأسعار	4.1	4.4	4.5	5.3	3.9
الاستدامة البيئية	4.8	3.6	4.6	3.2	4.5
البنى التحتية للنقل الجوي	4.9	6	5	4.3	4.4
البنى التحتية للنقل البري والموانئ	5.6	4.6	5.2	4	4.7
البنى التحتية للخدمات السياحية	5.7	6.6	6.7	3.2	6
الموارد الطبيعية	4.8	4.9	4.9	5.3	4.8
الموارد الثقافية و الأعمال	6.7	4.8	6.8	6.9	6.5

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقرير المنتدى العالمي الاقتصادي:

Word economic forum, the travel&tourism competitiveness report, 2017.

حسب ما جاء في الجدول اعلاه، فقد احتلت اسبانيا المرة الأولى ثم فرنسا، اما الولايات المتحدة الأمريكية فكانت فالمرتبة 6، ثم ايطاليا المرتبة 8 وأخيرا الصين المرتبة 15. ولكن في مضمون المؤشرات نلاحظ تفاوت في بعضها وتصدر بعضها وتأخر في بعضها، وبالنظر لمؤشرات الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن نلاحظ بأنها توفر بيئة أعمال وموارد بشرية وسوق العمل ممتازين (16 و 13 على التوالي من مجموع 136 دولة)، بالإضافة إلى بنى تحتية للنقل الجوي والخدمات السياحية (تحتل مرتبة 2 و 3 على التوالي)، وكذا تحتل مراتب جيدة في جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأولويات السياحة والسفر (تحتل مرتبة 19 و 20 على التوالي) ، وفي المقابل نجد بأنها تحتل المراتب الأخيرة في منح التأشيرة (6 من 100) وتنافسية الأسعار ضعيفة (أسعار تذاكر وخدمات سياحية غالية). وهذا ما يساعد على رفع الإيرادات السياحية، من خلال دراسة مؤشرات الولايات المتحدة الأمريكية نجد بأنها تتبع سياسة تتقصد بها جذب رجال الأعمال من بين فئات السياح وتتحكم بذلك في نوع التأشيرة المقدمة. وهذا ما يفسر إيرادات النشاط السياحي في الولايات المتحدة وتفوقها مقارنة مع الإيرادات في فرنسا واسبانيا رغم تقارب عدد السياح.

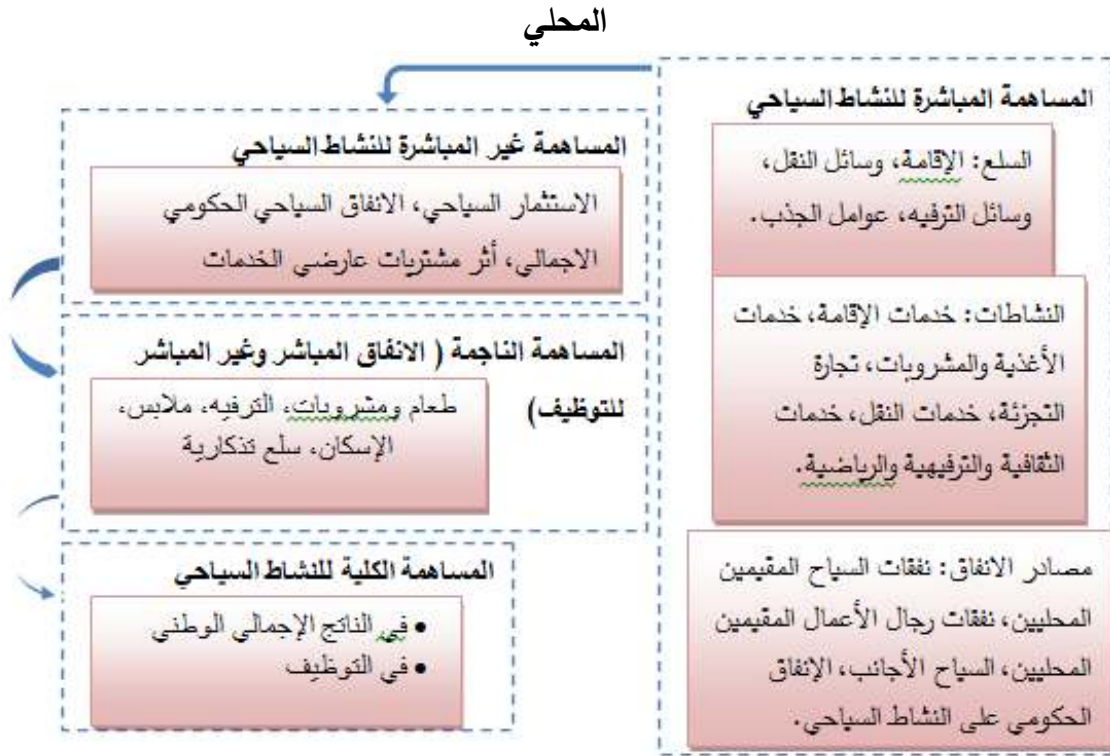
المطلب الثالث: أهمية النشاط السياحي في مختلف المجالات

نظرا لطبيعة النشاط السياحي التي ترتبط بعدة مجالات فقد انعكست على هذه الأخير، وأصبح له أهمية كبيرة نذكرها في النقاط التالية:

الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية

تظهر أهمية النشاط السياحي الاقتصادية من خلال تأثيره بشكل مباشر على الناتج الاجمالي الوطني وحجم العمالة، والتي تنعكس بشكل غير مباشر على المستوى الدولي. ويمكن أن نوضح أهمية النشاط السياحي من خلال الشكل الموالي.

الشكل (5.1): أهمية الاقتصادية للنشاط السياحي على المستوى



Source : world travel and tourism, travel and tourism economic impact 2017 Algeria, p :2.

يعكس الشكل السابق المساهمة المباشرة وغير المباشرة للنشاط السياحي في الاقتصاد، نتطرق لها في النقاط التالية:

أ. **المساهمة في زيادة الناتج الوطني:** يعتبر النشاط السياحي نشاطا اقتصاديا ونتاجيا يخلق القيمة المضافة، حيث ساهم النشاط السياحي في عام 2017 بنسبة 10.4% من الناتج العالمي، وتختلف نسبة المساهمة في الزيادة من بلد لآخر، حيث نجد بأن الإيرادات السياحية ساهمت في الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة 487 مليون دولار ما يعادل 2.7% من ناتجها الوطني، بينما ساهمت في الناتج الوطني لإسبانيا بنسبة 5.8% بما يقارب 69 مليون دولار أمريكي¹. وقد تكون هذه المساهمة على شكل فرص استثمارية سياحية مربحة ومستدامة وبالتالي يعود بذلك على خزينة الدولة سواء كان استثمارا عاما أو خاص من خلال عوائد المشروع الاستثمارية والضرائب وكذا تنشيط محيط المشاريع السياحية، وعلى شكل نفقات السياح لأنه من المتعارف بأن جذب السياح يؤدي إلى

¹ -بالاعتماد على:

جذب المزيد من الإنفاق السياحي، حيث قدرت نفقات السائح الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية بـ 2639 دولار أمريكي بينما في الصين فتعدت 2000 دولار أمريكي.¹

ب. **توفير فرص العمل (العمالة):** ذلك لأن التوسع في النشاط السياحي والمشروعات المرتبطة به يساهم في توفير فرص عمل جديدة، حيث تشير الإحصائيات منظمة السياحة العالمية لـ 2016 بأن النشاط السياح يوفر فرص عمل لـ 1 من 10 الأشخاص، ويختلف ذلك حسب أهمية النشاط السياحي من بلد لآخر، حيث في سنة 2016 نجد الصين وظفت حوالي 22.5 مليون في مجال السياحي، بينما وظفت الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 5.6 مليون موظف في نفس المجال.² وتختلف طبيعة فرص العمل التي يوفرها النشاط السياحي فتكون إما في مجال النشاط السياحي بشكل مباشر (من خلال توظيف عمال النظافة، عمال الاستقبال، عمال للإطعام، عمال الإرشاد، عمال لنقل السياح، عمال لتوفير الحماية للسياح) أو بشكل غير مباشر في مجال محيط النشاط السياحي (من خلال مضاعفة فرص عمل في مجال النقل والصحة، في مجال التجارة والاستثمار، في مجال البناء والتهئية العمرانية، في مجال الصناعة التقليدية والزراعة...).

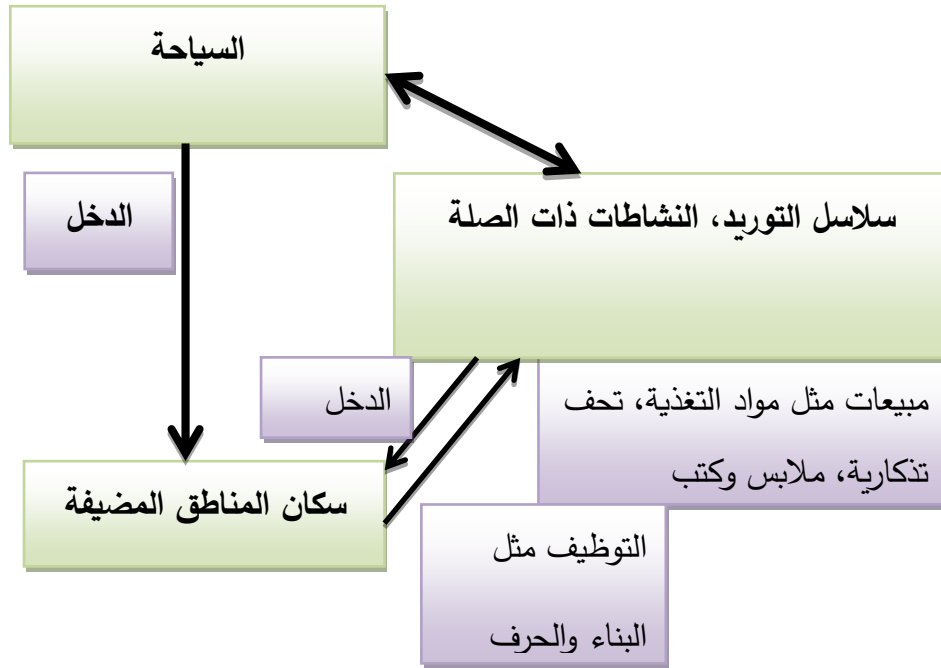
ج. **تحقيق الرخاء وتحسين الظروف الاقتصادية للسكان بصورة عامة، ورفع المستوى المعيشي للسكان داخل المناطق السياحية بصورة خاصة، وذلك من خلال بيعهم السلع والخدمات السياحية المختلفة، والسلع والخدمات المكملة وإيجادهم فرص عمل دائمة أو مؤقتة تدر عليهم مدخولات مناسبة.** علما أن السياحة تأتي بالمرتبة الأولى من أكثر من خمسين دولة من دول العالم الأكثر فقرا، ولهذا تم اعتمادها من قبل الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية كأداة فعالة للقضاء على الفقر أو الحد منه.³ ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الموالي.

¹ - نفس المرجع السابق.

² - نفس المرجع أعلاه.

³ - فارس كريم بريهي، تطوير السياحة مدخل للتنمية المستدامة للعراق، مجلة مثى للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 1، 2011، ص: 20.

الشكل (5.1): علاقة النشاط السياحي بتحسين الظروف المعيشية للسكان



المصدر: منظمة العمل الدولية، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، ط2، 2013، ص: 11.

أ. تدفق رؤوس الأموال: يمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن النشاط

السياحي في الآتي:¹

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بالنشاط السياحي.
- المدفوعات التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة.

ب. نقل التقنيات التكنولوجية: حيث تعتبر عملية نقل التكنولوجيا خاصة عن طريق الشركات، من

أحد الموضوعات المثيرة للجدل، ويدور هذا الجدل حول:²

- مدى ملائمة المستوى التكنولوجي الذي تجلبه الشركات الأجنبية مع التغيرات البيئية داخل الدولة، مثل مدى توافر المهارات اللازمة لتشغيل الأجهزة أو المعدات والأنظمة المختلفة

¹ - إيمان خلفلاوي، أمال بن ناصر، الاستثمار السياحي كاستراتيجية تنموية بديلة لجزائر ما بعد المحروقات "واقع وآفاق"، الملتقى الدولي حول "تقييم استراتيجيات وسياسات الجزائر الاقتصادية لاستقطاب الاستثمارات البديلة للمحروقات في أفق الألفية الثالثة بالجزائر"، يومي 28 و29 أكتوبر 2014.

² - سمر رفقي الرحبي، مرجع سابق، ص 111، 112.

للإنتاج، طرق تقديم وتسويق المنتج ومدى تلاؤمها مع المعتقدات والقيم الأخلاقية والروحية، والخدمات المرفقية.

- تكلفة التكنولوجيا الآثار المرتقبة على العمالة والميزان المدفوعات.. الخ
- ويتجه العالم بخطى سريعة نحو توظيف التقنيات الحديثة في كل جزئيات النشاط السياحي، مثل:¹
- تصميم وبناء المنشآت الفندقية والترفيهية للسائحين.
- إعداد ونشر المعلومات السياحية.
- ترتيب وتنفيذ البرامج السياحية.
- إعداد وتأهيل الكوادر السياحية.
- الآثار السلبية على المشروعات الوطنية.

هناك عدد آخر من المزايا الناجمة عن وجود مثل هذه الشركات الأجنبية في طرق بيع الخدمات السياحية، أو في تطبيق نظم الإدارة الحديثة، يضاف إلى هذا أن وجود الشركات الأجنبية يمكن أن يدفع الشركات الوطنية على تحديث وتطوير أنظمتها الحالية، حتى تستطيع الاستمرار في سوق الخدمة.

ويجدر الإشارة إلى أن اهتمام الدولة بالنشاط السياحي يزيد من أهمية الحاجة إلى وجود طبقة إدارية وخبرات ومهارات من طبيعة خاصة قد لا تتوفر في المنظمات الصناعية أو الخدمات الأخرى بالقطاعين العام والخاص، وهذا بالضرورة يدفع القائمين على النشاط السياحي إلى توفير الخبرات والمهارات الإدارية والفنية الأخرى اللازمة للإدارة عن طريق التوسع في إنشاء كليات ومعاهد علمية وتدريبية ومراكز للبحوث والبعثات للخارج... الخ، لتوفير احتياجات النشاط السياحي من القوى العاملة (الإدارية والفنية) المدربة.

ت. تحسين ميزان المدفوعات:

لنشاط السياحي تأثيرات مختلفة في تحسين ميزان المدفوعات من خلال المعاملات التالية:²

- المتحصلات السياحية: وتتمثل في انفاق السائحين الأجانب (غير المقيمين) في الداخل (الإيرادات السياحية الدولية) والمدفوعات السياحية المتمثلة في انفاق السائحين المحليين في الخارج (الانفاق على السياحة الدولية) ويدخل هذا في حساب التجارة غير المنظورة.

¹ - بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص: 95.

² - فارس كريم بريهي، مرجع سابق، ص: 22.

- متحصلات ومدفوعات خدمات النقل الدولية كشركات الطيران والنقل البري والبحري.
- صادرات وواردات السلع المختلفة للأغراض السياحية.
- التحويلات النقدية من جانب العاملين في القطاع السياحي في الداخل والخارج.
- متحصلات أو مدفوعات الفوائد والأرباح على الاستثمارات السياحية.
- الإنفاق على التسويق السياحي والدعاية والإعلان.

الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي

ترتكز دراسة التأثيرات الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي عادة على التعرف على المظاهر الاجتماعية والثقافية التي تتخلل في الأنماط السلوكية والعلاقات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع السياحي، حيث نجد الدراسات الاجتماعية تركز على العلاقات المتبادلة بين الأشخاص والتفاعل الاجتماعي بينهم وبين السائحين وكذلك أنماط سلوكهم واللغة والديانة والصحة وغيرها، في حين تركز الدراسات الثقافية وتهتم بكل مظاهر الثقافة بمفهومها الواسع وبما تتضمنه من صيغ مادية وغير مادية. وينتج عن الاتصال الثقافي تغيرات اجتماعية واسعة تشمل القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك في المجتمع السياحي.¹ حيث يعتبر الوعي السياحي أحد أهم العوامل المهمة في رفع الوعي الاجتماعي عند السكان، من خلال الزيارات والرحلات التي تؤدي إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع، مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب السواح من مختلف دول العالم.²

ويهدف النهوض بالنشاط السياحي إلى تحقيق عدة أهداف منها ما هو تسويقي بغرض الوصول إلى زيادة تدفق السائحين وزيادة أعدادهم من كل الجنسيات وبالتالي تحقيق رواج سياحيا ومن ثم زيادة في عدد الليالي السياحية للسائحين على مدار السنة، كما أن الهدف الاقتصادي المتمثل في زيادة الدخل القومي وتوفير العملة الصعبة وخلق حالة من الانتعاش الاقتصادي للسائحين. ولا يقل الهدف الاجتماعي عن الأهداف الأخرى ويتمثل في تحقيق قدر كبير من التفاعل الاجتماعي وزيادة العلاقات الاجتماعية من خلال حسن الاستقبال ومعاملة السياح من مختلف الجنسيات ومن ثم إمكانية استمرار رحلات العودة، كما أن الهدف الثقافي المتمثل في تحقيق قدر كبير من التواصل والاتصال

¹ -منال شوقي عبد المعطي أحمد، مرجع سابق، ص: 183

² - بدر حميد عساف، مرجع سابق، ص: 99.

الثقافي بين الثقافات المتباينة وتحقيق قدر كبير من الاقتباس والانتقاء والاستعارة للسماة الثقافية بين السائحين والسكان المحليين.¹

ويمكن تلخيص أهم النقاط التي توضح أهمية النشاط السياحي من الجانب الثقافي والاجتماعي فيما يلي:²

- النشاط السياحي هو نشاط نافع ومفيد للدول المضيضة ومجتمعاتها.
- مساهمة النشاط السياحي في تحقيق التفاهم والاحترام بين الشعوب والمجتمعات.
- النشاط السياحي وسيلة لتحقيق الانجازات الفردية والجماعية.
- النشاط السياحي يشجع للحفاظ على حقوق العاملين في القطاع السياحي.
- النشاط السياحي يستخدم الميراث الثقافي والانساني ويساهم في تطويرها.
- النشاط السياحي يشجع للاستثمار في رأس المال البشري
- النشاط السياحي يقوي الشعور بالحق في السياحة وبحرية الحركات السياحية.

الفرع الثالث: التأثيرات على التهيئة العمرانية والبيئة

يمتد تأثير النشاط السياحي إلى المجال البيئي والعمراني، بما أنهما من الراكز الأساسية لقيامه فإن النشاط السياحي يؤثر ويتأثر بهما. ونذكر أهم النقاط التي يؤثر بها النشاط السياحي على التهيئة العمرانية والبيئة فيما يلي:³

- قيام النشاط السياحي يؤدي إلى حتمية إقامة المزيد من البنى الأساسية ومنشآت سياحية تؤدي إلى إعمار البيئة (فنادق مطاعم واستراحات ومنتجعات صيفية وشتوية وحدائق وقرى سياحية وغيرها).
- يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مريحة للسكان مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات بالإضافة إلى تعميق الانتماء.

¹ -منال شوقي عبد المعطي أحمد، مرجع سابق، ص: 184.

² - بدر حميد عساف، مرجع سابق، ص: 101.

³ -خليف مصطفى غرابية، السياحة الصحراوية في الوطن العربي -دراسة في جغرافية السياحة-، جامعة الكوفة، مجلد 15، ع6، 2013، ص: 287.

الفصل الأول: دراسة نظرية للنشاط السياحي ومحدداته

- يساعد تطور النشاط السياحي في نمو الصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض مثل المنتجات الخشبية والجلدية والسجاد والنسيج، من خلال استغلال الموارد الوفيرة الأمر الذي يساهم في استغلال الموارد الطبيعية البيئية استغلالاً أمثل.
- يدفع النشاط السياحي إلى إقامة مراكز ومعارض بيع التّحف والهدايا والصناعات الوطنية.
- يؤدي النشاط السياحي إلى الاهتمام بترميم وصيانة الآثار والحفاظ عليها وهي من المقومات المهمة للنشاط السياحي.
- يقود النشاط السياحي إلى الحفاظ على الطابع الحضاري لبعض المباني الهندسية المعمارية الفنية القديمة بما تتضمنه من نقوش وزخارف ورسوم وأثاث وأشكال كالعمارة الرومانية والإسلامية.

المبحث الثالث: محددات النشاط السياحي

يمكن اعتبار المحددات بمثابة عوامل جاذبة للاشتراك بالتجربة السياحية. وهي بمثابة مزيج من مجموعة عناصر أو عوامل لها قوة التأثير على اتخاذ القرار في اختيار السائح جهة القصد السياحي. وهي تشكل المادة الخام التي تتواجد في جهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها والوظيفة التي تشتهر بها. لذلك تحتاج كل من المحددات والمحفزات إلى تنمية وتطوير وصيانة مكوناتها وحمايتها من التدهور. ويصدق هذا القول بصورة خاصة في حالة المحددات التي تحتاج إلى إدارة سليمة وواعية ينبغي العمل على تجميعها لتتكامل مع بعضها البعض بشكل يثير الدوافع لدى السياح وتتحول إلى محفزات ومغريات.¹ وتنقسم هذه المحددات بصورة رئيسية إلى ثلاث مجاميع وهي:

- محددات الطبيعية والتاريخية والثقافية.

- محددات مادية واصطناعية.

- محددات اجتماعية وسياسية.

¹ - موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامده، الجغرافيا السياحية في القرن واحد وعشرين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص: 22.

المطلب الأول: المحددات الطبيعية والثقافية والتاريخية

يقصد بها المقومات الموجودة من القديم في المنطقة، وتقسم إلى مجموعتين أولاًها الطبيعية وهي المكونات غير الحية للبيئة، وأخرها الثقافية والتاريخية وهي التفاصيل التي تحكي ماضي معاش في المنطقة من خلال آثار وعادات وتقاليد.

الفرع الأول: المقومات الطبيعية

المقومات الطبيعية هي تلك المواد والظواهر الطبيعية التي لا دخل للإنسان في وجودها، ولكنه يعتمد عليها في حياته ويتأثر بها ويؤثر فيها. أو هي إجمالي الموارد المكونة للبيئة بما في ذلك الكتلة والطاقة والأشياء البيولوجية والأشياء الحية التي تسمى بالرصيد العام. ونظراً لخاصية غرض النشاط السياحي في الراحة النفسية والاستمتاع والترفيه فإن الموارد الطبيعية توفر الموارد السياحية لغايات السياحة الاستجمامية، كما توفر مناطق طبيعية متميزة تقدم إمكانات واسعة لما يعرف بالسياحة الإيكولوجية (السياحة البيئية)، كما توفر التنوع الحيوي¹. وقد صنفت المقومات الطبيعية حسب ديمومتها إلى 3 أصناف نذكرها فيما يلي:¹

أ. **الموارد الطبيعية الدائمة:** هي الموارد التي تظل متوافرة في الطبيعة مهما استهلك منها مثل الماء.

ب. **الموارد الطبيعية المتجددة:** هي الموارد التي تظل في الطبيعة نظراً لقدرتها على الاستمرارية والتجدد مالم يتسبب الإنسان وغيره في انقراضها وتدميرها مثل النباتات.

ج. **الموارد الطبيعية غير المتجددة (الأحفورية):** هي الموارد المحدودة في الطبيعة وتنتهي من البيئة لعد قدرتها على التجدد ولأن معدل استهلاكها يكون أكثر من معدل انتاجها (والعكس صحيح) مثل مصادر الطاقة من الوقود الأحفوري النفط والغاز والفحم.

وتشكل المقومات الطبيعية جزءاً هاماً وأساسياً لنشوء النشاط السياحي في أي منطقة أو إقليم، فالجانب الطبيعي يؤثر سلباً أو إيجاباً في الجذب السياحي، وعليه فإن التخطيط للنشاط السياحي

¹ نقصد بالتنوع الحيوي بأنه التنوع في الكائنات الحية (النباتية، الحيوانية، الأحياء الدقيقة) والقاطنة لكل الموائل (الغابية، السهبية، البوادي، الصحاري) والمائية (البحرية والعذبة) والمنظومات البيئية.

¹ -هاشم جعفر عبد الحسن، أثر السياحة البيئية في تنمية الموارد الطبيعية السياحية -دراسة ميدانية-، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ع100، 2014، ص:301.

يتطلب فهما عميقا لهذه المقومات وإحاطة تامة بها باعتبارها الوعاء الذي يتضمن وجود السكان ويشهد نشاطهم وأعمالهم ويؤثر ويتأثر بهم.¹ وتنقسم المقومات الطبيعية إلى:

- الموقع الجغرافي.
- المناخ.
- الموارد المائية.
- الغطاء النباتي.
- الثروة الحيوانية.

الفرع الثاني: المقومات الثقافية والتاريخية

تتمثل المقومات الثقافية والتاريخية في بقايا وأطلال الحضارات السابقة التي تم العثور عليها عن طريق الحفريات والتنقيب، إذ تعد هذه الآثار تراثا لحضارات وامتداد للتطور والمعرفة الانسانية،² ومن المعروف أن المقومات التاريخية تقاس بمدى حضارة هذا البلد على مر الزمان وبقدر ما تملكه من آثار هذه الحضارة وما تبقى منها من دور العبادة وقصور الملوك والمباني التذكارية والثروات الطبيعية حيث يعتبر كل ذلك انعكاسا مباشرا لحضارة هذا البلد، وتجذب هذه المناطق بآثارها طبقات وفئات معينة من السائحين لأن المعرفة والرغبة في الثقافة هما المحور الأساسي في تنقل وسفر هؤلاء السائحين، ويتجه هذا الكم من السائحين إلى المتاحف والقصور والمساجد والمناطق الثرية، ويشكل هذا النوع من النشاط السياحي قدرا ضئيلا من السياحة الدولية يقدر بحوالي 1%.³ ونجد نوعين من التراث:⁴

- **التراث المادي:** يتضمن المباني والعناصر المادية ذات الأهمية المعمارية والتاريخية.
- **تراث غير مادي:** يتضمن الفنون الشعبية، المعارف التقليدية، الطقوس والشعائر، التظاهرات الاحتفالية، الفنون البصرية والأدائية، الأدب واللغة واللهجات.

¹ - حيدر عيود كزار، سلام سالم عبد الهادي، الجغرافية السياحية لمنطقة صدر العارة، مجلة القاديسية للعلوم الانسانية، المجلد 11، ع4، 2008، ص: 262.

² - حمادي عباس حمادي، حيدر عيود كزار، استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة القاديسية للعلوم الانسانية، المجلد 11، ع4، 2008، ص: 262.

³ - منال محمد رحال، مرجع سابق، ص: 133.

⁴ - دنيا نصير طارق، شذى فالح حسين، الاستثمار المستدام في مباني التراث العمراني (دراسة تحليلية لنماذج عربية)، مجلة الهندسة Journal of Engineering، جامعة بغداد، العراق، مجلد 2، ع23، فيفري 2017، ص: 40.

كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (3.1): تصنيفات التراث

تصنيف	أشكاله	صوره
مادي	التراث المبني	المدن والمباني
	التراث الأركيولوجي	المواقع الأثرية
	التراث المنقول	القطع الأثرية النقدية والحجرية
	التراث المكتوب	الوثائق والمخطوطات
غير مادي	التراث المسموع	الروايات والحكايات الشعبية
	تراث العادات والتقاليد	المواسم الدينية والزواج التقليدي
	تراث الفنون الشعبية	الفلكلور الشعبي

المصدر: دنيا نصير طارق، شذى فالح حسين، مرجع سابق، ص: 41.

الفرع الثالث: الصناعة التقليدية والأعياد والمناسبات

قدمت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة (للحرف والسوق العالمي) المنعقدة سنة 1997 بمانيلا بالفلبين بالحرف التقليدية بأنها المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة ادوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.¹ وتلعب الحرف والصناعات التقليدية دورا مهما في النشاط السياحي، لأنها رمز ثقافي ينقله السائح إلى بلده لنشر ثقافة شعب وحضارة.²

¹ -بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد - دراسة أنثروبولوجية بمنطقة تلمسان -، أطروحة ماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012- 2013، ص: 7، 8.

² -أمينة عبد الله سالم علي، أثر السياحة في تطوير بعض الحرف والصناعات التقليدية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص: 45.

كما تمثل الأعياد والمناسبات أحد عناصر الجذب للسياح حيث يستغل السياح قدومها إما لزيارة الأهل والأقارب بمناسبتها أو لاكتشاف وعيش تجربة جديدة لمناسبات وأعياد مختلفة عن معتقداتهم وتقاليدهم، وهذا ما يحدث بالنسبة لمواسم الحج والأعياد الهندية أو أعياد رأس السنة حيث يزداد عدد المسافرين بهذه المناسبات أكثر من الأيام العادية. لذلك يمكن اعتبار الأعياد والمناسبات كمحفز ومحدد للنشاط السياحي.

المطلب الثاني: المحددات المادية

يقصد بها المحددات التي تعتمد على الاستثمار في البنى التحتية لتوفير متطلبات قيام النشاط السياحي، وتمثل في البنى التحتية للنقل، جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، البنى التحتية للمرافق الأساسية و البنى التحتية للخدمات السياحية.

الفرع الأول: المرافق الأساسية

تشمل المشاريع التي تشكل الاقتصاد القومي والتي تقام على سطح الأرض وتحتها والتي من واجبها تجهز المشاريع السياحية لكل متطلباتها الأساسية والتي يجب توفرها لممارسة الفعاليات السياحية وتشمل:¹

- أ. خدمات البنى التحتية العامة: يقصد بها محطات الكهرباء وشبكتها ومشاريع الماء الممتدة لكل مكان وشبكات المجاري والغاز والنفط والاتصالات السلكية واللاسلكية والمطارات والموانئ ومحطات الباصات والسكك الحديدية
- ب. الاحتياجات العصرية: ويقصد بها المستشفيات المتخصصة والصيدليات والمصارف والأسواق والمطاعم ومحلات بيع الكتب والملابس والأجهزة والمكتبات.

¹ - عقيل قاسم هاشم الخالدي، التكامل بين الطاقة الانتاجية والطاقة الاستيعابية في القطاع السياحي العراقي وأبعاده المستقبلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد 17، ع6، 2009، ص: 326.

الفرع الثاني: البنى التحتية للخدمات السياحية

يقصد بالبنى التحتية للخدمات السياحية الاستثمار في أحد المجالات التي تغطيها قطاع السياحة وهي متعددة ومتنوعة، ويشمل الاستثمار في البنى التحتية للنشاط السياحي المجالات التالية:¹

أ. **مجال الإيواء السياحي:** يضم الفنادق والدور السياحية الجاهزة ودور الاستراحة والمجمعات والمدن والقرى والشقق وغيرها من أماكن الإيواء المساعدة والتكميلية. حيث أن صناعة الفنادق إلى جانب أهميتها من الناحية السياحية وما تقدمه للدولة من مورد هام للإيرادات هي أيضا صناعة مهمة للقضاء على البطالة.

ب. **مجالات اللهو وقضاء الوقت:** ويضم الكازينوهات والمقاهي والمطاعم والمساح السياحية ومحطات الاستراحة السياحية وحمامات المياه المعدنية العلاجية... الخ.

ج. **مجالات النقل والمواصلات:** تشمل الأنواع الآتية التي يكون من صميم الاستثمارات العامة والخاصة:

- استثمارات حكومية لإقامة مطارات مدنية وأرصفتها نهرية ومحطات للزوارق النهرية وأماكن وقوف العبارات والمراكب.

- استثمارات متخصصة لإقامة الطرق البرية المخصصة لأغراض سياحية.

- استثمارات مخصصة لإقامة نقاد بريدية واتصالات خدمية ضمن المرافق السياحية.

د. **مجال التعليم والبحث العلمي:** وتشمل الكليات والمعاهد ومراكز الدراسة السياحية والدراسات المهنية لإعداد كوادر سياحية تستهدف من ورائها تكوين كادر سياحي متقدم، إضافة إلى البعثات والزمالات الدراسية، والتعاقد مع المنظمات السياحية لغرض تدريب الكوادر واستضافة الخبراء السياحيين للإفادة من خبراتهم السياحية.

هـ. **مجال الإدارة السياحية التكميلية:** ويشمل إنشاء البنايات والعمارات والدوائر المخصصة للمرافق السياحية وصيانة هذه البنايات ومستلزمات العمل الإداري كافة من أجهزة ومعدات وحاسبات وشبكات اتصال ولوازم أخرى... الخ.

و. **مجال الترويج والإعلام السياحي:** ويضم مراكز الاستعلامات والخدمات السياحية ومكاتب الحجز السياحي وكل النفقات المخصصة لطبع الكراسات والبوستات السياحية عن الدول وعن معالمها السياحية وما يستلزم خدمة الإعلام السياحي.

¹ - إيمان خلفاوي، أمال بن ناصر، مرجع سابق.

ز. **مجال المسح السياحي:** ويعني كل النفقات التي تخصص لأغراض عمليات المسح السياحي وما يرافقها من أنفاق آخر لنجاح الإحصاء السياحي سواء كان للمشاريع السياحية أو للسياح القادمين ولبيان آراءهم ودراسة مقترحاتهم.

الفرع الثالث: البنى التحتية للنقل

يعرف النقل بأنه النشاط الاقتصادي الذي يتعلق بحركة الأفراد والسلع من مكان إلى آخر متجاوزا المسافة المكانية والبعد الزمني بهدف خلق المنافع أو زيادتها أو تطويرها.¹ تلعب طرق النقل دورا كبيرا في تطور النشاط السياحي وتشجيع السياح وزوار الأماكن الأثرية... الخ. يتم تصنيف النقل حسب طبيعة وسيلة النقل المستخدمة ونجد:²

أ. **النقل البري:** يعرف على أنه كل نشاط يقوم من خلاله شخص مادي و معنوي بتنقل من نقطة إلى أخرى أشخاص أو بضائع عن طريق السكك الحديدية باستخدام القطارات، عبر الطرق البرية: باستخدام السيارات الحافلات والوسائل المشابهة.

ب. **النقل البحري:** من وسائل النقل القديمة جدا ولكنها تطورت في مطلع القرن 19 نجحت التجارب لتسيير القوارب والمراكب البخارية في أوروبا وأمريكا. أدى انتعاش الملاحة الدولية إلى تكوين مؤتمرات الملاحة، والتي بدأت في صياغة الاتفاقيات التي تنظم حركة الملاحة ورسوم السفر والشحن.

ج. **النقل الجوي:** إن النقل الجوي أصبح في الوقت الحاضر ليس فقط واسطة النقل بين القارات والبلدان وإنما أيضا بين المدن في البلد الواحد، إلا أن أهمية النقل الجوي أصبحت تشمل حتى نقل البضائع والشحن.

أدى التطور الهائل الذي شهده العالم في النقل الجوي بعد الحرب العالمية الثانية إلى تغير المفاهيم الخاصة بالسفر والسياحة بين مختلف أنحاء العالم، فزادت رغبة الناس في زيارة دولة معينة أو غيرها في حدود إمكانيات الفرد المادية، لذلك زاد الإقبال على السفر ضمن مجموعات سياحية

¹- زينب عباس موسى، شبكة النقل البري وأثرها على النشاط السياحي في محافظة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع31، 2017، ص:480.

²- عيسى نجيمي وآخرون، قطاع النقل وترقية السياحة نظرة على واقع قطاع النقل بالجزائر عامة وولاية جيجل خاصة، الملتقى الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول - نحو الاستفادة من التجارب الدولية-، جامعة جيجل، يومي 09 و10 نوفمبر 2016.

تحت إشراف المكاتب أو الوكالات أو الشركات المتخصصة في تنظيم مثل هذه الرحلات بأقل تكلفة ممكنة للمسافر الواحد. وهناك ثلاث أنواع من هذه: ¹

- أ. **شركات السياحة العامة:** ويجوز لها مزاولة الأعمال السياحية من تنظيم الرحلات الجماعية والفردية للداخل أو الخارج، وبيع وصرف التذاكر بكافة أنواعها وتشغيل وسائل النقل المختلفة.
- ب. **شركات حجز التذاكر:** وهي المنوط بها بيع وصرف تذاكر السفر على وسائل النقل المختلفة، والوكالة عن شركات النقل بأنواعها البرية والبحرية والجوية.
- ج. **شركات النقل السياحي:** وهي الشركات التي تقوم بتشغيل وسائل النقل بكافة أنواعها بخدمة السائحين.

الفرع الرابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا هاما في تطور النشاط السياحي خاصة بعد ظهور الانترنت، واستغلت في مجال الدعاية السياحي، وبواسطة هذه الشبكة استطاع كل فرد من الراغبين في السياحة الحث عما يعجبه من الفنادق والمنتجعات السياحية وهو في بيته، ويمكنه الاختيار والاتصال بدون تكلفة تذكر. واستفادت الفنادق من وسيلة الإعلان الكبير والرخيص في شبكات الانترنت، حيث يستطيع الفندق أن يقدم معلومات كاملة عنه وعن نشاطاته وعن غرفه ومطاعمه، ويظهرها بصورة جذابة وجذابة ومشوقة، كما تقدم بعض الفنادق أفلاما قصيرة عن موجوداتها ومغرياتها وعن برامجها التي تقدمها للسائح أو للمقيم لديها. ²

كما ساعدت شبكات الانترنت في ظهور التأشير الإلكترونية التي تقلل على السياح المشقة للسفارات وتختصر الوقت حتى تضمن لهم سفر ممتع. بالإضافة إلى ذلك، فقد ظهرت شركات شبكة حجوزات للتذاكر السفر حتى تضمن للسياح أحسن العروض بأقل التكاليف وأجود الخدمات، وظهرت شركات شبكة حجوزات للفنادق لتقدم احسن العروض المتوفرة، ويمكن أن نذكر أهم هذه المواقع: (www.hotels.com)، (www.booking.com)، (www.airbnb.com)، (www.tirrivago.com)، هذا وتشرح فيها كافة المميزات التي تتوفر في الفندق من موقع ونقل وإطعام وجودة الخدمة المقدمة.

¹- أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية -دراسة ميدانية-، أطروحة ماجستير في الإحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، سوريا، 2006، ص: 32.

²- نفس المرجع أعلاه، ص : 32.

كما يترجم دور تكنولوجيا في السياحة من خلال أثارها في القطاعات التي ترتبط بالنشاط السياحي مما يعود بالإيجاب عليه، حيث إذا كان مستوى التكنولوجيا في البلاد الخارجية أعلى من الدولة المضيفة فإن تكلفة المشروعات السياحية في هذه الدول تكون أقل لأن التقدم التكنولوجي يقلل من التكلفة ويؤدي إلى زيادة العائد في هذه الدول.¹

كما أن التطور التكنولوجي يؤثر على النشاط السياحي من جهة:²

- تقدم وسائل النقل من حيث السرعة والفخامة والراحة والأمان أثناء تأديته الرحلة وانعكاساته على السائح الذي يشمل خطوط النقل البري البحري الجوي واختصار المسافات.
- استخدام المكائن والمعدات الحديثة الذي ساعد على اختصار الوقت وسرعة الانجاز في تقديم الخدمات لكل أقسام وفروع الانتاج بمختلف فروعه وتخصصاته الذي يساعد بدوره على خلق وقت فراغ واختصار العمل، حيث أصبح حافزا لكثير من المدراء على منح إجازات للموظفين والعاملين لقضاء إجازتهم الصيفية في المواقع السياحية المنتشرة في العالم.

المطلب الثالث: المحددات الاجتماعية والسياسية

يقصد بها العوامل الاجتماعية التي تؤثر على قرار السائح في زيارة البلاد المقصودة، أما المحددات السياسية فهي البرامج والإجراءات والتشريعات التي تقوم الحكومة في سبيل تسهيل النشاط السياحي وتحقيق التنمية السياحية.

الفرع الأول: محددات الاجتماعية

نميز عدة عوامل اجتماعية تحدد النشاط السياحي ويمكن حصرها فيما يلي:

أ. **الدخل:** توجد علاقة طردية بين الدخل الفردي الحقيقي والنشاط السياحي، فكلما ارتفع متوسط دخل الفرد الحقيقي، كلما زاد الإنفاق على النشاط السياحي، ويفسر عامل الدخل أسباب تفاوت الطلب السياحي مابين سكان البلدان المتقدمة وسكان بلدان العالم الثالث، كما يفسر تزايد الطلب السياحي في الأسواق العالمية أثناء فترات الرخاء الاقتصادي، وتراجعته أثناء فترات الكساد الاقتصادي.³

¹ - حسين صالح سليمان القضاة، غسان سالم الطالب، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني - دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية - مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، ع4، 2009، ص: 70.

² - عقيل قاسم هاشم الخالدي، مرجع سابق، ص: 331.

³ - إبراهيم فؤاد خوجة، التنمية السياحية في الاقتصاد الإسلامي، شركة كنوز للمعرفة، السعودية، 2012، ص: 121.

كما أنه كلما ارتفعت درجة العدالة في توزيع الدخل، كلما زادت الفرصة الفعلية المتاحة لتمتع معظم شرائح المجتمع بالإنفاق في مشاركة الفعاليات السياحية ومزاولة الطلب السياحي، مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب السياحي.

ب. **أسعار المنتج السياحي:** من المتوقع أن تكون العلاقة عكسية بين النشاط السياحي وأسعار المنتج السياحي، فكلما انخفضت أسعار المنتج السياحي، تزيد الكمية المطلوبة من المنتج السياحي، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فالمنتج السياحي ذو طبيعة مركبة، فإن النشاط السياحي الدولي لا يستلزم أخذ الأسعار المطلقة، وإنما الأسعار النسبية، وذلك بين الدول المضييفة فيما بينها، وكذلك الأسعار النسبية بين دول الموطن والدول المضييفة، كما أن الأسعار الصرف تؤثر على الأسعار النسبية.¹

ت. **الوعي السياحي:** يعد الوعي السياحي من أكثر الموضوعات أهمية بالنسبة إلى النشاط السياحي لأنه يبين أهمية السياحة بشتى أنماطها وكيفية الاستفادة من مزاياها الكثيرة وتقليل الآثار السلبية لها، يقوم مفهوم الوعي السياحي على ربط التعليم السياحي مع احتياجات سوق العمل والذي يمثل الركائز الأساسية لمستقبل النشاط السياحي بشقيه الداخلي والخارجي لأن الشباب ذكورا وإناثا يمثلون الطلب المستقبلي على السياحة الداخلية والخارجية من خلال إدراكهم الواعي لآداب السياحة وثقافتها أو من خلال انخراط العديد منهم بشكل رسمي وانتمائهم الوظيفي لقطاع السياحة.² لذا عمدت البلدان إلى الاعتناء بموضوع الوعي السياحي لكونه يقترن بنجاح النشاط السياحي لديها، وتتجلى أهمية الوعي السياحي بالنسبة للنشاط السياحي فيما يلي:³

- يعد الوعي السياحي العامل الأساس في تكوين الصورة السياحية لأي دولة، وترى منظمة السياحة العالمية بأن نجاح أي مقصد من المقاصد السياحية يجب أن يتوافر فيه وعي سياحية يظهر صورة سياحية إيجابية له حتى يشجع السياح على زيارته.

¹ - نفس المرجع السابق، ص: 123.

² - منتهى أحمد محمد، أثر التربية البيئية في الوعي السياحي للدراسة في قسم السياحة وإدارة الفنادق -دراسة لعينة من طلبة قسم السياحة وإدارة الفنادق كلية الإدارة والاقتصاد-، مجلة الإدارة والاقتصاد، سنة 37، ع98، الجامعة المستنصرية، العراق، 2014، ص: 318.

³ - خليل إبراهيم أحمد، زهير عباس عزيز، دور وسائل الإعلام المقروءة في تنمية الوعي السياحي الديني في كربلاء المقدسة، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع95، 2013، ص: 423.

• الوعي السياحي يؤدي إلى ارتفاع معدلات تكرار زيارة السائح نتيجة مغادرته للبلد المزار بانطباعات طيبة تجعله ضيفا مرتقبا في زيارات تالية، والأهم من ذلك قيامه بنقل انطباعاته عن هذه التجربة إلى أهله ومعارفه مما يمثل أكبر أنواع الدعاية تأثيرا.

• تنمية الوعي السياحي يجعل من كل شخص يقدم للسواح سواء كان مرشدا أو موظف استعلامات أو سائق سيارة أجرة أو غيرهم مما يجعله يشعر بالفخر بعمله وهو ما يعني أنه يشعر بالرضا عن العائد المحقق من تلك الخدمة وهذا ماله أثر على المدى الطويل في الحفاظ على السائحين من خلال تكرار الزيارة أو سمعة حسنة تنقل إلى معارفه وأقارب، وفي نفس الوقت تنمية الوعي السياحي يخلق تعايش بين السكان المحليين والسائحين وبالتالي يحمي السياح من أي عنصرية ويضمن توفير أحسن الخدمات لهم.

ث. **التعليم السياحي:** هو تخصص بكل أنواعه (المهني والفني والعالي) لأنه من خلاله يزود الفرد بالمعلومات والمعارف التي تساعد النشاط السياحي والفندقي وتبني القاعدة الأساسية لتكوين مهارات سياحية وفندقية من خلال تكوين الاختصاصيين والمهنيين وتأهيلهم للعمل في المرافق السياحية والمنشآت الفندقية. أما التدريب السياحي فهو يعمل في زيادة درجة التخصص لدى الأفراد العاملين في قطاع السياحة والفندقة ذلك بتزويدهم بالمعلومات والمهارات المختلفة والتي ترفع من كفاءة وتحسين أدائهم واتقان عملهم المحدد في المنشآت الفندقية.¹

ثم إن القناعة بمستوى الخدمات المقدمة لها دور مهم وكبير للعاملين والسائحين حيث يمكن الحصول عليها من الخدمة الجيدة المقدمة للسائحين، فكلما كانت قناعتهم جيدة كلما عاودوا الزيارة مرة أخرى. وتتطلب الخدمات السياحية توافر أطر بشرية ذات خصائص ومواصفات فنية بما ينسجم والنشاط السياحي والفندقي، تبرز أهمية العاملين في هذا القطاع الحيوي من خلال النقاط الآتية:²

• اعتماد الخدمة الفندقية أساسا على اللمسة الإنسانية في عملية تقديمها.

• يشكل العامل عنصر جذب للضيوف إلى الفندق لخبرته وكفاءته.

• يكون الاتصال مباشرا بين مقدم الخدمة والضيف.

¹ - أحمد محمد النعيمي، التعليم السياحي في العراق - دراسة لعينة من طلبة قسم السياحة وإدارة الفنادق في كلية الإدارة

الاقتصاد كنموذج للتعليم السياحي الجامعي-، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع57، 2009، ص:5.

² - سالم حميد سالم، سلوك السائح ودوره في تحديد النمط السياحي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 13، ع 48، 2007، ص:77.

وقد أكد المشاركون في مؤتمر السفر الأمريكي في مجال تنمية الموارد البشرية السياحية الذي عقد في مدينة غواتيمالا عام 2003 على ضرورة:¹

- إيجاد ودعم قطاع خاص استشاري في تنمية خطة تدريب سياحية، وخلق مركز إقليمي للتدريب السياحي يكون متاحا للخريجين ليصار إلى استيعابهم في أسواق العمل.
- إيجاد طرائق تعليمية مبتكرة باستخدام التكنولوجيا، كالتعليم بعيد المدى الذي يتميز بانخفاض التكلفة وزيادة فرص الدخول إلى برامج عالية الجودة.
- الاستفادة من الانترنت في التدريب والتسويق السياحي وخاصة في مجال الفنادق والمطاعم.

الفرع الثاني: المحددات السياسية والتنظيمية

نظرا لتشعب النشاط السياحي وارتباطه بقطاعات ومجالات عديدة في المجتمع وضرورة التنسيق بينها جميعا بغرض تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وحماية المناطق والتراث الثقافي والحضاري من التدهور، لابد من وجود أنظمة وتعليمات وقوانين من شأنها تنظيم وتطوير القطاع السياحي، وتشتمل على الآتي:²

- التشريعات لدفع عجلة التنمية، وكذاك التسهيلات التي يكفلها القانون للنشاط السياحي في إطار تحقيق التنمية السياحية.
- القوانين أو الرسومات التي تتعلق بالإنشاءات والعمران مثل رخص البناء وحماية المواقع السياحية.
- العوامل السياسية أي استقرار الوضع السياسي والحالة الأمنية داخل الدول المزاراة حيث يجب أن يراعى مدى الأمن السياحي.
- أ. إجراءات الرحلة السياحية: يخضع النشاط السياحي لمجموعة من القوانين والضوابط والإجراءات فيما يخص الرحلات السياحية، حيث أن هذه الإجراءات تزداد تعقيدا وتعددا، وكلما تعددت الإجراءات وكثرت ينخفض الطلب على النشاط السياحي، ومن بين هذه الإجراءات نذكر:³
- إجراءات الحصول على جواز السفر (passport)

¹ - محمد الشيخ أحمد، أثر تنمية وتدريب الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي على التنمية السياحية في سورية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 34، ع108، 2012، ص: 155.

² - موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامده، مرجع سابق، ص: 31

³ - آمال كمال حسن البرزنجي، السياحة الدينية وسبل تطويرها في العراق -دراسة ميدانية في مدينة الكاظمية-، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع58، 2006، ص: 180.

- موافقة بعض الجهات على سفر المواطنين مثل المنظمة التي يعمل فيها.
 - الحصول على تأشيرة الدخول (visa).
 - إجراءات تحويل العملة.
 - الإجراءات الصحية مثل التلقيح ضد الأمراض المعدية والإيدز بعض الدول...الخ.
 - الحصول على الحجز في مناطق الإيواء.
 - إجراءات الحجز في وسائل النقل المختلفة.
 - الإجراءات الأمنية في المطارات والجمارك.
 - فرض بعض البلدان ضرائب على السياح المغادرين والواصلين.
- ب. **الاستقرار الأمني:** الأمن هو أحد المحددات الهامة للنشاط السياحي، حيث أن النشاط السياحي يهدف إلى تقديم خدمة كمالية هي خدمة الترفيه والتمتع بفائض الوقت والترفيه عن النفس، وهو أمر لا يتأتى في ظروف غير مستقرة ولا في ظروف تهدد السياح في أرواحهم وأموالهم أو غير ذلك مما يؤثر في قراراتهم حول استهلاك هذه الخدمة.¹ نجد بأن هناك علاقة طردية بين النشاط السياحي والأمن وأينما يكون الأمن مستتباً تكون السياحة مزدهرة وحيثما يفقد الأمن والاستقرار تتقلص وتتلاشى فرص نجاح النشاط السياحي، ويمكن تلخيص هذه العلاقة في النقاط التالية:²
- إن التقدم والازدهار السياحي يحتاج إلى التخطيط ، والذي يعتمد على عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وبشرية والإمكانات المتاحة والمتوقعة، ولا يمكن نجاح التخطيط والتنبؤ بمعرفة مستقبل هذه العوامل في ظل ظروف غير آمنة وغير مستقرة. كما أن تنفيذ هذا التخطيط يحتاج إلى أمن واستقرار وإلا سيبقى الخطط المنجزة حبرا على ورق.
 - ثبات الأمن والاستقرار يتيح الفرصة لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية وتوظيفها مما يحقق تقدماً اجتماعياً ونمواً اقتصادياً.
 - انتشار الأمن في أي دولة يشكل عامل جذب للسياح وتكسب الدولة سمعة طيبة عالمياً وإقليمياً من مردودها الاقتصادي.

¹ -أمل فاضل عبد خشان عنوز ، الأمن السياحي ومدى فاعليته للحد من الجريمة السياحية، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق، مجلد 17، ع1، 2015، ص: 62.

² - مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، مرجع سابق، ص: 69، 70.

- ملازمة الأمن للنشاط السياحي، فالنشاط السياحي تفرض على أي دولة سياحية أن تؤمن الاحتياجات وإشباع الرغبات المشروعة والخدمات المناسبة للسائح بشكل آمن من لحظة وصولهم إلى لحظة مغادرتهم البلاد.

وفي هذا المجال تقول كوميكو باويل kamiko powell المكلفة بإجراء دراسة سياحية عن دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (أسكوا) إن ازدهار النشاط السياحي يتطلب توفر الأمن بشكل كامل الأمن بمعناه العسكري الكبير بل في الأمور الصغيرة أيضا، فالسائح يبحث عن بلد خال من الحوادث والكوارث الطبيعية والمشاكل الصحية وخال من حوادث السرقة.¹

بناء على قرار اجتماع الخبراء حول سلامة وأمن السائح، فقد تبنت دول أعضاء في المنظمة العالمية للسياحة المعايير العلمية التالية كمسألة ملحة لتحسين السلامة والأمن للمسافرين والسياح:²

- جمع المعلومات الشاملة وإجراء البحوث التي تقدم صورة حقيقية ومعطيات مناسبة حول دعم واع من قبل صانعي القرار وصانعي السياسة.
- إنشاء برامج نمطية للضوابط محليا ودوليا في مجال سلامة وأمن السائح، لتستخدم كأساس مرجعي من قبل الحكومات وصناعة السفر والأفراد.
- تأهيل وتدريب العاملين في ميدان السفر والخدمات الشخصية في القطاع العام والخاص، وتحديد دورهم كحرس مسؤولين عن حماية الحق الأساسي لسلامة السفر من قبل جميع المواطنين في العالم.
- تطوير المشاركة بين القطاع العام والخاص، وإشاعة فكرة أن السلامة في مجال السفر هي تأكيد للتطور.
- وضع وتنفيذ برامج خدمات الإسعاف للمسافرين والسياح، ورعايتهم عند حصول الحوادث، وتأمين محاكمات وعدالة للمعتدين عليهم، لأن ذلك هو أقل ما يجب تجاه الضحايا.
- توزيع مراكز بأماكن مناسبة للمحاكم والشرطة وقوى الأمن الداخلي والخاص والعناية بالمسافرين والسياح.
- تطوير التشريعات الخاصة بالأمن وحماية المسافرين والسياح.

ج. **الدعاية والإعلان السياحي:** ويشمل الإعلان عن مناطق القصد السياحي وتنظيم الرحلات السياحية إلى هذه المناطق، إذ يعمل الإعلان على توفير المعلومات الكافية والدقيقة عن تفاصيل

¹ - حسام حامد يونس، تطور الأهمية النسبية لصناعة السياحة العربية عالميا، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، ع10، 2008، ص: 71.

² - رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص: 271، 272.

الرحلة وتكاليفها ومدتها ونوع الخدمات المقدمة أثناء الرحلة ووصف عن منطقة القصد السياحي بشكل نشر أو صور، لذلك فنجاح الدعاية والإعلان يعني نجاح النشاط السياحي.¹

¹ - محسن عبد الله الراجحي وآخرون، الميزة التنافسية للنشاط السياحي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص: 102.

الخلاصة :

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل نجد أن النشاط السياحي وباختلاف أنواعه ودوافع، فقد أصبح له دور كبير في الدفع بعجلة التنمية بمختلف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والعمرانية، وحتى على المستوى الدولي. ومع تعاظم مكانته وتوسعها والتطور الاقتصادي المشهود، زاد احتكاك النشاط السياحي بمحيطه الخارجي، مما زاد من المقومات والمحددات التي تتحكم في أدائه، والتي تنوعت من محددات طبيعية وثقافية ومحددات اجتماعية وسياسية، إلى محددات تعنى بالبنى التحتية وجودتها، وواقع هذه المحددات ومستوى أدائها سيؤثر على أداء النشاط السياحي وأهميته التنموية. لذلك سنركز في الفصل الموالي حول واقع محددات النشاط السياحي في الجزائر من أجل تقييم أشمل للنشاط السياحي.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

تمهيد:

تتنوع طبيعة محددات النشاط السياحي في الجزائر بتنوع ثقافات و سياساتها وتطورها، كما تنقسم هذه المحددات حسب كل منطقة من ربوع الوطن وحسب نوع النشاط السياحي المقصود، لذلك فإن دراسة وتحليل واقع محددات النشاط السياحي في الجزائر تفسر أدائه وواقعه كون هذه المحددات تعتبر المحيط الخارجي الذي يؤثر على النشاط السياحي. ويمكن تقسيم هذه المحددات حسب طبيعتها إلى محددات أصلية متواجدة في الجزائر سواء طبيعية أو متوارثة عبر الحضارات، ومحددات مكتسبة تواجد في الجزائر نتيجة سياسات وتطور واستثمار. وللتعمق فيها ارتأينا تقسيم الفصل لثلاث المباحث بحيث نتناول في:

المبحث الأول: المحددات الطبيعية والتاريخية والثقافية في الجزائر

المبحث الثاني: المحددات الحضارية (الاستثمار في البنى التحتية)

المبحث الثالث: محددات أخرى

المبحث الأول: المحددات الطبيعية والتاريخية والثقافية في الجزائر

تلعب المحددات الطبيعية والتاريخية والثقافية دورا هاما في تحديد النشاط السياحي كونها تمثل المقومات الأساسية التي تثير الفضول لدى الأفراد لاكتشافها وتمتع بها. وفي الجزائر نجد تنوع كبير في هذه المقومات نتيجة لظروف المناخية عبر الزمن والحضارات المارة بالجزائر، لذلك ارتأينا تقسيم هذه المحددات حسب طبيعتها الطبيعية منها، والتاريخية كتراث مادي ثابت والصناعة التقليدية كونها تراث مادي متنقل.

المطلب الأول: المقومات الطبيعية

تتمتع الجزائر بإمكانيات طبيعية معتبرة ومتنوعة تؤهلها لتطوير نشاط سياحي نميز منها 439 موقع معروف ويقدر مجموع المناطق المحمية بـ 7.9% من إجمالي المساحة، بالإضافة إلى موقع واحد للتراث الطبيعي العالمي. ويلعب الموقع الاستراتيجي والتضاريس المتنوعة والمناخ المختلف دورا في تنوع المكونات الطبيعية للجزائر ويمكن شرحها فيما يلي:

الفرع الأول: الموقع والمناخ

أ- الموقع: تقع الجزائر شمال إفريقيا من بين أهم دول المغرب العربي، وهي أكبر دولة في البحر الأبيض المتوسط والأكبر مساحة في إفريقيا حيث تقدر مساحتها بـ 2381741 كلم²، يحدها من الشمال الشرقي تونس ومن الشرق ليبيا وجنوبا مالي والنيجر ومن الجنوب الغربي موريتانيا والصحراء الغربية وغربا المغرب. يبلغ عدد سكانها 43 مليون نسمة سنة 2019 وعملتها الدينار الجزائري، يحدد الدستور الجزائري الإسلام والعروبة والأمازيغية كعناصر أساسية في تشكيل هوية الشعب الجزائري وهي جزء لا يتجزأ من المغرب العربي والبحر الأبيض وأفريقيا. أهم مدنها وهران، قسنطينة، عنابة، غرداية، ورقلة، سطيف، بجاية، مستغانم، بسكرة.¹

ب- المناخ: المناخ متوسطي على طول كامل الحافة الشمالية التي تغطي الساحل والأطلس التلي (صيف حار جاف، شتاء رطب وبارد) وشبه جاف على الهضاب العليا في وسط البلاد، وصحراوي بمجرد عبور جبال الأطلس الصحراوي. يمكن أن تكون الاختلافات كبيرة في درجة الحرارة في يوم واحد،

¹-حسب موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، -نبذة عن الجزائر-: (25 /01/ 2020)

<http://www.andi.dz/index.php/ar/connaitre-l-algerie/l-algerie-en-bref>

وهو الحال في الصحراء، حيث يمكن أن تتأرجح درجة الحرارة من طرف إلى آخر في غضون بضع ساعات (أكثر من 40 درجة مئوية في اليوم أقل من 5 درجات مئوية في الليل).

الفرع الثاني: التضاريس

تتشكل الجزائر من 3 كتل كبرى: التل في الشمال، الهضاب العليا والأطلس الصحراوي في الوسط والصحراء في الجنوب.¹ تتنوع تضاريس الجزائر بمختلف اتجاهاتها نظرا لمساحتها الشاسعة، وفيما يلي نذكر أهمها:

أ- **الساحل**: يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1600 كلم من الشواطئ، ويشمل على طوله المدن الرئيسية في البلاد المليئة بالمواقع الطبيعية الجميلة. ويتنوع بين سواحل رملية وصخرية، حيث أن هذه الكتل الصخرية المشكلة له تتجاوز في بعض الأحيان 1000م علوا، كما توجد بالقرب من هذه السواحل عدة مدن ذات أهمية كبيرة في السياحة الساحلية من أهمها: تيبازة، الجزائر، جيجل، سكيكدة، بجاية، وهران، عنابة، مستغانم... الخ. بالإضافة إلى عدة مخيمات وأماكن مخصصة للاستحمام وغيرها.²

ب- **الواحات**: ينتشر في الجنوب الجزائري ما لا يقل عن 200 واحة تتنوع على 11 ولاية متمثلة في الأغواط، ورقلة، بسكرة، غرداية، أدرار، النعامة، تمنراست، البيض، الوادي، إيليزي، بشار ومنطقة جانت، وهاتين الأخيريتين تعدان من أهمها، حيث تعد جانت لؤلؤة الطاسيلي نظرا لجمالها الذي ترسمه أشجار النخيل والقصور وحدائقها المترامية بينهما، أما بشار فتضم أهم الواحات الجزائرية وهي: بني عباس، تاغيت جوهرة الساور التي تتمتع بمواقعها الأثرية المتمثلة بالنقوش الصخرية الممتدة على طول وادي "روزنافة" والتي تعود إلى أكثر من 10 آلاف سنة قبل الميلاد، كما تتمتع بقصورها الـ 47، وأهمها القصر القديم الذي يعود بناؤه إلى نحو ثمانية قرون. وما يميز تاغيت أيضا هو مهرجان الفيلم القصير الذي يمثل فرصة مهمة لجذب السياح ودفعهم إلى زيارته مجددا.³

ت- **الصحراء**: تقع الصحراء في شمال أفريقيا وتمتد على طول عشرة بلدان (من المغرب وموريتانيا مرورا بالسودان والنيجر) غير أن أكبر مساحة لها توجد ضمن التراب الجزائري. وتغطي الصحراء 85%

¹ - حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، تعرف على الجزائر: (2019 /07/02) <http://www.mta.gov.dz/>

² - بركان أمينة، السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 01، ع: 10، 2014، ص: 237.

³ - زرار العياشي، مداحي محمد، السياحة الصحراوية في الجزائر - قراءة في تجارب عربية ناجحة -، مجلة الاقتصاد والمالية، مجلد 4، ع 2، 2018، ص: 56.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

من المساحة الكلية حيث تبلغ مساحتها 2 مليون كلم² موزعة على خمسة مناطق كبرى: أدرار، إليزي، وادي ميزاب، تمنراست وتتدوف. تتخللها مناظر بركانية (جبال الهقار) وجبال (طاسيلي نجار) وسهوب حجرية وسهوب رملية حيث تظهر أحيانا واحات.

ث- **العرق الكبير:** هي سلسلة من الكثبان الرملية التي تشغل 20% تقريبا من مساحة الصحراء و تكبر حسب قوة الرياح ، الظروف المناخية بها صعبة جدا حيث ان النباتات نادرة وتوجد اثارها بالواحاحات المنتشرة على جنبات الصحراء ، ونجد من بين اكبرها وادي سوف في الشمال ، ومن جهة اخرى نجد بساتين الساورة في العرق الغربي الكبير. هذه المنطقة التي تحمل اسم الوادي الذي يقطعها تعتبر الأكثر جذبا في الجنوب الجزائري.

الفرع الثالث: المياه والحمامات المعدنية

أ- **المياه:** توجد وديان كبرى على ضفاف العرق الشرقي والعرق الغربي بالإضافة إلى وادي ميزاب ووادي الساورة وهناك وديان تأخذ مصدرها من الهقار (تافاساست) ومن هضبة تادمايت (ميا)، وتتغذى الواحات من الطبقات المائية الجوفية، كما أن السبخات وأراضي الشط تخلق مناخا محليا¹

ب- **الحمامات المعدنية:** تشتهر الجزائر بمواقع حموية تتوزع على مختلف ولايات الوطن تصل شهرتها إلى الخارج، يصل عددها إلى 282 منبع حموي أغلبها يتم استغلالها بطرق تقليدية بينما شيدت محطات ومراكز علاج أما بعضها الآخر من أهمها: محطة بوحنيقة في معسكر، ومحطة حمام قرقور في سطيف، حمام المسخوطيين في قالمة، حمام الصالحين ببسكرة، حمام ملوان بالبلدية، حمام بوغرة بتلمسان، حمام ريغا بعين الدفلى، حمام بوججر بعين تيموشنت. ويمكن أن تعتبر هذه المنابع مصدرا لجذب وتطوير السياحة العلاجية.² كما حددت التحاليل الفيزيائية والكيميائية أكثر من ثمانية أنواع من المياه، بينما توجد أربع مصادر على المستوى المعدني، وتمتلك الجزائر في هذا المجال ثمانية مركبات حموية عمومية و13 أخرى خاصة، ومركزين عموميين للعلاج بمياه البحر وآخر خاص. في انتظار مشروع في طور الانجاز وهذا حسب احصائيات سنة 2017.³

¹ - خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، ع1، ديسمبر 2004، ص: 220.

² - وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (2018/10/13)

www.mta.gov.dz/?lang=ar#produit -التوجه- إلى-الجزائر

³ - حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، السياحة الحموية: (2019 /07/ 05)

<http://www.mta.gov.dz/?lang=ar#produit>

الفرع الرابع: الثروات النباتية والحيوانية

يتنوع الغطاء النباتي والحيواني في الجزائر حسب المناخ والتضاريس الموزع في ربوع الوطن. نتطرق لها فيما يلي:¹

أ- **الغطاء النباتي:** نجد في شمال البلاد النباتات ذات الطابع المتوسطي وتمتد الغابات على طول الشريط الساحلي وعلى جانب الأطلس التلي والعديد من الأزهار المتنوعة التي تثبت في الحقائق والبساتين، وماعد ا الحلفاء قليل من النباتات تنمو في الهضاب العليا بوسط البلاد. هذا وتتمتع الجزائر بوجود 21 نوع نبات مهددة.

ب- **التنوع الحيواني:** نجد في الأرياف والجبال في شمال البلاد أنواع مختلفة للحيوانات البرية بينهم 14 نوع من الثدييات المهددة بالانقراض، والطيور من بينهم 15 نوع من الطيور المهددة، كما نجد تنوع كبير في الأسماك بينهم 40 نوع مهدد بالانقراض، وفي الجنوب نميز تنوع حيواني من نوع آخر كالغزال، الفنك وبعض الأيل البري والزواحف الصحراوية.

الفرع الخامس: المحميات الطبيعية

تتمتع الجزائر بمجموعة من المحميات الطبيعية حيث تقدر مساحتها بـ 53 مليون هكتار، تحتل الحظيرة الوطنية بالهقار لوحدها 45 مليون هكتار، كما نجد منها:²

أ- **طاسيلي ناجير:** هي سلسلة جبلية تبلغ مساحتها حوالي 120000 كلم² توجي لك من بعيد أنها طلال مدينة قديمة. صنفت ضمن التراث العالمي من قبل اليونسكو عام 1982 ومحمية للإنسان والمحيط الحيوي في عام 1986، تمتلك الحظيرة واحدة من المجموعات الرئيسية للفن الصخري في العالم، تحتوي أكثر من 15000 من الرسوم والنقوش. وتعتبر إلى غاية اليوم أكبر متحف هواء طلق في العالم. وتعتبر جنات هي المدينة الرئيسية فيه. هذه المدينة لؤلؤة الطاسيلي الحقيقية بناياتها البيضاء ذات الأبواب الزرقاء، تطل عليها واحة النخيل الرائعة محاطة بالجبال الشاهقة والتي تستحق وحدها حقا لقاء نظرة لها.

¹ - حسب موقع الوزارة السياحة والصناعة التقليدية : (01 / 11 / 2018) <http://www.mta.gov.dz/?page>

² - بالاعتماد على:

حري المخطارية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، 2016-2017، ص: 124.

office site de l'ONT : (16 / 05 / 2018) <http://www.ont.dz/decouvrir-lalgerie/parc-naturel/>

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

ب- **الهقار**: صنفت الكتلة الصخرية البركانية للهقار والتي عمرها أكثر من 3 مليار سنة قبل اليونسكو في عام 1987 ضمن قائمة التراث الثقافي العالمي، وهي تشكيلة جيولوجية ضخمة. تقدم مناظر طبيعية رائعة لأعماج الحمم البركانية الصلبة تتراوح ألوانها من الأصفر إلى الأسود المتوهج البنفسجي. مناخها حار جدا في الصيف، وبارد في الشتاء. وفي كل الأحوال فهو ليس أقل تطرفا من بقية الصحراء إذ هو في الواقع ملاذا هاما بالنسبة لبعض الأنواع النباتية والحيوانية. وهي أيضا أرض الطوارق، الرجال الزرق المضيافين مع الأجانب. ومن أشهر زوار الهقار الأب تشارلز دو فوكو القس المسيحي الذي عاش وسطه. بالإضافة إلى جبل الأسكرام، الذي يبلغ علوه 3000م، يتصل مباشرة بوسط الأتاكور، ويتمتع السائح عبر ممره بأروع شروق وغروب للشمس في العالم، وذلك بحسب اليونسكو.¹

ت- **الحظيرة الوطنية القالة**: وتقع في ولاية الطارف تتربع على مساحة 80 ألف هكتار، فهي تتكون من فسيفساء بيئية خاصة تتميز بوجود المناطق الرطبة، كما نجد المياه العذبة والبحيرات.

ث- **حظيرة جرجرة**: ومساحتها 18500 هكتار، تم إدراجها ضمن المحميات الطبيعية من قبل اليونسكو لما تحتويه من غطاء نباتي متنوع فيها غابات كثيفة وثروة حيوانية وبها أعلى قمة في الأطلس التلي قمة لالة خديجة.

ج- **الحظيرة الوطنية بلزمت**: تقع الحظيرة على بعد 7 كلم شمال غرب باتنة، وهي متواجدة على أرضية صخرية تحتوي على سلسلة نباتية فريدة من نوعها وأنواع مختلفة من الطيور بلغ عددها أكثر من 106 طير و 7 أنواع من الزواحف.

ح- **الحظيرة الوطنية بالشريعة**: تقع بولاية البليدة، على بعد 50 كلم عن الجزائر العاصمة مساحتها 26 ألف هكتار، تحتوي على مساحات كبيرة للغابات وتنوع حيواني كالقردة مانجو، ثدييات،.. كما تشتهر هذه الحديقة لمنتجع التزلج الذي أصبح قبلة للمغامرين المحليين والأجانب.²

خ- **الحظيرة الوطنية قورايا**: (غطاء الكربون) مساحتها 1000 هكتار، يتميز بثروات أثرية ومواقع تاريخية ومنحدرات رائعة مثل قلعة قورايا، القردة، غطاء الكربون،...

د- **الحظيرة الوطنية بالثنية الحد**: تقع بولاية تسمسليت مساحتها 6163 هكتار، حيث تحتوي على غابات الأرز وجبال جميل، بالإضافة إلى حيوانات متنوعة.

¹-زرزار العياشي، مداحي محمد، مرجع سابق، ص:54.

ذ- **حظيرة تازة:** تنتمي إلى ولاية جيجل تبلغ مساحتها حوالي 2807 هكتار، مناظر خلابة، غابات شواطئ رملية، بالإضافة إلى الكورنيش وكهوفه العجيبة.

ر- **حديقة التجارب الحامة:** تقع بالجزائر العاصمة مساحتها 32 هكتار، تعتبر متحفا طبيعيا حيث تحتوي على أكثر من 2500 نوع من النباتات وأشجار معمرة تفوق 150 عاما، فضلا عن وجود حديقتين بالطراز الفرنسي والبريطاني ومتحف الفنون الجميلة.

المطلب الثاني: المقومات التاريخية والثقافية

مرت الجزائر بعدة حضارات وتواريخ هامة، حيث نجد عبر العصور اختلاف وتنوع للوجود الانساني، هذا الذي أهلها لاحتلال المرتبة 53 من بين 136 دولة بمعدل 7 مواقع ثقافية مصنفة للتراث العالمي و 6 أشكال للتراث الشفهي وغير مادي لتتمركز في المراتب 35 و 25 على التوالي.¹ وفيما يلي نذكر أهم هذه الحضارات والمواقع التي تعكس هذا التراث العالمي.

الفرع الأول: تاريخ الجزائر وأهم حضاراتها

تعتبر الحضارات التي مرت بالجزائر من المقومات التاريخية المهمة كونها تسرد تاريخ الجزائر وواقعها حتى من قبل الميلاد، كما تفسر الآثار والحفريات المتواجد، هذا الذي يعتبر عامل جذب للسياح وقيام السياحة الاستكشافية. وفيما يلي نذكر أهم المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر:²

أ- **فترة ما قبل الميلاد:** كان أول وجود بشري في الجزائر 4000 قرن ق.م، وذلك وفقا لاكتشاف بحيرة في وهران تحتوي على حفريات وآثار تدل على وجود الرجل البدائي. ثم توالى الحضارات لتشهد الجزائر قدوم المكبسين وأسلاف النوميديين في فترة (10000 - 6000) ق.م، ثم الأمازيغ في فترة (1500 - 1000) ق.م، وقدوم الفينيقيين على طول الساحل (1100 - 800) ق.م، لتأتي المرحلة مملكة نوميديا التي أسسها ماسينيسا في الفترة (200 - 148) ق.م.

ب- **فترة ما بعد الميلاد:** تنقسم إلى قسمين فترة ما قبل الفتح الاسلامي وفترة ما بعده، حيث تميزت الفترة الأولى بالاحتلال الروماني سنة 81م، والاحتلال البيزنطي في الفترة (429 - 533)م، وفي الفترة (533 - 660)م استرجع الأمازيغ البلاد من الاحتلال البيزنطي، لتأتي بعدها مرحلة ما بعد الفتح

¹ - Word economic forum, the travel and tourism competitive raport 2017

² - office site de l'ont : (16 /05/ 2018) <http://www.ont.dz/decouvrir-lalgerie/carrefour-des-civilisations>

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الاسلامي، حيث كان الفتح الاسلامي سنة 667م واستقر العرب في المغرب الكبير، لتشهد فترة (911-972)م قيام الدولة الفاطمية التي انتقلت إلى مصر خلال الفترة (972-1050)م، ظهور المرابطون الذين وحدوا شمال افريقيا واستولوا على الحكم خلال الفترة (1050-1060)م، ثم ظهور الدولة الزيانية التي كانت عاصمة تلمسان خلال الفترة (1235-1283)م.

ت- توالى بعدها المراحل يأتي الاحتلال الاسباني سنة 1505م، وقدوم الجيش العثماني بقيادة بربروس للدفاع عن الجزائر واخراج الاحتلال الاسباني. أما في الفترة (1830-1902) فشهدت توسع الاحتلال الفرنسي للجزائر في كامل ربوع الوطن، وفي 1 نوفمبر 1954 كان اندلاع الثورة التحريرية والاستقلال الذي كان في 5 جويلية 1962.

الفرع الثاني: المواقع المصنفة عالميا في الجزائر

تحتوي الجزائر على 430موقعا ومعلمة أثريا، منها سبعة مصنفة كتراث عالمي من طرف اليونسكو، تمثل ما نسبته 10.61% من المواقع العربية و0.77% على المستوى العالمي،¹ وتتمثل في :

أ. الطاسيلي ناجر: تم تصنيفه من طرف اليونسكو كإرث حضاري سنة 1982 نظرا للنقوش الكثيرة والغريبة التي تبلغ عددها 15000 تعود إلى حواي 6000 سنة قبل ميلاد. وهو هضبة ممتدة في شكل شريط طوله 750 كلم وعرضه يتراوح من 60 إلى 100 كلم يتربع على مساحة 12 ألف كلم² على ارتفاع 1500م، بها قمم صخرية متآكلة جدا تعرف بالغابات الصخرية أو الحجرية، وفي سنة 1986 تم تصنيف الطاسيلي ناجر محمية طبيعية وخرانا للعديد من الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.

ب. وادي ميزاب: تم تأسيسها من طرف الأباطين في القرن الحادي عشر للميلاد في سنة 1053م حول قصورها الخمسة المشيدة بشكل يتناسب مع مظاهر ومميزات الحياة الروحية والاجتماعية المحافظة للمنطقة، تم تصنيفها تراثا عالميا من طرف اليونسكو سنة 1982.

ت. القصبة: تعتبر من أهم المدن البحرية في البحر الأبيض المتوسط، تم إنشاؤها في القرن الرابع قبل الميلاد، سجلت كتراث عالمي سنة 1992 بفضل تنوع الآثار الموجودة بها من مساجد قديمة، قصور عثمانية وأطلال لقلاع وحصون تعاقبت عليها العديد من الحضارات.

¹ - مليكة زغيب، سوسن زيرق، دور ترميم المواقع الأثرية في ترقية السياحة الداخلية - رؤية مستقبلية للمسرح الروماني "روسيكادا" بسكيكدة، ملتقى وطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، يومي 19 و20 نوفمبر 2012.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

ث. **تيمقاد:** تقع على سفوح جبال الأوراس بولاية باتنة تأسست سنة 100 بعد الميلاد من قبل الإمبراطور "TRAJAN" كمستعمرة عسكرية للتصدي لهجومات السكان المحليين، صنفت كتراث عالمي سنة 1982، وهي اليوم من أهم المواقع السياحية الجزائرية ومن أهم مواقع الجذب السياحي الثقافي التي تحتضن أهم المهرجانات الدولية.

ج. **جيملة:** مدينة رومانية من أجمل مثيلاتها في حوض البحر المتوسط، تقع بمدينة سطيف التي تعد من أهم المدن الجزائرية، تصف هذه المدينة كل مظاهر الحياة الرومانية اليومية، والتي يبدو أنها كانت غنية بتشكيلاتها الفريدة من المعابد والكنائس والقواس والحمامات المزخرفة بأجمل أنواع البلاط، تم تصنيفها كتراث عالمي سنة 1982.

ح. **قلعة بني حماد:** تقع في ولاية المسيلة وهي أول عاصمة بناها الحماديون سنة 1007 لتسقط سنة 1152، يعد هذا الموقع الأول من نوعه والذي تم تصنيفه من قبل اليونسكو سنة 1980 نظرا للآثار الإسلامية الهامة التي يحتضنها.

خ. **تيبازة:** تقع على ضفاف المتوسط، أسست من طرف الفينيقيين كمستعمرة تجارية في القرن الخامس للميلاد، وبعد مجيء الرومان تحولت إلى مستعمرة لهم في عهد الإمبراطور كلوديوس في الفترة 41-51م. كما عاشت البيزنطيين. صنفت تيبازة تراثا عالميا من طرف اليونسكو سنة 1982.

بالإضافة نجد موقع أخرى مثل:¹

• المغارة التي كتب بها عبد الرحمن بن خلدون كتابه الشهير "المقدمة" أثناء عهد الدولة الرستمية بالجزائر بولاية تيارت.

- ضريح الملك سيفاكس ملك نوميديا الغربية بالجزائر متواجد بولاية عين تيموشنت.
- قبر الملك ماسينيسا بالخروب موحد مملكة نوميديا بالجزائر متواجد بولاية قسنطينة.
- الضريح الملكي للنوميدي يوبا الثاني والمصرية الفرعونية كليوبترا سيلينا بولاية تيبازة.

¹ - سمية بوخاري، دور نظام المعلومات السياحي في تفعيل الصناعة السياحية -دراسة تحليلية تقييمية لحالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2014- 2015، ص: 283.

الفرع الثالث: المتاحف

تتوفر الجزائر على العديد من المتاحف التي تحمل آثار وملامح الحضارات التي مرت بها الجزائر ونذكر منها:¹

- **متحف تيمقاد بباتنة:** يضم قطعاً من الفسيفساء والآثار القديمة من نقود وأسلحة قديمة وتمائيل.
- **المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة:** ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، وجاءت فكرة إنشاء هذا المتحف سنة 1852، بغرض جمع الأعداد الهائلة من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المدينة وعلى مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل.
- **متحف باردو الوطني بالجزائر العاصمة:** وتعرض به حفريات من أصل الشعوب (أنثوغرافيا)، وأخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ، إضافة إلى قطع أثرية إفريقية.
- **المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران:** يشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وأصل الشعوب.
- **المتحف الوطني للمجاهد بالجزائر العاصمة:** تتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية وفترة الاستعمار الفرنسي.
- **متحف هيون بعنابة:** يحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.
- **متحف شرشال بتيبازة:** يعتبر من أغنى المتاحف بالتمائيل والفسيفساء، ويضم تماثيل تعد الأهم التي اكتشفت في أفريقيا كتمثالي الإلهين "أسكليبيوس" و"باخوس" وتماثيل أخرى معروضة بالمتحف.²
- **المتحف الوطني للآثار القديمة:** يتربع ببناؤه المعماري ذي الطراز الإسلامي وسط حديثة الحرية بالعاصمة، وتتوزع مكوناته على قسمين: الأول يشمل تماثيل ولوحات فسيفسائية، وتحف برونزية من مختلف المواقع الأثرية بالجزائر التي يعود تاريخها إلى سنة 1835، ويضم القسم الثاني تحفا إسلامية مختلفة من المشرق والمغرب يرجع تاريخها إلى سنة 1846.³

بالإضافة إلى المعالم التاريخية المذكورة نجد مجموعة من القصور والمعالم المنتشرة عبر ربوع الصحراء، مثل معلم (تين هينان) بتمنراست، القصر القديم بالمنية، قصر أغزر بتميمون، والآثار

¹ - بن طالبي فريد وآخرون، مرجع سابق.

² - صليحة عشي، الأداء والآثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، 2010-2011، ص: 69.

³ - نفس المرجع أعلاه.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الرومانية ببسكرة والكتابات والنقوش الحجرية بكل من بشار والأغواط، إلى جانب الزوايا والمساجد العتيقة (الزاوية التيجانية بالأغواط وزاوية الهامل بمسيلة) والبناء العمراني الخاص في غرداية وغيرها.

المطلب الثالث: الصناعة التقليدية والأعياد والمناسبات

تعتبر الصناعة التقليدية أحد أساسيات الجانب الثقافي في الجزائر وعنصر جاذب للسياح، إذ يسمح للسياح بأخذ سلع تذكارية بصناعة محلية تعبر عن الهوية الجزائرية، كما أن للأعياد والمناسبات في الجزائر طابع خاص يميزها عن الكثير من الدول الأفريقية والعربية والإسلامية يجعل السياح يميلون لزيارة الجزائر وتمتع بها.

الفرع الأول: الصناعة التقليدية

إن التنوع الثقافي الموجود في الجزائر هو موضوع قائم بحد ذاته ورغم أنه يتم تناوله بطرق عدة، إلا أن الاقتصاد الوطني يستطيع أن يستثمر في هذا المجال من الجانب السياحي ويعتمد عليه في خلق حركة سياحية من شأنها أن تؤثر بشكل إيجابي على المؤشرات الكلية من حيث تخفيض نسب البطالة وزيادة الإيرادات بالعملية الصعبة.¹

أ- واقع الصناعة التقليدية:

لقد أثرت الأزمة الاقتصادية والمؤسساتية التي عرفت الجزائر، خلال سنوات الثمانينات وبداية التسعينات، بشكل كبير على قطاع الصناعة التقليدية. فبالإضافة إلى التدهور الأمني وتنامي المديونية التي أثرت سلبا على الاقتصاد الجزائري ككل، فإن قطاع الصناعة التقليدية هو الآخر تدهور بشكل كبير حتى أوشك على فقدان مقوماته البشرية والمادية. فقد تراجع إنتاج القطاع وتدهورت مكانته، ومما زاد من خطورة الوضع غياب سياسة أو استراتيجية واضحة المعالم تأخذ في الحسبان المعطيات التي تفرضها مشاريع الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر رفقة البنك وصندوق النقد الدوليين.

تعتبر سنوات التسعينات مرحلة إعادة البناء ونسج الثقة بين الإدارة العمومية ومجتمع الحرفيين، وقد عرفت هذه المرحلة انعقاد أولى الجلسات الوطنية للصناعة التقليدية سنة 1994 كما تميزت أيضا بوضع الدولة لأجهزة التأطير الأولى من خلال غرف الحرف والغرفة الوطنية للحرف والوكالة الوطنية للصناعة

¹ - بوزاهر نسرين، ترقية العرض السياحي الوطني في ظل مشاريع التنمية المستدامة للسياحة -منطقة الزيبان-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2016-2017، ص: 117.

التقليدية والتي كان دورها الرئيسي يتمحور حول جمع المعلومات عن الحرفيين والتحري عنهم قصد التعرف عن انشغالاتهم والعراقيل التي تواجههم.¹ وجاءت مرحلة التنظيم وإرساء قواعد العمل فتم إصدار الأمر 96-01 المؤرخ في جانفي 1996 والذي حدد تنظيم الصناعة التقليدية والحرف.

كانت بداية الاستراتيجية الوطنية الفعلية لترقية الصناعة التقليدية والحرفية سنة 2003 بتنظيم الجلسات الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، وحاليا تتضح معالم التطور من خلال إعادة بعض نشاطات القطاع من خلال وثيقة "التنمية الاستراتيجية للصناعات التقليدية (2010-2020)".² يهدف مخطط عمل المبرمج لسنة 2020 إلى توسيع مدونة النشاطات الحرفية المصنفة بغرض الدخول بحوالي 20 منتج للحرف والصناعات التقليدية إلى الأسواق الدولية، من بينها المجوهرات والحلي، الخزف، الجلود، والنحاسيات بينما في السابق لم يكن سوى منتج واحد (الزربية).³

في إطار ترقية الصناعة التقليدية تم التعاون بين القطاع والاتحاد الأوروبي سنة 2011/2012 عن طريق مرافقة خمس مؤسسات حرفية لاكتساب علامة iso 9001 (وهو نمط للتسيير بمعايير دولية)، وتتمثل هذه المؤسسات في مؤسسة الزرابي لشرشال، مؤسسة عزى للباس التقليدي بقسنطينة، مؤسسة الغزال لمشتقات النخيل ببسكرة، مؤسسة سعدودي للنحاس بالجزائر، مؤسسة الحلي بباتنة.⁴

ب-مؤسسات تحت الوصاية:

- الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية.
- الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.
- الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية

¹ - شبيبي عبد الرحيم، دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية والحرفية -دراسة ميدانية: حالة مدينة غرداية-، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة تلمسان، 2009-2010، ص:106.

² - أيت سعيد فوزي، بن حمودة محبوب، ثقافة الاستهلاك والصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 7، ع1، 2018، ص:141.

³ - جليل جمال، اسماعيل، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، ملتقى وطني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة.

⁴ - حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (2019/11/29)

ت- هياكل الدعم للصناعة التقليدية:

يتعلق الأمر بتسيير وتنشيط 81 دار ومركز للصناعة التقليدية المنطلق فعليتها منذ سنة 2010 لا سيما بخصوص استغلال المحلات المهنية لهذه فضاءات من طرف الحرفيين في مجال الإنتاج والتكوين وتسويق منتوجاتهم. في هذا الإطار عرفت سنة 2017 توزيع 893 محل مهني لفائدة 992 حرفي وحرفية لممارسة نشاطاتهم وتسويق منتوجاتهم مع العلم أن هذه العملية متواصلة لتمس حرفيين آخرين. إلى جانب استغلال الهياكل من طرف الحرفيين في مجال الإنتاج والتسويق، فإنها تختص كذلك بتظاهرات ترقويه ومعارض الصناعة التقليدية، أيام دراسية وإعلامية وملتقيات تكوينية لفائدة الحرفيين وحاملي المشاريع.

ث- تقييم تطور الأنشطة الحرفية والصناعات التقليدية:

تتمتع الصناعة بتشكيلة متنوعة من الفروع نذكر منها الأبرز على المستوى الدولي: صناعة الزرابي والنسيج، الحلي التقليدية، الفخار الفني والتقليدي، صناعة الجلود، صناعة النحاس، الخياطة والطرز التقليدي.¹ وحسب الرسوم 339/07 تضم قائمة نشاطات 24 قطاع نشاط منقسمة في 338 حرفة، بينما تنقسم الصناعة التقليدية والحرف حسب مجالات نشاطها إلى:²

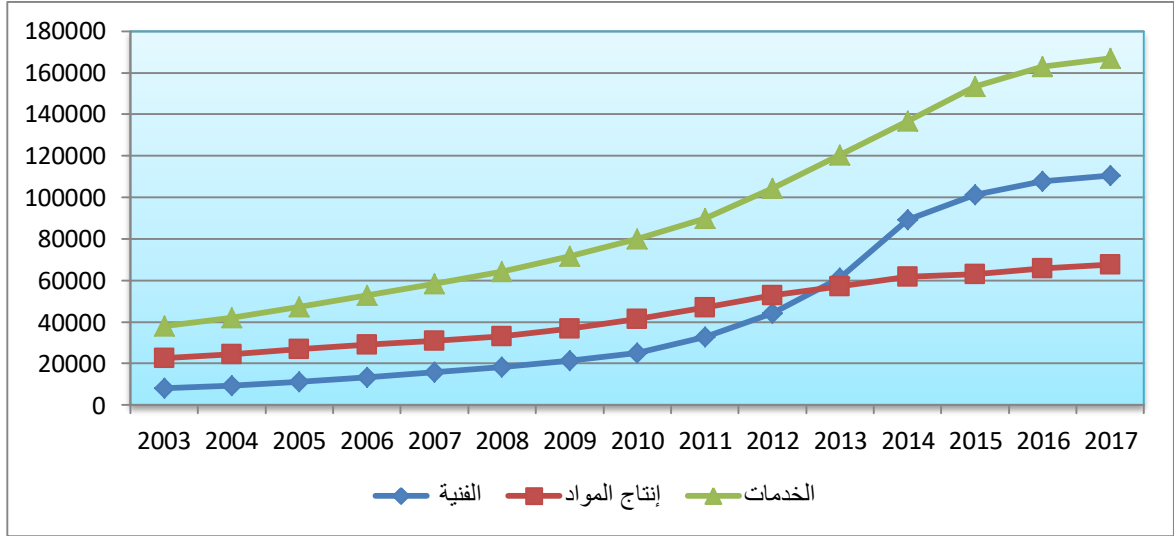
- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.
- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

سجلت وزارة السياحة والصناعة التقليدية تطورا ملحوظة في الأنشطة الحرفية والصناعة التقليدية نتيجة السياسة المتبعة لتطويرها، وهذا ما يمكن توضيحه في الشكل الموالي.

¹ -موسى رحمانى، بوزاهر نسرين، التعاون الوظيفي التآزر ودوره في تأهيل المؤسسات المصغرة للصناعات التقليدية، الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، يومي 17 و18 أفريل 2006.

² - صديقي شفيقة، إبراهيم بناب محمد أمين، واقع المؤسسات العائلية الحرفية والصناعات التقليدية في الجزائر خلال الفترة 2003-2013، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 6، ع1، 2017، ص:72.

الشكل (1.2): تطور الأنشطة الحرفية التقليدية خلال الفترة (2003-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ من الشكل بأن مجموع الأنشطة الحرفية والتقليدية في تزايد مستمر وذلك بسبب اهتمام السلطات لها كما أن زيادة الطلب عليها جعل قطاع الصناعة التقليدية حافزا للمستثمرين. وتصدرت قائمة الأنشطة الصناعات التقليدية والحرفية للخدمات بتوفيرها لحاجيات السوق، بينما احتلت الصناعات التقليدية والحرفية الفنية المرتبة الثانية وهذا يظهر بأنها مهنة مطلوب وزيادة الطلب عليها يظهر مدى اهتمام الأفراد بمنتجاتها الشيء الذي يعكس زيادة المنتجات الفنية والسلع التذكارية. لذلك فإن زيادة المنتجات التقليدية والحرفية الفنية يساعد في جذب السياح، كما يشجع على الانتقال لمرحلة تصديرها على أساس منتج تقليدي جزائري بحث.

الفرع الثاني: الأعياد والمناسبات الوطنية

تتنوع الأعياد والمناسبات الوطنية في الجزائر حسب خصوصية كل منطقة فيها، ونميز مناسبات وطنية ومناسبات محلية، وأهمها:¹

أ- عيد تافسيت بتمنراست (ألوان الربيع): وتعني عيد الربيع هو عيد يقام لمدة ثلاث أيام بالألوان في أيام الربيع وهي فرصة للوكالات السياحية لجذب السياح في الصحراء قبل نهاية موسم السياحة الصحراوية. ويقام فيه عدة مسابقات محلية.

¹ -office sit de l'ONT, op.cit

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

ب- عيد سبوع بتيميمون (اسبوع موسيقى القرقابو): وهو عيد يتزامن مع المولد النبوي يدوم سبع أيام وسبع ليالي، حيث أصبح مع مرور السنوات جاذب كبير للسياح مع تنظيم خرجات سياحية لقصور قورارة.

ت- عيد تاغيت ببشار (عيد التمر): يحتفل به في أكتوبر مع فترة جني التمر في واحة الساورة، ويحتفل بهذا العيد منذ أكثر من 19 قرن وعلى موسيقى خاصة بالمنطقة.

ث- مهرجان تيمقاد بباتنة (الأوراس): يجرى هذا الاحتفال كل عام في بداية جويلية، وبدأ الاحتفال به كمهرجان في ستينات في سبيل استغلال الموقع الأثري لتيمقاد كواجهة عالمية والترويج له بالإضافة إلى احياء أيام ثقافية للموسيقى المحلية والعالمية من أجل خدمة النشاط الوطني وإعادة إحياء ثقافة منسية.

ج- عيد الفخار بتيزي وزو: يقام كل عام في شهر جوان، وهي حرفة مخصصة في الأغلب للنساء.

ح- عيد المجوهرات الفضية بتيزي وزو (آيت يني): وتقام كل عام في شهر جويلية للحلي الفضية القبائلية والمشهورة بالإتقان والتقليد. اشتهرت هذه الحرفة للرجال بالتوارث لأهل منطقة آيت يني،

خ- عيد المرجان بالقالة: هذا الاحتفال يقام في شهر أوت يجمع الصيادين والحرفيين والبائعين، حيث يشتهر المرجان بالقالة وبجاية بالتنوع بالإضافة إلى اللون الأحمر يتوفر الوان نادرة والتي تستغل في إعداد حلي آيت يني، كما يتم تصديره إلى دول أخرى، كما يتم في هذا العيد بيع بعض السلع التذكارية المصنوعة من نبات بحري المحلية.

د- عيد الزربية بغرداية: يتم هذا العيد في عطلة الربيع في بني مزاب، حيث يعرض فيه مختلف أنواع الزرابي المتواجدة في الجزائر، بالإضافة إلى بعض المنتجات الصوفية المحلية. وتقام فيه مسابقة احسن حرفي وجلسات فولكلورية، ويجذب هذا العيد الزوار من مختلف المدن.

كما يتم سنويا تسطير برنامج مكثف للتظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية حيث انتقل عدد التظاهرات الترقويه الوطنية السنوية ما متوسطة 30 تظاهرة من 1999 إلى 2009 إلى 65 تظاهرة حتى نهاية 2013، لتصل إلى 98 تظاهرة في سنة 2014 إلى 292 تظاهرة سنة 2017.¹

¹ - حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (<http://www.mtv.gov.dz>) (2019/11/20)

كما ارتفع عدد الحرفيين المستفيدين من هذه التظاهرات من 1800 سنويا خلال الفترة 1999 إلى 2009 إلى ما معدل 3600 مشارك خلال الفترة من 2010 إلى 2013، لتصل إلى 6800 مشارك خلال سنوات 2014 و2016 و7200 خلال سنة 2017.

المبحث الثاني: المحددات الحضرية

تمثل البنية التحتية أحد ركائز النشاط السياحي كونها تضمن للسائح الحد الأدنى من الخدمات كالنقل العلاج التواصل، وتطور البنية التحتية لهذه الخدمات سيفتح المجال أمام النشاط السياحي لجذب عدد أكبر من السياح. وفيما يلي سنتطرق لواقع البنية التحتية لأهم المجالات التي تمس ترقية النشاط السياحي في الجزائر.

المطلب الأول: البنى التحتية للمرافق الأساسية (الصحة، النظافة، الكهرباء والمياه)

أولت الحكومة الجزائرية من خلال برامجها التنموية التي اعتمدتها منذ سنة 2000 أهمية لتمويل مشروعات البنية التحتية نظرا لأهمية هذه الأخيرة في التنمية الاقتصادية وتأثيرها على باقي القطاعات، حيث بدأت بإعادة تأهيل البنية التحتية لتدارك العجز الذي تسببت فيه العشرية السوداء من خلال البرنامج الأول (2000-2004) الذي خصصت له الدولة مبلغ سبع مليار دولار ليتبعه بعد ذلك ارتفاع في المخصصات لتصل إلى 55 مليار دولار في البرنامج الثاني، و286 مليار دولار في البرنامج الثالث، أما البرنامج الرابع فخصص له 262 مليار دولار بهدف استكمال وتطوير المشاريع المبرمجة.¹

الفرع الأول: قطاع الكهرباء

يلعب قطاع الكهرباء دورا هاما في دوام سيرورة النشاط الاقتصادي كونه يوفر الطاقة اللازمة لزيادة الانتاج وتوفير الوقت ورفع انتاجية العامل، وبنفس الدور فهو يوفر للمجال السياحي الخدمات الأحسن وأسرع، لذلك فإن توفرها بجودة عالية يزيد من إقبال السياح، وفيما يلي نذكر أهم إمكانيات قطاع الكهرباء في الجزائر:

¹ - رحمة غزالي، زينب غزالي، البنية التحتية كأحد متطلبات صناعة السياحة وترقيتها في الجزائر، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال ، مجلد 6، ع3، 2020، ص:149.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

شهد قطاع الكهرباء تطورا كبيرا نتيجة للتطور التكنولوجي وكانت أبرز محطات تطوره منذ التسعينات حيث انتشر فيه شبكة الكهرباء كما تم إدماج مستوى أعلى للقوة الكهربائية، وتوسعت حضيرة الانتاج بوضع ستة محطات توليد الكهرباء من نوع توربين غاز بقوة إجمالية تقدر بـ 2000 ميغاواط.¹ هذا وتميزت سنة 2015 بالعديد من الإنجازات الهامة التي تطلبت جهودا متواصلة ونفقات استثمار وصلت إلى أكثر من 588 مليار دينار. وقد تم الانتهاء من هذه الإنجازات على الرغم من الصعوبات المتمثلة في التمويل المالي، مما أدى إلى تعطيل إنجاز بعض البرامج. هذه النفقات للاستثمار تقارب تلك المستخدمة في سنة 2014 (600 مليار دينار)،² أما في سنة 2016 فقد بلغ إجمالي التوافر لخدمة الكهرباء نسبة 87.11% مع تحسن قدره 3.41 نقطة مقارنة بسنة 2015، وقد وصلت سنة 2018 نسبة توافر خدمة الكهرباء إلى 90.17%، كما وصلت ذروة التوافر إلى 90.61% وهذا نتيجة التحكم بشكل أفضل في مواعيد النهائية لتنفيذ عمليات الصيانة وكذلك عودة مجموعة من المحطات إلى الخدمة.³

تسعى السلطات لإنتاج الطاقة وتوفير احتياجات الدولة والاستثمار فيها، لذلك قامت بوضع مخطط التنمية، حيث تبلغ السعة الانتاجية الإضافية الوطنية المخطط لها للفترة (2026-2017) 19395.4 ميغاواط منها 11895.4 ميغاواط في طور الإنجاز.⁴ وفيما يلي نعرض تطور انتاج الكهرباء من خلال المنحنى الموالي.

¹ - شركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء، مخطط التنمية: (2020/02/19)

<http://www.spe.dz/index.php/ar/projet-a-venir>

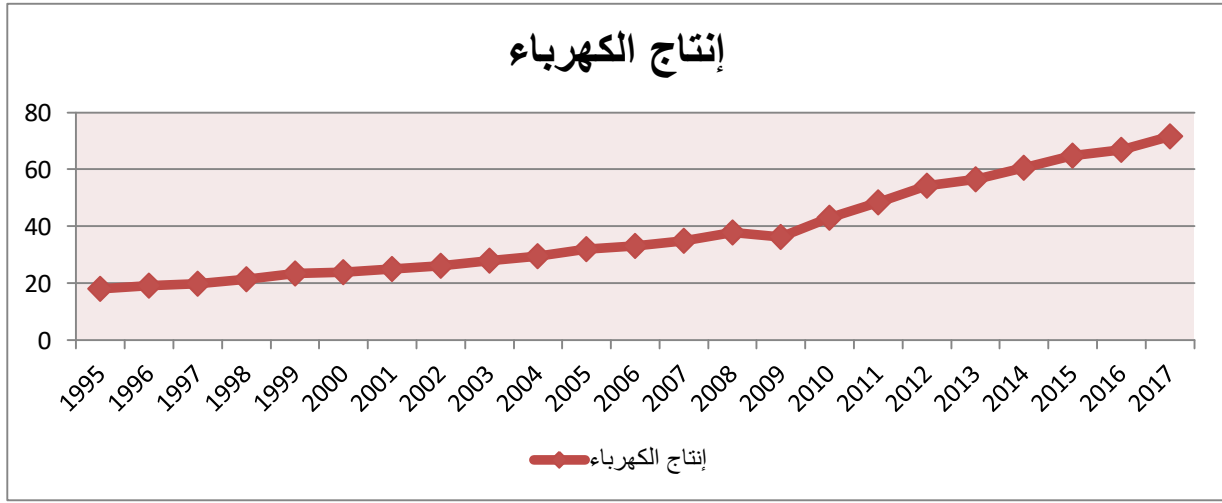
² - هاجر شناي، عبد الحق بن تقات، دراسة قياسية لسوق الكهرباء الجزائري - تحليل العرض والطلب على الكهرباء للفترة (2008-2015)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، ع22، ديسمبر 2017، ص: 305.

³ - الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء، تقارير السنوية: (2020/02/19)

<http://www.spe.dz/index.php/ar/partenaires/rapports-annuels>

الشكل (2.2): تطور إنتاج الكهرباء في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)

الوحدة: مليار كيلواط



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات موقع knoema (2020/02/10)

<http://knoema.com/atlas/Algeria/topics/Energy>

من خلال المنحنى نلاحظ بأن إنتاج الكهرباء في الجزائر في تزايد مستمر، وانخفض انخفاض طفيف سنة 2009 وهذا راجع للأزمة العالمية التي شهدتها الاقتصاد العالمي سنة 2008 والتي أثرت على الاقتصاد الجزائري. إلا أن إنتاج الكهرباء ارتفع سنة 2017 ليصل إلى قرابة الضعف من سنة 2009 ، وهذا يدل على وجود إمكانيات تكنولوجية وطبيعية وبشرية تدعم هذا المجال، وهذا التطور ناجم عن اهتمام الدولة بهذا القطاع كونه قطاع حساس وركيزة أساسية يمس جميع القطاعات الأخرى وبالتالي فإن زيادة إنتاجه تؤدي إلى زيادة توفره بطرق سهلة في خدمة النشاطات الاقتصادية مع انخفاض تكاليفه، مما ينعكس إيجاباً على نوعية الخدمات السياحية وتطور النشاط السياحي.

الفرع الثاني: قطاع الصحة

يلعب مستوى الصحة والنظافة دور هام في تطوير النشاط السياحي، حيث يهتم السياح بهذا الجانب بقدر اهتمامهم بالمقومات السياحية للمنطقة المزارة، كونه يضمن سلامتهم من أخطار الأمراض المعدية وتوفر العناية الصحية لأي حادث عابر خلال الفترة المتواجدين في المنطقة، كما يمكن أن يكون محفزاً أساسياً يجذب السياح بضمان العلاج من بعض الأمراض المستعصية في مكان إقامتهم. أما في

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الجزائر فسنستطرق لواقع قطاع الصحة والنظافة فيما يلي:

يسير النظام الصحي الجزائري من طرف وزارة الصحة السكان وإصلاح المستشفيات (MSPRH)، والتي تقوم بدورها بإدارة مؤسسات العلاج الاستشفائي والقطاع الصحي العمومي. توجد خمس مناطق صحية عبر جميع أنحاء الوطن مع خمس مجالس إقليمية للصحة (CRS) وخمس مراصد إقليمية للصحة (ORS). على الصعيد الولائي يوجد 48 مديرية للصحة والسكن (مديرية في كل ولاية).¹ تتميز هذه الخريطة الصحية الجديدة من خلال إنشاء مؤسسات عمومية للصحة الجوارية المستقلة في تسييرها (EPSP)) والتي تتمثل مهامها في ضمان تنفيذ برامج الوقاية وتقديم الرعاية الطبية الأساسية وبإنشاء مؤسسات عمومية استشفائية مستقلة أيضا في تسييرها ومهامها هي تقديم مجموعة واسعة من خدمات من الرعاية الطبية للسكان وكذا محو الفوارق الجغرافية.² كما يتوقع المخطط التوجيهي للصحة للفترة 2009-2025 استثمارات تقدر بـ 20 مليار أورو لبناء مرافق صحية جديدة وكذا تحديث المستشفيات الموجودة. في هذا الصدد تم الشروع في الإصلاحات المتعلقة على تفريد وظيفة صيانة البنى التحتية ومعدات المستشفيات وتدريب الهيئات الصحية.

يمكن التعمق في واقع قطاع الصحة من خلال عرض احصائيات بعض المؤشرات:

أ- المنشآت القاعدية الصحية المسجلة في نهاية 2017: يستند تنظيم النظام الصحي الوطني في الجزائر على مجموعة من الهياكل الإدارية والتقنية، المؤسسات المتخصصة والهيئات العلمية والتقنية، ويتضمن 5 مناطق صحية مع 5 مجالس إقليمية للصحة (CRS) و 5 مراصد إقليمية للصحة (ORS). كما تمتلك الجزائر بجملة 67162 سرير استشفائي تنقسم بين 214 مؤسسة استشفائية عامة، مؤسسة استشفائية جامعية، 15 مركز استشفائية جامعية، 77 مؤسسة استشفائية متخصصة. أما فيما يخص المنشآت القاعدية خارج المستشفيات نجد 273 مؤسسة عمومية للصحة الجوارية، 1695 عيادة متعددة الخدمات، 5957 قاعة علاج، 653 مركز طبي اجتماعي و 11385 صيدلية.³

¹ - موقع الوكالة الوطنية للاستثمار، قطاع الصحة: (2019/12/19)

<http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-sante>

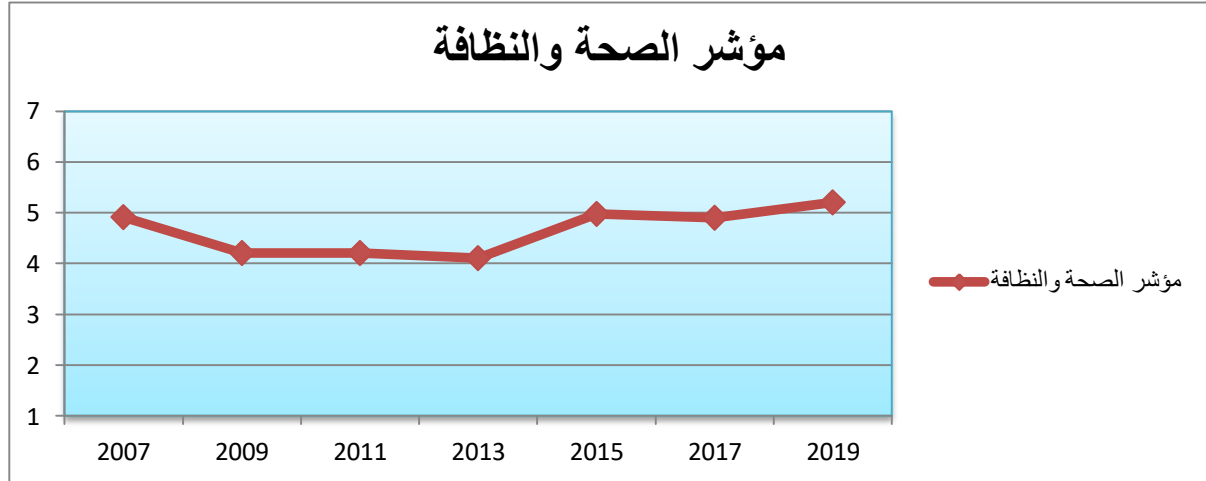
² - نفس المرجع أعلاه.

³ - بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

ب- **مؤشر الصحة والنظافة:** تنتمي لهذا المؤشر عدة مؤشرات فرعية وعلى أساسها يحدد قيمة المؤشر وكلما اقترب المؤشر لقيمة 7 كلما كان أداء الصحة والنظافة جيد، وفيما يلي نشرح قيم هذا المؤشر من خلال المنحنى الموالي.

الشكل (3.2): تنافسية مؤشر الصحة والنظافة خلال الفترة (2007-2019)

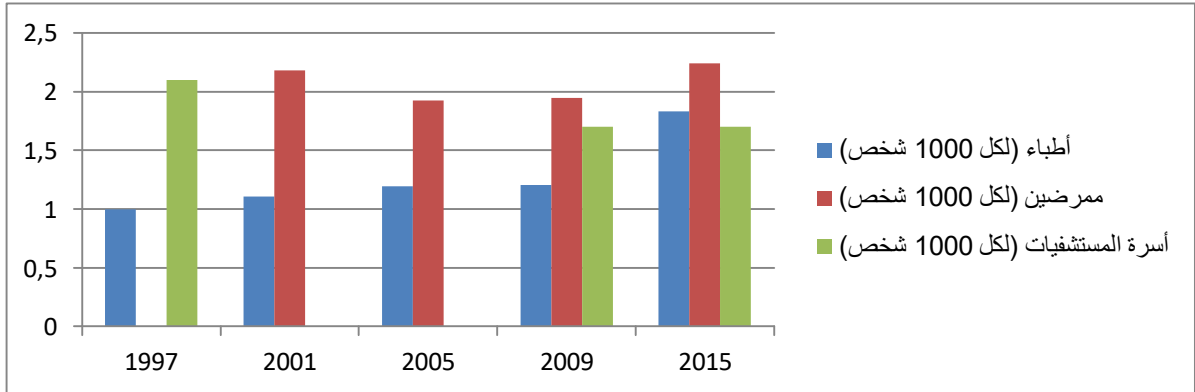


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير تنافسية السياحة والسفر العالمي

يظهر لنا من خلال المنحنى بأن الأرقام المسجلة لمؤشر الصحة والنظافة خلال الفترة المدروسة أقرب لأعلى قيمة من أدناها، وبالتالي فإن مستوى الصحة والنظافة في الجزائر حسن، وقد تحسن أكثر بعد سنة 2013 حيث سجلت قيمة 5.2 سنة 2019. رغم أن ترتيب الجزائر حسب تقرير التنافسية بالنسبة للصحة والنظافة في المرتبة 76 وهذا يدل على وجود منافسة كبيرة في هذا المجال بالنسبة لأكثر من 130 دولة. وبالتعمق في المؤشر نجد بأنه يهتم بكثافة الأطباء والمرضات وعدد أسرة المستشفيات كمؤشرات هامة للصحة في الجزائر امدادات بالمياه العذبة والصرف الصحي والتصدي لأمراض المعدية بالنسبة للنظافة في الجزائر. لذلك سنتطرق لهم فيما يلي.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الشكل (4.2): كثافة الأطباء والمرضى وأسرة المستشفيات



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات تقرير البنك العالمي للجزائر سنة 2019.

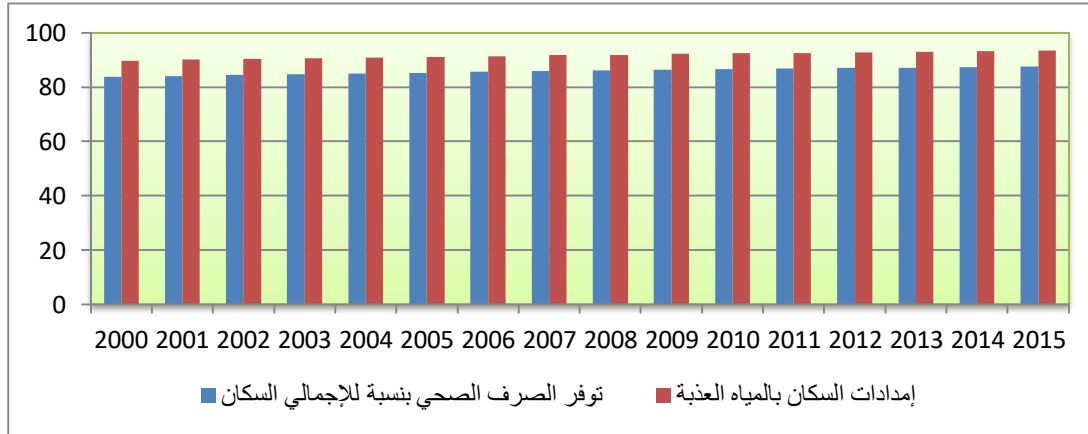
توضح الإحصائيات المتوفرة بأن عدد الأطباء والمرضى في تزايد ومواكب لتزايد السكان حيث قدرت سنة 2015 كثافة الأطباء بـ 1.83 طبيب لكل 1000 شخص ما يعادل 1830 طبيب لمليون شخص، بالمقابل نجد كثافة المرضى قدرت بـ 2.24 مريض لكل 1000 شخص ما يعادل 2240 مريض لكل مليون شخص، غير أنها تبقى غير كافية وذلك يؤثر على مستوى أداء الأطباء وبالتالي على مستوى العلاج والصحة، كما نجد بأن عدد أسرة المستشفيات يقدر بـ 1.7 لكل 1000 شخص وهذا يدل على عدم وجود قدرة استيعاب تكفي لتلبية حاجات المواطنين مما يزيد الضغط على الهياكل الموجهة لقطاع الصحة وبالتالي نقص جودة الخدمة المقدمة في قطاع الصحة، غير أن ذلك لا يمنع من توفر الخدمات الصحية الضرورية، وبالتالي فإن قطاع الصحة هو بمثابة قطاع مساعد في توفير خدمات أحسن للسياح وليس قطاع جاذب للسياح (لا يفعل السياحة العلاجية).

إضافة إلى ما سبق ذكره تحتل الجزائر المراتب الأولى في مواجهة الأمراض المعدية مرض الإيدز والملاريا وهذا ما يشجع لتكون الجزائر كقاعدة سياحية تتوفر فيها شروط السلامة من خطر الإصابة بالأمراض المعدية وقادرة على تغطية احتياجات السياح الضرورية أثناء تواجدهم فيها.

في المقابل يمكن قياس مستوى النظافة في الجزائر من خلال المؤشرين نسبة إمدادات السكان بالمياه العذبة ونسبة تزويد السكان بالصرف الصحي (وهما معتمدين من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي لقياس مؤشر النظافة والصحة)، ويمكننا شرح المؤشرين في الشكل الموالي.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الشكل (5.2): نسبة إمدادات السكان بالمياه العذبة والصرف الصحي



Source : knoema, water : (09/02/2020) <http://knoema.com/atlas/algeria/topics/water>

من خلال الشكل نجد بأن الجزائر قد قطعت جزء كبير من الإمدادات بالمياه العذبة والصرف الصحي، حيث سجلت نسبة الإمدادات بالمياه العذبة والصرف الصحي سنة 2015 قرابة 93.5% و87.5% على التوالي، وهذا ما يعتبر نقطة إيجابية للوضع المعيشي في الجزائر بحكم كبر مساحتها وتزايد عدد سكانها وعمرانها. غير أن التدابير المتخذة من أجل المحافظة على نظافة الشوارع والمدن الجزائرية السياحية خلال موسم الاصطياف من قبل السلطات تعتبر غير كافية مما ينعكس سلبا على جذب السياح، ومما زاد من تفاقم هذا الوضع هو غياب الوعي عند الفرد الجزائري والسائح.

المطلب الثاني: البنى التحتية للنقل

يمثل النقل أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على أداء النشاط السياحي، لذلك كان لزاما علينا دراسة البنى التحتية للنقل حتى نتمكن من تقييم قطاع النقل في الجزائر والخدمات التي يمكن أن يوفرها للنشاط السياحي.

الفرع الأول: استراتيجية تطوير قطاع النقل في الجزائر

تهدف هذه الاستراتيجية إلى زيادة عروض وسائل النقل من أجل:¹

- تلبية احتياجات تنقل الأشخاص والبضائع.

¹ - سمير بوختالة وآخرون، واقع وأفاق تطوير قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع06، جوان 2017، ص: 55.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

- تحسين نوعية الخدمة لتقليل الزمن والمسافة.
 - الاستجابة للاحتياجات اللوجيستية للمتعاملين الاقتصاديين
 - ضمان التنمية المستدامة مع إعطاء الأولوية للتنوع والربط بين مختلف وسائل النقل.
- تقدر عدد المشاريع المسجلة لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في الفترة (2002-2017) الاستثمار في قطاع النقل 29267 مشروع، حيث خصصت له 1164.966 مليار دينار جزائري، مع توفير ما يقارب 159 ألف منصب شغل. بينما نميز منها 26 مشروع أجنبي بقيمة 18.966 مليار دينار جزائري و 2407 منصب عمل.¹

الفرع الثاني: النقل الجوي

عملت السلطات الجزائرية على تطوير النقل الجوي بطريقة تجعل منه وسيلة حقيقية للاندماج على الصعيدين الإقليمي والدولي. حيث تم إنفاق ميزانية تقدر بـ 60 مليار دينار (600 مليون دولار) لتجديد أسطول الجوية الجزائرية خلال الفترة (2013-2017)، كما سنتقني شبكة الخطوط الجوية الوطنية ثلاث طائرات جديدة بسعة 150 مقعدا وتقوم بتجديد ثلاث طائرات، وتشتري طائرتي شحن لنقل البضائع.² هذا وبرمج خلال الفترة (2014-2017) إطلاق عدة أبراج مراقبة للملاحة الجوية في خمس ولايات الجزائر، قسنطينة غرداية، وهران وتمنراست.³

تمتلك الجزائر 35 مطارا منها 13 دولية أهمها مطار الجزائر حيث يستقطب ستة ملايين سنويا، بالإضافة إلى المطار الدولي الجديد التي تم فتحه مؤخرا. بينما تهيمن شركة الخطوط الجوية على سوق النقل الجوي حيث تغطي 37 محطة عبر العالم و 13 مدينة في الداخل وتتوفر على 150 وكالة في الجزائر وفي الخارج.⁴ لذلك فقد احتلت الجزائر المرتبة 55 من مجموع 140 دولة في مؤشر كثافة المطارات بمعدل 1.2 مطار لكل مليون نسمة.⁵

¹ - موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، بيانات التصريح بالاستثمار: (2019 /11/ 20)

<http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement?id=395>

² - نفس المرجع أعلاه.

³ - موقع وزارة الأشغال العمومية والنقل: (2020 /02/ 06) <http://www.mtpt.>

⁴ - وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحة، كتاب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، رقم 1، ص: 45.

⁵ - بالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر 2017.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

هناك شركات جوية أخرى تخدم الجزائر وخاصة: الخطوط الجوية الجزائرية، إيغل آزور، أليطاليا، الخطوط الجوية البريطانية، تونس للطيران، الخطوط الجوية المغربية، الخطوط الجوية الليبية، مصر للطيران، اللوفتهنزا، قطر للطيران، الخطوط الإيبيرية الأسبانية، الطاسيلي للطيران، الخطوط الجوية السورية، التركية للطيران، السعودية للطيران.¹ لذلك فقد احتلت الجزائر في مؤشر عدد عمليات الطيران المبرمجة المرتبة 78 من بين 140 دولة بمعدل 29 عملية.²

الفرع الثاني: النقل البري

نميز في النقل البري شطين شط يتعلق بشبكة الطرق والثاني يتعلق بشبكة السكك الحديدية.

أ- **شبكة الطرق:** تندرج دراسات المخطط التوجيهي الوطني للطرق (2005-2025) الذي أعدته وزارة الأشغال العمومية ضمن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم. فضرورة امتلاك شبكة مكيفة على المديين المتوسط والطويل، والتي تتكون محاورها الهيكلية الرئيسية من أربع أصناف من الطرق، دون إهمال المحور الاستراتيجي الإفريقي المتمثل في الطريق العابر للصحراء تعتبر أمرا حيويا. ونذكر فيما يلي أهم المشاريع:³

- **الطريق السيار الرابط شرق -غرب:** هي منشأة جديدة تقع في الجزء الشمالي من البلاد تم إنجازها في موقع جديد، من شأنها أن تساعد في حل مشاكل الازدحام غبي شبكة الطرق القائمة والحد من نسبة حوادث المرور. ويمتد المشروع على طول 1216 كلم يتضمن الربط بين مدينة عنابة شرقا إلى غاية مدينة تلمسان غربا، مع خدمة تمس الأقطاب الرئيسية مباشرة المتمثلة في 24 ولاية، كما يضمن فضاءات للراحة ومحطات خدمة، موقف للمركبات ومراكز الصيانة والاستغلال.
- **الطريق الدائري للهضاب العليا:** سيسمح المشروع الذي أثبت دراسة الجدوى الخاصة به فائدته بتلبية احتياجات النقل البري في منطقة الهضاب العليا قصد المساهمة في توطين السكان المقيمين هناك.
- **الطريق السيار شمال -جنوب:** يتمثل هذا المشروع في تهيئة المحاور الرئيسية للطريق شمال - غرب وذلك بهدف ضمان الاتصال بين الطريق السيار شرق -غرب والطريق الدائري للهضاب العليا وتوجيه تدفق حركة المرور نحوه في أقرب وقت ممكن.

¹ - وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحة، كتاب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، رقم 1، ص: 45.

² - بالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر 2017.

³ - موقع وزارة الأشغال العمومية والنقل: (02 /12 /2019)

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

• **الطرق الدائرية 2، 3، 4 للجزائر العاصمة:** أدت الزيادة في كثافة حركة المرور في المدن والمناطق شبه الحضرية إلى بلوغ شبكة الطرق الحالية حدود الشبع. ونظرا لهذا الواقع، أصبح إنجاز الطريق الدائري الثاني والثالث والرابع والتي تربط على التوالي بين زرالدة وبودواو، بين تيبازة وبرج منايل وبين خميس مليانة وبرج بوعرييج، ضرورة لا غنى عنها.

الشكل (6.2): تطور طول شبكة الطرقات خلال الفترة (2009-2016)



Source : Mamma farid , **réseaux routiers et autoroutiers en Algérie :consistance et perspectives**, ministère des travaux publics et des transports, 18/09/2017.

من خلال الشكل نجد بأن شبكة الطرقات في الجزائر في تزايد مستمر حيث ازداد بـ 30 ألف كلم في الفترة (2009-2016)، هذا وانقسم مجموع هذه الطرق بين 30932 طريق وطني، 27356 كلم طريق ولائي، 70908 كلم ممرات بلدية، بالإضافة إلى 4545 كلم طريق سريع. في انتظار استكمال المشاريع خلال برنامج التنمية للفترة (2015-2019) من خلال تطوير شبكة الطرقات بـ 22000 كلم، إصلاح 15000 كلم منها وإنجاز طريق سريع 663 كلم.¹ بالمقابل نجد بأن الجزائر تسجل معدل كثافة الطرق منخفضة حيث كانت سنة 2000 يقدر بـ 4.4/100 كلم، وارتفع لسنة 2009 ليصل 5/100 كلم.² واحتلت سنة 2017 في تقرير تنافسية السياحة والسفر المرتبة 129 من بين 140 دولة.

ب- **شبكة السكة الحديدية:** تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر بـ 4016 كلم، إذ شهدت في الآونة الأخيرة كهربية بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا من شأنها أن تربط المدن

¹ - mamma farid, op.cit.

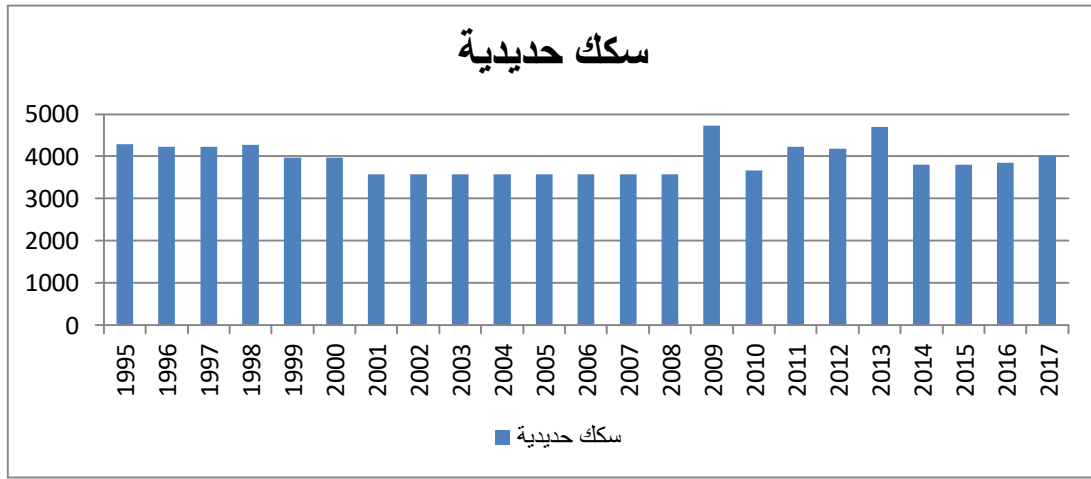
² Knoema : (15/12/2019) <http://www.knoema.com/atlas/Algeria/Road-density>

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الرئيسية للبلاد. تسير شبة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية (SNTF). هذه الشبكة مجهزة بأكثر من 200 محطة تغطي خاصة شمال البلاد، منها 299 كم سكك مكهربة، 305 كلم سكك مزدوجة و 1085 كلم سكك ضيقة.¹ وترتبط هذه الشبكة بين عدة ولايات: الجزائر وضواحيها، قسنطينة، عنابة، وهران وسطيف.

من بين مشاريع السكك الحديدية في طور الإنجاز نذكر مشروع كهربية 1000 كلم منها وإنجاز 3000 كلم منها. والشكل التالي يوضح تطور شبكة السكك الحديدية.

الشكل (7.2): تطور شبكة السكك الحديدية خلال الفترة (1995-2017)



Source : knoema : <http://www.knoema.com/atlas/Algeria/length-of-rail-lines> (15/12/2019)

يظهر الشكل اهتمام السلطات بتطوير شبكة السكك الحديدية في سبيل توسيع استعمال القطار، مما يضاعف فرص المسافرين في السفر بأكثر أريحية وبأكثر من وسيلة وبأقل تكاليف ووقت، حيث احتلت الجزائر المرتبة 64 و 54 سنة 2015 و 2017 على التوالي حسب تقرير تنافسية السياحة، رغم ذلك فإن شبكة السكك الحديدية ليس موزعة بشكل متساوي عبر ربوع الوطن الشيء الذي يجعل فرص السفر عن طريقها أكبر في شمال البلاد، حيث احتلت الجزائر من حيث كثافة السكك الحديدية المرتبة 88 سنة

¹ - موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل: (2018/05/16)

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

2017 بمعدل 0.2 كم من مجموع الطرق على مساحة الاجمالية للجزائر،¹ وتبقى شبكة السكك الحديدية داعم رئيسي للنقل البري إلى حين تعميم استعمالها أكثر في مختلف ولايات البلاد.

الفرع الثالث: النقل البحري

تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة (CNAN) والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين معظم العبارات (السفينة العابرة) تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية، ونقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم، حيث تمثل 95% من التجارة الخارجية تمر عبر البحر وبشكل رئيسي 98% من مادة الهيدروكربونات. وتضم البنية التحتية البحرية 45 منفذا في الخدمة بما في ذلك:²

- ميناء تجاريا مختلط (التجارة وصيد الأسماك والهيدروكربونات) وهي: الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، أرزيو/ بتيونا، بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس ودلس.
- مينائين متخصصة في الهيدروكربونات (سكيكدة الشرقية وبيتيوة).
- 31 ميناء للصيد وملاجئ و 200 خيمة للإشارات البحرية.
- أعمال الدفاع الساحلي.

هذا وتتميز ب 53 كم من الأرصفة وأكثر من 59 كم من الأرصفة المضافة إلى الأرصفة و 31 رصيف للنفط والغاز.

الفرع الرابع: النقل الحضري

ينقسم النقل الحضري في الجزائر بين ميترو وترامواي والمصاعد الهوائية

أ- ميترو الجزائر: شهدت الجزائر افتتاح مترو الجزائر العاصمة بتاريخ 31 أكتوبر 2012 والذي بلغ طوله 9 كلم و 10 محطات، لتصبح بذلك الجزائر أول مدينة في المغرب الكبير مجهزة بمترو الأنفاق، هذا واسندت مهمة تسييره واستغلاله لشركة (RATP) الجزائر وشركة مترو الجزائر. كما أطلق مشروع آخر

¹ - بالاعتماد على تقرير التنافسية العالمية للسياحة 2017.

² - officiel site de MTPT : (06 /02/ 2020) http://aaca.mtpt.gov.dz/mtpt2019/?page_id=298

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

في إطار المخطط الخماسي (2010-2014) والذي يتمثل في إنشاء مترو وهران.¹ كما ستتم مع نهاية سنة 2019 البداية في أشغال توسيع ميترو الجزائر على مسافة 9.5 كلم.²

ب- الترامواي: أطلقت الحكومة الجزائرية مخطط آخر لتحديث وتنمية قطاع النقل الجماعي والحضري ما بين المدن عبر السكك الحديدية أي الترامواي. وأهم خطوطه:³

• خطة ترامواي الجزائر سنة 2014 البالغ طوله 16.2 كم ينقل 6800 شخص بالساعة بمعدل 185 ألف مسافر في اليوم، واستكملت أشغاله سنة 2015 ليصبح طوله 23.2 كلم.

• خط ترامواي مدينة قسنطينة انجز بطول 12 كلم على مرحلتين، بالإضافة إلى 9 كلم قيد الدراسة حتى نهاية 2019.

• خط ترامواي مدينة سيدي بلعباس بداية تشغيله كانت سنة 2017 ويمتد هذا الخط بطول 14.2 كلم.

• خط ترامواي مدينة ورقلة بدأ استغلاله سنة 2018 يمتد طوله 9.6 كلم، وهو خامس ترامواي تم أنجازه.

• خطة ترامواي مدينة سطيف بداية استغلاله سنة 2018 يمتد طوله 15.2 كلم وهو سادس ترامواي للجزائر.

• بالإضافة إلى مجموعة خطوط أخرى قيد الدراسة والانجاز موزع بين باتنة، بسكرة، مستغانم، بجاية، بشار، البليدة، تبسة، تلمسان، سكيكدة، الجلفة، عنابة.

ت- المركبات الهوائية: تعمل الحكومة الجزائرية على توفير أكبر قدر من الوسائل المتنوعة للنقل الحضري حتى يتسنى للمسافرين استغلال افضلهم وأريحهم، وقد تم إنجاز واستغلال خمس خطوط لمركبات هوائية (الجزائر، البليدة، سكيكدة، قسنطينة، تلمسان وعنابة)، بينما يوجد أربع قيد الإنجاز (الجزائر، عين تموشنت، تيزي وزو وقسنطينة) وأخرى قيد الدراسة (سوق أهراس، الطارف، المدينة، وهران، جيجل سيدي بلعباس).

¹ موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل، مرجع سابق.

² موقع الإذاعة الجزائرية، انطلاق توسعة مترو الجزائر وترامواي العاصمة قبل نهاية ديسمبر 2019: (2020/02/07)

<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191127/185509.html>

³ موقع شركة ميترو الجزائر: (2020/02/07)

<http://www.metro-dz.com/ar/activities.php?idAC=11&EMA=TRW>

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الجدول (1.2): إحصائيات النقل الحضري لسنة 2018

الوحدة: مليون مسافر

2018	ميٹرو الجزائر	ترامواي					
		الجزائر	وهران	قسنطينة	سيدي بلعباس	ورقلة	سطيف
عدد المسافرين (مليون مسافرين)	40.032	24.420	13.696	3.945	15.264	4.832	6.210

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات موقع شركة ميٹرو الجزائر:

<http://www.metroalger-dz.com/ar/statistiques.php> (07/02/2020)

ويظهر من خلال الأرقام المسجلة استحسان المواطنين لهذه الوسائل كونها أكثر عملية وأسهل وأسرع للتنقل مقارنة لتفادي الازدحام وتضييع الوقت. هذا وقد سجل النقل الحضري بالنسبة للمساعد الهوائية أرقام معتبرة لتردد المسافرين لها حيث سجل عبر ربوع الوطن 5.456 مليون مسافر ، وكانت أعلى قيمة مسجلة في ولاية البليدة ثم قسنطينة ب 692 ألف و 532 ألف على التوالي،¹ هذا وان يدل فإنما يدل على استحسان المواطنين لهذه الوسيلة التنقلية كونها توفر الوقت والجهد بالإضافة إلى اعتبارها وسيلة ترفيهية تسمح لراكبها بالتمتع بالمناظر من أعلى المصعد خاصة منها الموجودة بمناطق سياحية كالمصعد الهوائي للبليدة

يعتبر استحداث أول الخطوط للنقل الحضري البحري سابقة أولى في الجزائر، كتجربة نموذجية على مستوى العاصمة، وتتواصل الدراسات لفتح المزيد من الخطوط الرابطة بين الولايات الساحلية، كما تم فتح خلال سنة خط بحري جديد بين ميناء سكيكدة وميناء "جنوة". كما تم إطلاق أشغال تهيئة نهائي الحاويات بميناء الجزائر، إلى جانب تسريع وتيرة إنجاز مشروع تطوير ميناء جن جن، وتفعيل مشاريع إنجاز أربع محطات بحرية جديدة، ومواصلة استكمال الدراسات المتعلقة بإنجاز ميناء الوسط ووضع حيز الخدمة الشباك الإلكتروني الموحد على مستوى الموانئ التجارية.²

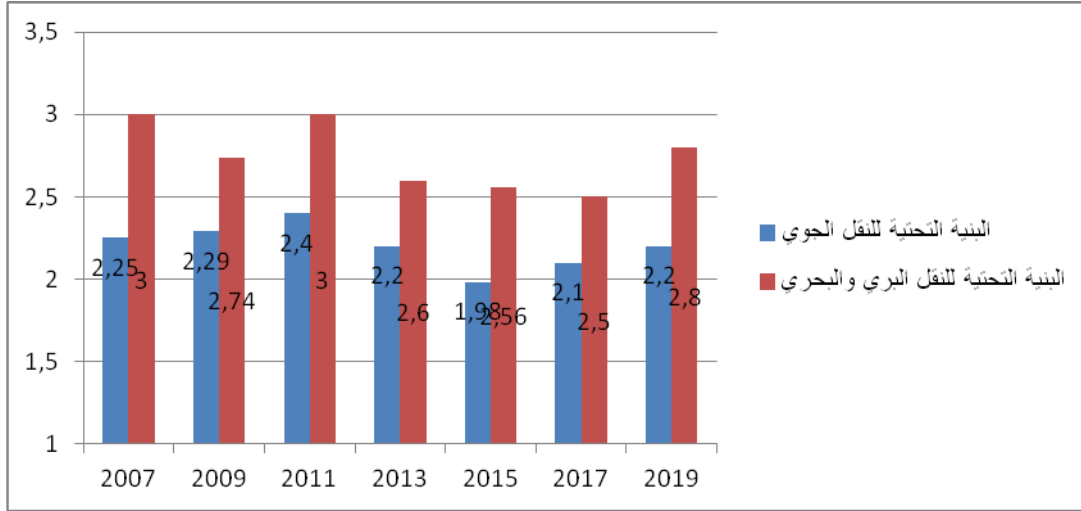
¹ - بالاعتماد على إحصائيات موقع شركة ميٹرو الجزائر، مرجع سابق.

² - سمير بوختالة وآخرون، مرجع سابق، ص: 56.

الفرع الخامس: تنافسية البنى التحتية للنقل

يقوم تقرير تنافسية السياحة والسفر العالمية بتقييم البنية التحتية للنقل بجميع أنواعه الجوية البري والبحرية بناء على عدة مؤشرات فرعية ككثافة الطرق الرحلات الجوية، جودة البنية التحتية للنقل... وفيما يلي نعرض القيم المسجلة لمؤشرات النقل خلال الفترة (2007-2019) حسب التقرير.

الشكل (8.2): تنافسية البنية التحتية للنقل الجوي البري والبحري

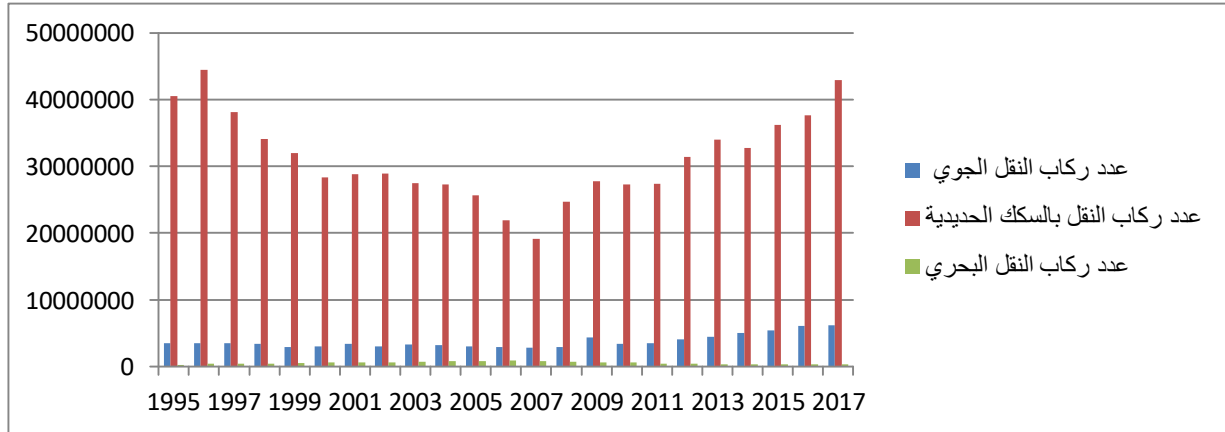


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات تقارير التنافسية للسياحة والسفر العالمي.

حسب تقرير تنافسية السياحة والسفر العالمي، احتلت الجزائر في البنية التحتية للنقل الجوي البري والبحري المرتبة 100 و105 على التوالي سنة 2017 بقيم منخفضة (2.1 و2.5 على التوالي) وهذا يعتبر غير كافي للقيام بقطاع النقل وبالتالي توفير أحسن نوعية وأقل تكلفة وأوفر وقت، كما كانت أعلى قيمة مسجلة للمؤشرين سنة 2011 حيث سجل 2.4 للبنية التحتية للنقل الجوي و3 للبنية التحتية للنقل البري والبحري برتبة 103 و105 على التوالي. ويعتمد هذين المؤشرين على عدة مؤشرات فرعية منها عدد الركاب باستخدام وسائل النقل المختلفة.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الشكل (9.2): عدد الركاب المسجلين في النقل الجوي والبحرية السكك الحديدية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات وتقرير البنك العالمي للجزائر سنة 2019.

من خلال الشكل نجد بأن ركاب النقل بالسكك الحديدية تعتبر وسيلة النقل الأولى كونها تستخدم للأغراض اليومية وسهلة الاستخدام (لا تحتاج إلى إجراءات وفي المتناول بالنسبة لقرب المحطات وبالنسبة للتكلفة) كما أنها أوفر وقتاً، غير أنها صالحة للنقل الداخلي فقط بعكس النقل الجوي والبحري، أما في المرتبة الثانية فهي للنقل الجوي حيث يزيد عدد ركاب الطائرات ستة ملايين راكب مقسمة بين رحلات داخلية ورحلات خارجية وبين مؤسسة الخطوط الجوية الجزائرية وبين المؤسسات الدولية الأخرى المسجلة في الجزائر . بينما تسجل النقل البحري العدد الأقل للركاب وذلك نظراً لتكلفته والوقت مقارنة مع الوسائل الأخرى.

هذا وقد شهد عدد الرحلات لشركات النقل المسجلة في الجزائر تزايد مستمر حيث انتقلت من 4700 رحلة مسجلة سنة 1995 إلى 77463 رحلة سنة 2017 بما في ذلك الرحلات الخاصة بالمؤسسات الوطنية، ويرجع ذلك لزيادة عدد المطارات والطائرات والشركات الدولية المسجلة في الجزائر.

المطلب الثالث: جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

تعتبر جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحد العوامل المهمة التي تؤثر في النشاط السياحي، وفيما يلي نذكر أهم السياسات المتبعة من قبل الحكومة الجزائرية في سبيل القيام بهذا القطاع والنتائج المتوصل إليها.

الفرع الأول: سياسة المتبعة في تطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصال

سعت الحكومة الجزائرية إلى الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت والتقنيات المرتبطة بها، من خلال ارتباطها بشبكة الانترنت في شهر مارس من عام 1994، عن طريق مركز البحث والإعلام العلمي والتقني (CERIST)، التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والذي كان من أساسياته آنذاك العمل على إقامة شبكة وطنية وربطها بشبكات إقليمية ودولية.¹

في إطار وضع السياسة العامة للحكومة وبرنامج العمل المخصص لتطوير مجتمع المعلومات، من خلال البنى التحتية ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية واستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، قامت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة بإعداد مخطط وطني لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال.² ويهدف هذا المخطط إلى:³

- توطيد أسس الجزائر المستقرة.
- تحسين الحكم الرشيد.
- مواصلة التنمية البشرية.
- الزيادة في ديناميكيات النمو الاقتصادي.

إن تعميم التدفق العالي والعالي جدا يعتبر أحد الركائز الأساسية للتنمية، فهو يمثل تحديا كبيرا في التهيئة العمرانية. إذ يشكل آلية لتنافس المؤسسات وعاملا أساسيا في جاذبية المناطق. كما يسهل تطوير خدمات مبتكرة للمؤسسات، الجهات الفاعلة العامة وجميع المواطنين.

ولهذا الغرض تم اتخاذ بعض الإجراءات ذات الأهمية البالغة تهدف إلى تعزيز وتكثيف وتنويع تكنولوجيات النفاذ وتأمين البنى التحتية ذات التدفق العالي والعالي جدا، وثمة إجراءات أخرى قيد الإطلاق. تتعلق هذه الإجراءات بمنح تراخيص الجيل الثالث لمتعاملي الهاتف النقال الثلاثة (2013)، ورخص الجيل الرابع للهاتف الثابت (2014)، الجيل الرابع للهاتف النقال، وتعميم بسط الألياف البصرية عبر التراب الوطني وإطلاق مشروع FTTH.

¹ - بختي إبراهيم، الانترنت في الجزائر، مجلة الباحث، ع1، 2002، ص:23.

² - موقع الرسمي لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، استراتيجية التدفق العالي والعالي جدا:

<http://www.mpt.gov.dz/ar/content> (1e02/02/2020)

³ - نفس المرجع أعلاه.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

كما تم تحديث الإطار التنظيم الذي يحكم قطاع الاتصالات في الجزائر سنة 2018 عن طريق إدخال مفاهيم جديدة مثل فتح سوق الانترنت الثابت والتشارك في استعمال البنى التحتية (التجوال المحلي) وقابلية نقل الأرقام والحياد التكنولوجي. وفي هذا الإطار يقوم تعزيز البنى التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية على ثلاث محاور رئيسية كالتالي:¹

- استكمال وتحديث شبكة النفاذ عن طريق رفع مستوى البنى التحتية الموجودة ضمن المجال التكنولوجي للتكفل بالتطورات التقنية واحتياجات السوق من حيث تنوع الخدمات.
 - تطوير البنى التحتية الجديدة عن طريق رفع قدرات شبكة التدفق العالي والعالي جدا (بسط الألياف البصرية والجيل الرابع للهاتف الثابت)، بغية توفير الخدمات للمناطق البيضاء، الريفية والمعزولة خاصة وكذا تلبية حاجيات السوق.
 - تحسين نوعية الخدمات واستقبال الزبائن.
- كما برمج هذا المخطط:²

- **تطوير الحظائر التكنولوجية:** وهو جزء من الأهداف الاستراتيجية للوكالة الوطنية لتعزيز وتطوير الحظائر التكنولوجية، وذلك من أجل خلق قيمة مضافة، تشجيع الابتكار وزيادة الأعمال، جذب الاستثمارات الأجنبية وتسهيل نقل التكنولوجي، وتوفير البنى التحتية لمرافق الاستقبال مع جميع الخدمات المرتبطة لجعلها أماكن مميزة.
- **تأمين البنية التحتية:** مشروع المخطط الاستعجالي ORSEC للاتصالات السلكية واللاسلكية، اقترح هذا المخطط وفقا للمادتين 44 و45 من القانون 20/04 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004، ويمثل مجموعة من التدابير المكرسة لتطوير وصيانة الشبكة الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية الناجعة والمؤمنة والموضوعة بطريقة تمكن تقادي أي خلل أو انقطاع. وينتشر المخطط الوطني الاستعجالي للاتصالات السلكية واللاسلكية ORSEC حاليا عبر ثمانية مناطق وهي: الجزائر العاصمة، الشلف، وهران، قسنطينة، سطيف، عنابة، بشار وورقلة.

¹- نفس المرجع السابق.

²- نفس المرجع أعلاه.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

تتمثل أهم المؤسسات المسؤولة على تسيير وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في:¹

- وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية
- وكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية.
- وكالة الوطنية للذبذبات.
- مؤسسة دعم تطوير الرقمنة.

أما بالنسبة للمؤسسات الخاصة بالتكوين في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال نذكر أهمها:

- المعهد الوطني للبريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر.
- المعهد الوطني للاتصالات وتكنولوجيا الاعلام والاتصال في وهران.

كما شهدت مؤسسات الممتثلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ارتفاع سنة 2017 إلى 239646 مؤسسة بعد ما سجل 227770 مؤسسة سنة 2016، تنقسم بين مؤسسات لإنتاج البضائع والتوزيع بالجملة وبالتجزئة والاستيراد والخدماتية.²

الفرع الثاني: أهم إنجازات المسجلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال

قدّرت وكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الفترة (2002-2017) بخمس مشاريع بقيمة 436.322 مليار دينار جزائري، مع توفير 4348 منصب شغل. ونجد نصيب القطاع من الاستثمار الأجنبي مشروع واحد فقط بقيمة 89.441 مليار دينار جزائري مع توفير 1500 منصب عمل.³ أما أهم إنجازات لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال منذ بداية نشاطه:⁴

أ- وصلة الألياف البصرية:

في إطار عصنة البنى التحتية والخدمات، تتواصل عمليات الربط بشبكة الألياف البصرية، ففي أواخر 2017 تم ربط كل البلديات بشبكة الألياف البصرية. كما لم يتوقف النطاق الدولي عن التطور

¹ - نفس المرجع السابق.

² - وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، المؤشرات الاقتصادية، المديرية العامة للرقمنة، 2019.

³ - حسب موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار : (29 / 01 / 2020)

⁴ - نفس المرجع أعلاه.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

بحيث بلغ أواخر سنة 2017 حوالي 810155 جيجيبيت/ثانية. وتسجل الجزائر أهم وصلات الألياف البصرية في:¹

- **وصلة الألياف البصرية: الجزائر - عين قزام:** والتي تصل إلى غاية حدود النيجر، وهي جزء لا يتجزأ من وصلة الألياف البصرية الجزائر العاصمة - زيندر (النيجر) - أبوجا (نيجيريا). وهذا وسيتم تعزيزها من خلال إنجاز خطين لضمان استمرارية الخدمات في حالة الاختلالات.
- **وصلة الألياف البصرية: وهران - فانيسيا** حيث تصل قدر التدفق إلى 100 جيجيبيت بطول يبلغ 563 كلم، تمثل استثمار استراتيجي أتى لتعزيز الولوج لخدمات شبكة ذات جودة عالية، زيادة على الكابلات الموجودة SMW4 والذي يربط عنابة -مرسيليا، وAlpal2 الذي يربط الجزائر العاصمة -بالما.

ب-الاتصالات الفضائية:

بالإضافة إلى ثلاث أقمار صناعية، والتي دخلت حيز الخدمة، سوف تطلق الجزائر في عام 2017 القمر الصناعي Alcomsat-1، والذي يسمح بالولوج إلى شبكة الأنترنت من جميع أنحاء الوطن بما في ذلك المناطق النائية. حيث سيقوم هذا القمر الصناعي بضمان استمرارية التواصل عبر شبكة الأنترنت في حالة حدوث اضطرابات على مستوى الألياف البصرية وبتكاليف منخفضة.²

ت- شبكة الهاتف الثابت:

يتجه عدد مشتركى الهاتف الثابت في الجزائر في ثلاث سنوات الأخيرة نحو استقرار نوعي، بينما عرفت سنة 2017 الاستغناء عن تكنولوجيا الهاتف الثابت اللاسلكي الذي خصص للمناطق الريفية وذلك راجع إلى استراتيجية الدولة بتزويد هذه المناطق ببنية تحتية للاتصالات أكثر نجاعة، كما نجد أن كثافة الهاتف الثابت عرفت انخفاضا حيث بلغت 7.5% سنة 2017 بعدما كانت سنة 2016 قد سجلت 8.26%.³

ث- شبكة الهاتف النقال:

تم فتح سوق الهاتف النقال للمنافسة بالجزائر إصدار القانون رقم 03/2000 المؤرخ في 5 أوت 2000 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات، وينشط حاليا ثلاث متعاملين للهاتف النقال داخل السوق الجزائرية. بينما بدأت خدمة الهاتف المحمول الجيل الثالث 3G في الجزائر في ديسمبر

¹ - نفس المرجع السابق.

² - نفس المرجع أعلاه.

³ -حسب موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مؤشرات تكنولوجيات الاعلام والاتصال:

<https://www.mpt.gov.dz> (02/02/2020)

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

2013. وأعلن يوم 1 أكتوبر 2016 عن الانطلاق الرسمي للجيل الرابع 4G للهاتف النقال في الجزائر، وهذا في إطار التحديث ونشر شبكة الاتصالات في البلاد لتوجيه البلاد نحو الاقتصاد الرقمي.¹ حول توزيع حصة السوق بين المتعاملين الهاتف النقال (GSM)، لم يتغير الترتيب منذ سنين، حيث في عام 2017، تتولى شركة أوراسكوم تليكوم الجزائر الصدارة بـ 39.69%، تليها الجزائر للاتصالات موبيليس ثم الوطنية للاتصالات الجزائر. أما بالنسبة لسوق الجيل الثالث 3G والجيل 4G موبيليس تقود المتعاملين بـ 48.12% و 36.54% على التوالي.²

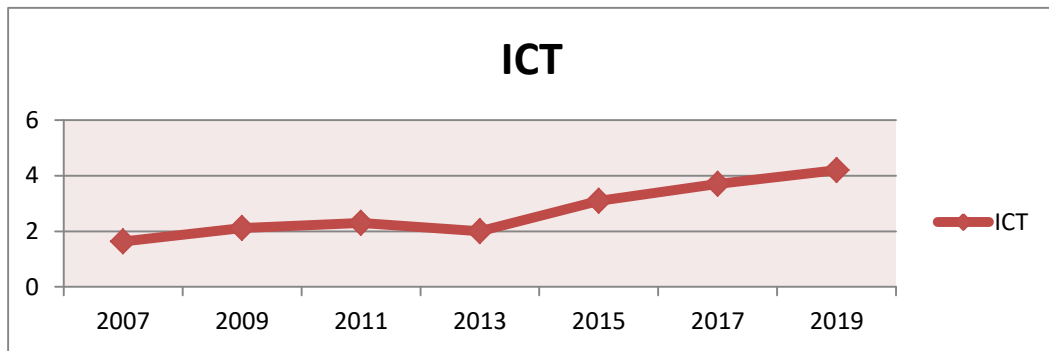
الفرع الثالث: تطور مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال

يظهر في هذا العنصر واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي آلت إليه بعد تطبيق السياسات وذلك من خلال تتبع مستخدمي الانترنت المسجل، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وفيما يلي نعرض أهم هذه النقاط.

أ- مؤشر جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال تقرير التنافسية العالمي:

يقوم حساب هذا المؤشر بناء على عدة مؤشرات فرعية أهمها مستخدمو الانترنت ومدى استخدام التجارة الالكترونية، والبنية التحتية للقطاع وجودتها. ويظهر مستوى هذا المؤشر التغيرات التي حدثت في جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال المنحنى التالي:

الشكل (10.2): تنافسية جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال خلال الفترة (2007-2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير تنافسية السياحة والسفر.

¹ نفس المرجع السابق.

² حسب موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement> (20/05/2018)

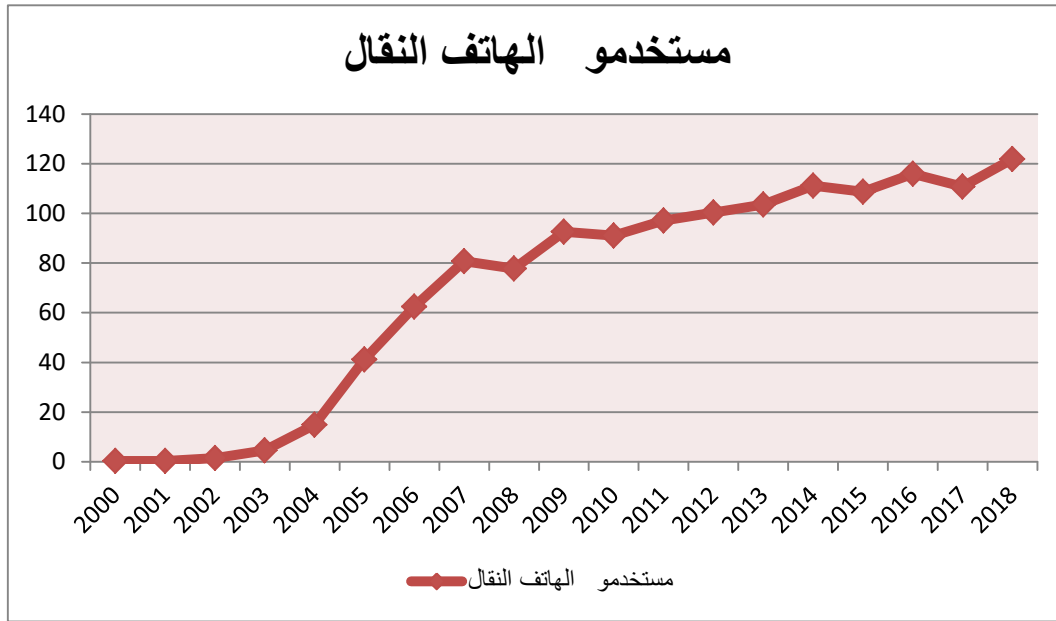
الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

رغم أن الجزائر كانت في المراتب الأخير حسب تقرير التنافسية إلا أنه يظهر من المنحنى بأن مؤشر جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تزايد مستمر وهذا بسبب ازدياد البنية التحتية الخاصة بها وازدياد عدد مستخدمو الانترنت وتوسع التجارة الالكترونية بالإضافة إلى توفير خدمة الجيل الثالث والرابع سنة 2013 و 2016 على التوالي وانتقال عدد خوادم الانترنت المؤمنة من 13 خادم انترنت سنة 2010 إلى 2621 و 2855 خادم انترنت سنتي 2017 و 2018.¹

ب- عدد مشتركى الهاتف النقال:

انقسم مشتركى الهاتف النقال في الجزائر بين عدة شركات اشترك وهي موبليس، جازي ونجمة، غير أن القيادة تبقى لموبليس بالنسبة لسوق الجيل الثالث والرابع بنسبة 48.12% و 36.54% على التوالي،² وفيما يلي نعرض تطور عدد مستخدمو الهاتف النقال.

الشكل (11.2): مستخدمو الهاتف النقال



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على موقع knoema: (2019/11/20)

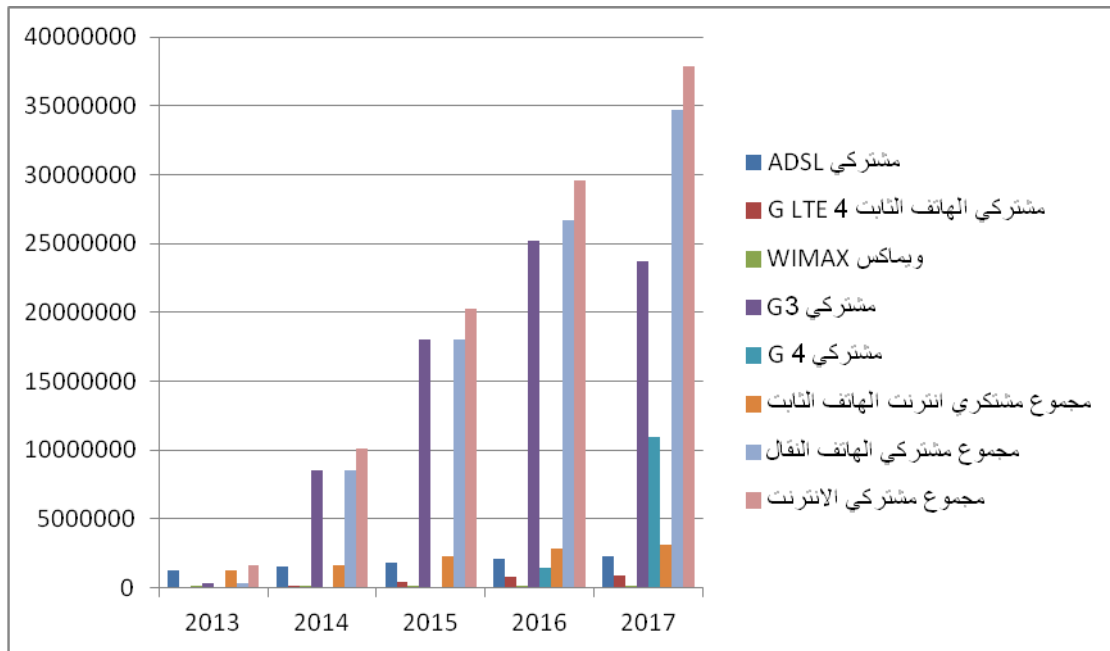
¹ - بالاعتماد على احصائيات البنك العالمي حول الجزائر للسنة 2019.

² - حسب موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (2018/08/12) <http://www.mpttn.gov.dz/ar/>

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

يظهر جليا من خلال المنحنى بأن عدد مستخدمو الهاتف النقال في تزايد مستمر، وذلك نتيجة لتطور التكنولوجيا في الفترة الأخيرة عقب إدخال الجيل الثالث والرابع للإنترنت، بالإضافة إلى اختلاف النظر للهاتف النقال بعد انتشار حيث أصبح ضرورة حتمية لكل شخص كونه سهل الاستعمال والحمل والخدمات التي يقدمها الهاتف والمؤسسات أصحاب الشرائح (خدمات تحفز الأفراد لاكتساب الهاتف النقال كرسالة نصية، مكالمات في أماكن بعيد بالصوت والصورة، عروض خاص من قبل شركات الاشتراك فيما يخص المكالمات الرسائل النصية والإنترنت).

الشكل (12.2): مشتركو الإنترنت في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: (2020/01/29)

<http://www.mpttn.gov.dz/ar/content>

من خلال المنحنى نلاحظ بأن عدد مشتركري الإنترنت في تزايد مستمر، في المقابل نجد بأن عدد مشتركري الهاتف النقال تزايدت بطريقة سريعة وعلى حساب مشتركري الهاتف الثابت رغم توفير هذا الأخير شبكة الهاتف الثابت للجيل الرابع 4G LTE. إلا أن طبيعة الهاتف النقال والخدمات المتوفرة فيه تغني المشتركين عن الهاتف الثابت (سهل الاستعمال، محمول، متعدد الخدمات...) وخاصة بعد توفير خدمة الجيل الرابع 3G و 4G.

المبحث الثالث: محددات أخرى

يتأثر النشاط السياحي بمحددات في مختلف المجالات نتيجة لطبيعته الاجتماعية الاقتصادية والبيئية، لذلك نجد محددات أخرى بالإضافة للمحددات المذكورة سابقا وأهمها الاستقرار الأمني، ثقافة المجتمع الجزائري وسعر الصرف. فيما يلي نحاول عرض واقعها في الجزائر خلال الفترة (1995-2017).

المطلب الأول: الاستقرار الأمني

يعتبر الاستقرار الأمني من أهم العوامل التي تسمح للسياح لاختيار الجزائر كوجهة سياحية لأنه يطابق غريزة البقاء على قيد الحياة لدى الانسان ويتوفرها يتوفر لديه شعور الراحة وبالتالي يستطيع إشباع رغباته بما فيها الاستجمام والسفر والسياحة، وبالنظر لواقع الوضعي الأمني في الجزائر فنجد بأنها مرت بمراحل مهمة خلال الفترة (1995-2017)

الفرع الأول: الإجراءات الأمنية للحكومة الجزائرية خلال الفترة (1995-2017)

اتبعت الحكومة الجزائرية عدة إجراءات للسيطرة على الوضع الأمني في البلاد والمحافظة على استقراره، ويمكن شرح هذه المراحل فيما يلي:

أ- عاشت الجزائر في التسعينات أزمة أمنية كبيرة تم إعلان حالة طوارئ في البلاد بسببها كمحاولة للسيطرة على الوضع غير أنه ازداد تفاقمًا من الطرفين واستعمل فيه العنف بين القوات العسكرية والجماعات المسلحة، وقد خلفت خلال الفترة 1992-1996 تكلفة مادية ومعنوية كبيرة حيث غادر البلاد نحو 400 ألف جزائري من ذوي الكفاءات، وسقط أكثر من 200 ألف قتيل و10 آلاف مفقود، ونحو 100 إلى 200 ألف نازح وخسائر مادية تقدر بمليارات الدولار، وفي ظل الوضع السائد كانت العملية السياسية شبه معطلة، وكانت الحرب الأهلية قد وصلت إلى منسوب مخيف من العنف، عززه تطرف من جهة الجماعات المسلحة التي لم تكتف باغتيال الصحافيين والأطباء والمتقنين، بل شملت ضواحي المدن ولحقت جميع الفئات حتى الأطفال وانتشرت حالات الذبح الجماعي والتصفيات المنطقية.¹

ب- كانت ندوة الوفاق الوطني أولى المبادرات السياسية لاسترجاع الاستقرار المؤسسي وفتح المجال للحوار الوطني ثم أرضية الوفاق الوطني لسنة 1994 سعيًا من الدولة لحل الأزمة الأمنية، ثم صدر

¹ - الطاهر سعود، المصالحة الوطنية في الجزائر - التجربة والمكاسب -، سياسات عربية، ع34، سبتمبر 2018، ص: 46.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

الأمر 12/95 المؤرخ في 25 فيفري 1995 المتعلق بتدابير الرحمة الذي حاول العفو عن المجرمين الارهابيين لتحفيزهم على الاستسلام.¹ ليأتي فيما بعد قانون الوئام المدني رقم 08/99 المؤرخ في 13 يوليو 1999، ويندرج هذا القانون في إطار الغاية السامية المتمثلة في استعادة الوئام المدني، ويهدف إلى تأسيس تدابير خاصة بغية توفير حلول ملائمة للأشخاص المورطين والمتورطين في أعمال إرهاب أو تخريب، الذين يعبرون عن إرادتهم في التوقف بكل وعي عن نشاطاتهم الإجرامية بإعطائهم الفرصة لتجسيد هذا الطموح، على نهج إعادة الإدماج المدني في المجتمع.²

ت-كانت المرحلة الأخيرة لعلاج الأزمة الأمنية في الجزائر تتمثل في المصالحة الوطنية التي صدرت في الأمر الرئاسي رقم 01/06 المؤرخ في 27 نوفمبر 2006 بعد أن تم الموافقة عليه عن طريق الاستفتاء سنة 2005، حيث جاء هذا الميثاق لتكملة الخطوتين السابقتين في سبيل ارساء السلم المدني في البلاد، كما كلت أهدافه الخطوات السابقة، وأخذت الدولة على عاتقها قضية ضحايا المأساة الوطنية ومحاولة إلمام جراحهم. وبفضل هذه السياسة وافق الآلاف من التائبين على تسليم أنفسهم بملاً إرادتهم مما قلّة من عدد الضحايا وحقن الدماء والأرواح البشرية، لذلك فقد توجت المصالحة الوطنية في الجزائر نجادا وتقدما كبيرين كونها جمعت ببين ضمان حقوق الانسان للمواطن الجزائري ومواكبة التزامات الدولة الجزائرية.³

ث-وبعد انتهاء الأزمة الأمنية في الجزائر ورجوع الاستقرار الأمني، كانت الجزائر مع تحدي جديد إثر ثورات الربيع العربي في تونس وليبيا سنة 2011، ولحماية حدودها التونسية والليبية تأهبت الحكومة الجزائرية عسكريا لمواجهة أي خطر صادر عن الحدود الجزائرية بما في ذلك تلك القادة من الحدود المالية سنة 2012 . وذلك ما انعكس على إيجابا على اقتصاد الجزائر ونشاطها السياحي.

الفرع الثاني: تطور الأمن والسلامة في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)

يذكر تقرير تنافسية السياحة والسفر وتقرير المنظمة الدولية للجرائم والمخدرات بأن الجزائر خلال سنوات الألفية الجديدة محافظة على أمنها واستقرار رغم الخطر الأمني المحاطة به، حيث احتلت الجزائر

¹ - خالد عبد الرزاق، المصالحة الوطنية في ظل السياسة الجنائية، أطروحة ماجستير في الحقوق، جامعة قسنطينة، 2010، ص:54.

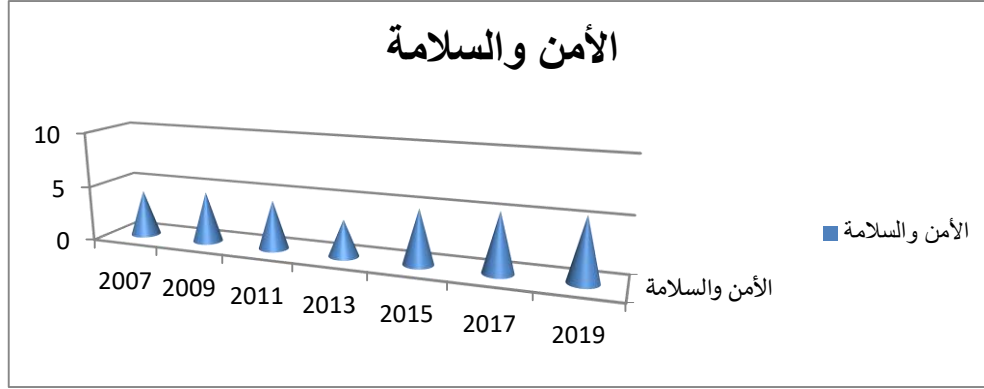
² - قانون رقم 08/99 المؤرخ في 13 جويلية 1999 المتعلق باستعادة الوئام المدني، المادة الأولى، الجريدة الرسمية الصادرة في 13 جويلية 1999، ع46.

³ - وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، الجزائر والقضاء على الراديكالية-تجربة التبادل-، سبتمبر

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

المرتبة 53 عالميا سنة 2019 بناء على إحصائيات 2017. ويظهر مؤشر التنافسية المحصور بين 1 و7 واقع الأمن والسلامة في الجزائر ويمكننا شرحه في الشكل التالي.

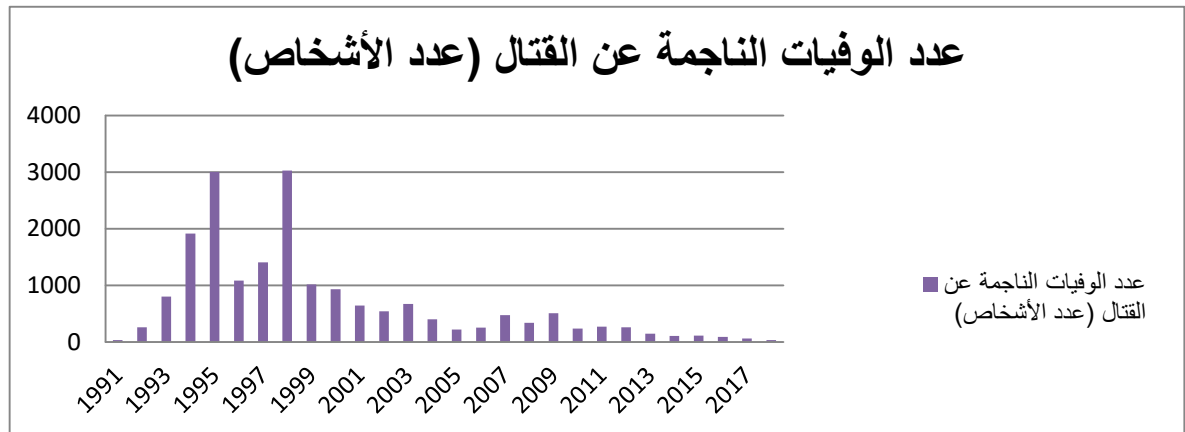
الشكل (13.2): تنافسية الأمن والسلامة في الجزائر خلال الفترة (2007-2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير تنافسية السياحة والسفر

يظهر تطور هذا المؤشر الذي يتراوح بين (1-7) بأن مستوى الأمن والسلامة في الجزائر في تحسن ملحوظ، إلا أنه انخفض سنة 2013 إلى 3.3 ويرجع سبب هذا الانخفاض إلى حادثة أزمة رهائن عين أميناس من قبل مجموعة إرهابية والتي كانت لها صدى عالمي رغم أنها لم تخلف خسائر بشرية. غير أن هذا عاود ارتفاع ليصل سنة 2019 إلى 5.6. وهذا ما يدل رجوع الأمن والسلامة في أرجاء الوطن ويظهر ذلك جليا من خلال مؤشر الوفيات الموضح في الشكل التالي.

الشكل (14.2): عدد الوفيات الناجمة عن العمليات الإرهابية

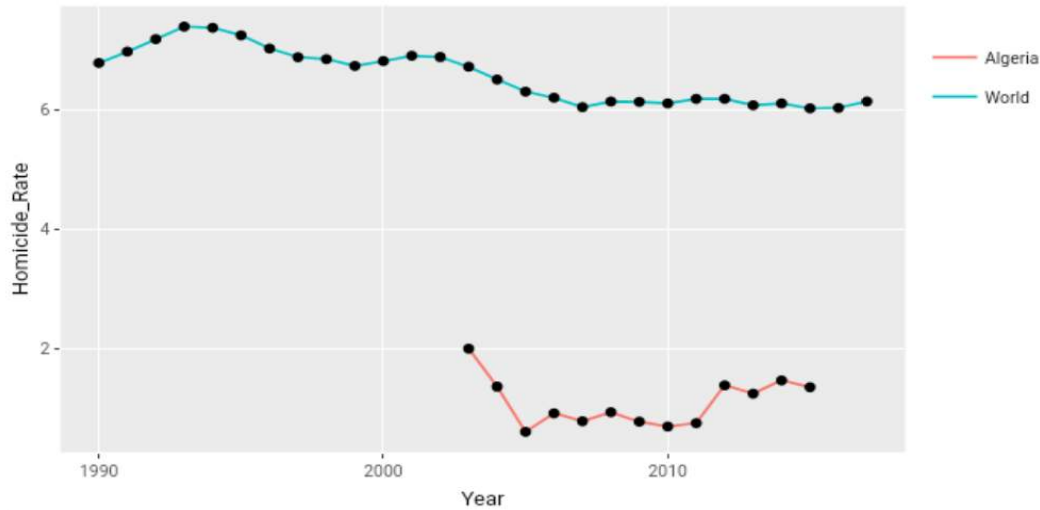


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك العالمي حول الجزائر.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

يظهر هذا المؤشر* عدد الضحايا الناجمين عن القتال والعمليات الارهابية في الجزائر، ونلاحظ بأن هذه الأعداد المسجلة خلال التسعينات كانت مرتفعة وذلك نتيجة الأزمة الأمنية التي مرت بها الجزائر حيث وصل عدد الضحايا المسجلة إلى 3008 و3029 سنتي 1995 و1998 على التوالي. وانخفض عدد الضحايا المسجلين بداية من سنة 2001 بعدد ضحايا 642 ضحية وكان الانخفاض أكثر سنة 2004 حيث سجل 397 ضحية واستمر في الانخفاض ليصل إلى 33 ضحية سنة 2018. وهذا يدل على نجاح سياسة الحكومة الجزائرية في التحكم في الأزمة الأمنية بعد العشرية السوداء وقد سجل التحسن في الوضعية الأمنية بعد ميثاق السلم والمصالحة الوطنية سنة 2006 والتي سبقت سياسة الوئام المدني سنة 1999 وهذا ما تترجمه الأرقام المسجلة. في المقابل نجد مؤشر ثاني يظهر الحالة الامنية للجزائر ويمكننا تفسيره من خلال المنحنى التالي:

الشكل (15.2): معدل جرائم القتل المتعمد



Source: United nations office on Drugs and Crime, global study on homicide, statistics and data : (3 février 2020) http://dataunodc.un.org/GSH_app

* - الوفيات الناجمة عن القتال هي تلك الوفيات الناجمة عن الصراعات بين أطراف متحاربة في صراع ثنائي (وحدتان تمثلان طرفين في صراع). عادة ما تحدث الوفيات المقترنة بالصراعات في حروب تتخرب فيها القوات المسلحة للأطراف المتحاربة. ويتضمن ذلك القتال الميداني التقليدي، وأنشطة حرب العصابات، وجميع أنواع القصف التي تشنها الوحدات العسكرية، والمدن والقرى، إلخ. وعادة ما يكون المستهدف هو الجيش نفسه ومنشآته أو مؤسسات الدولة وممثلي الدولة، ولكن غالبا ما تكون هناك خسائر كبيرة في شكل مدنيين يقتلون في تبادل لإطلاق النار وفي عمليات قصف عشوائي، إلخ. جميع الوفيات الناجمة -سواء عسكرية أو مدنية- يتم إحصاؤها باعتبارها وفيات مقترنة بالمعارك. أخذا عن تقرير البنك العالمي للجزائر 2019.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

يظهر هذا الشكل مؤشر معدل جرائم القتل المتعمدة* (حيث يعتمد على عدد الجرائم بالنسبة لـ 100 ألف شخص) معدل الجرائم في العالم وما يقابله في الجزائر، ويظهر جليا بأن عدد ضحايا القتل العمد في الجزائر قليل جدا مقارنة ما هو مسجل في العالم، حيث يتراوح مجاله بين (0.7-2)، كما أن هذا المعدل شهد انخفاض أكبر بعد 2010، وهذا يعتبر حافز للسياح حيث من أحد أهم القناعات التي تحدد وجهة السائح توفر الأمن.

بالإضافة إلى المؤشرات السابقة نجد بأن نوعية خدمات الشرطة وكثافتها ارتفع بعد ما كان سنة 2013 معدل 3 من مجال (1-7) إلى 4.1 و 4.7 سنتي 2015 و 2017 على التوالي برتبة 74 و 59، مع مجموع عمليات الارهابية 1 و 1.5 بالنسبة لـ 100000 شخص ما جعلها تحتل المراتب 9 و 40 عالميا حسب تقرير تنافسية، وهذا ما يحسب كنقطة ايجابية عن وجود الاستقرار الأمني في البلاد، الشيء الذي يعطي للسائح الشعور بالراحة اتجاه الجزائر على وجهة سياحية خالية من الخطر الأمني في وقت زادت فيه أعداد الدول التي تعاني من خطر الارهاب وعدم وجود الاستقرار الأمني.¹

المطلب الثاني: انفتاح المجتمع الجزائري

يقصد به مدى وعي وتقبل المجتمع لأشخاص من غير بيئتهم ومن غير ثقافتهم، ويمكن قياس مدى انفتاح المجتمع الجزائري بالمستوى التعليمي فيه وبمدى اكتسابه روح الضيافة، ودور وسائل الاعلام في نشر وتوعية أفراد المجتمع بأهمية النشاط السياحي.

الفرع الأول: روح الضيافة

تتبع روح الضيافة في المجتمع الجزائري من معتقداته التي تغذى عليها عبر الزمن، هذه الأخيرة التي اكتسبت من الحضارات والظروف والهوية الجزائرية ويمكن حصر هذه العوامل في ديانة المجتمع الجزائري الاسلامية والتي تحث على ضيافة عابري السبيل وإكرامهم وتقبلهم وحتى توفير ظروف استقرارهم بين الأفراد إذا تلزم الأمر، هذا ما يجعل روح الضيافة لدى المجتمع الجزائري منتشرة وكبيرة، غير أن هذه الروح تأثرت نتيجة الظروف الأمنية التي مرت بها الجزائر خلال فترة الاستعمار وفترة التسعينات، أين

* - جرائم القتل العمد: هي تقديرات لحالات القتل العمد دون سند من القانون، وذلك نتيجة لنزاعات أسرية، وأعمال العنف فيما بين الأفراد، والنزاعات العنيفة حول موارد الأراضي، وأعمال العنف بين العصابات حول مناطق النفوذ أو السيطرة، والعنف المصاحب لأعمال السلب والنهب، والقتل من قبل المجموعات المسلحة. أخذا عن تقرير البنك العالمي للجزائر 2019.

¹ - حسب تقرير التنافسية العالمي للسياحة والسفر لسنتي 2015 و 2017.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

ترعزت ثقة أفراد المجتمع الجزائري ببعضهم بسبب الخطر الأمني الناجم من بعضهم في كثير من الأحيان. كما نجد من بين العوامل المؤثرة في روح الضيافة عند المجتمع الجزائري تشبعه بمعيشة المدن والتي خلقت نوعا من الانعزال لدى الفرد الجزائري وانشغاله بظروفه وابتعاده عن الغرباء وتفضيله التعامل مع الأقربون في سبيل حصر معارفه وتقليص أشغاله، الأمر الذي قلص من روح الضيافة لدى المجتمع الجزائري خاصة في ولايات الشمال، وما يزيدنا يقينا من ذلك هي محافظة سكان ولايات الجنوب على روح الضيافة لديهم كونهم مازالوا متشبثين على عاداتها وإكرامهم للضيف.

بالنظر إلى معتقدات المجتمع الجزائري وقيمه نجد أنه ينظر إلى بعض المهن على أنها أقل قيمة، كتلك التي تعتمد على المجاملات التي هي أساس الخدمات السياحية، وخاصة ما يتعلق منها بخدمات الضيافة (الاستقبال والضيافة)، أو تلك المرتبطة بالصناعات التقليدية والحرفية، ونقص روح الضيافة لدى الفرد الجزائري يجعله أيضا لا يفرق بين السائح والضيف، فمنهم من ينظر إلى السائح على أساس أنه ضيف مما يستدعي التكفل به من حيث مصاريف تحركاته وتنقلاته واستهلاكه، فعوض أن تستفيد النشاط السياحي من مداخيل بالعملة الصعبة من السياح الأجانب، فتكون مداخيلها من الاستهلاكات المحلية وبالعملة الوطنية.¹

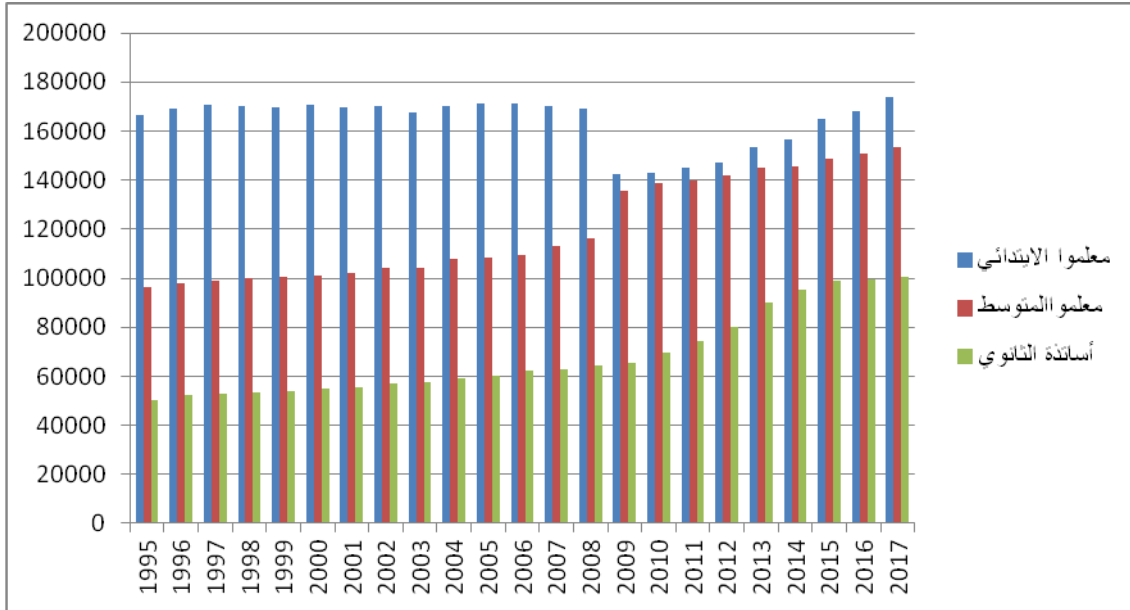
الفرع الثاني: المستوى التعليمي في الجزائر

يعتبر المستوى التعليمي أحد المعالم الأساسية الدالة على مدى وعي المجتمع وانفتاحه على الثقافات الأخرى، كما يعكس مستوى كفاءة الموارد البشرية وتوفر العمالة المؤهلة. وتبرز أهمية المستوى التعليمي في خلق الوعي لدى المجتمع الجزائري من خلال المنهاج العلمي المتبع الذي يعرف المتمدرسين بثقافات دول أخرى وبالثقافة الجزائرية في مختلف ربوع الوطن ومن خلال تنظيم رحلات للمناطق السياحية سواء طبيعية أو تاريخية أو المشاركة في فعاليات الملتقيات والصالونات الثقافية. ويمكن عرض وضعية التعليم في الجزائر فيما يلي:

- **عدد المؤطرين:** يختلف عدد المؤطرين من مرحلة لأخرى حسب الحاجة وحسب عدد التلاميذ وباختلاف المناهج. ويمكن توضيح تطور عدد المؤطرين في مختلف المستويات من الشكل الموالي.

¹ - عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص: 230.

الشكل (16.2): تطور عدد المؤطرين في المستويات الثلاث للتعليم خلال الفترة (1995-2017)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات.

يظهر من خلال الشكل بأن عدد معلمي الابتدائي انخفض سنة 2008، وذلك نتيجة تطبيق النهج الجديد والذي يقلص عدد سنوات الدراسة إلى خمس سنوات بدل الست سنوات، بينما ارتفع عدد معلمي المتوسط في نفس السنة وذلك لتغطية الاحتياج الناجمة عن زيادة سنة دراسة في المستوى المتوسط، كما أن عدد الأساتذة الثانوي ازداد في السنوات الأخيرة نتيجة زيادة عدد الثانويات بالإضافة إلى زيادة التخصصات.

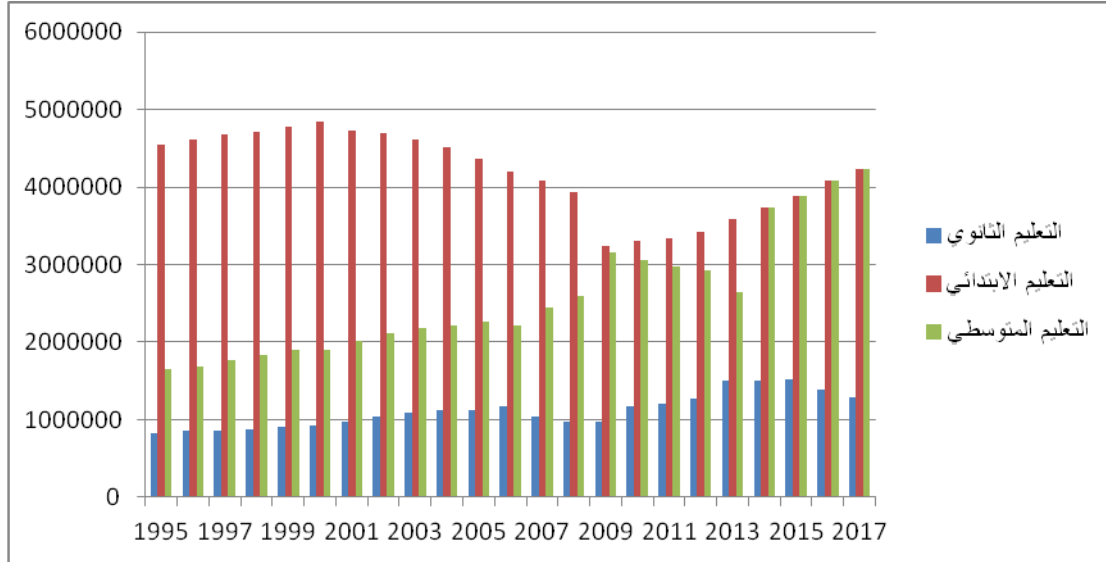
- **المنشآت القاعدية:** تمتلك المنظومة التعليمية في الجزائر حوالي 18856 مدرسة ابتدائية بإجمالي عدد أقسام 148461 قسم منها 17243 مستعملة للتعليم التحضيري، وتمتلك 5455 إكماليه للتعليم المتوسط و 2392 ثانوية تنقسم بالثانوية والملحقة والتقنية. بعدما كان عدد المدارس الابتدائية وإكماليه والثانويات لا يتعدى 14836 و 2801 و 968 على التوالي. أما على مستوى التعليم العالي نجد 50 جامعة و 13 مركز جامعي، 11 مدرسة عليا للأساتذة، 31 مدرسة وطنية عليا ومدرسة تحضيرية، بالإضافة إلى 978 مؤسسة متخصصة في التكوين المهني و 207 ملحق وهذا حسب إحصائيا 2018.¹
- **عدد التلاميذ المتمدرسين في الجزائر:** ينقسم عدد المتمدرسين في التعليم في الجزائر إلى قسمين قسم التعليم وقسم التعليم العالي أما قسم التعليم تصنف إلى المتمدرسين في طور الابتدائي والتكميلي

¹- بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

والثانوي بينما قسم التعليم العالي مصنف إلى طلاب قبل التدرج وما بعد التدرج. وتظهر تطور عدد المتدربين في الجزائر من خلال الشكل التالي:

الشكل (17.2): عدد التلاميذ المتدربين في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات

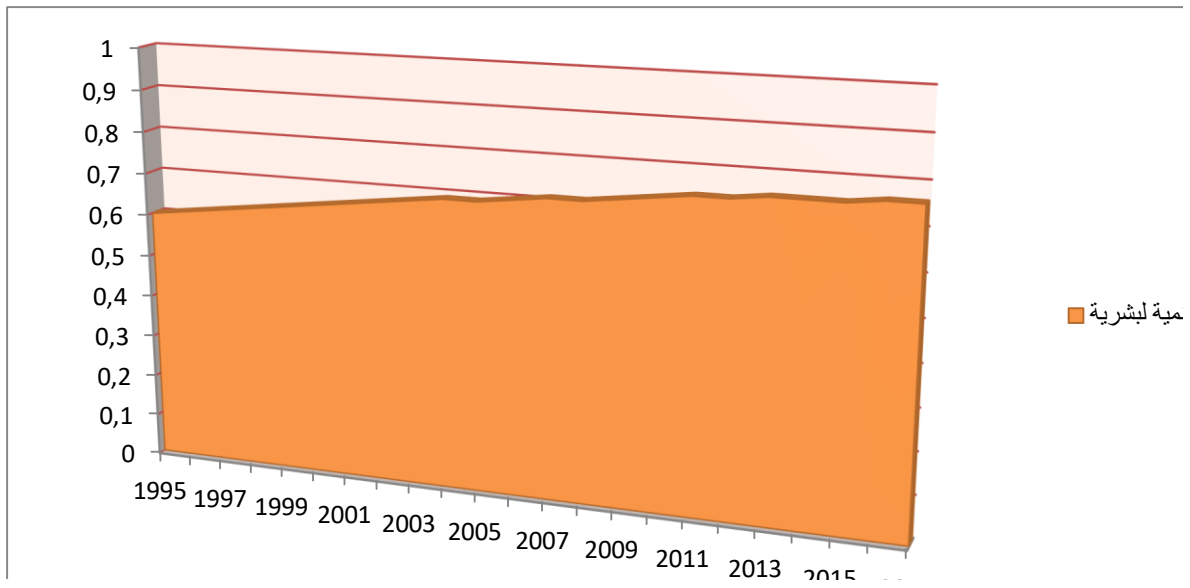
من خلال المنحنى نلاحظ بأن التعليم الابتدائي في الجزائر مرتفع بالنسبة للتعليم الثانوي خاصة في مرحلة التسعينات وذلك نتيجة لقلة الإمكانيات الموفرة للتلاميذ حيث كان هناك نقص في عدد الثانويات (لا تتعدى ألف مؤسسة للتعليم الثانوي بينما تتوفر الجزائر الآن على 2392 مؤسسة للتعليم الثانوي) كما أنها كانت تتموقع في الأغلب في المناطق الحضرية والقلّة إذ لم نقل منعقدة في المناطق الريفية والنائية مما قلل من عدد الطلبة الملتحقين بها، وهذا يفسر ازدياد الطلبة المسجلين في التعليم الثانوي في السنوات الأخيرة. أما بالنسبة للتعليم الابتدائي فنجد بأن أعداد التلاميذ كانت في تناقص بداية من سنة 2000 وحدث الانخفاض الكبير سنة 2008 عدد الأطفال في الجزائر، غير أن نسبة المتدربين بالنسبة للأطفال المحصورة أعمارهم بين 6 و15 سنة نجد بأنها ترتفع من 88.51% سنة 2000 إلى 95.39% سنة 2007 ثم عاودت الانخفاض سنة 2008 لتصل إلى 92.05%، ويمكن تفسير هذا الانخفاض لتخفيض سن فئة الأطفال المحسوبة في نسبة (حيث كانت بين 6 و15 سنة وأصبحت بين 6 و13 سنة).¹

¹ - بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات الخاصة بالتعليم.

الفرع الثالث: وعي المجتمع الجزائري

يمكننا اعتماد مؤشر التنمية البشرية* كمؤشر يميل لقياس الوعي في المجتمع الجزائري، كونه يعتمد في تقديره على مستوى الرفاهية للمجتمع من خلال قياس المستوى المعيشي عن طريق حساب دخل الفرد وقياس مستوى المعرفة في المجتمع من خلال حساب مستوى الأمية وقياس مستوى الصحي بحساب متوسط العمر المتوقع، حيث تشكل هذه المعايير الثلاثة الركائز الأساسية للتنمية البشرية وانتشار الوعي بين أفراد المجتمع، على أساس أنه كلما ارتفع مستوى الرفاهية كلما توفر للأفراد معيشة أفضل ومستوى معرفي أعلى وظروف صحي أحسن مما يجعل مستوى الوعي والادراك لديهم أكبر وفي مختلف المجالات بما في ذلك الوعي بأهمية النشاط السياحي كنشاط اقتصادي يمس عدة جوانب في الحياة اليومية للمجتمع بما في ذلك التنمية المحلية والنشاطات التجارية والترفيهية و....، لذلك سنعرض فيما يلي تطور مؤشر التنمية البشرية خلال الفترة (1995-2017)

الشكل (18.2): تطور مؤشر التنمية البشرية في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على موقع knoema:

<http://knoema.com/atlas/algeria/topics/world-rankings/world-rankings/human-development-index>
(1e02/02/2020)

*مؤشر التنمية البشرية: هو مؤشر يقيس متوسط الانجاز في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية (حياة صحية وطويلة، المعرفة ومستوى معيشي لائق). تعريفا لما جاء في موقع knoema :

<http://knoema.com/atlas/algeria/topics/world-rankings/world-rankings/human-development-index>
(1e02/02/2020)

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

من خلال المنحنى نجد بأن سلسلة مؤشر التنمية البشرية تميزت بالتطور المستمر خلال الفترة المدروسة، إذ تطور من 60% سنة 1995 إلى 76% سنة 2017 مع نمو عدد السكان من قرابة 29 مليون نسمة إلى 41 مليون نسمة على التوالي، وهذا يعكس اهتمام الحكومة الجزائرية برفع مستوى الرفاهية للأفراد من خلال توفير سبل تطوير ورفع المستوى المعيشي بتوفير فرص أكبر لمناصب الشغل وتحسين القدرة الشرائية وتوفير السكن، ورفع المستوى المعرفي من خلال توسيع فرص التعليم في ظروف أحسن بتوفير أكبر عدد من المؤطرين المؤهلين وإنشاء وتجهيز منشآت قاعدية لمختلف الأطوار عبر ربوع الوطن وتوفير النقل المدرسي وتوسيع وتنويع طرق التعليم حضوريا أو بالمراسلة أو عبر باستخدام تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى توفير ظروف صحية أحسن من خلال إنشاء وتجهيز مراكز استشفائية أكثر وعدد أطباء وممرضين أكثر وسيطرة على الوضع الصحي فيما يخص الأمراض المعدية واللقاحات. هذا الاهتمام من قبل الحكومة والتطور الملاحظ في مؤشر التنمية البشرية انعكس ايجابا على مستوى وعي المجتمع الجزائري، حيث أصبحت تطلعات الفرد الجزائري أكبر ومستوى إدراكه ومعرفته أوسع، غير أن الواقع يعكس بأن نسبة الوعي لدى المجتمع الجزائري غير كافية وتحتاج لتوجيهات واجراءات تساهم في ترجمة مبادئ هذا الأخير على أرض الواقع للحصول على مجتمع مسؤول وواعي، خاصة وأن النشاط السياحي يتأثر بدرجة كبيرة بمدى وعي الفرد وتقبله لثقافة الغير ومدى رحابته.

المطلب الثالث: سعر الصرف

منذ بداية اصلاح سوق الصرف تميزت هذه المرحلة في إنشاء الميزانيات بالعملة الصعبة وبدأ في تطبيق هذا البرنامج سنة 1990، ثم بعد ذلك جاءت المرحلة الثانية التي تتمثل في تخفيض القيمة الخارجية للدينار، فكان برنامج التثبيت لعام 1991 يهدف لتخفيض 25% من الفجوة الموجودة بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف في السوق الموازية. حيث كان يهدف إلى جعل 1 دولار أمريكي يعادل 31 دينار جزائري وبالموازاة مع ذلك كان الاتفاق يهدف لتحقيق قابلية تحويل الدينار من أجل الممارسات التجارية. وفي سنة 1994 تم حدوث انخفاض لقيمة الدينار الجزائري من 50% إلى غاية 70%، وأصبح الدولار الأمريكي يعادل 41 دينار جزائري، وذلك بهدف ايجاد التوازن الخارجي الذي يؤدي إلى تحضير الشروط الضرورية لتحرير التجارة الخارجية. لذلك كان عام 1994 البداية الفعلية

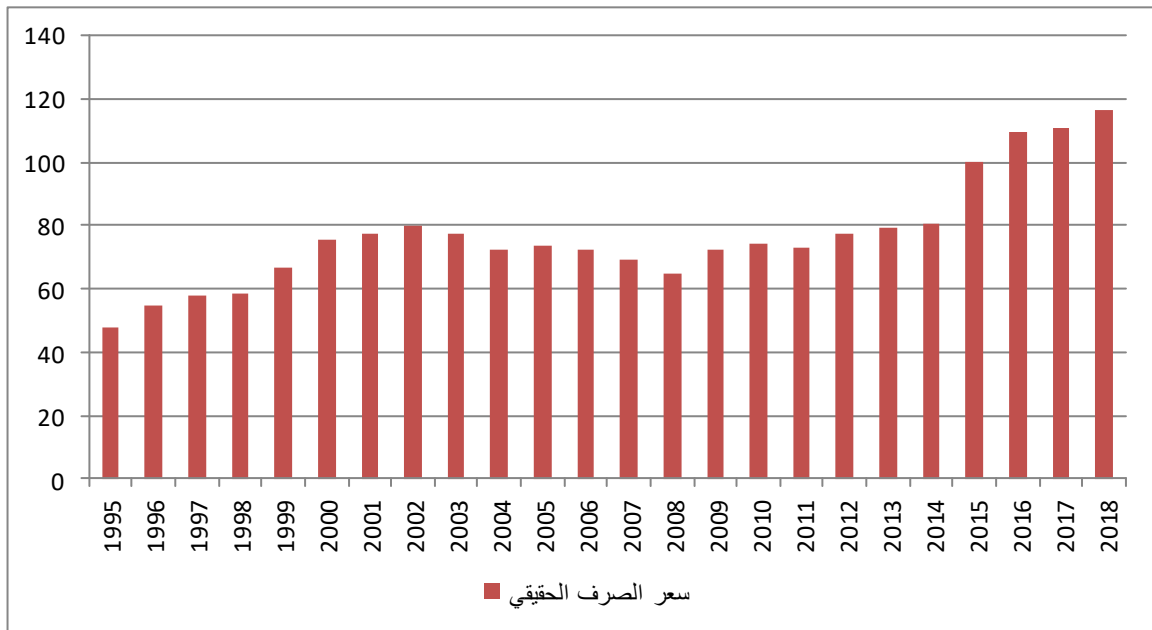
الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

لقابلية تحويل الدينار نتيجة تحرير مدفوعات الاستيراد خلالها، وقابلية تحويل الدينار له أثر محسوس على تثبيت وتحديد سعر الصرف على ضوء العرض والطلب.¹

في عام 1995 أصبح من الممكن استعمال العملة الصعبة بالسعر الرسمي لأغراض النفقات العامة المتعلقة بالتعليم والصحة ونفس الاجراء اتخذ بالنسبة للنفقات السياحة خلال 1997. وتم انشاء في بداية 1996 سوق ما بين البنوك للعملة الصعبة من شأنه أن يسمح للبنوك التجارية بعرض العملة الصعبة بحرية لصالح زبائنهم، كما تم إلغاء نظام الحصص المحددة ابتداء من جانفي 1996 وذلك الخطوة الأولى في اتجاه نظام تعويم الصرف. والسماح بإقامة مكاتب للصرف بالعملة الصعبة في ديسمبر 1996.²

الشكل (19.2): تطور سعر الصرف الحقيقي خلال الفترة (1995-2018)

الوحدة: دينار جزائري / دولار أمريكي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني لإحصائيات.

يظهر من المنحنى بأن سعر الصرف الحقيقي في الجزائر كان على العموم خلال الفترة في استقرار والتغير حدث في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك إلى السياسة التي اتبعتها الحكومة في تخفيض قيمة العملة حيث سجلت أعلى قيمة له سنة 2018 بـ 116.6 دينار/ دولار. كما أن قيمة سعر الصرف في حد ذاتها مرتفعة مقارنة مع العملات الأخرى، وهذا يعتبر عامل محفز للزوار الأجانب

¹ -بطاهر علي، سياسات التحرير والإصلاح الاقتصادي في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 01، ص: 190.

² - نفس المرجع أعلاه، ص: 190.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر

لأنه يزيد من قدرتهم الشرائية. ومن جانب أخرى فهذا يعتبر حافزا بالنسبة للصادرات بما في ذلك الصادرات السياحية فكلما كان سعر الدينار بالنسبة للدولار مرتفع كلما كان تصديرها بسعر أقل، وكان قيمة السلع أقل من قيمتها وهذا ما يحفز على جذب السياح واقتنائهم مشتريات السفر.

تبرز في واقع سعر الصرف في الجزائر السوق الموازية التي تسيطر على أسعار الصرف، حيث نجد سعر الصرف فيها مرتفع عن ما هو متداول في الجهات الرسمية، ما يجعل حجم العملة الصعبة ينقسم ويميل إلى جهة السوق الموازية (خاصة وأن الجهات المسؤولة على صرف العملة الصعبة تبقى محدودة وغير متوفرة على مدار الساعة)، هذا ما يعرقل تقدير حجمها والسيطرة على قيمة سعر الصرف. في المقابل نجد بأنه يؤثر على حجم الإيرادات المسجلة لدى الجهات الوصية بالنشاط السياحي، وبالتالي الاخلال بالإحصائيات المسجلة ويمنع إبراز دور النشاط السياحي في جلب العملة والمساهمة في الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق طرحه بأن المقومات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تتمتع بها الجزائر تتميز بالتنوع مما يجعل للعرض السياحي فرص أكبر لجذب السياح، إلا أنها تحتاج إلى دعم حكومي ي أهلها للقيام بدورها كمحفز رئيسي للنشاط السياحي. بينما المقومات الحضرية للجزائر والتي تعتبر أحد الركائز الأساسية لقيام وتطوير النشاط السياحي والمتمثلة في الاستثمار في البنية التحتية للمرافق الأساسية والنقل بجميع أنواعه وتكنولوجيا المعلومات والاتصال تبقى غير كافية لتطوير النشاط السياحي وهذا بالنظر لواقعها والأرقام المسجلة و مؤشرات أدائها. أما المحددات الأخرى التي تحدد أداء النشاط السياحي في الجزائر والمتمثلة في مدى توفر الأمن ونسبة انفتاح المجتمع الجزائري ووعيه بأهمية النشاط السياحي وسعر الصرف وأهميته في جذب السياح للجزائر، كل هذه المحددات تبقى محدّدات خارجية ومستوى أدائها يؤثر على أداء النشاط السياحي. بينما نجد محدّدات داخلية نابعة من القطاع السياحي وتؤثر على أدائه وتتمثل في السياسات والتنظيم والاستثمار السياحي، لذلك سنتطرق لها بالتفصيل في الفصل الموالي مع تقييم واقع النشاط السياحي بصورة أشمل وأوضح.

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية لواقع النشاط

السياحي في الجزائر

تمهيد:

يعتبر النشاط السياحي بالنسبة للاقتصاد الجزائري نشاطا واعدا، كونه يتمتع بإمكانيات تؤهله لمنافسة بقية الأنشطة الاقتصادية والتميز عنها، وفي سبيل تطويره وتفعيله قامت الدولة الجزائرية بتبني سياسات لتطوير النشاط السياحي وتشكيل مؤسسات تهتم بكل ما يخص بهذا النشاط، من أجل تبنيه كنشاط فاعل يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر في مقابل المحافظة على الموارد للأجيال القادمة. وللتعمق في البيئة الداخلية للنشاط السياحي في الجزائر وتحليل واقعه بشكل أشمل وإبراز دوره في الاقتصاد الوطني، ارتأينا تقسيم الفصل لثلاث مباحث:

المبحث الأول: السياسات المعتمدة في النشاط السياحي

المبحث الثاني: الإطار المؤسسي للنشاط السياحي في الجزائر

المبحث الثالث: النشاط السياحي في الجزائر من المنظور الإحصائي خلال الفترة (1995-2017)

المبحث الأول: السياسات المتبعة لترقية النشاط السياحي في الجزائر

شرعت الحكومة الجزائرية منذ سنة 1988 في برنامج إصلاحات اقتصادية، حيث بدأت السلطات تهتم بالبحث عن منتجات خارج المحروقات لرفع المداخيل من العملة الصعبة وتوفير مناصب الشغل، هذا البرنامج يهدف إلى الانتقال من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، وشملت هذه الإصلاحات النشاط السياحي كقطاع بديل للمحروقات، وحاولت من خلال عدة إصلاحات ترقيته وتحقيق التنمية السياحية. وفيما يلي نذكر أهم الإصلاحات والتشريعات الخاصة بالنشاط السياحي خلال الفترة (1990-2017).

المطلب الأول: السياسة السياحية المتبعة خلال التسعينات

- عرف النشاط السياحي في الجزائر تغيرات جذرية في سياساته، وذلك تبعا للتغير الذي عرفه الاقتصاد الجزائري والتخلي عن الاقتصاد الموجه وتبني الاقتصاد الحر، وتتمثل هذه التغيرات فيما يلي:¹
- القيام بجدد كامل للوضع الحقيقية لقطاع السياحة مع توضيح الإدارة السياسية الجديدة الداعمة للقطاع السياحي الخاص والرغبة في خلق شراكة مع الأجانب لتحويل قطاع السياحة إلى صناعة قائمة بذاتها، لذلك لجأت السلطات إلى خوصصة القطاع.
 - الانفتاح على السوق العالمية السياحية بصورة أكثر فعالية من السابق، وذلك بالمشاركة في المعرض الذي أقيم في الدار البيضاء ما بين 23 و29 جانفي 1991 في إطار الاحتفال بالسنة السياحية الإفريقية، كانت الأهداف من هذه المشاركة متعددة، لكن نذكر منها الأهم وهو تحسين صورة الجزائر بالنسبة لوسائل الإعلام الأجنبية ووكالات السفر العالمية والزبائن.
- بعد صدور القانون رقم 01/89 المؤرخ في 07 فيفري 1989 والمتضمن المبادئ العامة التي تحكم عقود التسيير قامت الحكومة بوضع برنامج فيما يخص التسيير يتمثل في وضع استراتيجية خوصصة الوحدات الفندقية والسياحية للقطاع العمومي وتشجيع مبادرات الخواص بهدف تسهيل بروز

¹ - فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص: 252، 253.

النشاط السياحي في الجزائر، تعود أسباب اللجوء إلى الخصوصية إلى:¹

- لم يستطع القطاع السياحي في أي وقت من الأوقات أن يعكس صورة الجزائر كصورة سياحية وتبقى مكانتها في الوق الدولي ضعيفة.
 - سجلت في سنة 1992 عجزا ماليا لـ 13 مؤسسة من بين 17 مؤسسة عمومية اقتصادية للتسيير الفندقي والسياحي.
 - أسعار الخدمات الفندقية والسياحية مرتفعة مقارنة بنوعيتها.
 - مستوى المستخدمين في المؤسسات الفندقية والسياحية لم تكن في المستوى المطلوب عند تقديمهم للخدمات وذلك بسبب ضعف المستوى التكويني والثقافي.
 - مشاركة القطاع السياحي في خلق مناصب الشغل وامتصاص البطالة جد ضئيلة.
- وابتداء من سنة 1992 تم منح العمال حرية تسيير عشر وحدات من مقاهي، مطاعم وحانات، سمحت هذه التجربة للمؤسسة بخفض كتلتها الأجرية ورفع مردودية وحدتها التي كانت تعاني من العجز.² ومن بين التجارب الهامة في مجال خصوصية القطاع السياحي ومنها:
- أ- تجربة مجمع أكور *l'experience de groupe accor*: وهو مجمع فرنسي له شهرة عالمية، بدأ التعامل مع الجزائر من خلال إبرام عقدين للتسيير هما:
- عقد التسيير مع مؤسسة التسيير السياحي للوسط (فندق سوفيتال) سنة 1992.
 - عقد التسيير مع مؤسسة التسيير السياحي للوسط (فندق مطار الجزائر مركز hotel MERCURE) سنة 2000.
- وتم الحفاظ على استمرار العقدين إلى وقتنا الحالي، وقد استطاع مجمع أكور أن يقدم عدة خدمات خاصة فيما يتعلق بفندق سوفيتال فيما يتعلق بالتسيير الجيد والفعال.

¹ - سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية - دراسة حالة: بنك الجزائر الخارجي ولاية جيجل -، أطروحة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، 2006، ص 137.

² - هدير عبدالقادر، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، أطروحة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص: 145.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

ب- تجربة مجمع فلامينكو (L'expérience de groupe flamenco): وهو مجمع إسباني يعمل في إطار النشاط السياحي والفندقي، حيث قام هذا المجمع بإبرام عقدين من عقود التسيير هما:

- عقد مع فندق الرياض (مؤسسة التسيير سيدي فرج).
- عقد مع فندق الزيانين (مؤسسة التسيير السياحي لتلمسان).
- إلا أن مجمع فلامينكو فشل في الاستمرار نظرا للأسباب التالية:
- غياب الخبرة لمجمع فلامينكو.
- ضعف اتصالاته الدالية وشبكات الترويجية للنشاط السياحي على المستوى الدولي.

ت- تجربة مجمع هيلتون (L'expérience de groupe Hilten): قام مجمع هيلتون بإبرام عقد تسيير 1993 يخص فندق الجزائر الدولي، وكانت المؤسسة الجزائرية ساحلي الطرف الثاني في العقد، وهي مؤسسة مختلطة ما بين المؤسسة الجزائرية (safex) والمؤسسة الكورية داو وو (daewoo)، ولم يستمر هذا العقد طويلا وتم فسخه نظرا لمشاكل الأمنية المتدهورة، بالإضافة إلى ضعف مداخل الفندق، وخلال سنة 2000 عاود مجمع فلامينكو إبرام عقد مع شركة داو وو¹، وقد واجه تطبيق الخصوصية السياحية مجموعة من العقبات منها:

- مشكل تقييم المؤسسات العمومية، نظرا لضعف التقييم المحاسبي وغياب النزاهة في الوثائق المحاسبية.
- غياب السوق المالي الذي يعمل على زيادة المدخرات لأجل الاستثمار.
- نقص رؤوس الأموال لدى المستثمرين.
- غياب بنك معلومات سياحي بغية تسهيل عملية الخصوصية.
- الموقف المعارض لعملية الخصوصية، خوفا من تدهور الوضع الاجتماعي للعمال.

وقد تم عرض خمسة فنادق للبيع سنة 1995، منها أربعة لم تكتمل الأشغال بها. لم تواجه الدولة أية صعوبات سواء في اختيارها لأن مشكلة العمالة لم تكن مطروحة أو في تقييمها. غير أن هذه فشلت

¹ - بوعوينان عبد القادر، السياحة بين الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013، ص78.

نتيجة عدم وجود مشترين، كما تم عرض 13 فندقا للبيع سنة 1996 بما في ذلك الفنادق التي لم تتمكن الدولة من بيعها سنة 1995، غير أنه لم تتضح أية نتائج بشأنها.¹

المطلب الثاني: سياسة التنمية المستدامة للسياحة

بعد فشل سياسات ترقية النشاط السياحي كالاستثمار والخصوصية في فترة التسعينات وبعد عودة الأمن والاستقرار نسبيا عملت الحكومة الجزائرية على إعادة بعث النشاط الحكومي، ولقد تم صياغة خطة حول تطوير النشاط السياحي في آفاق 2010 في شكل وثيقة بعنوان "مخطط أعمال التنمية السياحية المستدامة في الجزائر آفاق 2010"، لكن بعد سنتين من تنفيذه بدا ضروريا إدخال بعض التعديلات من أجل تثبيت المكتسبات وضبط الآفاق بالنظر للتطورات الجديدة الحاصلة على المستوى الداخلي والخارجي ليصبح مخطط أعمال لآفاق 2013، وتماشيا مع ذلك قامت وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة ببعث المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 بداية من جانفي 2008، لضمان تحقيق الأهداف فيما يخص تنمية السوق السياحية من حيث العرض والطلب السياحي في الجزائر وتأطير عملية التنمية السياحية.² حيث يصبو إلى تطوير المنتج السياحي الجزائري دوليا بالإضافة إلى الاهتمام بالسياحة الداخلية من خلال:³

- تحديد للأهداف الكمية والنوعية على المدى القصير والمتوسط وطويل المدى.
- تأطير وتنظيم النشاط السياحي لدعم الاستراتيجية الجديدة.
- تشجيع الاستثمار السياحي وترقيته بهدف تنويع المنتجات السياحية.
- تنويع المنتجات السياحية الجديدة.

¹ - عيساوي نادية، تقييم المؤسسة في إطار الخصوصية -دراسة حالة المؤسسة العمومية لإنتاج الحليب ومشتقاته (ملبنة نوميديا)-، أطروحة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، 2005، ص:39.

² - يحيى سعدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، ع36، 2013.

³ -شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه في العلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2015، ص:166.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

هذا وقد حدد المرسوم التنفيذي 01/03 شروط التنمية المستدامة للأنشطة السياحية وكذا تدابير وأدوات تنفيذها.¹ وقد أخذت التعديلات المقترحة على مشروع القانون بعين الاعتبار ضرورة الارتقاء بالنشاط السياحي إلى مصاف النشاطات المساهمة في زيادة الثروة ولذلك تسييره عقلانياً، وتمحورت هذه التعديلات حول:²

- ضرورة وضع حد لعدم الانسجام السائد في التنمية السياحية التي تعرفها المؤسسات السياحية الوطنية وذلك بتبني أسلوب جديد في التسيير يضمن الاستمرارية في العمل ويعتمد على تهمين الثروات الطبيعية والثقافية والحضارية المتاحة.
- اعادت الاعتبار إلى المؤسسات الفندقية قصد رفع قدراتها الإيوائية.
- توفير العرض السياحي وكذلك تطوير وبعض أشكال جديدة للأنشطة السياحية تلبي السواح خاصة الأجانب.

الفرع الأول: أهداف مخطط التنمية السياحية لآفاق 2013

كما يهدف القانون 01/03 إلى إحداث محيط ملائم ومحفز من أجل:³

- ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في النشاط السياحي.
- إدماج مقصد (الجزائر) ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية.
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال.
- تلبية حاجيات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية.
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتهمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية.
- تحسين نوع الخدمات السياحية.
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي.
- التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية.

¹ مرسوم تنفيذي 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المواد (1،3)، الجريدة الرسمية، ع11، الصادرة في 19 فيفري 2003.

² - زيد سلمان عوي، السياحة في الوطن العربي - دراسة لأهم المواقع السياحية العربية -، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص:249.

³ - قانون رقم 01-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المادة 2، مرجع سابق.

- تتمين التراث السياحي الوطني.

الفرع الثاني: الإجراءات اللازمة لدعم استراتيجية التنمية المستدامة للسياحة

في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي سنت الحكومة عدة قوانين خاصة تلك صدرت خلال سنة 2003 (التنمية المستدامة، استغلال الشواطئ ومناطق التوسع السياحي...) وضعت كل التدابير اللازمة نظريا للنهوض بالنشاط السياحي وفق التوجه العام للسياسة الاقتصادية والسياحية الجديدة من أجل التحرر من التبعية لقطاع المحروقات وتفعيل باقي القطاعات الاقتصادية المنتجة للقيمة المضافة وتتمثل هذه التدابير فيما يلي:¹

- أ- **التهيئة والتحكم في العقار السياحي:** وذلك بتفعيل القوانين التي سنّها وإعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية الذي يشكل الأساس في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة.
- ب- **تأطير وتمويل المشاريع السياحية:** يتعلق الأمر في هذا الجانب أساسا بتكييف طريقة التمويل وفقا للخصوصيات التي يتميز بها الاستثمار السياحي ولذلك لابد من:
 - تأسيس منتجات مالية خصوصية (قروض فندقية) كمرحلة أولى.
 - تشجيع إنشاء بنوك متخصصة في تمويل الاستثمار السياحي.
 - دعم تمويل المشاريع السياحية وتحفيز الاستثمارات عن طريق تخفيض نسبة الفائدة على القروض الموجهة للاستثمارات السياحية.
- ت- **دعم التكوين:** باعتبار العنصر البشري هو المحور الأساسي في تقديم الخدمات السياحية فلا بد أن يستفيد من عمليات التكوين والتدريب ليرقى بمستوى الخدمات إلى تطلعات السياح. وذلك من خلال:
 - إعادة النظر في البرامج التكوينية خلال سنة 2004-2005 لغرض تكييفها مع تطور الاحتياجات والتقنيات الحديثة لتسيير النشاط والخدمة السياحية باقتناء دعائم بيداغوجية وإعادة تأهيل الأساتذة.
 - تأسيس بكالوريا تقنية في السياحة قصد ضمان توفير مهنيين متخصصين ومسيرين في ميدان السياحة.

¹ - شرفاوي عائشة، مرجع سابق، ص: 168.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

- فتح فرع "الاقتصاد السياحي" بالجماعات مع توسيعه إلى ما بعد التدرج.
- مواصلة إدماج مهن السياحة في النظام الوطني للتكوين المهني والتربية الوطنية.
- إعداد برنامج للتبادل وتحسين المستوى مع معاهد دولية متخصصة في التكوين.
- ث-دعم النوعية: إن تدهور الخدمات السياحية في الجزائر يعتبر من أهم العراقيل التي تقف أما توافد السياح إلى الجزائر لهذا وجب الاهتمام بهذا الجانب ومنحه العناية اللازمة للقضاء على هذا الضعف الكبير في صناعة السياحة الجزائرية مما يستوجب:
- مواصلة عملية التقييس والتنظيم ومراقبة النشاطات والمهن في النشاط السياحي.
- توعية المتعاملين باللجوء إلى نظام منح شهادات النوعية المعتمدة والمعمول بها في ميدان السياحة المستدامة.
- تحسين محيط النشاط السياحي من خلال التطبيق الصارم للإجراءات والقواعد المتعلقة بالنظافة العمومية، حماية التراث الحضاري والثقافي، حماية الموارد الطبيعية وتسهيل إجراءات دخول وتنقل السياح.
- فتح وتكثيف خطوط جوية وبحرية جديدة باتجاه الدول الكبرى الموفدة للسياح الأجانب.
- ج-دعم الترويج السياحي: يعتبر الترويج السياحي اليوم محور عملية التسويق السياحي ولذا يجب أن تهتم الاستراتيجية الجديدة بدعمه وتوفير كل الامكانيات اللازمة للوصول إلى الأهداف المسطرة وذلك عن طريق أخذ التدابير التالية:
- اعتماد تقنيات الاعلام والاتصال الحديثة وتعميمها على كافة متعاملي النشاط السياحي.
- إنجاز ونشر تحقيقات في المنشورات وقنوات التلفزيون المتخصصة.
- تنظيم رحلات استكشافية وإعلامية لفائدة الصحافة المتخصصة وصانعي الأسفار.
- تنظيم مواسم ثقافية ذات بعد دولي مثل مهرجان تيمقاد، جميلة، ..الخ.
- إعداد دراسات للأسواق السياحية.
- إشراك الحركة الجمعوية والمنظمات المهنية في الترويج السياحي.

المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030:

استغرق وضع استراتيجية جديدة للسياحة حوالي 6 أشهر (من جوان 2007 إلى ديسمبر 2007)¹ على أساس مخطط توجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 والذي تم تمديده فيما بعد لـ 2030. تعرف التهيئة السياحية على أنها مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية تتجسد في دراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها.²

أما المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 فهو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT 2030 الذي يبين الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها في إطار من التنمية المستدامة ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية وحماية البيئة على مستوى كامل التراب الوطني في السنوات القادمة. ويعتبر كأداة تترجم إرادة الحكومة في تثمين الثروة الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة التحول السياحي للجزائر والارتقاء بها إلى مصاف وجهة الامتياز في المنطقة الأورو-متوسطية.³

وتستهدف السياسة السياحية الجديدة تحقيق ثلاثة أهداف كبرى:⁴

- تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية: التشغيل ، النمو، الميزان التجاري والمالي والاستثمار.
- توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى القطاعات الأخرى (الفلاحة، الصناعة التقليدية، النقل، الخدمات، الصناعة، التشغيل).
- المساعدة على مجمعة المبادلات والانفتاح: سواء على الصعيد الوطني أو الدولي.

¹ - ملاحى رقية، واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، ع5، 2014، ص:152.

² - قانون رقم 01/03 مؤرخ في 17 فيفري 2003 ، المادة 3، مرجع سابق.

³ - وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، كتاب مخطط توجيهي للتهيئة السياحية، رقم 5، 2008، ص:2.

⁴ - وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، كتاب مخطط توجيهي للتهيئة السياحية، رقم 1، 2008، ص:6.

الفرع الأول: الأهداف الخمسة لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية¹

- جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي
- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء والأشغال العمومية، الصناعة، الصناعة التقليدية، الخدمات).
- التوفيق بين ترقية والبيئة.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري.
- التحسين الدائم لصورة الجزائر.

الفرع الثاني: الفروع ذات الأولوية لترقيتها

برمج في هذا المخطط فروع مهمة لترقية النشاط السياحي نظرا للإمكانيات التي تمتعت بها الجزائر، وكان الفروع المقترحة لتطويرها هي:²

- أ. التموقع بصفة هجومية على المستوى "المخطط الأزرق": عنابة، جيجل، بجاية، بومرداس، الجزائر، تيبازة، مستغانم، عين تموشنت، تلمسان.
- ب. ترقية السياحة الصحراوية وسياحة التجوال: منتج للتذكير بسكرة، الوادي، غرداية، جانت، تمنراست، توات، قرارة، بشار، النعامة، البيض.
- ت. تنمية سياحة المدن والأعمال وحول المدن الكبيرة "مخطط السياحة المدنية": عنابة قسنطينة، الجزائر العاصمة، وهران وغرداية.
- ث. تحديد السياحة الصحية والعلاجية: قالمة، بسكرة، البليدة، عين الدفلى، معسكر، سعيدة.
- ج. إطلاق السياحة الثقافية سياحة العبادة وتلك المرتبطة بالمواسم والأحداث: تبسة، سوق أهراس، الطارف، باتنة، سطيف، معسكر، تيبازة، إليزي.
- ح. التوجه عمدا وباستمرار للسياحة المميزة جدا لتثمين النشاطات ذات القيمة المضافة العالية: الغولف، التحليق، والمائية.

¹ - وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، كتاب مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رقم 2، جانفي 2008، ص: 22، 23.

الفرع الثالث: الآليات الخمسة لتنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

كما تضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية خمس ديناميكيات لتفعيل النشاط السياحي في الجزائر على المدى البعيد والتي تعتبر الأساس الجوهري للاستراتيجية الجديدة للتهيئة السياحية لآفاق 2030، تمثلت في:¹

أ. **مخطط الوجهة الجزائرية:** يتوجب على السياحة الجزائرية أن تكون ممثلة في المواقع الرئيسية الموفدة للزبائن من جهة، وجمع وإحداث تعاون بين كل الطاقات الاجتماعية المهنية على أساس استراتيجية تسويق خطة عمل من جهة أخرى. حيث وضع مخطط الوجهة كبنية وجهة سياحية تكون منافسة على المستوى الدولي، قادرة على تلبية الاحتياجات الوطنية في التسلية، الراحة والعطل ومنتجة اقتصاديا واجتماعيا. بالاعتماد على تقويم النقاط القوية للإمكانيات الطبيعية والتاريخية ومناخية وتموقع. ويكون من المهم تزويد وجهة الجزائر بصورة وباستراتيجية مهنية حتى يتسنى لها التموقع بشكل دائم ضمن الوجهات الدولية الرئيسية وذلك بتحديد هوية واضحة، تكييف واسع للعرض حسب الطلب الدولي والوطني وتطوير حملات الاتصال المؤثرة.²

ب. **مخطط الأقطاب السياحية للامتياز:** القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة التسلية الأنشطة السياحية والدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية، ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية، ومتعدد الأقطاب ويدمج المنطلق الاجتماعي، الثقافي الإقليمي، التجاري. مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق.³ حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة في هذا الإطار سبعة أقطاب سياحية للامتياز وهي:⁴

• **القطب السياحي للامتياز شمال شرق (POT.N.E):** ويشمل كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس...

¹ - وزارة الاقليم، البيئة والسياحة، كتاب مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رقم 2، جانفي 2008، ص: 20.

² - نفس المرجع أعلاه، ص: 22.

³ - صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، **السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول**، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، ع2، ديسمبر 2017، ص: 62.

⁴ - وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة (وزارة السياحة والصناعة التقليدية حاليا)، **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، رقم 3، جانفي 2008، ص: 6.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

- **القطب السياحي للامتياز شمال وسط (POT.N.C):** يشمل الجزائر، تيبازة، بومرداس، البلدية، عين الدفلى، الشلف، المدية، البويرة، بجاية، تيزي وزو.
- **القطب السياحي للامتياز شمال غرب (POT.N.O):** يشمل مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.
- **القطب السياحي للامتياز جنوب شرق (POT.S.E):** تشمل الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي، المنيع، ورقلة.
- **القطب السياحي للامتياز جنوب غرب (POT.S.O):** توات القرارة تشمل: طرق القصور، ادرار، بشار وتيميمون.
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير (POT.G.S):** طاسيلي ناچر: تضم إيزي، جانت...
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير -الهقار- تمنراست.**
- ت. **مخطط جودة السياحة الجزائر PQTA:** تتعلق هذه الآلية بأربعة عناصر سياحية (الفنادق المصنفة، أفضل المطاعم، وكالات السفر والمكاتب السياحية المحلية الرئيسية) حيث يتم إبرام معها عقود "جودة السياحة". سيتم تحديد مهام المراقبة لتقييم مشاركة المهنيين الذين يتبعون مخطط جودة السياحة، كما يعنى هذا الأخير بضرورة بذل جهود في مجال التدريب والموارد البشرية وتكامل تقنيات التدريب والاتصال. ويعمل هذا المخطط على رفع مستوى الوعي في هذا المجال لجميع الناشطين في النشاط السياحي حتى يسمح بدمج الخبرة الفندقية باعتبارها فاعل أساسي في الجودة والكفاءة المهنية.¹
- ث. **مخطط الشراكة العمومي -الخاص:** يندرج ذلك ضمن المقاربة التواصلية بين القطاعات والشراكة العمومية -الخاصة، التي توصل الشبكة السياحية من طرف إلى طرف، يتعلق الأمر بتبني استراتيجية التجميع بربط الشركاء ولأجل ذلك يكون من الضروري:²
- دخول المنافسة بصفوف منظمة.
- إيجاد شراكة بين مختلف الفاعلين والعاملين في شبكة الانتاج وتوزيع المنتج السياحي: موجهون الرحلات، أصحاب الفنادق، المطاعم، المنشطين والمرشدين...

¹ - Karim Cherif, *Economie du Tourisme –un investissement d’avenir pour l’Algerie-*, Casbah-editions, 2017, p :131.

² - وزارة الاقليم، البيئة والسياحة، كتاب **مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، رقم 2، جانفي 2008، ص: 52.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

- ربط المرقين والمطورين والمستثمرين بالصيارفة والمختصين في المالية لضمان إعداد مشاريع مربحة وقابلة للاستمرار.
- تشجيع إنشاء مجموعات المصالح العمومية الناقلين وأصحاب الفنادق ومنظمي الرحلات... وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية.
- ج. **مخطط تمويل القطاع:** تتمثل في خطة تمويل ومجموعة من الإجراءات لصالح الاستثمار السياحي، حيث يقدم م.ت.ت.س إطار عمل لدعم ومرافقة الدولة لصالح المستثمرين والمروجين وأصحاب المشاريع. تتمثل في مجموعة من التدابير الحافزة والأجهزة التقنية والقانونية لصالح المستثمر (الدراسة والتقييم، الإعفاء الضريبي، المزايا في شروط منح الائتمان المصرفي، إنشاء صندوق دعم الاستثمار وصندوق ضمان ائتمان مشترك..)، وهذا من أجل تحقيق أهداف معينة في مجال الاستثمار السياحي (جذب وتأمين المستثمرين الوطنيين والأجانب الكبار، وحماية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السياحية، تجنب إيقاف المشاريع السياحية وتعطيلها...).¹

الفرع الرابع: أهداف مخطط (2008-2015):

أ- الأهداف المادية للمخطط (2008-2015)²

- إن هدف الجزائر في آفاق 2015 هو استقبال 2.5 مليون سائح، وباحترام نفس نسب (ratio) الجيران، فهي تحتاج 75 ألف سرير من النوعية الجيدة.
- هدف الأقطاب ذات الأولوية: ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع.
- ومن أجل توفير 40 ألف سرير التي يعتزم وضعها في الأقطاب السياحية للامتياز، يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2.5 مليار دولار على مدى سبع سنوات أي 350 مليون دولار سنويا.
- بالنسبة للأقطاب السياحية السبعة للامتياز: يمكننا تصور جهدا إضافيا بمبلغ مليار دولار لكل باقي البلاد، يمكن توظيفه لإزالة العجز البنوي الحالي.

¹ - karim cherif, op.cit, p :132.

² - وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة، كتاب المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية، رقم 2، 2008، ص:17.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

ب- الأهداف النقدية (2015-2008):

يمكن تقدير الاستثمار الإجمالي، العمومي والخاص، المادي وغير المادي (الهياكل، الطبيعة، الاتصال)، بـ 60 ألف دولار أمريكي لكل سرير يوضع (بكل الترتيبات)، 55 ألف دولار أمريكي في استثمارات مادية و 5000 دولار أمريكي في استثمارات غير مادية. ومن أجل توفير 40 ألف سرير التي يعتزم وضعها في الأقطاب السياحية السبعة للامتياز، يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2.5 مليار دولار.¹

الجدول (1.3): خطة الأعمال لمخطط (2015-2008)

السنة	2007	2015
عدد السياح	1.7	2.5
عدد الأسرة	84469 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي الخام	1.7%	3%
إيرادات (مليون دولار)	225	1500 إلى 2000
مناصب شغل (مباشر وغير مباشر)	200000	400000
التكوين: مقاعد بيداغوجية	51200	91600

المصدر: وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة، كتاب مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رقم 2، 2008، ص: 18.

الفرع الخامس: المشاريع ذات الأولوية للمرحلة الأولى (2015-2008)

لقد تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، حيث انطلق 80 مشروع سياحي في 6 أقطاب سياحية بامتياز بسعة 5986 سرير مقسمة كما في الجدول الموالي.

¹ - نفس المرجع السابق، ص: 17.

الجدول (2.3): المشاريع المبرمجة في المرحلة (2008-2015)

الأقطاب السياحية بامتياز	عدد المشاريع
شمال شرق	23
الشمال وسط	32
شمال غرب	18
الجنوب الغربي الواحات	04
الجنوب الغربي توات قورارة	02
الجنوب الكبير الأهقار	01
المجموع	80

المصدر: وزارة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، برنامج الأعمال ذات الأولوية،

2008، ص: 18.

حيث تنوعت هذه المشاريع بين فنادق السلسلة حيث قدر عدد الأسرة بـ 29386 سرير، و 23 قرية سياحية متميزة وأرضيات جديدة مدمجة مخصصة للتوسع السياحي مصممة لتتناسب مع الطلب الدولي والطلب الوطني (انقسمت بين خمس حظائر بيئية سياحية، ثلاث مراكز العلاج الصحة والرفاهية).

المطلب الرابع: نتائج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مع نهاية 2018

بعد مرور عشرية من انطلاق المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية، بالإضافة إلى الفترة التي حاولت الحكومة فيها تطبيق سياسة التنمية السياحية ضمن تحقيق التنمية السياحية المستدامة نتطرق إلى أهم النقاط التي طبقت فيها السياسة وإلى أي مدى تعتبر ناجحة.

الفرع الأول: تنفيذ خطة عمل المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية

أ- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الولايات:

يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الولاية جانب من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في آفاق 2030. حيث يشكل خريطة طريق لتصلح الولاية على المدى القريب، المتوسط والبعيد. في 48

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

ولاية التي تم فيها اطلاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، تم انجاز المخطط في 43 ولاية بينما يظل قيد الدراسة في 5 ولايات.¹

ب- العقار السياحي:

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية (SDATW) صورة مصغرة للمخطط التوجيهي الوطني للسياحية آفاق 2030، حيث يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية خارطة طريق لتنمية السياحة في الولاية على المدى القصير والمتوسط والبعيد. فمن بين 48 مخطط توجيهي للتهيئة السياحية بالولاية الذي تم اطلاقه:²

- 43 المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية تم اكمال دراسته.
- 05 المخططات التوجيهية للتهيئة السياحية بالولاية قيد الدراسة.
- دراسات مناطق التوسع السياحي (ZET) المقترحة في التصنيف:
- يتم إلى يومنا هذا دراسة تصنيف 153 موقع جديد للتوسع السياحي (ZET).
- من بينها 24 موقع جديد لتوسع السياحي تم اكمال دراسة تصنيفه و42 موقع جديد على وشك الانتهاء من دراسة تصنيفه.

ت- الدراسات والتهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي (ZET)

- مخططات التهيئة السياحية (PAT) عملا بالمرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 11 مارس 2007 المحدد لكيفيات اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية، تشمل دراسة المخططات التهيئة السياحية 197 موقع من ضمن 225 موقع لتوسع السياحي وتتمثل كالتالي:³
- 56 مخطط للتهيئة السياحية تمت المصادقة عليه.
 - 25 مخطط للتهيئة السياحية قيد المصادقة.

¹ - وزارة السياحة والصناعة التقليدية، التهيئة السياحية، حسب الموقع:

http://www.mta.gov.dz/?page_id=7287&lang=ar (12/12/ 2019)

² - حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية:

http://www.mta.gov.dz/?page_id=7287&lang=ar (20/11/2019)

³ - نفس المرجع أعلاه.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

- 166 مخطط لتهيئة السياحة قيد الدراسة.
- يتم حاليا إعادة تهيئة 23 موقع لتوسع السياحي (ZET) منها من تمت المصادقة على مخطط التهيئة السياحية ومنها من لا تزال قيد الاعداد.
- ث - دراسة وتهيئة الشواطئ:¹
 - حالة الشواطئ: تم إحصاء 581 شاطئ منهم 462 شاطئ مسموح السباحة فيها و155 شاطئ ممنوع.
 - دراسة وتهيئة الشواطئ: تمت المصادقة على 210 مخطط لتهيئة الشواطئ (PAP) و23 مخطط لتهيئة الشواطئ (PAP) قيد الدراسة.
 - تهيئة الشواطئ: يوجد 103 شاطئ يدرس للتهيئة منهم 95 تمت تهيئتها و9 قيد التهيئة.
- ج - المواقع والمسالك السياحية:²
 - دراسة المواقع والمسالك السياحية: من بين 44 موقع تم احصاءه تم إنجاز 21 دراسة وتهيئة.
 - تهيئة المواقع والمسالك السياحية: من بين 70 موقع تم احصاءه: تم انجاز 37 دراسة وتم إنهاء 13 تهيئة.

الفرع الثاني: الاستثمار السياحي من الجانب النقدي

وجهت الحكومة الجزائرية نفقات خاصة للاستثمار السياحي في سبيل ترقية النشاط السياحي، من خلال برمجة المشاريع الاستثمارية ويمكن شرحها فيما يلي.

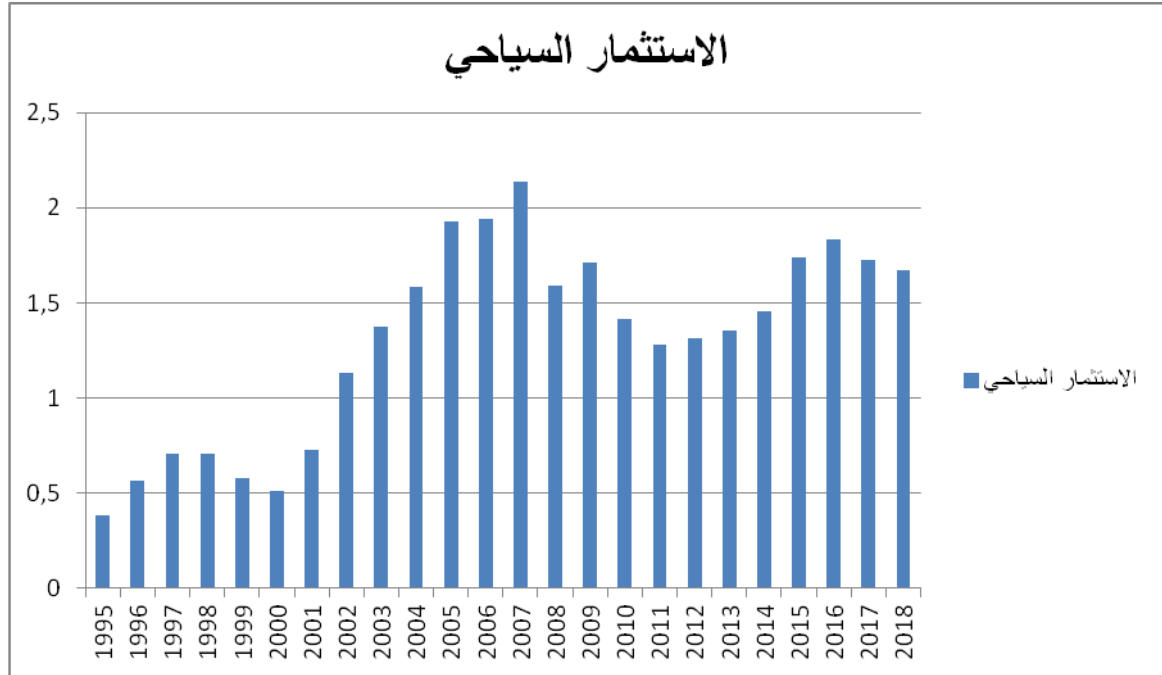
أ - القيمة المالية للاستثمار السياحي:

¹ - حسب موقع وزارة السياحة ولصناعة التقليدية، دراسة وتهيئة الشواطئ: [http://www.mta.gov.dz/?page_id=7287&lang=ar#etudes-amenagement\(20/11/2019\)](http://www.mta.gov.dz/?page_id=7287&lang=ar#etudes-amenagement(20/11/2019))

² - نفس المرجع أعلاه.

الشكل (1.3): تطور قيمة الاستثمار السياحي

الوحدة: مليار دولار أمريكي.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على موقع المجلس السياحة والسفر العالمي:

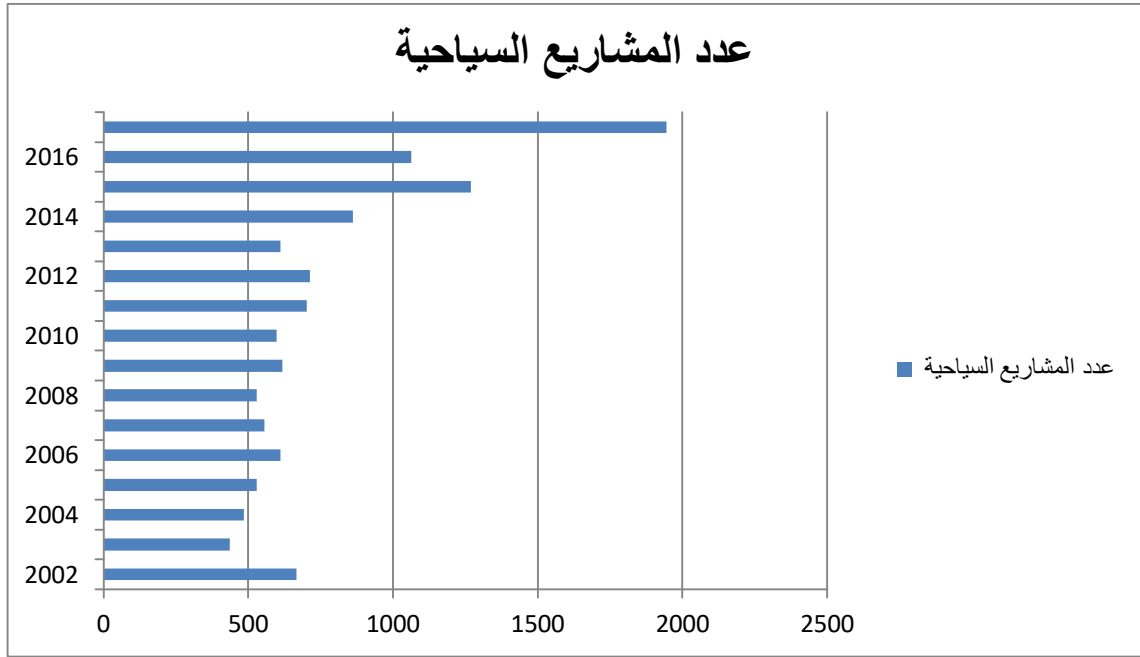
<http://www.wttc.org/datagateway>

من خلال المنحنى نلاحظ بأن فترة التسعينات تتميز بانخفاض حجم الاستثمار السياحي حيث سجلت أضعف قيمة في السلسلة سنة 1995 عن قيمة لا تتعدى 400 مليون دولار أمريكي (ما يعادل 1.78% من إجمالي الاستثمار سنة 1995) وارتفعت سنتي 1997 و1998 بنسبة 86%، إلا أنه انخفض سنة 2000 بنسبة 28%، وبعد سنة 2001 ارتفع حجم الاستثمار السياحي ليتعدى مليار دولار أمريكي واستمرت في الارتفاع لتصل سنة 2007 لضعف حجم الاستثمار المسجل سنة 2002 (وكان حجم الاستثمار السياحي سنة 2007 أعلى قيمة مسجلة في الفترة المدروسة حيث وصلت لـ 2.13 مليار دولار أمريكي) وكان سبب هذا الارتفاع إلى توجه الحكومة لتدعيم دور النشاط السياحي الاقتصادي وذلك ضمن قانون الاستثمار لسنة 2001 وكذا السياسة السياحية المنتهجة مع بداية الألفية الجديدة من أجل تحقيق السياحة المستدامة، وبعد سنة 2007 شهد حجم الاستثمار السياحي تذبذب إلى أن وصل لـ 1.27 مليار دولار أمريكي، نتيجة الأزمة العالمية 2008 والتي أثرت على سعر البترول، مما أثرت على الاقتصاد الجزائري والنتائج الإجمالية، هذا الذي انعكس على مستوى الاستثمار وخاصة الاستثمار السياحي.

ب- عدد المشاريع

يظهر هذا المؤشر مدى فعالية السياسة السياحية المتبعة من قبل الحكومة الجزائرية في خلق مشاريع لتقديم الخدمات التي يحتاجها السياح، وتقسم هذه المشاريع حسب جاهزيتها إلى أربع أصناف.

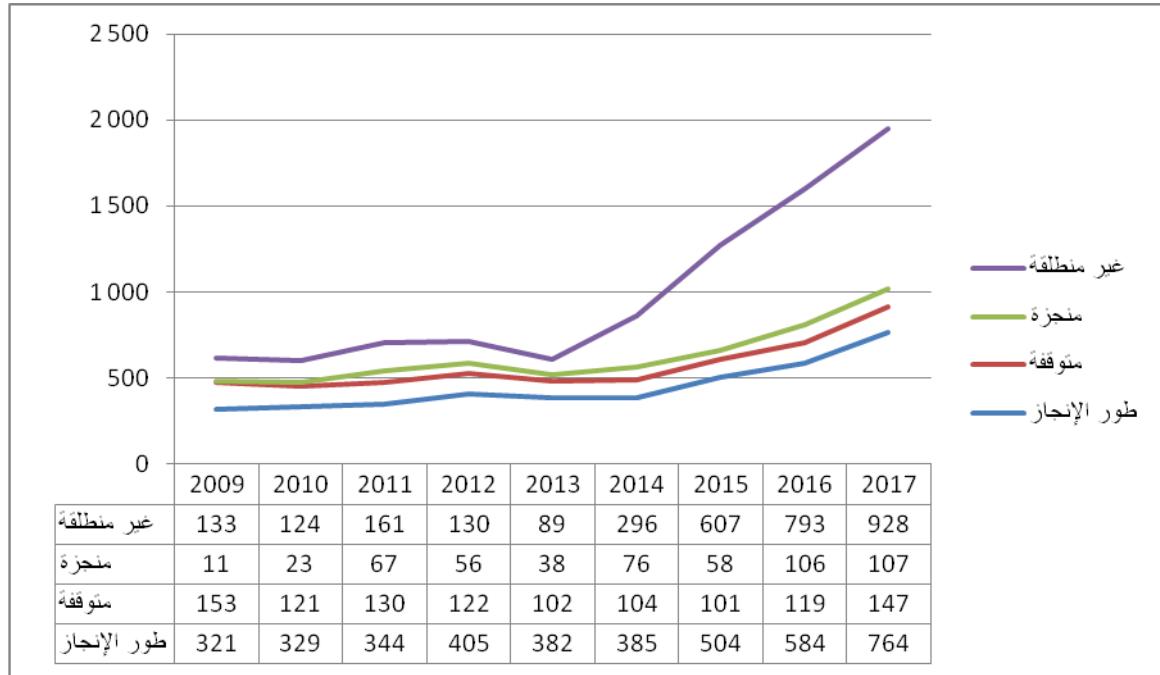
الشكل (2.3): تطور عدد المشاريع السياحية خلال الفترة (1995-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

من خلال المنحنى نلاحظ بأن في عدد المشاريع في تزايد مستمر خاصة في الفترة الأخيرة وهذا عملا بمخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية علما أن هذه المشاريع تنقسم إلى أربع فئات فئة المشاريع المنجزة، المشاريع طور الإنجاز، المشاريع الموقفة والمشاريع غير المنطلقة، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي.

الشكل (3.3): تطور المشاريع حسب نسبة الانجاز خلال الفترة (2009-2017)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ من خلال المنحنيات بأن نسبة المشاريع الأكبر هي المشاريع غير المنطلقة، تليها مشاريع طور الإنجاز والمتوقفة، أما المشاريع المنجزة فكانت الأقل عدد. حيث نجد بأن سلسلة المشاريع غير منطلقة ارتفعت سنة 2014 ونفس الشيء بنسبة لسلسلة المشاريع طور الإنجاز، ويرجع ذلك لنقص التمويل بالمقابل أزمة البترول الأخيرة والتي أثرت على حجم الاستثمار السياحي، وانعكس ذلك أيضا على عدد المشاريع المنجزة حيث انخفض عددها سنة 2015 لـ 58 مشروع. كما أنه من أسباب ارتفاع عدد المشاريع غير منطلقة و التي طور الإنجاز بالمقابل انخفاض عدد المشاريع المنجزة حالة المشاريع المبرمجة بيئة الأعمال الحصة بالاستثمار السياحي كإجراءات بدء المشروع وبيروقراطية ونقص التمويل ... غير أنه على العموم عدد المشاريع المنجزة و طور الإنجاز في تحسن، حيث انتقل عدد المشاريع المنجزة من 11 سنة 2009 إلى 107 سنة 2017 علما أنه كان عددها أربع مشاريع سنة 2005 ، وهذا ما يدل على السياسة الجديدة تعمل على ترقية الاستثمار السياحي، غير أنها تبقى غير كافية نتيجة لعدة عوامل تؤثر على انتاجيتها كإجراءات استيراد معدات الخاصة الفنادق، تكلفة المشاريع الكبيرة، البنى التحتية للنقل، نقص الممولين،....

المبحث الثاني: الإطار المؤسسي للنشاط السياحي في الجزائر

خصصت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال عدة هيئات في إطار السياسات الموجهة لتطوير النشاط السياحي، تعمل على تحقيق الأهداف المسطرة لكل سياسة وتحقيق التنمية السياحية، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم هذه الهيئات.

المطلب الأول: الإطار المؤسسي على المستوى الوطني

تعتبر هذه المؤسسات المسؤولة على ترقية النشاط السياحي والعمل على تأطيره بشكل قانوني، كما تساعد على تطويره وترويج له والتكفل بالمتعاملين فيه. وفيما يلي نذكر أهم هذه المؤسسات:

الفرع الأول: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

أنشأت هذه الوزارة بموجب المرسوم التنفيذي 474/63 المؤرخ 20 ديسمبر 1963، حيث يكون وزير السياحة مسؤول عن تحديد وتوجيه وتنفيذ سياسة الحكومة في مجالات السياحة والعلاج الحموي، والفنون والحرف والفنون الشعبية والتقليدية.¹

¹ - décret n° 63/474 du décembre 1963, journal national du 27 décembre 1963, n°97.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

وتتضمن المديرية التالية:¹

- المديرية العامة للسياحة: تقسم إلى 4 مديريات

الجدول (3.3): أهم المديريات وفروعها لوزارة السياحة والصناعة التقليدية

المديرية	فروعها
مديرية مخطط جودة السياحة والضبط	المديرية الفرعية لمخطط جودة السياحة والضبط المديرية الفرعية لضبط النشاطات الفندقية والإطعام المديرية الفرعية لضبط ومراقبة وكالات السياحة والأسفار المديرية الفرعية لترقية السياحة
مديرية التهيئة السياحية والمحافظة على العقار السياحي	المديرية الفرعية للتهيئة السياحية المديرية الفرعية لأقطاب الامتياز السياحي المديرية الفرعية للمحافظة على مناطق التوسع
مديرية تقييم ودعم المشاريع السياحية	المديرية الفرعية لتقييم المشاريع السياحية. المديرية الفرعية لتأطير نشاطات ومهن وحرف الحمامات المعدنية.
المديرية العامة للصناعة التقليدية والحرف	مديرية تطوير الصناعة التقليدية والحرف مديرية تنظيم وتأطير المهن وحرف الصناعة التقليدية. مديرية الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وزارة السياحة والصناعة التقليدية

حيث تتكفل كل مديرية بفرع معين مقسمة جودة والاستثمار والصناعة التقليدية، هذا بالإضافة إلى

مديريات أخرى وهي:

- مديرية متابعة مؤسسات القطاع.
- مديرية الدراسات الاقتصادية والتخطيط.
- مديرية المنظومات الإعلامية والإحصائيات.
- مديرية التكوين وتنمية الموارد البشرية.

¹ - الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية: (20 ماي 2019)

https://www.mta.gov/?page_id=2803&lang=ar

- مديرية الاتصال والتعاون
- مديرية التنظيم والشؤون القانونية والوثائق.
- مديرية الإدارة العامة والوسائل.

الفرع الثاني: الديوان الوطني للسياحة

نشأته: يعتبر الديوان أداة الحكومة لتحديد السياسة الوطنية في مجال السياحة وتنفيذها. وهو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي 88-214 مؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1409 الموافق لـ 31 أكتوبر سنة 1988. حيث يكون مقره في مدينة الجزائر مع إمكانية نقل مقره بمرسوم.¹

مهامه: تنقسم مهام الديوان الوطني للسياحة إلى شطين وتتمثل فيما يلي:²

أ. في ميدان التخطيط:

- يحدد محاور تنمية القطاع السياحي في الأمدين المتوسط والطويل ويقترحها.
- ينجز الدراسات العامة المتعلقة بتحديد مناطق التوسع السياحي في إطار مخطط التهيئة الإقليمية أو يأمر بإنجازها.
- يوجه الاستثمارات العمومية والخاصة في ميدان السياحة ويشجعها بتدابير خاصة في إطار التشريع الجاري العمل به.
- ينجز أية دراسة عامة أو نوعية ترتبط بهدفه أو يأمر بإنجازها.
- ينسق ويتابع وفقا للأحكام التشريعية المعمول بها كل مشروع استثمار سياحي أجنبي في الجزائر وكل شكل آخر من أشكال تدخل المتعهدين الأجانب في القطاع.
- يجمع المعلومات والإحصائيات المتعلقة بالنشاط السياحي ويحللها ويستغلها، ويتولى بالخصوص تقييم أداء القطاع ونتائجه.
- يقوم بأي بحث أو دراسة لفهم حركات السوق السياحية الداخلية والخارجية وحركاتها.

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 213/88 المؤرخ في 31 أكتوبر 1988، المادة 1، الجريدة الرسمية، ع44، الصادرة في 2 نوفمبر 1988.

² - نفس المرجع اعلاه، المادة 4.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

- يشارك في ترويج السياحة ويتابع الأعمال المبذولة في المجال.
 - يشارك في التظاهرات الدولية المتعلقة بالسياحة المناخية والحمامات المعدنية.
 - يمثل الجزائر في اجتماعات المنظمات الجهوية أو الدولية المتخصصة.
 - يشارك في إعداد منظومات التكوين في القطاع، ويسهر على ملائمة برامج التكوين للتكنولوجيات الجديدة الخاصة بالقطاع وعلى التلاؤم بين التكوين والتشغيل.
- ب. في ميدان ضبط المقاييس:

- يحدد التقنين الذي تخضع له الأعمال الفندقية والسياحية ويسهر على تطبيقه.
- يحدد القواعد النوعية لاستغلال الموارد الخاصة بالحمامات المعدنية وحمايتها ورقابتها من اطار التشريع الجاري العمل به.
- يحدد المعايير التقنية والمعايير الخاصة بالتسيير الفندقي والسياحي.
- يضبط قواعد ممارسة المهن السياحية.
- يضع أسس ترتيب المؤسسات الفندقية والسياحية ويسهر على تطبيقها.
- يسلم الرخص والاعتمادات القانونية.

الفرع الثالث: مؤسسات أخرى مخصصة للنشاط السياحي

تهتم وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للسياحة بكل ما يخص النشاط السياحي من تنظيم وتأطير وسياسات، وفي سبيل تسهيل عملها قامت بإنشاء مؤسسات داعمة لنشاطها وتحت رقابتها وفيما يلي نذكر أهمها:

أ- اللجنة الوطنية لتسهيل النشاطات السياحية:

أنشئت هذه اللجنة سنة 1994 بموجب (المرسوم التنفيذي رقم 94-39) المؤرخ في 13 شعبان 1414 الموافق لـ 25 جانفي 1994 المتضمن انشاء لجنة وطنية لتسهيل النشاطات السياحية.¹

¹ - حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (20 ديسمبر 2019)

http://www.mta.gov.dz/?page_id=7275&lang=ar

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

وفقا للمادة 2 للمرسوم سالف الذكر تتمثل مهمة اللجنة في اقتراح كل الأعمال التي تمكن من تحسين العمليات المرتبطة بالنشاط والحركات السياحية والتحكم فيها. تتكفل لهذا الغرض بما يلي:¹

- تقترح كل تدبير تنظيمي ضروري لتنمية السياحة وترقيتها.
- تسهل نمو التدفقات السياحية الوطنية والدولية.
- يعد الظروف المواتية لدخول السياح وإقامتهم وتنقلهم.
- تسهل الشكليات والإجراءات التي لها أثر مباشر أو غير مباشر على تنظيم الهياكل القاعدية الفندقية والسياحية وعملها.
- تبسط وتكيف الإجراءات الإدارية المرتبطة بحركة السياح وتنقلهم.
- تحسن ظروف إقامة السياح بفضل تكفل أحسن وتنسيق بين المصالح المرتبطة بالنشاط السياحي مثل النقل والاعلام والاتصال وكذا ضمان حماية السياح وأمنهم.
- السعي إلى تطوير وتنمية موارد الصناعات التقليدية والفلكلور الوطني.
- تحفيز الوعي السياحي لدى السكان بكل عمل ملائم.
- تقديم كل اقتراح لحماية التراث الفني والثقافي والتاريخي وحماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها واستثمارها واستغلالها.

ب- الوكالة الوطنية للتنمية السياحية

تم إنشائها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 70/98 المؤرخ في 24 شوال عام 1418 الموافق ل 21 فيفري 1998، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تخضع للقواعد المطبقة على الإدارة في علاقاتها مع الدولة وتعد تاجر في علاقاتها مع الغير.² وقد اسندت لها مهمة تنفيذ ومتابعة عملية التنمية السياحية، حيث تتولى على وجه الخصوص اقتناء

¹ - نفس المرجع السابق.

² - المرسوم التنفيذي 70/98 المؤرخ في 21 فيفري 1998، المادة (1 و 2)، الجريدة الرسمية، ع11، الصادرة في 1 مارس 1998.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

وتهئية وترقية وإعادة بيع أو تأجير الأراضي للمستثمرين داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية المعدة لإنجاز المنشآت السياحية.¹

ت-المؤسسات الوطنية للدراسات السياحية

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي 74/80 المؤرخ في 15 مارس 1980، قصد تقدير حجم الامكانيات السياحية للبلاد واستغلالها والمحافظة عليها.² وتتمثل مهامها في:

• تنشيط وترقية وتأطير النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والتهئية العمرانية.

- تسهر على حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها.
- القيام بالدراسات والتهئية المخصصة للنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية.
- تساهم في ترقية الأماكن داخل مناطق التوسع مع المؤسسات المعنية.
- تقوم بكل أعمال ترقية مناطق التوسع السياحي وتطويرها.
- تكلف الوكالة باقتناء الأراضي الضرورية للاستغلال السياحي لمنابع المياه المعدنية ذات القيمة العلاجية العالية وتقوم بدراسات التهئية الضرورية.
- الدراسات الخاصة بتحديد القدرات السياحية وتنميتها.
- مراقبة ومتابعة المنشآت السياحية، المرافق الفندقية والمياه المعدنية ومعابنتها.
- إنشاء بنك للمعلومات الخاصة بالتهئية السياحية وتنميتها.
- إنشاء كل الدراسات المرتبطة بمجال نشاطها بطلب من السلطات العمومية.

بالإضافة إلى المؤسسات المذكورة نجد مؤسسات أخرى تهتم بالنشاط السياحي أهمها:

✓ **النادي السياحي الجزائري:** أنشأ النادي السياحي الجزائري بموجب القانون رقم 63/473 المؤرخ

20 ديسمبر 1963، تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية ومقره في الجزائر العاصمة.³

¹ - قانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المادة 20، الجريدة الرسمية، ع11، الصادرة في 19 فيفري 2003.

² - المرسوم التنفيذي 74/80 المؤرخ في 15 مارس 1980، الجريدة الرسمية، ع12، الصادرة في 18 مارس 1980.

³ - قانون رقم 63/473 المؤرخ 20 ديسمبر 1963، الجريدة الرسمية، عدد 96، الصادر 24 ديسمبر 1963.

✓ المجلس الوطني للسياحة: أنشأ بموجب المرسوم الرئاسي 479/02 المؤرخ في 31 ديسمبر 2002، ليكلف بإعداد رأيه في السياحة الوطنية، واقتراح كل التدابير والأدوات التي من شأنها تشجيع تنمية النشاطات السياحية.¹

المطلب الثاني: مؤسسات التكوين السياحي

خصصت الوزارة مؤسسات متخصص في تكوين موارد بشرية مؤهلة وذلك ضمن سياستها في تطبيق التعليم والتدريب السياحي كآلية لترقية النشاط السياحي، وتمثلت هذه المؤسسات فيما يلي:

الفرع الأول: نشأة المؤسسات الرئيسية للتكوين السياحي

أ- المدرسة الوطنية العليا للسياحة

نشأت المدرسة العليا للسياحة بناء على المرسوم التنفيذي رقم 255/94 المؤرخ في 9 ربيع الأول 1415 الموافق لـ 17 أوت 1994،² توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالسياحة ويكون مقرها في مدينة الجزائر. وبالإضافة إلى أنها تقدم تكوين لـ 4 سنوات مصحوب بشهادة ليسانس ، فإنها تحتوي على عدة تخصصات في مجالات النشاط السياحي:³

- التسيير الفندقي والسياحي.
- تكوين متخصص قصير المدى لصالح مختلف الهيئات والمؤسسات في الفندقة والسياحة، مرشد سياحي، حمامات معدنية، تسيير كاترينغ، الإطعام الجماعي).
- كما امتازت المدرسة الوطنية العليا للسياحة بما يلي:
- تبرم عقود واتفاقيات الدراسة والاستشارة المرتبطين بمجال نشاطها مع أية مؤسسة أو إدارة.
- تعد اتفاقيات التعاون مع الهيئات المماثلة الوطنية أو الأجنبية والمنظمات غير الحكومية.
- تشارك في اللقاءات والأشغال الوطنية أو الدولية

¹ - بن طالبي فريد وآخرون، القطاع السياحي في الجزائر -واقعه وتحدياته، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة، 2018، ص:11.

² - المرسوم التنفيذي 255/94 المؤرخ في 17 أوت 1994، المادة 1، جريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.

³ - حسب الموقع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية: https://www.mta.gov.dz/?page_id=7066&lang=ar

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

- تنظم بمبادرتها الخاصة أو بناء على طلب السلطة الوطنية لقاءات وطنية أو دولية ترتبط بهدفها كما يمكن أن تكلفها السلطة الوصية زيادة على ذلك بدراسة ملف له علاقة بميدان اختصاصها وإعطاء رأيها في كخبير.

ب- المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية

أنشأ هذا المعهد بموجب المرسوم التنفيذي 256/94 المؤرخ في 9 ربيع الأول 1415 الموافق ل 17 أوت 1994، هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالسياحة ويكون مقره في تيزي وزو. ويقدم هذا المعهد تكوين ثلاثين شهر بالنسبة للتقنيين الساميين و24 شهرا بالنسبة للتقنيين، كما انه يدرس التخصصات التالية:¹

- الفندقية: إدارة فندقية تضمن تخصصيين (مطبخ وحلويات، مطعم)
- السياحة: دليل سياحي محلي

ت- المعهد الوطني للفندقة والسياحة

أنشأ هذا المعهد بموجب تنفيذي رقم 257/94 ، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهو تحت وصاية الوزير المكلف بالسياحة ومقرها في بوسعادة². يقدم هذا المعهد التكوين لمدة تتراوح بين 24 شهرا و30 شهرا على حسب الشهادة (تقني أو تقني سامي)، بالإضافة إلى التخصصات التي يتم تدريسها وإعادة المصادقة على برمجتها كل سنة عن طريق منشور وزاري من قبل وزارة السياحة والصناعة التقليدية وهي:³

- الفندقية: إدارة فندقية تضمن تخصصيين (مطبخ وحلويات، مطعم)
- السياحة: دليل سياحي محلي

¹ - نفس المرجع السابق.

² -المرسوم التنفيذي 257/94 المادة 1 و2، الجريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.

³ -حسب موقع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية:

ث- ملحق للمعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية بتلمسان:

أنشأ هذه المؤسسة التكوينية كملحق للمعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية لتييزي وزو ومقرها تلمسان سنة 2003، وذلك بمقتضى المادة 2 من المرسوم التنفيذي 256/94.¹

ج- المدرسة العليا للفندقة والإطعام بوهران:

تعد هذه المدرسة تابعة لشركة الاستثمار الفندقية وهي هيئة عمومية تضم مدرستين بالجزائر العاصمة ووهران فتحت بالشراكة مع السويسريين. وتكون المدرسة التقنيين الساميين في فنون الطهي والإطعام والإقامة.²

الفرع الثاني: مهامه مؤسسات التكوين السياحي

تتولى مؤسسات التكوين السياحي في إطار تنفيذ السياسة الوطنية لتنمية السياحة والفندقة والحمامات المعدنية ما يلي:³

- تكوين تقنيين في مختلف الأنشطة السياحية.
- تكوين جميع الأسلاك الأخرى التابعة للمهن الضرورية للأنشطة السياحية والفندقة.
- تحسين مستوى المستخدمين التقنيين المتخرجين من قطاع السياحة والفندقة وتجديد معلوماتهم وتكوينهم المستمر.
- تعميم التقنيات الجديدة المرتبطة بالسياحة والفندقة عن طريق جميع وسائل الدعم الملائمة.

¹ - قرار وزاري مشترك المؤرخ في 19 أكتوبر 2003، الجريدة الرسمية، ع64، الصادرة في 26 أكتوبر 2003.
² - وكالة الأنباء الجزائرية، وزير السياحة يشدد على حضور أكبر للمدرسة العليا للفندقة والإطعام بوران في سوق التكوين، تم النشر يوم 22 أكتوبر 2019، في الموقع: <http://www.aps.dz/ar/regions/78296-2019-10-22-07>

³ - المراسيم التنفيذية 255/94 و 256/94 و 257/94 والمواد، الجريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

- هذا بالإضافة إلى بعض المهام الإضافية المخصصة للمدرسة العليا للسياحة وهي:¹
- تقدم تكوينا عاليا متخصصا في الدراسة الجامعية والدراسات العليا في مختلف مواد السياحة والفندقة.
 - تقوم بجميع الدراسات الاستكشافية من أجل الاستجابة للطلب الذي يعبر عنه المتعاملون مع التوفيق بين المهمة التربوية من اختيار مواضيع الرسائل والأشغال وبين الحاجيات في ميادين السياحة والفندقة والحمامات المعدنية.
 - تشارك في مختلف الدراسات التي تنجز بالاتصال مع مختلف المؤسسات الوطنية أو الدولية التي لها علاقة بتطوير السياحة والفندقة.
 - تكون رصيда وثائقيا يرتبط بميدان نشاطها.
 - تصور برامج إرشادية في تقنيات الفندقة والسياحة بكل الوسائل وباستعمال كل سند ملائم.
 - تصدر مجلة متخصصة في السياحة والفندقة.

الجدول(4.3): قدرة مقاعد التدريس في مؤسسات التكوين السياحي

مدرسة وطنية العليا للسياحة في الجزائر	ملحق الوطني الفندقية بتلمسان	المعهد للتقنيات والسياحية وزو	المعهد الوطني للتقنيات الفندقية ببوسعادة	القدرة
200	80	300	300	

Source : Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, la carte de la formation du Secteur du Tourisme, septembre 2011, p :8.

تقدر طاقة استيعاب بيداغوجية الكلية 880 مقعد بيداغوجي مقسمة على الأربع مؤسسات التكوين السياحي المذكورة. هذا وينتظر أن تكون سعة استيعاب المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية بعين تموشنت تسع ل400 مقعد بيداغوجي، كما أن مشروع المدرسة الوطنية العليا للسياحة الجديد والتي يكون

¹-المرسوم التنفيذي 255/94 المادة 3 المؤرخ في 17 أوت 1994، الجريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

مقرها بتيبازة ستفتح الأبواب لـ 1200 مقعد بيداغوجي،¹ بالإضافة إلى 150 مقعد بيداغوجي توفرها المدرسة العليا للفندقة والإطعام بوهران.²

بالإضافة للمؤسسات السابقة خلقت الحكومة الجزائرية في إطار تنفيذ مخطط التهيئة السياحية لـ 2030 وهي:

- مدرسة السياحة - تيبازة -.
- المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية - عين تيموشنت -.
- 7 مدارس للتكوين المهني التابعة للوزارة: الطارف، تلمسان، عين البنيان، بومرداس، تيزي وزو، تمنراست.
- وتم فتح فرع الاقتصاد السياحي في العديد من ولايات الوطن.

المطلب الثالث: مؤسسات على المستوى المحلي

وهي المؤسسات التي يكون نطاق عملها على مستوى الولايات أو البلديات أو الجهوية، ونذكر أهم هذه المؤسسات فيما يلي.

الفرع الأول: مؤسسات متخصصة في النشاط السياحي

أ- **مديريات السياحة:** مديرية السياحة والصناعة التقليدية هي هيئة من الهيئات والأجهزة الإدارية على مستوى الولاية مكلفة بمهام ووظائف مضبوطة في كل من مجالي السياحة والصناعة التقليدية حسب المراسيم التنفيذية.³ وقد أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000/376 المؤرخ في نوفمبر 2000 بعد

¹ - Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, la carte de la formation du Secteur du Tourisme, op.cit., p :9.

² - وكالة الأنباء الجزائرية، مرجع سابق.

³ - حسب موقع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية النعامة: (20 جوان 2019)

مهام - المديرية <http://www.dta-naama.dz/index.php/>

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

أن كانت مفتشية للسياحة والصناعة والتقليدية.¹ تتمثل مهامها في:²

- مراقبة ومتابعة الفنادق والوكالات طبقا للتنظيم.
- ترقية الاستثمار.
- مرافقة الحاملين للمشاريع (المراقبة حسب دفتر الأعباء ثم الإرسال للوزارة للمصادقة).

ب- **الدواوين المحلية للسياحة:** الديوان المحلي للسياحة عبارة عن جمعية (الاتحادية الولائية

لمكاتب السياحة) حسب الرسوم رقم 15/85 المؤرخ في 26 جانفي 1985، يوجد على المستوى

الوطني 51 ديوان محلي للسياحة، فهي مكلفة ب:³

- إعلام السياح وتنظيم الرحلات السياحية.
 - عرض خدمات المرشدين المحليين.
 - المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية الطبيعية والتاريخية.
- وتوجد دواوين الجهوية للسياحة وتكون كوسيط بين الديوان الوطني والدواوين المحلية مهمتها:⁴

- التنسيق بين السلطات المركزية والسلطات السياحية المحلية.
 - التنسيق بين عمل الشركاء الجهويين خاصة مختلف المحطات السياحية.
 - تقديم الاستثمارات فيما يخص تهيئة المناطق السياحية.
- ت- **الجمعيات السياحية:** لها بعد ومجال عمل جهوي أو وطني ومن أهم هذه الجمعيات نذكر:⁵

- الفيدرالية الوطنية لدواوين السياحة.
- الفيدرالية الوطنية لجمعيات وكالات السياحة والسفر.
- اتحادية عملاء السياحة

¹ - حسب موقع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعرييج: (20 جوان 2019)

<http://www.dtatouargla.com/ar/wilaya-presentation>

² - وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة، كتاب المخطط الوطني للتهيئة السياحية، رقم 1، 2008، ص: 58.

³ - سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، أطروحة ماجستير في إدارة الأعمال، 2014، ص: 94.

⁴ - نفس المرجع أعلاه، ص: 94.

⁵ - نفس المرجع أعلاه، ص: 96.

- الجمعية الوطنية للدفاع والتعبير عن السياحة.
- الفيدرالية الوطنية للفنادق والمطاعم.

الفرع الثاني: المؤسسات الداعمة للسياسة السياحية

ونقصد بها المؤسسات التي أنشئت تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وتعنى بتوطيد دور المجالات التي تمس النشاط السياحي في الجزائر، وفيما يلي نذكر أهمها:

أ- مؤسسات داعمة للاستثمار السياحي:

قامت الحكومة بإنشاء مجموعة من الأجهزة والوكالات المكلفة بترقية ودعم الاستثمار بما في ذلك الاستثمار السياحي، نذكر منها على وجه الخصوص:¹

- وكالة ترقية ودعم الاستثمارات
- المجلس الوطني للاستثمار
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار

ب- المؤسسات المزولة للنشاط السياحي

• **المؤسسات الفندقية:** يقصد بمؤسسة فندقية، في مفهوم هذا المرسوم كل مؤسسة تمارس نشاطا فندقيا، والذي يعد كل استعمال بمقابل للهيكل الأساسية الموجهة أساسا للإيواء وتقديم الخدمات المرتبطة به. وتتكون هذه الهياكل الأساسية من مؤسسات إيواء تحددها المادة 3 ويستأجرها زبائن يقيمون بها من أسبوع واحد إلى شهر دون أن يتخذوها سكنا لهم، وتصنف لعدة تصنيفات كل حسب ميزته.²

• **وكالات السياحة والأسفار:** عرف القانون رقم 99/06 المؤرخ في 4 أبريل 1999 وكالة السياحة والأسفار بأنها كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة رحلات وإقامات فردية أو جماعية وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها،³ وقد

¹ - بن طالبي فريد وآخرون، مرجع سابق، ص: 12.

² - مرسوم تنفيذي رقم 46/2000 مؤرخ في 1 مارس 2000، المادة 2، الجريدة الرسمية، ع10، الصادرة في 5 مارس 2000.

³ - القانون رقم 99/06 المؤرخ في 4 أبريل 1999، المادة 2، جريدة رسمية، العدد 24، الصادرة في 7 أبريل 1999.

وصل عددها سنة 2017 مصنفة بين فئة "أ" وفئة "ب" و302 فرع لفئة "ب"، منها 199 وكالة جديدة صودق عليها مع نهاية 2017.¹

المبحث الثالث: النشاط السياحي في الجزائر من المنظور الاحصائي للفترة (1995-

2017)

للإلمام بتطور النشاط السياحي سنحاول عرض أهم الاحصائيات التي تخص مؤشرات الأداء للنشاط السياحي والمساهمة الاقتصادية له خلال الفترة الممتدة (1995-2017)، ومحاولة تحليل مسار تطورها.

المطلب الأول: السياحة الدولية

سننتظر فيما يلي لأهم النقاط التي تبرز واقع السياحة الدولية في الجزائر خلال الفترة (1995-2017) من حيث الحجم والتنوع واليرادات.

الفرع الأول: الحركة السياحية الدولية في الجزائر

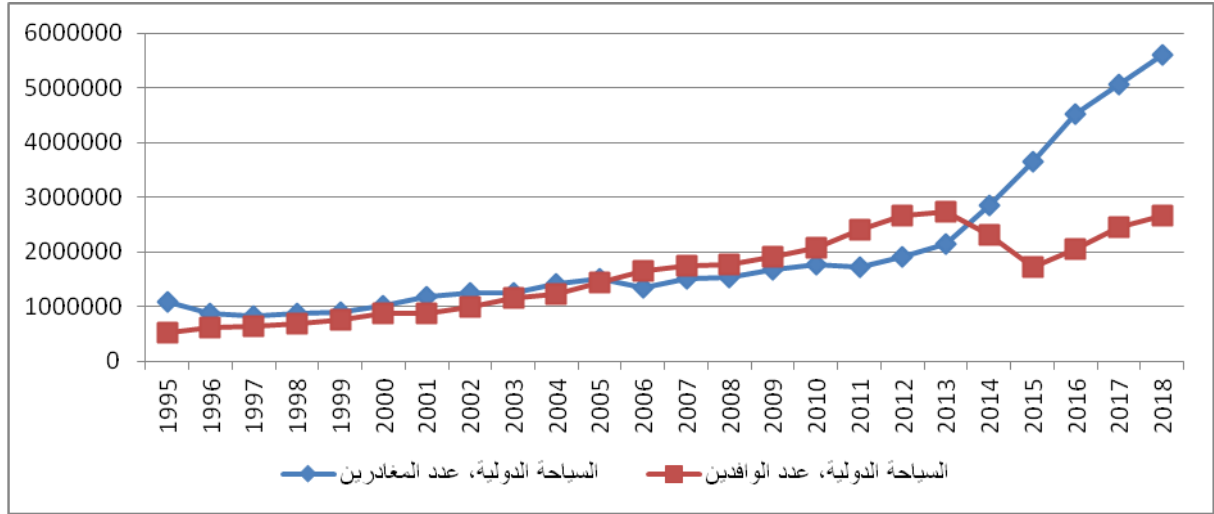
سنشرح فيما يلي تطور الحركة السياحية الدولية في الجزائر ومسارها خلال الفترة (1995-2018)

أ- عدد الوافدين والمغادرين:

يمثل عدد الوافدين والمغادرين مدى الانفتاح الدولي للنشاط السياحي في الجزائر، ويمكن أن ندرس تطور عدد الوافدين والمغادرين من خلال المنحنى الموالي.

¹ - حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (20 نوفمبر 2019)

الشكل (5.3): عدد الوافدين والمغادرين في الجزائر خلال الفترة (1995-2018)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني لإحصائيات.

من خلال المنحنى نجد بأن السياحة الدولية في الجزائر قبل الألفية الجديدة بأنها كانت منخفضة رغم أن عدد المغادرين كان أفضل في بداية 1995 مقارنة مع الفترة (1996-2000)، ومقارنة مع عدد الوافدين نجد بأن عدد السياح متقارب، ويمكن تفسير هذه النتائج لتدهور الأوضاع الأمنية والاصلاحات الاقتصادية غير الناجحة التي مست النشاط السياحي. وبعد بداية الألفية بدأت أعداد السياح الدوليين تتحسن من جهتين، خاصة بالنسبة لعدد المغادرين حيث استمر العدد في الزيادة إلى أن تضاعف في سنة 2013 بالنظر لسنة 1995 لأكثر من مليونين، وتضاعف عدد المغادرين لسنة 2018 مقارنة بعدد المغادرين المسجلين في سنة 2013 ليصل إلى 5.6 مليون مغادر. وهذا ما يدل على تحسن المستوى المعيشي للجزائريين خلال هذه الفترة، وكذا تفتحهم على الثقافات الأخرى وزيادة فرص مغادرتهم للجزائر إما لسبب التجارة والعمل أو الاسترخاء والترفيه أو العلاج أو ..الخ. أما بالنسبة للوافدين الدوليين نجد بأن التزايد مستمر خاصة في فترة (2008-2013)، حيث تزايد عدد الوافدين لسنة 2013 بمليون سائح دولي مقارنة بسنة 2008، ويعادل عدد الوافدين المسجل لسنة 2013 ثلاث أضعاف لعدد الوافدين المسجل في سنة 1999، وهذا يثبت نجاح السياسات السياحية المتبعة في استقطاب عدد أكبر من السياح الدوليين خاصة مع رجوع الاستقرار الأمني للبلاد ومحاولة الحكومة الجزائرية في تحسين وتثمين صورة الجزائر السياحية. إلا أن عدد الوافدين شهد انخفاضا ملحوظا في الفترة (2013-2015) وعادت الارتفاع مجددا لتصل سنة 2017 لما يقارب 2.5 مليون سائح دولي وافد وأكثر لسنة 2018.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

ب- عدد الوافدين

شهدت الجزائر ارتفاع في عدد الوافدين مع بداية التسعينات وتضاعفت مع الألفية الجديدة، بعدما انخفض سنة 1987. وفيما يلي نعرض عدد الوافدين للجزائر للفترة (1995-2018).

الجدول (5.3): تطور عدد الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (1995-2018)

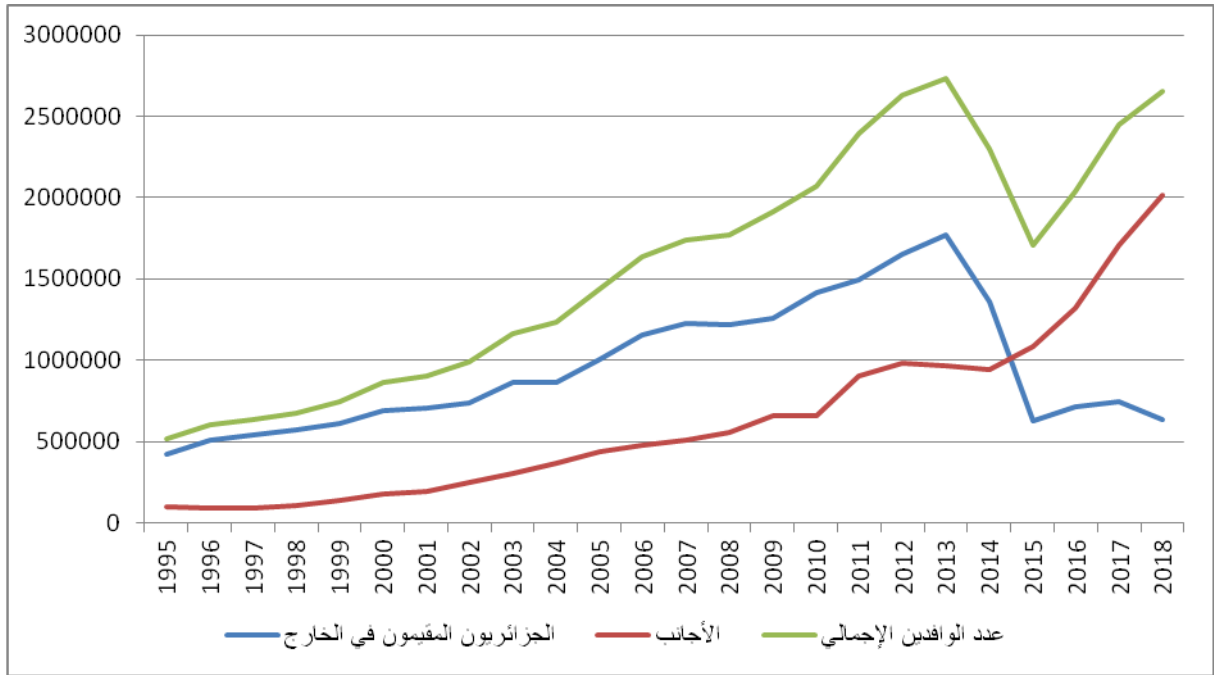
السنة	الأجانب	جزائريون مقيمون في الخارج	المجموع
1995	97648	421916	519576
1996	93491	511477	604968
1997	94832	539920	634752
1998	107213	571234	678448
1999	147611	607675	755286
2000	175538	690446	865994
2001	196299	705187	880715
2002	251145	735915	987060
2003	304914	861373	1166287
2004	368562	865157	1233719
2005	441206	1001884	1443090
2006	478358	1159224	1637582
2007	511000	1230000	1741000
2008	557000	1215000	1772000
2009	655810	1255696	1911506
2010	654987	1415509	2070496
2011	901642	1493245	2394887
2012	981955	1652101	2634056
2013	964753	1768578	2733331
2014	940125	1361248	2301373
2015	1083121	626873	1709994
2016	1322712	716732	2039444
2017	1708375	742410	2450785
2018	2018753	638360	2657113

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

تتوعد أسباب زيارة الأجانب للجزائر وكانت أغلبها بالنسبة لسنة 2018 لسبب الزيارة والاسترخاء والترفيه بنسبة 90.95% وبسبب الأعمال كانت بنسبة 8.73% أما السبب الثالث فكان زيارة المهمات بنسبة 0.32%، كما أنه في سنة 2014 سجل ما يقارب 612 ألف سائح أجنبي للاستجمام والترفيه أي ما يعادل نسبة 65.05% من اجمالي السياح الأجانب ، ونسبة 34.81% بغرض الأعمال أما 0.14% المتبقية فكانت ضمن البعثات. ويمكننا توضيح مسار تطور عدد الوافدين للجزائر من خلال المنحنى التالي:

الشكل (6.3): تطور عدد الوافدين للجزائر خلال الفترة (1995-2018)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات

من النظرة الأولى نلاحظ بأن سلسلة عدد الوافدين الإجمالي في تزايد مستمر باستثناء الفترة الممتدة بين (2013-2015) ولكنها عاودت الارتفاع، كما سجلت القيمة العظمى سنة 2013 قدرت بحوالي 2.7 مليون سائح دولي، بينما سجلت القيمة الدنيا سنة 1995 قدرت بحوالي نصف مليون سائح دولي. وبالتعمق في الشكل نجد بأن بسلسلة عدد الأجانب كانت في تزايد مستمر رغم أن قيمها كانت لا تتعدى 150 ألف سائح لأجنبي خلال التسعينات وسجلت أضعف قيمة للسياح الأجانب سجلت سنة 1996، إلا أن القيم تضاعفت سنة 2003 مقارنة بسنة 1999، لتصل لمليون سائح أجنبي سنة 2015، وتضاعف عددها سنة 2018 لمليون سائح أجنبي، حيث سجلت وزارة السياحة والصناعة التقليدية سبب الزيارة

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

الأول للأجانب هو الاسترخاء والترفيه وهذا ما يدل على أن السياسة السياحية المتبعة لتفعيل النشاط السياحي في الجزائر بدأت تعطي ثمارها، حيث ازداد عدد السياح الأجانب من سنة 2001 إلى سنة 2009 بنسبة 234%، كما ازداد من سنة 2010 إلى 2018 بنسبة 208%، بينما قدرت نسبة الزيادة من سنة 1995 إلى سنة 2000 بـ 79%، حيث كان عدد السياح من الفئتين متأثر بالوضع الأمني للبلاد. أما بالنسبة لسلسلة عدد الجزائريين المقيمين بالخارج فالأمر سيان بالنسبة لفترة التسعينات والتي لم تتعدى قيمها 600 ألف وسجلت أضعف قيمة للسياح الجزائريين المقيمين بالخارج سنة 1995 بقيمة 422 ألف سائح، حيث لم تتعدى نسبة الزيادة من سنة 1995 إلى سنة 2000 الـ 64%، وفيما يخص مرحلة ما بعد التسعينات نجد بأن قيم السلسلة كانت في تزايد مستمر، إذ تزايد العدد من 2001 إلى غاية 2013 بنسبة 150%، إلا أنه بعد سنة 2013 شهد عدد السياح الجزائريين المقيمين بالخارج انخفاضا كبيرا خاصة سنة 2015 ليصل إلى نصف العدد المسجل السنة السابقة (وقدر الانخفاض بأكثر من مليون سائح جزائري)، وبقي العدد المسجل متذبذب ومنخفض رغم زيادته سنتي 2016 و 2017 ولكن بنسبة قليلة جدا (نسبة الزيادة كانت 14%) وانخفضت سنة 2018 لـ 638 ألف سائح، ويمكن تفسير سبب هذا الانخفاض للظروف المعيشية التي مست الجزائريين المقيمين في الخارج خاصة الدول الأوروبية (إثر الأزمة التي مست دول أوروبا والتي أدت إلى انتشار البطالة وارتفاع نسبة الضرائب والتي أثرت على المستوى المعيشي للأفراد القاطنين بها).

كما نلاحظ من خلال تحليل جداول احصائيات السياح بأن نسبة السياح الجزائريين المقيمين في الخارج الأكبر من نصيب فرنسا (قرابة 75% من إجمالي السياح الجزائريين المقيمين في الخارج) والنسبة المتبقية منقسمة بين دول أوروبية وعربية (اسبانيا، تونس، إيطاليا، بريطانيا وألمانيا، بلجيكا، كندا، مصر وقطر...)، والانخفاض الكبير للجزائريين الوافدين للجزائر خلال عامي 2014 و 2015 سجل من فرنسا بـ 833 ألف سائح جزائري (حيث انخفض من 2013 إلى 2014 بنسبة 22% وبالنسبة لـ 2015 فانخفض بـ 63%)، تليها اسبانيا بقيمة انخفاض 119 ألف سائح جزائري (حيث قدر الانخفاض من 2013 إلى 2015 بـ 75%)، ثم إيطاليا بنسبة انخفاض 84% قدرت بـ 34 ألف سائح جزائري، ثم ألمانيا بنسبة انخفاض 72% ووصلت لحد 94% مع نهاية 2016 (حيث انخفض عدد الوافدين الجزائريين بـ 20 ألف سائح)، بالإضافة إلى الانخفاض الذي شوهد لوفود الجزائريين المقيمين في الدول العربية كمصر حيث سجل انخفاض يفوق 88%، وتونس والمغرب الذي وصل قيمة الانخفاض بها لنسبة 40% من نسبة الجزائريين المقيمين في الخارج خلال الفترة (2014-2016)، ويرجع هذا الانخفاض للظروف

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

الأمنية التي تمررت بها المنطقة، والتي تؤثر أيضا على مستوى الظروف المعيشي وقدرة الأفراد في السفر.¹

الفرع الثاني: أهم الدول المصدرة للسياح إلى الجزائر

للتعمق في دراسة الوافدين الأجانب للجزائر سنتطرق للأهم الأجناس الوافدة للجزائر حتى نتمكن من معرفة وتفسير العوامل التي مكنت من استقطاب هذه الفئات والأجناس، وذلك في الجدول الموالي.

الجدول (6.3): أهم الدول المصدرة للسياح في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الدول	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
تونس	245222	485033	531596	533222	473956	573300	813774	1037703	1261411
فرنسا	140129	112241	119518	118726	121272	149665	169036	198856	221707
المغرب	17115	17218	21125	26760	37961	53437	55409	73104	80317
اسبانيا	25633	28051	33049	34455	37314	32382	37228	47075	53589
الصين	17529	20153	25383	24444	27620	48056	29966	39929	41091
ايطاليا	16886	19127	23070	22460	20251	20695	21608	28186	30987
تركيا	9783	9653	10369	14549	21307	31533	30147	36413	37578
ألمانيا	9244	9492	9937	10188	11192	9562	9500	14369	-
برتغال	6139	5584	7257	8413	8252	8872	8227	-	-
بريطانيا	8024	7992	7412	7183	7757	7686	7056	9556	9969
بلجيكا	6414	5889	6319	6244	5948	4708	4691	-	-

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

من خلال الجدول يظهر لنا بأن أكثر الأجناس زيارة للجزائر خلال الفترة (2010-2018) هم التونسيين والفرنسيين ثم المغربيين والاسبانيين، ويتبعهم الصينيين والايطاليين والأتراك، حيث يمثل عدد السياح التونسيين أكثر من نصف عدد السياح الأجانب وتضاعفت أعدادهم من 2010 إلى 2018 بحوالي خمسة أضعاف (زيادة ب414% بالنسبة ل2010) وانقسمت أسباب زيارتهم للجزائر بين غرض الاستجمام والترفيه وغرض الأعمال (وقد رت نسبة السياح التونسيين من أجل الاستجمام بنسبة 97% لسنة

¹ - بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية للفترة (2010-2016).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

2016 و2% من أجل الأعمال)، أما المرتبة الثانية احتلتها فرنسا من إجمالي السياح الأجانب سنويا حيث قدرت النسبة بحوالي 12% من 2011 إلى 2018 وازداد عدد السياح الفرنسيين من 2010 إلى 2018 بنسبة 58%، كما انقسمت أسباب زيارتهم بين الاستجمام والترفيه (تراوحت نسبتها بين 45% و52% من إجمالي السياح الفرنسيين خلال الفترة (2010-2016)) وبين غرض الأعمال (تراوحت نسبتها بين 47% و54% من إجمالي السياح الفرنسيين خلال الفترة (2010-2016))، وتأتي في المرتبة الثالثة المغرب بنسبة 3% من إجمالي السياح الأجانب حيث ازداد عدد السياح المغربية بنسبة 369% من 2010 إلى 2018 كما انقسمت أسباب زيارتهم للجزائر بين الاستجمام والترفيه (بنسبة تتراوح بين 50% و67% من إجمالي السياح المغربية الوافدة للجزائر خلال الآونة الأخيرة) وبين سبب الأعمال (وتراوح نسبة بين 32% و49% من إجمالي السياح المغربية الوافدة)، أما بالنسبة للدول المصنفة ضمن أهم الدول المصدرة للسياح إلى الجزائر فقد تقاسمت النسبة المتبقية (حوالي 30% من إجمالي السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2018)) وكانت اسبانيا بالمرتبة الرابعة بينما الصين وإيطاليا وتركيا فالمراتب الموالية، كما أن سبب زيارتهم كان في الأغلب من أجل الأعمال (اسبانيا كانت نسبتها تتراوح بين 66% و80% من إجمالي السياح الاسبان، أما الصين فتجاوز النسبة 98% منهم هدفهم من الزيارة كان من أجل الأعمال، إيطاليا نسبتها كانت بين 85% و90% من إجمالي السياح الإيطاليين وتركيا كانت نسبتها حوالي 80% من إجمالي السياح الأتراك الوافدين إلى الجزائر،...) أما نسبة 10% إلى 25% فكان غرضها من زيارة الجزائر الاستجمام والترفيه.¹ ويمكننا تفسير مخرجات هذا التحليل بأن معظم السياح القادمين للجزائر في الآونة الأخيرة كانت بهدف الأعمال (سياحة الأعمال) وذلك نتيجة الاستثمار والاتفاقيات المبرمة مع العديد من الدول في مجال الشراكة والاستثمار في الجزائر وفتح المجال لليد العاملة الأجنبية، أما فيما يخص تونس والمغرب فإن حكم الجوار والارتباط التاريخي وعدم وجود تأشيرات وقرب المسافة بين هذه الدول والجزائر يجعل الجزائر قبلة للتونسيين والمغاربة من أجل الاستجمام والترفيه.

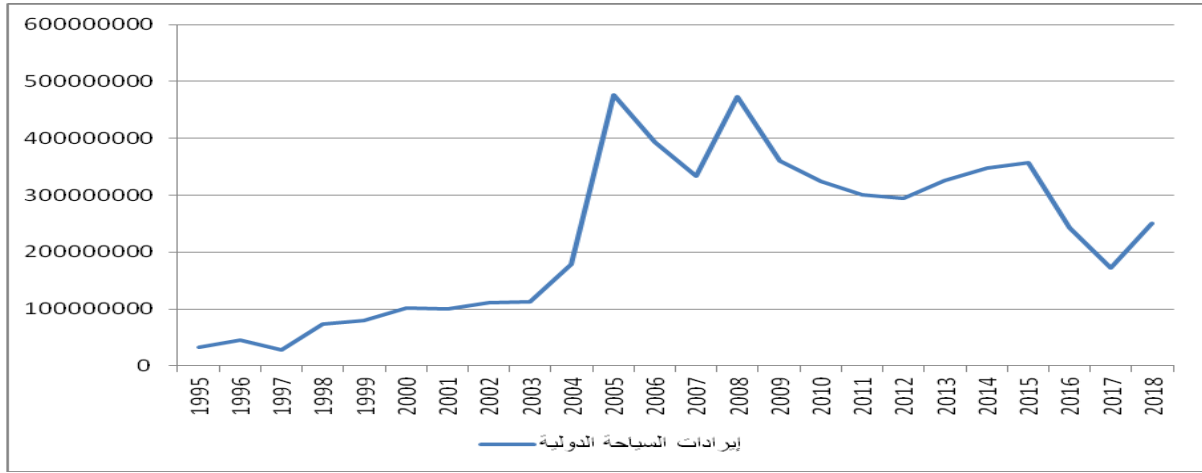
¹ -من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية (2010-2016).

الفرع الثالث: إيرادات السياحة الدولية

تدخل في إيرادات السياحة الدولية نفقات السياح الدوليين في الجزائر لقضاء حاجاتهم من ايواء وإطعام وسلع تجارية وتذكارية وتنقل داخل حدود الجزائر، بالإضافة لإيرادات السفر الدولية. وتظهر تطور سلسلة إيرادات السياحة الدولية خلال الفترة (1995-2018) من خلال المنحنى الموالي.

الشكل (7.3): تطور إيرادات السياحة الدولية خلال الفترة (1995-2018)

الوحدة: مليون دولار أمريكي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات البنك العالمي للجزائر، حسب الموقع:

<http://data.albankaldawli.org/country/algeria>

اتسمت هذه السلسلة عموماً بعدم الاستقرار وتشوبها قيم شادة وفترات تتميز بالانخفاض والارتفاع، حيث نلاحظ من خلال المنحنى بأن أعلى قيمة سجلت سنة 2005 بقيمة 477 مليون دولار أمريكي، بينما سجلت أقل قيمة سنة 1997 بقيمة 28 مليون دولار أمريكي، ونحاول شرحها بداية بالمرحلة الأولى (1995-2000) تميز بإيرادات منخفضة خاصة سنة 1997 حيث سجلت أقل قيمة خلال الفترة المدروسة، إلا أنها كانت تتزايد باستمرار حيث انتقلت من 32 مليون سنة 1995 إلى 102 مليون سنة 2000. وكانت الزيادة الحقيقية ظهرت خلال الفترة (2003-2005) إذ تضاعفت الإيرادات لحوالي أربعة أضعاف، ثم عاودت الانخفاض سنتي 2006 و2007 بنسبة 18% و30% على التوالي بالنسبة للإيرادات المسجلة سنة 2005، لترتفع مجدداً سنة 2008 بنسبة +42%، لتشهد السلسلة فترة انخفاضات امتدت لنهاية 2012، وعادت الانتعاش في الفترة (2013-2015)، إلا أنه انخفض مرة أخرى ليصل في نهاية 2017 لقاربة نص ما سجل سنة 2015 (172 مليون دولار أمريكي).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

وتجدر الإشارة إلا أن الإيرادات السياحية تنقسم إلى إيرادات ناتجة عن النقل وإيرادات ناتجة عن نفقات السياح أثناء فترة تواجدهم بالجزائر (مصاريف الإقامة والأكل، التنقل داخل المدن، الاستجمام، التجارة، السلع التذكارية، مصاريف العلاج،...)، لذلك فقد سجلت الجزائر سنة 2005 ما يقارب 293 مليون دولار أمريكي (إذ تمثل 65% من إجمالي الإيرادات المسجلة في تلك السنة) حيث كانت هذه أكبر قيمة مسجلة لإيرادات الناتجة عن النقل، بينما كانت الإيرادات الناتجة عن نفقات السياح أثناء السفر في ازدياد لتصل سنة 2015 لـ 311 مليون دولار أمريكي ما يعادل 89% من إجمالي الإيرادات السياحية وتراوح النسب في السنوات الأخرى بين 56% و 85% من إجمالي الإيرادات السياحية وهذا خلال الفترة (2017-2005).¹

ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لعدد السياح الوافدين خلال نفس الفترة خاصة منها فترة التسعينات مع انخفاض عدد السياح الأجانب فإن نفقات السائح الواحد لا تتعدى 110 دولار أمريكي وتدنّت حتى 44 دولار أمريكي للسائح الواحد، لتصل سنة 2005 إلى 330 دولار أمريكي للسائح الواحد، كما يتراوح معدل نفقات السائح الواحد بين 156 دولار و 266 دولار خلال الفترة (2006-2010)، لينخفض مرة أخرى إلى متوسط 120 دولار أمريكي لكل سائح. ويرجع سبب هذه التغيرات في نصيب السائح من الإيرادات إلى ارتفاع إيرادات الناتجة عن النقل تزامنا مع ارتفاع الإيرادات السياحية الاجمالية، بالإضافة إلى أن النسبة الأكبر من عدد الوافدين للجزائر كان سبب زيارة للاستجمام والترفيه والنسب الأكبر منهم هم السياح الجزائريين المقيمين في الخارج (السبب الذي يقلل من الإيرادات الناتجة عن الخدمات الفندقية والسياحية الأخرى، كما أنه من المتعارف بأنهم يلجأون للسوق الموازية في صرف عملتهم السبب الذي يقلل أكثر من الإيرادات المسجلة) والسياح التونسيين (وهذا ما يقلل من نفقاتهم كونهم معفيين من مصاريف التأشيرة وقرب المسافة الذي يساعدهم في الاستغناء على العديد من الخدمات السياحية التي تزيد من الإيرادات).

¹ بالاعتماد على احصائيات الموقع knoema (2019/11/31):

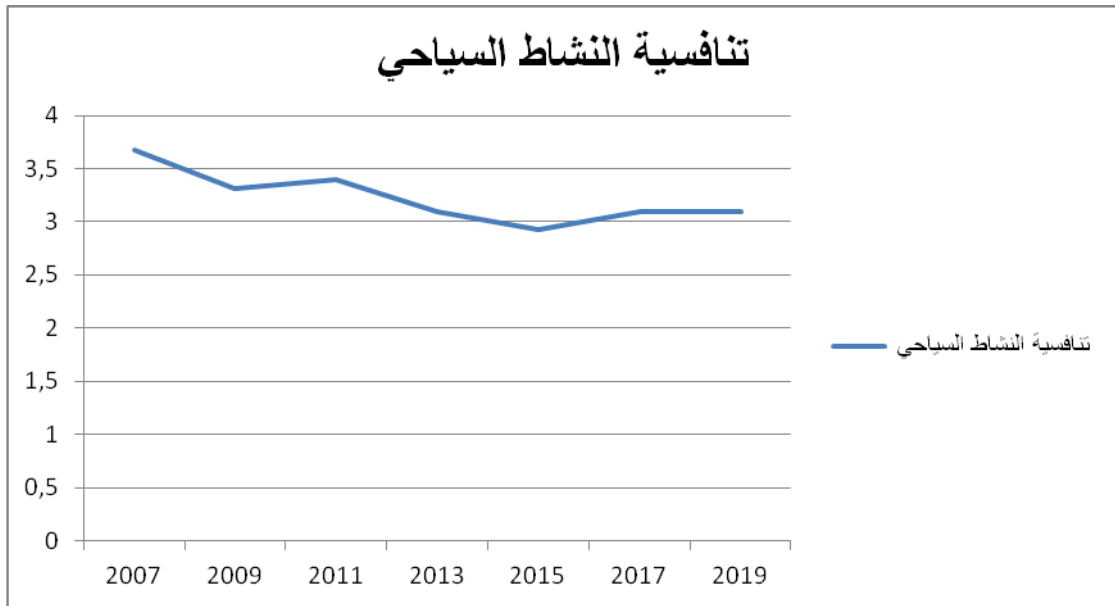
<http://knoema.com/atlas/Algeria/Receipts-for-passenger-transport-items>

<http://knoema.com/atlas/Algeria/Receipts-for-travel-items>

الفرع الرابع: تنافسية النشاط السياحي في الجزائر

يعتمد تقييم تنافسية النشاط السياحي على مؤشر تقرير التنافسية الذي ينحصر في مجال (1-7)، حيث 1 تعني منخفض وسيء بينما 7 تعني مرتفع وجيد، وقد تم حساب هذا المؤشر بناء على ماتم رصده من مؤشرات رئيسية تحدد أداء النشاط السياحي، وسنتطرق لما تم تسجيله في تنافسية النشاط السياحي للجزائر خلال الفترة (2019-2007).

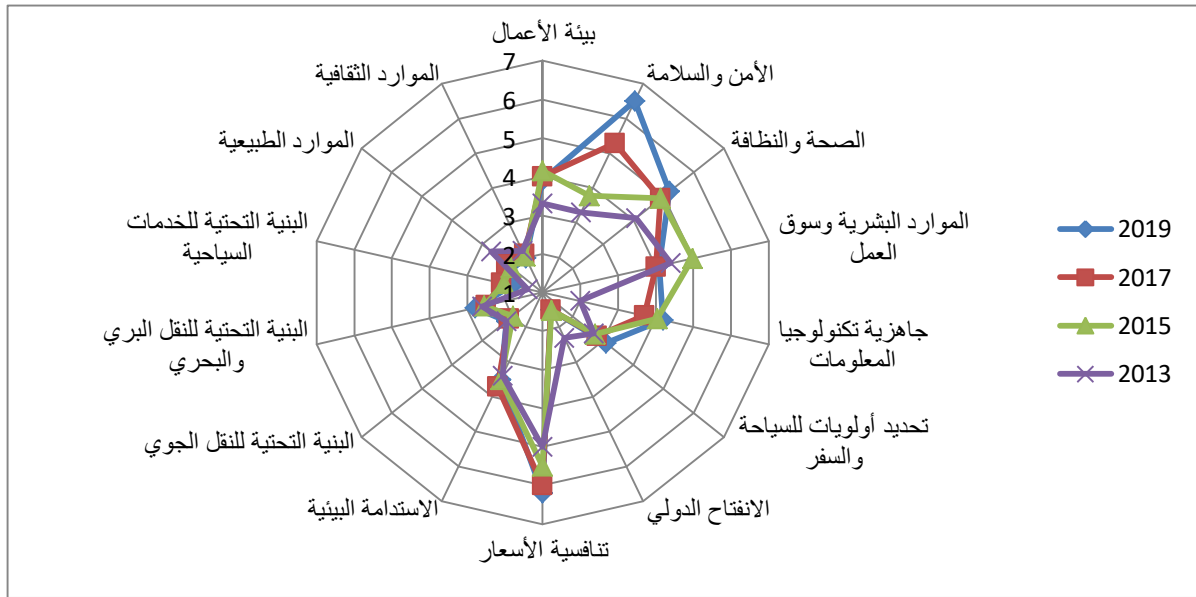
الشكل (8.3): تنافسية النشاط السياحي للفترة (2019-2007)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقرير تنافسية السياحة والسفر العالمي لسنة 2019

حسب تقرير تنافسية السياحة والسفر فقد احتلت الجزائر سنة 2019 مرتبة 116 من مجموع 140 دولة بمعدل 3.1، بينما كانت سنة 2007 في المرتبة 93 من مجموع 124 دولة بمعدل 3.67، ومن المنحنى نجد بأن تنافسية النشاط السياحي في الجزائر تبقى دائما في المراتب الأخير وهذا ما يظهر الواقع لذي آلى إليه النشاط كونه يعتمد في أدائه على محددات رئيسية وهذا ما يظهره الشكل الذي يشمل مؤشرات حساب تنافسية النشاط السياحي في الجزائر لسنوات 2013، 2015، 2017، 2019 في الشكل الموالي.

الشكل (9.3): تنافسية محددات النشاط السياحي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير تنافسية السياحة والسفر العالمية

من خلال الشكل يمكننا تقسيم هذه المؤشرات إلى ثلاث مجموعات بحيث نميز مجموعة مستوى أدائها عالي، الثانية مستواها متوسط والثالثة مستواها متدني. وتضمن المجموعة الأولى مؤشر الأمن والسلامة، تنافسية الأسعار والصحة والنظافة، بينما تضم المجموعة الثانية جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الاستدامة البيئية، بيئة الأعمال والموارد البشرية وسوق العمل، أما المجموعة الثالثة فتضم البنية التحتية للخدمات السياحية وللنقل الجوي وللنقل البحري والبري، الانفتاح الدولي، تحديد أولويات السياحة والسفر، والموارد الطبيعية والثقافية. وهذا ما يفسر تدني معدل التنافسية للنشاط السياحي حيث أن المؤشرات المتدني أدائها هي المجموعة الأكبر والأكثر تأثيرا على النشاط السياحي كونها تمس النشاط بصفة مباشرة، وبالتالي تعتبر عائقا لتنمية النشاط السياحي وتحد من أدائه.

المطلب الثاني: هياكل الاستقبال

تعكس هياكل الاستقبال مدى اهتمام الحكومة الجزائرية بتطوير النشاط السياحي وإمكانية التكفل بأكبر قدر من السياح، لذلك سنحلل فيما يلي تطور أهم مؤشراتها (عدد الفنادق والأسرة، عدد الليالي السياحية المتاحة، وصناعة المقاهي والمطاعم) في إطار الفترة المحددة (1995-2017).

الفرع الأول: تطور عدد الفنادق

يشير عدد الفنادق لمجهودات الحكومة في توفير هياكل استقبال، طاقة إيوائية تكفي لاستقبال أكبر قدر من السياح المقيمين (السياحة الداخلية) أو غير المقيمين (السياح الدولية). وقد كان للجزائر بعد الاستقلال طاقة إيوائية قدرت بـ 5922 سرير وانتقلت سنة 1990 لـ 53812 سرير مقسمة على 380 فندق، وفيما يلي نتطرق لتطور سلسلة الفنادق في الجزائر خلال الفترة (1995-2018):

الجدول (7.3): تطور الطاقة الإيوائية في الجزائر خلال الفترة (1995-2018)

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
عدد الفنادق	653	659	740	781	800	827	927	935
عدد الأسرة	62000	64695	65704	70981	75705	76042	72485	73548
السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد الفنادق	1042	1057	1105	1134	1140	1147	1151	1152
عدد الأسرة	77473	82034	83895	84869	85000	85876	86383	92377
السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد الفنادق	1184	1155	1176	1185	1195	1231	1289	-
عدد الأسرة	94021	96898	98804	99605	102244	107420	112264	119155

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات الديوان الوطني للإحصائيات

عرفت سلسلة الفنادق في الجزائر تزايد مستمر رغم قلته، حيث تزايد عدد الفنادق من سنة 1995 إلى غاية 2017 بنسبة 97% ما يعادل 636 فندق خلال 23 سنة (هذه النسبة التي تعتبر نسبة قليلة مقارنة مع الفترة والهدف المرجو من تطوير النشاط السياحي). ونجد بأنه خلال الفترة (1995-2000) تميزت الفئة الثالثة (الفنادق بثلاث نجومات) بتوفير القدر الأكبر من الأسرة تليها الفئة السادسة (فندق بدون نجمة) ما يعادل 42% و 28% على التوالي، بينما كان النسبة المتبقية مقسمة بين الأربع فئات الأخرى، بينما في الفترة (2001-2011) كانت الفنادق من فئة السادسة (بدون نجمة) صاحبة أكبر قدر من الأسرة ما يعادل نسبة 63% تليها فنادق من الفئة الثالثة (بثلاث نجومات) بنسبة 16%، أما في الفترة (2012-2017) فقد كانت القدرة الأكبر من الأسر لهياكل الاستقبال التي في طريق التصنيف بنسبة 54% و 10% بالنسبة للفنادق المصنفة فئة خامسة (أي بنجمة واحدة). هذا وكانت النسبة المتبقية

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

مقسمة بين عدة فئات (حيث أضيفت للمنشآت السياحية عدة الأصناف بالإضافة للقيمة، وذلك بعد التصنيف الجديد المتبع).*

بالمقابل نجد بأن عدد الأسرة الموجه للسياحة الحضرية يتصدر تقسيم هياكل الاستقبال حسب نوع النشاط السياحي، يليه عدد الأسر المخصص للسياحة الشاطئية بما يقارب 54% و30% على التوالي من عدد الأسر الإجمالي، بينما تتوزع 16% المتبقية بين السياحة الصحراوية والسياحة الحموية والسياحية الجبلية (8% و7% و1% على التوالي).**

الفرع الثاني: تطور عدد الليالي السياحية

نميز في الليالي السياحية تصنيفين من حيث مدة الإقامة في الفندق إلى ليالي للمقيمين و لغير المقيمين، ومن حيث جنسية المقيم في الفندق إلى فئتي الأجانب والجزائريين المحليين والمقيمين في الخارج، والجدول التالي يظهر تطور الليالي السياحية حسب مدة الإقامة.

الجدول (8.3): تطور عدد الليالي السياحية في الفنادق خلال الفترة (1995-2017)

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
المقيمين	3572831	3486866	3403540	2870444	3274832	3545230	3802634	3827700
غير المقيمين	75801	60559	84818	132739	164096	202905	225652	291930
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
المقيمين	3935745	4149426	4222305	4376625	4546085	4750796	4971372	5185231
غير المقيمين	370876	393631	483332	528591	573855	595747	674456	754103
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	
المقيمين	5484105	5703550	5926968	6215932	6307411	6283910	6260409	
غير المقيمين	845367	936631	994266	837812	839161	922611	1146061	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات.

* - يمكن الاطلاع على الملحق (1).

** - يمكن الاطلاع على الملحق (2).

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

نلاحظ بأن مجموع الليالي السياحية على العموم كان في تزايد مستمر رغم أن سنة 1998 سجلت أدنى قيمة في السلسلة (حيث انخفضت بنسبة 17% عن مجموع الليالي المسجلة سنة 1995)، واستمرت السلسلة في الارتفاع إلى أن تضاعف مجموع الليالي سنة 2011 مقارنة بمجموع الليالي سنة 1998، واستمرت في الارتفاع لتبلغ 7.4 مليون ليلة سنة 2017. وبالنظر لتقسيم مجموع الليالي السياحية نجد بأن الليالي المخصصة للمقيمين تمثل في المتوسط 97% من مجموع الليالي السياحية خلال الفترة (1995-2001)، وانخفضت النسبة لتصل إلى 90% بداية من سنة 2005، بينما لم تتعدى نسبة ليالي غير المقيمين 14% من إجمالي الليالي السياحية. هذا ونجد بالإضافة إلى الليالي السياحية المسجلة السوق الموازية بالنسبة للشقق المستأجرة للسياح خاصة منهم المحليين والتي تكون بصفة غير رسمية، كما أن السياح الجزائريين المقيمين بالخارج في الغالب يمتلكون سكن خاص أو عائلي، لذلك يستغنون عن الخدمات الفندقية لأن هدفهم من الزيارة الاستجمام وزيارة العائلة.

والجدير بالذكر بأنه خلال الفترة (1995-2002)، المسجلين في الليالي السياحية للمقيمين كان أغلبهم الجزائريين (99% من مجموع الليالي، و1% للأجانب). بينما الليالي السياحية لغير المقيمين في الفنادق فقط فإن أغلبية الأجناس المسجلين بها هم الاتحاد الأوروبي وأفريقيا (بما فيهم الجزائريين المقيمين بالخارج).

الفرع الثالث: تطور صناعة المقاهي والمطاعم

تعتبر صناعة المقاهي والمطاعم إحدى أنواع النشاط السياحي والتي تكون عبارة عن استثمار سياحي، وفيما يلي ندرس تطور هذه الصناعة خلال الفترة المحددة.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

الجدول (9.3): تطور صناعة المقاهي والمطاعم خلال الفترة (1995-2018)

السنة	الانتاج الخام	القيمة المضافة	السنة	الانتاج الخام	القيمة المضافة
1995	38359	26798	2007	110088.66	81127.90
1996	45808	31888	2008	120750.30	91044.40
1997	52251	36216	2009	142599.60	110562.00
1998	55950	38796	2010	155012.80	120816.10
1999	59793	42103	2011	170927.90	133980.80
2000	63409	45294	2012	194671.40	151238.30
2001	67336	49288	2013	215173.90	170706.0
2002	72618	53491	2014	237577.00	188995.60
2003	79188	58520	2015	265824.20	212791.40
2004	84469	62697	2016	297382.8	240397.3
2005	91990.10	69628.20	2017	333976.9	269388.3
2006	106040.90	75202.70	2018	360103.1	292164.1

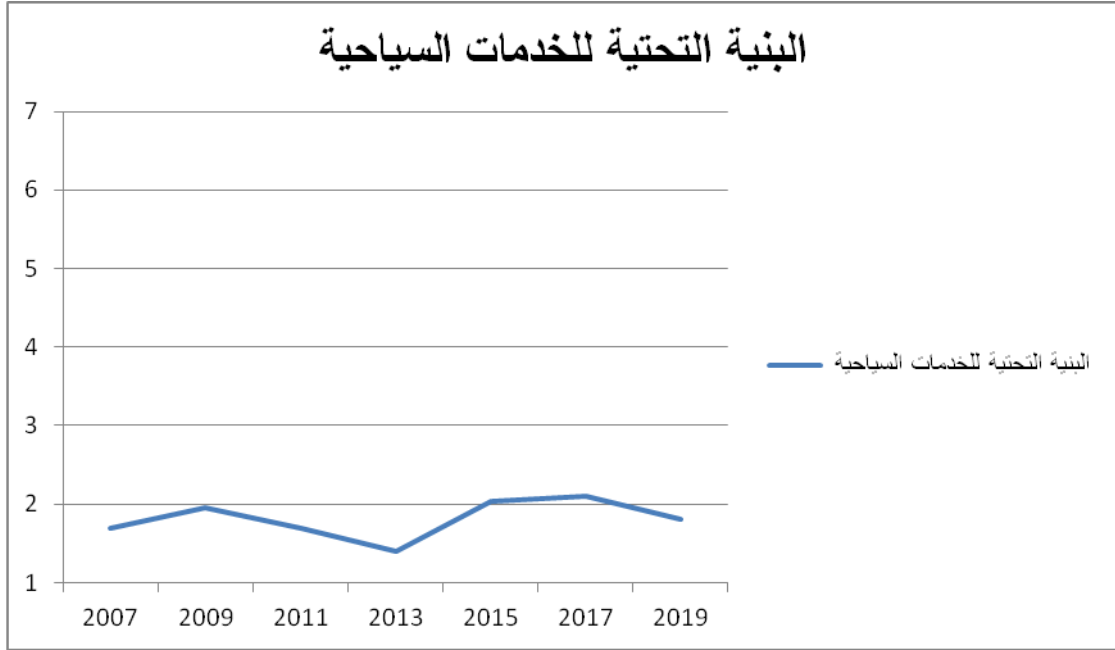
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الديوان الوطني للإحصائيات

يظهر لنا من خلال الجدول بأن هذه الصناعة شهدت ركود خلال فترة التسعينات وذلك نتيجة للأوضاع الأمنية في تلك الفترة، إلا أنها استعادت انتعاشها بصفة متباطئة من بداية الألفية الجديدة ويظهر ذلك من خلال القيمة المضافة الناتجة عنها. واستمرت في الارتفاع إلى أن وصلت ضعف المبلغ للقيمة المضافة سنة 2010 مقارنة بسنة 2002، بينما تضاعف المبلغ المسجل سنة 2010 في نهاية 2016، وهذا ما يثبت نجاعة السياسة المتبعة في خلق إيرادات ومناصب عمل من خلال هذه الصناعة رغم ضئالة حجمها.

الفرع الرابع: تنافسية البنية التحتية للخدمات السياحية

يقيس مؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية مستوى جودتها بالاعتماد على عدة مؤشرات فرعية، ويمثل المنحنى التالي معدل المؤشر المسجل خلال الفترة (2007-2019).

الشكل (10.3): البنية التحتية للخدمات السياحية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير تنافسية السياحة والسفر العالمية.

يظهر من خلال المنحنى بأن البنية التحتية للخدمات السياحية في الجزائر مستواها ضعيف جدا حيث أن أعلى قيمة سجلت سنة 2015 بقيمة 2.03، كما احتلت المراتب الأخيرة في جميع التقارير، وهذا بناء على عدة مؤشرات فرعية أولها عدد غرف الفنادق سجلت الجزائر معدل غرفة لكل 100 شخص (0.1 لكل 100 شخص) الشيء الذينعكس طبيعيا على جودة البنية التحتية للخدمات السياحية حيث سجل 2.9 برتبة 132 من مجموع 140 دولة، ومؤشر توفر شركات تأجير السيارات (سجلت معدل 2) وماكنات الصرف الآلية حيث سجلت معدل 9.11 لـ 100 ألف بالغ.

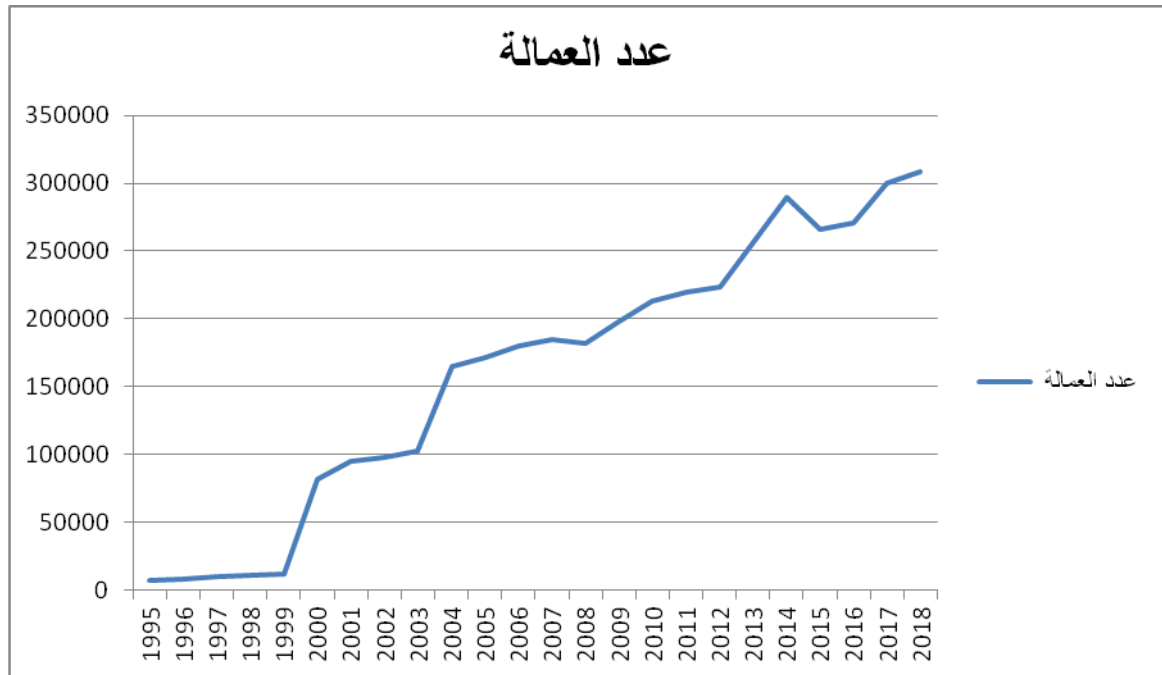
المطلب الثالث: مساهمة النشاط السياحي في الاقتصاد الجزائري

تظهر المساهمة الاقتصادية للنشاط السياحي من خلال المساهمة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي، زيادة العمالة، ميزان المدفوعات وتوفير العملة الصعبة.

الفرع الأول: مساهمة النشاط السياحي في توفير مناصب الشغل

نميز في عدد المناصب التي يوفرها النشاط السياحي نوعين مساهمة مباشرة يقصد بها مناصب العمل بخدمات النشاط السياحي فقط، ومساهمة غير مباشرة يقصد بها عدد المناصب التي يوفرها النشاط السياحي من خلال الخدمات المرتبط به كأشغال البناء والنظافة والنقل والصحة وخدمات البيع...الخ. والمنحنى التالي يظهر تطور مساهمة النشاط السياحي في توفير مناصب الشغل:

الشكل (11.3): تطور مساهمة النشاط السياحي في توفير مناصب الشغل



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

يظهر جليا من خلال مشاهدة المنحنى بأن مساهمة النشاط السياحي في توفير مناصب شغل عموما في تزايد مستمر خلال الفترة (1995-2018)، رغم أن الفترة الممتدة بين (1995-1999) كانت النسبة منخفضة جدا وذلك راجع بسبب انخفاض حجم المشاريع السياحية، إلا أن عدد هذه المناصب ازداد بصورة كبيرة سنة 2000 حيث تضاعف بحوالي سبعة مرات مقارنة بسنة 1999، واستمرت بالزيادة بانتظام لغاية 2004، حيث ازداد عدد العمالة مرة ثانيا بنسبة 60%، كما أن هذه الزيادة وصلت أقصاه سنة 2017 بـ 308 ألف عامل، بعد أن انخفضت سنة 2016 بنسبة 8% مقارنة بسنة 2015. ويمكن تفسير هذه الزيادات نتيجة اهتمام الحكومة بالنشاط السياحي مع بداية الألفية حيث خصصت في برامجها التنموية قيمة انفاق معتبرة لمشاريع سياحية جديدة والتي توفر بدورها مناصب شغل جديدة، وهذا ما يفسر

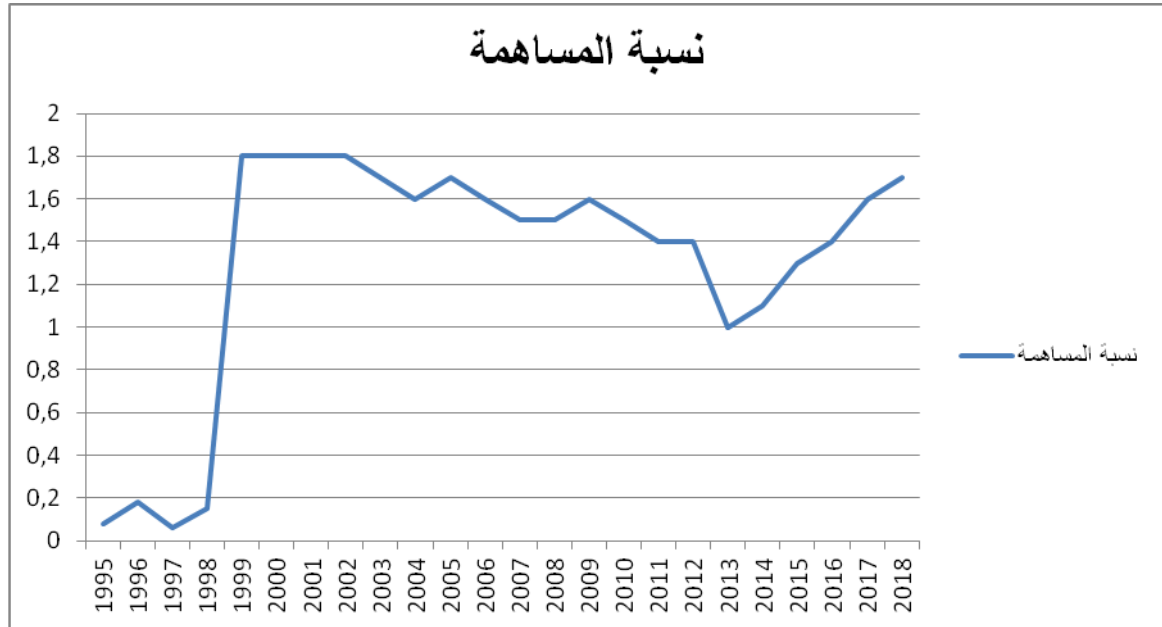
الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

سبب انخفاض عدد مناصب الشغل سنة 2016، حيث كانت سنة تقشف على جميع القطاعات والذي نتج عنه تقليص للمشاريع السياحية ولمناصب الشغل.

الفرع الثاني: مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي

يساهم النشاط السياحي من خلال المشاريع المخصصة له في توفير مناصب الشغل وزيادة الانتاج بالنسبة لمعدات المشاريع سواء لمعدات الايواء أو لبناء المنشآت السياحية، وبالنسبة للنشاطات المكمل للخدمات السياحية المقدمة، ويظهر تطور مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الاجمالي من خلال المنحنى التالي:

الشكل (12.3): تطور مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الاجمالي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

من خلال المنحنى يظهر جليا بأنه ينقسم إلى مرحلتين بالإضافة إلى مرحلة استثنائية، أما المرحلة الأولى هي خلال الفترة (1995-1998) وتتميز بانخفاض نسبة المشاركة حتى أنها وصلت لأدنى نسبة نتيجة انخفاض الايرادات السياحية بسبب انخفاض عدد الوافدين نتيجة الأوضاع الأمنية التي كانت تعم البلاد، كما أن تدني حجم الاستثمار السياحي آنذاك قلص من ايراداته وبالتالي أثر على مدى مساهمة النشاط السياحي في الناتج الاجمالي، غير أن سنة 1999 كانت نقطة تحول بالنسبة لمسار سلسلة مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الاجمالي، حيث ارتفعت النسبة من 0.08%

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

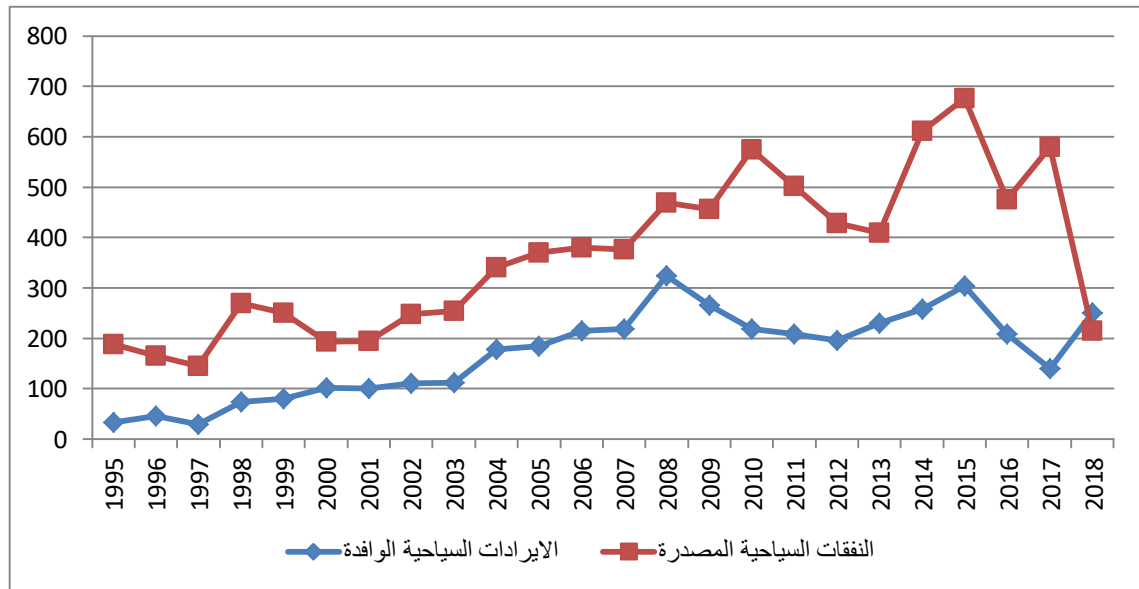
إلى 1.8% من إجمالي الناتج الإجمالي الوطني، ويرجع ذلك نتيجة الانتعاش الاقتصادي الذي حدث بسبب ارتفاع أسعار البترول آنذاك مما أدت إلى زيادة حجم الميزانية الموجهة للاستثمار السياحي وبالتالي زيادة نسبة المساهمة في الناتج الإجمالي الوطني، غير أن هذه النسبة أصبحت متذبذبة منذ سنة 2003 حيث تدنت لتصل نسبتها إلى 1% سنة 2013 إلا أن هذه المساهمة تبقى محدودة مقارنة مع حجم الميزانية المخصصة للاستثمار السياحي والامكانيات الطبيعية المتوفرة للازدهار النشاط السياحي في الجزائر (والذي يعود بطبيعته بزيادة نسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي).

الفرع الثالث: مساهمة النشاط السياحي في ميزان المدفوعات

تتمثل هذه المساهمة في زيادة حركة رؤوس الأموال نتيجة زيادة حركة السياح الدولية وتمثلت في نفقات السياحة الدولية المصدرة وإيرادات السياحة الدولية الوافدة، وتشمل نفقات السياح الدوليين الموجهة لمستلزمات الخدمات السياحية أو الموجهة للنقل الدولي، وفيما يلي نعرض تطور مساهمة النشاط السياحي في ميزان المدفوعات من خلال المنحنى الموالي.

الشكل (13.3): تطور مساهمة النشاط السياحي في ميزان المدفوعات في الفترة (1995-2018)

الوحدة: مليون دولار أمريكي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع النشاط السياحي في الجزائر

من خلال المنحنى نلاحظ بأن حجم النفقات السياحية المصدرة أكبر من الإيرادات السياحية الوافدة ، وهذا خلال الفترة المدروسة كلها، ما يجعل رصيد الميزان السياحي دائما يسجل عجزا، حيث تعدى هذا العجز في السنوات الأخير ليصل 439 مليون دولار أمريكي (سجلت سنة 2017)، ويمكن تفسير سبب هذه الزيادة إلى زيادة عدد المغادرين وزيادة المستوى المعيشي للمغادرين يلعب دورا كبيرا في زيادة حجم النفقات، بالمقابل نجد بأن حجم الإيرادات المسجل لا يعكس الحجم الحقيقي للإيرادات الوافدة لأن حجم كبير من هذه الإيرادات يتجه نحو السوق الموازية خاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج الوافدين للجزائر، مما يجعل الفرق كبير بين الإيرادات الوافدة والنفقات الصادرة للنشاط السياحي (حجم العملة الأجنبية الصادرة أكثر من الوافدة)، ولا يظهر المساهمة الحقيقية للنشاط السياحي في ميزان المدفوعات، وكذا مساهمته في جلب العملة الأجنبية.

من خلال دراستنا لواقع النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)، نجد بأنه رغم الجهود والسياسات التي قامت بها الحكومة الجزائرية من أجل تحقيق التنمية السياحية وتفعيل دور النشاط السياحي في الاقتصاد الجزائري إلا أنها تبقى غير كافية وهذا ما تظهره مؤشرات الأداء السياحي، كما أظهر مؤشر التنافسية الكثير من العوامل التي تحدد وتؤثر في النشاط السياحي ومدى مساهمته في الاقتصاد الوطني، وحتى نقيم النشاط السياحي بشكل أدق نحتاج إلى قياس أثر هذه المحددات على النشاط السياحي، وهذا ما سنقوم به في الفصل الموالي.

الفصل الرابع:

دراسة قياسية لمحددات النشاط
السياحي في الجزائر خلال الفترة
(1995-2017)

تمهيد:

كشفت دراستنا التحليلية للنشاط السياحي بأنه يتمتع بمقومات وإمكانيات يسمح له بأن يكون نشاط اقتصادي فعال في الاقتصاد الوطني، إلا أنه في المنظور الإحصائي نجد بأن بعض المؤشرات لا يمكن تفسيرها، الأمر الذي يجعلنا نلجأ لدراسة محدثات النشاط السياحي وأثرها عليه بالاعتماد على أساليب قياسية حتى يمكننا تحليل وتفسير النتائج إحصائيا واقتصاديا . لهذا ارتأينا نمذجة النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017) بالاعتماد على إحصائيات من مختلف المنظمات والمؤسسات الحكومية والدولية، وفيما يلي سنقسم الفصل إلى:

المبحث الأول: منهجية الدراسة القياسية

المبحث الثاني: تحديد نموذج الدراسة

المبحث الثالث: قياس محدثات النشاط السياحي

المبحث الأول: منهجية الدراسة القياسية

يعدّ علم الاقتصاد القياسي علماً حديثاً نسبياً إذا ما قورن بالعلوم الاقتصادية الأخرى ، حيث يجمع بين الاقتصاد والعلوم الرياضية ليعطي طابع خاص به، يساعد على تقييم الظواهر الاقتصادية ودراستها وتصحيحها في سبيل بناء استراتيجيات واتخاذ القرار. وتختلف الأساليب القياسية حسب الاحصائيات المتوفرة والهدف من الدراسة، لذلك سنقوم بالتعريف بالأساليب القياسية المستعملة في دراستنا لنمذجة النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017).

المطلب الأول: مفاهيم أساسية في النمذجة الاقتصادية

تعتبر النمذجة الاقتصادية من بين أهم أدوات التحليل الاقتصادي حيث تهتم بتقدير العددي للعلاقات بين المتغيرات الاقتصادية بالاعتماد على النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة والاحصائيات اللازمة لنمذجة الظاهرة الاقتصادية. وفيما يلي نذكر أهم الأساليب المعتمدة في نمذجة النشاط السياحي.

الفرع الأول: مفهوم النمذجة الاقتصادية

هي أداة تزود واضعي السياسات والخطط والمحليين الاقتصاديين وصانعي القرار في القطاع الحكومي وغير الحكومي بمعلومات وبيانات غاية في الأهمية حول المدخلات المقترحة والعوائد المتوقعة من الخطط والسياسات والقوانين التي سيتم تطبيقها. ويتم تطوير النموذج ليمثل نظام أو مسألة أو مشكلة اقتصادية أو إدارية أو علمية، ويصاغ النموذج في الغالب بصيغ رياضية. وتعرف النمذجة بأنها مجموعة من العمليات والمعالجات لبناء نماذج يراد بها تسهيل ظاهرة معقدة. ويعتمد على عنصرين مهمين مهمة النموذج والنظرية التي يقوم عليها.¹

¹ - ناصر الدين ظافر المدني، النمذجة الاقتصادية وتحليل الأثر، سلسلة إصدارات التطوير المؤسسي، رقم 2،

9ديسمبر 2014.

- تقوم نمذجة الاقتصادية على عدة معايير التي يجب استيفائها وهي كالتالي:¹
- أن يكون في إطار البيانات المتاحة حيث لابد أن تكون التنبؤات المتوقعة من النموذج يمكن فعليا ومنطقيا الحصول عليها.
 - الاتساق مع النظرية حيث لابد أن يكون هناك معنى منطقي اقتصادي.
 - المتغيرات المنحدرة تكون غير مرتبطة مع حد خطأ.
 - اتساق المعالم أي ضمان استقراره قيم المعالم.
 - ترابط البيانات حتى أن البواقي المقدرة من النموذج يجب أن تكون عشوائية تماما.
 - أن يكون النموذج شاملا من خلال توضيح نتائج باقي النماذج المحتملة (أي أن يكون اختياره بناء على أنه أشمل من النماذج الأخرى المحتملة).

الفرع الثاني: التكامل المشترك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذات الابطاء

الموزع ARDL

أ- تعريف التكامل المشترك

يسمح تحليل التكامل المشترك بتحديد جيد وواضح للعلاقة الحقيقية بين المتغيرات، وهذا بالبحث عن وجود شعاع إدماج ثم إزالته، كما يعرف على أنه تصاحب بين سلسلتين زمنيتين X_t و Y_t أو أكثر بحيث تؤدي التقلبات في إحداها إلى إلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بينهما ثابتة عبر الزمن.²

نقول أن السلسلتين X_t و Y_t متكاملتين إذا تحقق الشرطان التاليان:³

- 1/ يجب أن تكون جميع السلاسل متكاملة من نفس الدرجة d .
- 2/ التوفيقية الخطية لهاتين السلسلتين تعطي سلسلة ذات رتبة تكامل أقل من رتبة تكامل السلسلتين.

¹ -جورجارات، الإقتصاد القياسي، تعريب ومراجعة: هند عبد الغفار عودة وعفاف علي حسن الدش، دار المريح للنشر، مصر، 2015، ص: 648، 649.

² -جليل الطاهر، محاضرات في الاقتصاد القياسي¹، مطبوعة، جامعة جيجل، الجزائر، 2016-2017، ص: 101.

³ Regis Bourbonnais, op.cit, p 301

أي إذا كان: $\begin{cases} X_t \rightarrow I(d) \\ Y_t \rightarrow I(d) \end{cases}$ فإن $\alpha_1 X_t + \alpha_2 Y_t \rightarrow I(d-b)$: مع $d \geq b \geq 0$

حيث: $[\alpha_1, \alpha_2]$ يمثل شعاع التكامل المشترك.

و تجدر الإشارة إلى أنه في معادلة التكامل المشترك ذات متغيرين، يوجد شعاع وحيد للتكامل المتزامن $[\alpha_1, \alpha_2]$ ، ولكن، إذا كان هناك k متغير في النظام، فإن عدد أشعة التكامل المشترك قد يصل إلى $k-1$ شعاع.

بصفة عامة إذا كان لدينا نموذج بمتغير تابع واحد و k متغيرة تفسيرية، أي أن هناك $k+1$ متغيرة فإنه من المحتمل وجود k شعاع إدماج مستقلة خطيا تفسر المتغير التابع على الأجل الطويل. حيث يمثل التكامل المشترك التعبير الإحصائي لعلاقة التوازن الطويلة الأجل، فإذا كان هناك متغيرين يتصفان بخاصية التكامل المتزامن، فإن العلاقة بينهما تكون متجهة لوضع التوازن في الأجل الطويل، بالرغم من إمكانية وجود انحرافات عن هذا الاتجاه في الأجل القصير.

ب-تعريف نموذج الانحدار الذاتي ذات الإبطاء الموزع ARDL

يمكننا نموذج ARDL من فصل تأثيرات الأجل القصير عن الأجل الطويل حيث نستطيع من خلال هذه المنهجية تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة في المديين الطويل والقصير في نفس المعادلة، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. وأيضا في هذه المنهجية نستطيع تقدير المعلمات المتغيرات المستقلة في المديين القصير والطويل. وتعد معلماته المقدرة في المدى القصير والطويل أكثر اتساقا من تلك التي في الطرق الأخرى مثل وانجل - جرانجر (1987) وطريقة جوهانسن (1988) وجوهانسن -جسلس (1990). ولتحديد طول فترات الإبطاء الموزعة (n) نستخدم عادة معيارين هما (AIC) و (SC) حيث يتم اختيار طول الفترة التي تدني قيمة كل من (AIC) و (SC).¹ وللحصول على تقدير العلاقات طويلة الأجل من خلال

¹ - دحماني محمد ادريوش، ناصور عبد القادر، دراسة قياسية لمحددات الاستثمار الخاص في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة، مؤتمر دولي حول: تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة (2001-2014)، جامعة سطيف، الجزائر، يومي 11 و 12 مارس 2013.

تقدير نموذج تصحيح الخطأ المرتبط مع التقدير العلاقات طويلة الأجل، بالاعتماد على نموذج تصحيح الخطأ العام والذي تكون صيغته من النحو التالي:¹

$$\Delta Y = B_0 + \sum_{j=0}^{P_1} \beta_{1j} \Delta Y_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_2} \beta_{2j} \Delta X_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_3} \beta_{3j} \Delta Z_{t-j} + \lambda ECT_{t-1} + \varepsilon_t$$

بحيث: β_0 ، β_1 ، β_2 ، β_3 هي معاملات للعلاقات القصيرة الأجل، λ : هي حد تصحيح الخطأ.

مع العلم:

$$ECT_{t-1} = X_{t-1} + Z_{t-1}$$

يجب أن يكون معامل تصحيح الخطأ سالبا لضمان تقارب العلاقات من الأجل القصير نحو الأجل الطويل، حيث يتم تفسيره على أنه يتم تصحيح $\lambda\%$ من المتغير التابع بانحرافات في الأجل القصير لتمتد إلى الأجل الطويل.

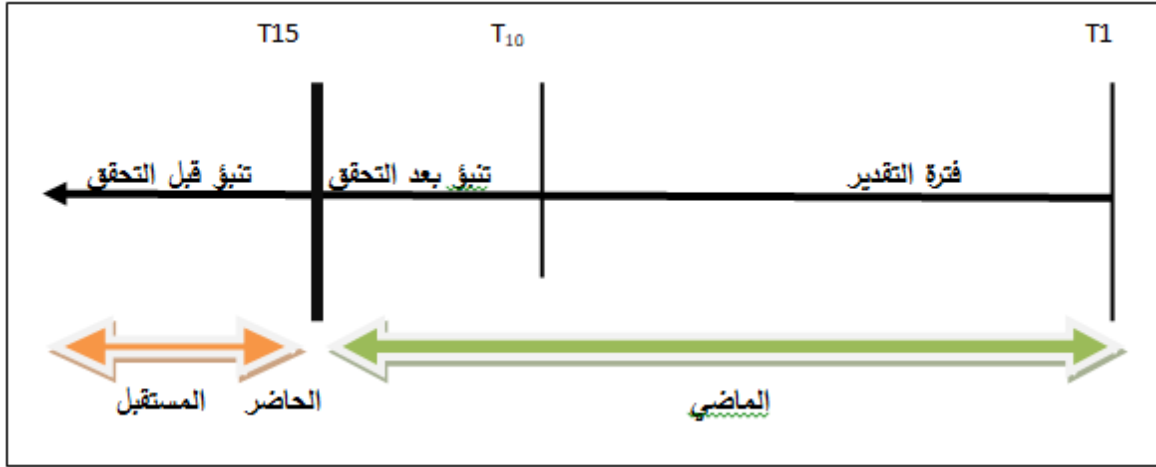
الفرع الثالث: التنبؤ باستخدام نموذج ARDL

يعرف التنبؤ على أنه تقدير كمي للقيم المتوقعة للمتغيرات التابعة في المستقبل القريب بناء على ما هو متاح لدينا من معلومات عن الماضي والحاضر، حيث يفترض في التنبؤ أن سلوك الظواهر الاقتصادية في المستقبل القريب ما هو إلا امتداد لسلوك الظواهر في الماضي القريب. ومن ثم فإن حدوث تغيرات مفاجئة لم تكن متوقعة من الممكن أن تؤدي لعدم دقة التنبؤات العلمية الخاصة بمستقبل الظواهر الاقتصادية.²

¹ - Ketenci, Natalya, the ARDL Approach to cointegration analysis of tourism demand in Turkey : with greece as the substitution destination, mpra, 2009. P :9.

² - عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، مكة المكرمة، 2005، ص: 696.

الشكل (1.4): شكل توضيحي لأنواع التنبؤ



المصدر: عبد القادر محمد عبد القادر عطية، مرجع سابق، ص: 697.

يوضح الشكل أعلاه بأن التنبؤ تختلف دقته حسب المعطيات المبني على أساسها، حيث نميز تنبؤ بعد التحقق وتنبؤ قبل التحقق، ويكمن الاختلاف بينها باعتماد الأول في توقعه لقيم المتغير التابع في فترة متاح فيها بيانات فعلية ما يساعد على التأكد من مدى صحة التوقعات، بينما الثاني يتوقع قيم المتغير التابع في فترات مستقبلية لا تتاح عنها بيانات خاصة بالمتغير التابع.¹ كما يمكننا اختبار مقدرة النموذج على التنبؤ من خلال عدة اختبارات نذكر أهمها:

- **معامل عدم التساوي ثيل theil:** حيث كلما كانت أقرب للصفر كلما كانت مقدرة النموذج كبيرة على التنبؤ.
- **علاقة المقدر بالفعل:** حيث كلما كان هناك تطابق أي قريبة للواحد كانت مقدرة النموذج كبيرة على التنبؤ.
- **متوسط مربع الخطأ MSE:** يقيس هذا المعيار مجموع مربعات الأخطاء بين القيم المتوقعة والفعلية، بحيث كل ما كان قيمة المعيار قريبة للصفر كلما كان هناك تطابق بين القيم

¹ - نفس المرجع السابق، ص: 743، ص: 747.

المتوقعة والفعلية، أي أن النموذج لديه قدرة كبيرة على التنبؤ بقيم متوقعة بناء سلوك السلسلة خلال الفترات السابقة.

المطلب الثاني: تطبيق نموذج الانحدار الذاتي الموزع المتباطئ ARDL

نقوم في الجانب من الدراسة بشرح بسيط لأهم شروط تقدير نموذج ARDL وأهم خطوات فيما يلي:

الفرع الأول: خطوات اختبار التكامل المشترك وتقدير نموذج ardl

يستلزم لتطبيق نموذج ARDL احترام عدة شروط، حيث نجد تشابك بين مختلف نماذج التي تستخدم في التكامل المشترك والعلاقات طويلة الأجل، يمكن شرح هذه الخطوات من خلال الجدول الموالي.

الجدول (1.4): حالات اختبار التكامل المشترك باعتماد نموذج ARDL

مراحل تنفيذ ARDL في السلاسل الزمنية	
أولاً: الاستقرار: بالاعتماد على اختبار ADF، PP، KPSS، والعديد من الاختبارات التي يمكن إجراؤها للتأكد من سكون السلاسل الزمنية.	
عندما يتم التوصل إلى نتائج متناقضة نفصل في النتيجة من خلال مراقبة مجال الثقة لدالة الارتباط الذاتي (Correlogram).	
هل السلاسل مستقرة عند (0) أو (1) أو كلاهما؟ إذا كانت نعم نتابع في خطوات التكامل المشترك باستعمال نموذج ARDL	
ليست مستقرة	نعم مستقرة
المرحلة الثانية: التكامل المشترك	
تحديد الفجوات الزمنية بالاعتماد على أقل قيمة لمعيار AIC و SCH	
لا يوجد تكامل مشترك	إذا كان اختبار التكامل المشترك لا يدل على وجود علاقة طويلة أجل نعتمد على نموذج تصحيح الخطأ
هل المعاملات طويلة الأجل معنوية، هل لديهم الإشارة الصحيحة؟	

نحن بحاجة إلى زيادة اختبار السببية لـ Granger مع تأخر واحد لمشاهدات ECM	إذا لم يكن هناك علاقة تكامل مشترك نعتمد على نموذج شعاع الانحدار الذاتي (VAR) عند الفرق الأول
	حتى لو كان نموذج ECM متوافق مع جميع معادلات اختبار سببية Granger نقوم بالتقدير عن طريق نموذج ECM فقط في المعادلات التي نرفض فرضيتها العدمية لعدم تواجد تكامل مشترك .
	إذا كان هناك تكامل مشترك قوي، نقدر بطريقة المربعات الصغرى للتأكد.
المرحلة الثالثة: السببية	
	اختبار السببية Granger هي الأفضل بالنسبة للعينات الصغيرة والكبيرة.
	يسمح نموذج تصحيح الخطأ ECM بإدراج ECM المتأخر المشتق من معادلة التكامل المشترك، وبالتالي يتم إعادة تقديم المعلومات طويلة المدى المفقودة من خلال الاختلاف
	هل معامل حد تصحيح الخطأ ECT يحمل إشارة سالبة ؟
هل معاملات الاختبار مستقرة؟	
	العمل على اختبارات التشخيصية لإثبات استقرارية النموذج وقوة تفسيره

Source : Angeliki N.Menegaki, the ARDL method in the Energy-Growth Nexus Field, best implementation strategies, economies, 7,105, 2019, p : 09,10.

نجد من خلال الجدول بأن نموذج الانحدار الذاتي ذات الابطاء الموزع ARDL يعتمد على السلاسل المستقرة في المستوى والفرق الأول مع التأكد من بالاعتماد على اختبار سببية Granger. بينما في حالة ما إذا لم تكن تتحقق شروط ARDL نلجأ إلى تقدير التكامل المشترك بالاعتماد على نمودجي var ونموذج تصحيح الخطأ ECM.

- ويمكن الاعتماد في تحديد وجود التكامل المشترك في نموذج ARDL على:
- **تحديد فترات الإبطاء:** بالاعتماد على معيار (AIC) أو (SIC) من أجل الحصول على الإبطاء الأفضل لنموذج ARDL المقترح.
- **اختبار الحدود Bounds Test:** حيث يعتمد لاختبار وجود التكامل المشترك في نموذج ARDL على الأجل الطويل، حيث إذا كانت احصائية F_{cal} أكبر من القيم الحرجة فإنه توجد علاقة تكامل مشترك طويل الأجل.¹

الفرع الثاني: التأكد من صحة نموذج ARDL

نقوم بعد تقدير نموذج ARDL بالتأكد من سلامة النموذج من أي مشاكل بين المتغيرات وقدرة النموذج التفسيرية، كما نتأكد من وجود علاقات قصيرة الأجل باختبار سببية Granger، ونشرح ذلك فيما يلي:

- أ- **اختبار السببية (سببية Granger):** يطلق على هذه السببية سببية Granger لأنها لا تمثل التعريف الهيكلي للسببية، وإنما تسمح لنا بالتنبؤ. ويمكن توضيح ذلك بأن سببية Ganger تعمل على دراسة سلوك الفترات السابقة للسلسلة وعلاقتها مع سلسلة ثانية، ما يجعل العلاقة السببية بين السلسلتين تساعد على التنبؤ بقيم السلسلة المدروسة حتى بعد احتساب الفترات السابقة.²
- يمكننا اختبار سببية Granger في نماذج ARDL باستخدام اختبار WALT أو F . بحيث نفترض أن الفرضية العدمية هي: $C_1=C_2=...=C_q=0$. وبالتالي:
- إذا كانت الاحصائية أكبر من القيم الحرجة (واحتماليتها صغيرة) نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بوجود سببية granger بين سلاسل المتغيرات في النموذج.
- إذا كانت الاحصائية أصغر من القيم الحرجة (واحتماليتها كبيرة) نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية بعدم وجود سببية Granger بين سلاسل المتغيرات في النموذج.

¹ - Abbas Ali chandio , Yuansheng Jiang, using the ARDL-ECM approach to investigate the nexus between support price and wheat production, journal of Asian business and economic studies, vol 26, n1, 2019.

² Bruce E.Hansen, econometrics, university of wisconsin, 2020, p :145.

ب- اختبار استقرارية النموذج: نلجأ في آخر مرة من تقدير نموذج ardl لإثبات استقرارية النموذج المقترح لتفسير الظاهرة الاقتصادية، حتى يتم الاعتماد عليه في تفسير الظاهرة والتنبؤ. ونعتمد في ذلك على اختبارين: اختبار مجموع التراكمي للبواقي (cusum) واختبار مجموع التراكمي لمربعات البواقي (cusumq)، يختبر هذين الاختبارين قيم البواقي في حدود مجال 95%، بحيث لا تتجاوز أي قيمة هذا المجال، وتعتبر القيم خارج المجال قيم تغير في هيكل النموذج وتسبب عدم استقراره وبالتالي عدم صلاحه للتنبؤ ولتفسير الظاهرة.¹

المطلب الثالث: الاختبارات المعتمدة لتطبيق الدراسة القياسية

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الاختبارات حتى نمكن من تطبيق النمذجة الاقتصادية باستخدام نموذج ARDL، ونتحصل على نتائج سليمة وتفسير قوية ونماذج صالحة للتنبؤ، فيما يلي نشرح أهم الاختبارات المعتمدة خلال الدراسة.

الفرع الأول: دراسة السلاسل الزمنية

يرى رواد المدرسة الحديثة أن استقرارية السلاسل الزمنية من شروط صلاح النموذج وبالتالي صلاح الدراسة القياسية. لذلك سنتطرق إلى أهم اختباراتها.

أ- تعريف السلاسل الزمنية:

يمكن تعريف السلسلة الزمنية على أنها "عدد من المشاهدات الإحصائية تصف ظاهرة معينة مع مرور الزمن أو مجموعة من المشاهدات التي أخذت على فترات زمنية متلاحقة ومتساوية (تفصيل تساوي الفترات الزمنية المتلاحقة).² ونميز في السلاسل الزمنية عدة، ونركز على ذات الاتجاه العام.

¹ -- Ketenci, Natalya, the ARDL Approach to cointegration analysis of tourism demand in Turkey, op.cit, p:9.

² - أحمد عبد السميع طيبة، مبادئ الإحصاء، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص:173، 174.

ب- اختبار سكون واستقرار السلاسل الزمنية

نجد العديد من الاختبارات ونقسمها إلى قسمين أحدهما يهتم بالارتباط الذاتي للسلسلة والآخر يهتم بالجذر الأحادي، وفيما يلي سنعرض أهم هذه الاختبارات:

الجدول (2.4): اختبارات الاستقرار

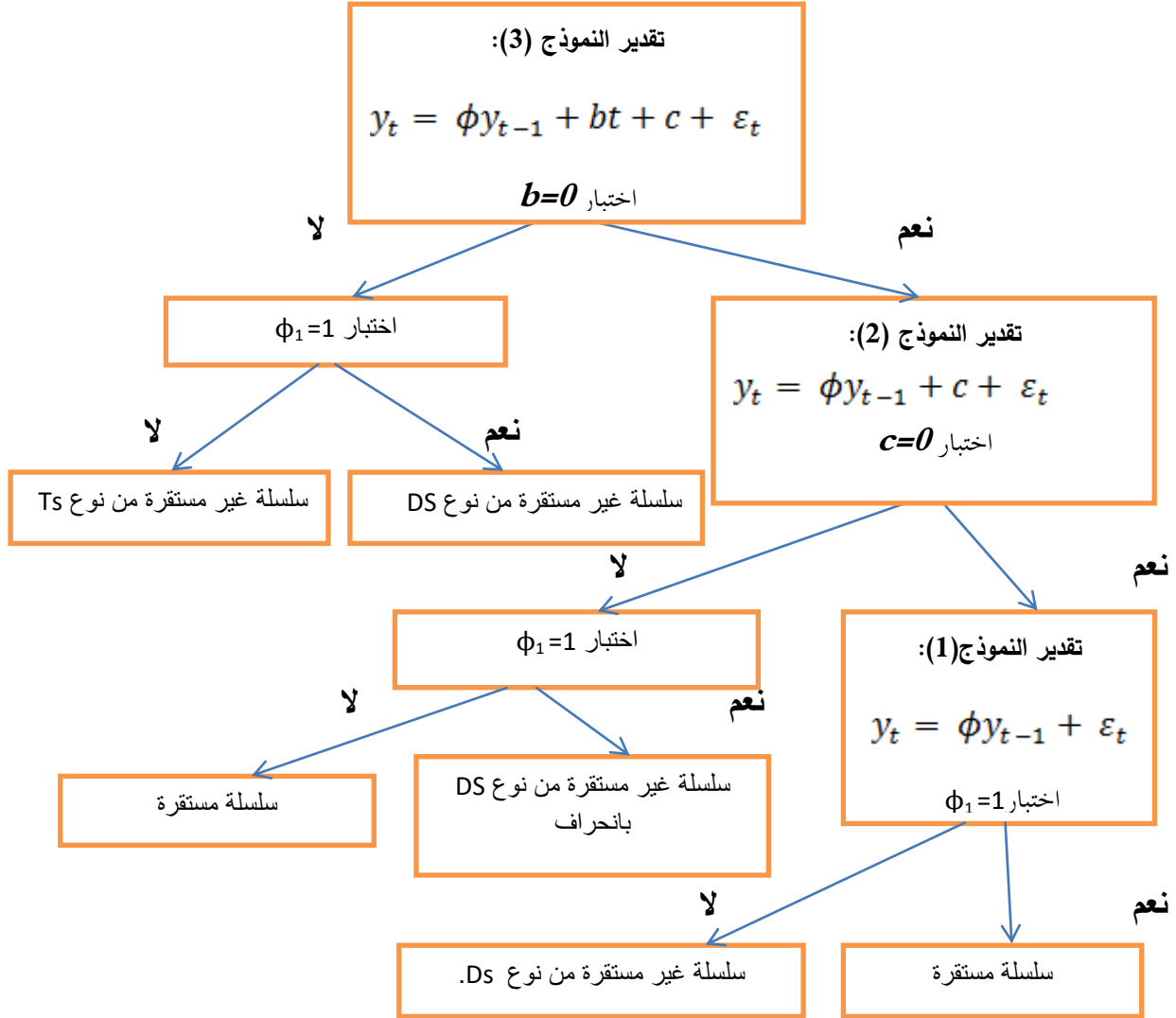
نوع الاختبار	اسم الاختبار	فرضيات الاختبار	معادلات الاختبار
دالة الارتباط الذاتي	AR	$H_0: \rho_k = 0$ $H_1: \rho_k \neq 0$	$\rho_k = \frac{E[(X_t - \bar{X})(X_{t-h} - \bar{X})]}{\sigma_{X_t} \sigma_{X_{t-h}}} = \frac{\gamma_k}{\gamma_0}$
مجال الثقة لدالة الارتباط الذاتي		$0 \pm Z_{\alpha/2} \frac{1}{\sqrt{n}}$ حيث: $0.05 = \alpha$	$\hat{\sigma}_{\rho_k} = \frac{1}{\sqrt{n}}$ بحيث: $n = N - d$
اختبارات جذر الوحدة	DF	$H_0: \phi_1 = 1$ $H_1: \phi_1 \neq 1$	$y_t = \phi y_{t-1} + \varepsilon_t (1)$ $y_t = \phi y_{t-1} + c + \varepsilon_t (2)$ $y_t = \phi y_{t-1} + bt + c + \varepsilon_t (3)$
	ADF		$\Delta y_t = \phi y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_1 \Delta y_{t-j+1} + \varepsilon_t (4)$ $\Delta y_t = \phi y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_1 \Delta y_{t-j+1} + c + \varepsilon_t (5)$ $\Delta y_t = \phi y_{t-1} - \sum_{j=2}^p \phi_1 \Delta y_{t-j+1} + bt + c + \varepsilon_t (6)$ بحيث: p : هي درجة التأخر، ε_t : صخب أبيض.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المراجع التالية:

✓ Régis bourbonnais, économétrie, 9^e édition, Dunod, paris, 2015, p:243.

تجدر الإشارة إلى أن هناك اختبارات أخرى لجذر الوحدة تعتمد في حالة عدم استقرار السلسلة في المستوى والفرق الأول نذكر أهمها philips-perron و kwiatkowski- phillips- schmidt- shin، ونشرح في الشكل الموالي الطريقة المعتمدة لاختبار استقرار السلاسل الزمنية باستخدام اختبارات جذر الوحدة.

الشكل (2.4): شكل توضيحي للاستراتيجية اختبار جذر الوحدة



Source : Régis bourbonnais, Op, cit (9^e édition) p : 251.

الفرع الثاني: اختبارات تقدير نموذج ARDL

تناولنا خلال دراستنا مجموعة من الاختبارات من أجل الحصول على نموذج خالي من المشاكل القياسية وذو تفسير قوي وصالح للتنبؤ. وفيما يلي نذكر أهم هذه الاختبارات:

الجدول (3.4): اختبارات المعتمدة لتقدير نموذج ARDL

الاختبار	الاحصائية	اختبار الفرضية
أولاً: اختبارات اختيار النموذج		
معيار R^2	$R^2 = \frac{ESS}{TSS} = 1 - \frac{RSS}{TSS}$	كلما كان أقرب لـ 1 كلما كان النموذج مفسر وذو جودة
معيار المعلومات لـ (AIC)	$AIC = e^{2k/n} \frac{RSS}{N}$	كلما كانت قيم (AIC) و (SIC) و (HQ) أقل، كلما كان النموذج أفضل.
معيار المعلومات لـ (SIC)	$LAIC = \left(\frac{2k}{n}\right) + LN \frac{RSS}{N}$ $SIC = n^{k/n} \frac{RSS}{n}$ $LSIC = \frac{k}{n} LN n + LN \left(\frac{RSS}{N}\right)$	تستخدم أيضا في المقارنة بين أداء النموذج التنبؤي داخل العينة وخارجها.
معيار (HQ)	$HQ = (\ln n)^{k/n} \frac{RSS}{n}$	
ثانياً: اختبارات تشخيصية		
احصائية فيشر F	$F^* = \frac{R^2/k}{(1 - R^2)/(n - k - 1)}$ F_p	إذا كانت $F_{tbl} < F^*$ وإحتماليتها أصغر من 5%، نرفض فرضية العدم بعدم وجود متغيرات مفسرة. (يوجد على أقل متغيرة واحدة مفسرة للمتغير التابع).
احصائية معامل الارتباط R^2	$R^2 = \frac{ESS}{TSS} = 1 - \frac{RSS}{TSS}$	كلما كان أقرب لواحد كان النموذج

دو جودة وتفسير قوي		
إذا كانت قيمة JB قريبة للصفر وكانت احتمالياتها أكبر من 5% نقبل فرضية العدم بأن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	$JB = n \left[\frac{s^2}{6} + \frac{(k-3)^2}{24} \right]$ بحيث: S: هو معامل الالتواء، k: معامل التفرطح احتمالية JB	اختبار التوزيع الطبيعي لأخطاء JB
إذا كانت $X^2_p < LM$ واحتمالية F أكبر من 5%:	$LM = n \times R^2$ F_p	اختبار عدم ثبات التباين ARCH
نقبل فرضية العدم بعدم وجود تجانس في التباين.	$LM = (n - k) \times R^2$ F_p	اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء BG
نقبل فرضية العدم بعدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

- ✓ دامور جورجيات، تعريب هند عبد الغفار عودة، عفاف علي حسن الدش، مرجع سابق، ص: 685، 687.
- ✓ Régis bourbonnais, économétrie, 9^e édition, op.cit.
- ✓ Gerda Claeskens, Nils Lid Hjort, Model selection and model averaging, Cambridge series in statistical and probabilistic Mathematics. Cambridge University Press, 2008.

حيث تقوم دراستنا على عدة اختبارات لكل خطوة في تطبيقنا لنموذج ARDL وذلك من أجل:

- **اختبارات الاستقرار السلاسل الزمنية:** حتى نتأكد من سلامة السلاسل الزمنية من القيم الشادة التي تؤثر على مصداقية النموذج

- **اختبارات التشخيصية:** حتى نتأكد من سلامة النموذج من المشاكل القياسية التي تتسبب في زيف النتائج المتحصل عليها.

المبحث الثاني: تحديد نموذج الدراسة

سنحاول في هذا المبحث تحديد نموذج الدراسة بالاعتماد على نماذج لدراسات سابقة، لخلق نموذج يشمل متغيرات دراستنا وأكثر ملائمة لها، لذلك ارتأيتنا التعريف بالمتغيرات المعتمدة في النموذج ودراسة استقراره، مع العلم أن دراستنا تعتمد على سلاسل الفترة (1995-2017).

المطلب الأول: توصيف المتغيرات والنموذج

نحتاج لاقتراح نموذج مناسب وشامل للنشاط السياحي في الجزائر إلى توصيف المتغيرات من أجل اختيار الأنسب بينها، مع اعتمادنا بعض الدراسات السابقة حتى تتكون لدينا صورة أوضح حول أكثر المتغيرات المرشحة لنمذجة النشاط السياحي في الجزائر.

الفرع الأول: دراسات سابقة لنمذجة النشاط السياحي.

كما سبق الذكر فإن طريقة النمذجة الاقتصادية تعتمد في تحديدها على أساس نظري إما نظريات اقتصادية أو دراسات سابقة أو كلاهما، ومن خلال دراستنا تبين لنا دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بطريقة مشابهة باستخدام نماذج مقترحة تتمثل فيما يلي:

النموذج الأول: دراسة « **kareem Olayinka Idowu and Aiide Kazeem Bello** » حيث اعتمد الدراسة في تحديد العوامل المحددة لاختيار الوجهات السياحية في أفريقيا للفترة (1995-2007) على النموذج التالي باستخدام تقنية Panel Dynamic¹:

$$\ln TA_{it} = \alpha_{i0} + \alpha_{i1} \ln WY_{it} + \alpha_{i2} \ln EXR_{it} + \alpha_{i3} \ln CR_{it} + \alpha_{i4} \ln POL_{it} + \alpha_{i5} \ln TEL_{it} + \alpha_{i6} \ln TA_{it} + \epsilon_{it}$$

بحيث:

TA: عدد السياح الوافدين لأفريقيا، **WY**: الدخل العالمي الحقيقي، **EXR**: معدل سعر الصرف الحقيقي، **CR**: معدل الجريمة، **POL**: استقرار سياسي، **TEL**: عدد خدمات الاتصالات (عدد مستخدمو الهاتف الثابت والنقال).

¹ -kareem Olayinka Idowu , Ajide Kazeem Bello, what are factors determing tourists destinations in Africa, Pakistan journal of social sciences 7(4), 2010.

النموذج الثاني: دراسة « Zaleha Mohd Noor »

حيث اعتمد الدراسة في تحديد الطلب السياحي الآسيوي على ماليزيا للفترة (1970-2004) على النموذج التالي باستخدام نموذج ARDL¹:

$$LnTA_{ijt} = \beta_0 + \beta_1 LTP_{ijt} + \beta_2 LTC_{ijt} + \beta_3 LSPSing_{it} + \beta_4 LSPTHai_{it} + \beta_5 LSPIndo_{it} + \beta_6 LRPI_{it} + \beta_7 LER_{ijt} + \beta_8 D97 + \beta_9 D03 + \varepsilon_t$$

بحيث: i و j تشير إلى واحد من البلدان الآسيوية 7 وماليزيا على التوالي، $LnTA_{ijt}$: تمثل عدد الوافدين إلى ماليزيا من البلدان الآسيوية السبع في العام، LTP_{ijt} : هو تكلفة السياحة من أحد البلدان الآسيوية السبع إلى ماليزيا في العام، LTC_{ijt} : هو تكلفة السفر من أحد البلدان الآسيوية إلى ماليزيا في العام، $LSPSing_{it}$ ، $LSPTHai_{it}$ ، $LSPIndo_{it}$: هي تكلفة السياحة في كل بلد من البلدان الآسيوية السبع كوجهات سياحية بديلة يشار إليها باسم سنغافورة تايلاند واندونيسيا، $LRPI_{it}$: هو الدخل الحقيقي للفرد في كل بلد من بلدان الآسيوية السبع في العام، LER_{ijt} : هو سعر الصرف بين كل بلد من البلدان الآسيوية السبع، $D97$: متغيرة وهمية تدل على الأزمة الاقتصادية (98/97)، $D03$: متغيرة وهمية تعبر عن اندلاع السارس SARS .

النموذج الثالث: دراسة " ناريمان عبد الرحمان "

حيث اعتمدت دراسة محدثات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية على النموذج التالي باستخدام تقنية panel²:

$$LnITA_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 LnIC_{i,t} + \beta_2 LnRP_{i,t} + \beta_3 LnCH_{i,t} + \beta_4 D03 + \beta_5 D11 + \beta_6 D12 + \mu_{i,t}$$

بحيث: $ITA_{i,t}$: يمثل عدد السياح الوافدين من (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) لمنطقة الأهمقار، $IC_{i,t}$: دخل الفرد في الدول الأوروبية المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، نمسا، بلجيكا)، $RP_{i,t}$: السعر النسبي (النسبة بين سعر الاستهلاك في الجزائر وسعر الاستهلاك في الدولة المرسلة)، $CH_{i,t}$: هو سعر الصرف الحقيقي، $D03$: متغيرات

¹ - Norlida Hanim Mohd Salleh and others, **Asian Tourism Demand for Malaysia : A bound test approach**, Contemporary Management Research, vol :4, no :4, decembre 2008.

² - ناريمان عبد الرحمان، محدثات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر (دراسة حالة الأهمقار 1999-

2012)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2017، ص: 69.

لقياس الصدمات الأمنية الداخلية المتمثلة في حادثة اختطاف 32 سائح أجنبي بمنطقة الهقار، $D11$: متغيرات لقياس الصدمات الأمنية الخارجية المتمثلة في الثورات في كل من تونس وليبيا سنة 2011، $D12$: متغيرات لقياس الصدمات الأمنية الخارجية المتمثلة في الحرب في مالي سنة 2012.

النموذج الرابع: دراسة « Richard Zidana »

حيث اعتمد في قياسه لمحددات الاقتصاد الكلي لأداء القطاع السياحي في ملاوي على النموذج التالي باستخدام نموذج $ARDL$ ¹:

$$Ltour = \beta + \delta Lpercap_{eu} + p_{exch} + \lambda L_{inv} + \Gamma regst + \mu$$

بحيث: **tour**: تمثل المتغير التابع وهي الإيرادات السياحية تعتبر مؤشر عن القطاع السياحي، **percap_{eu}**: هو الدخل السنوي للفرد في الدول الأوروبية، **exch**: يعبر عن أسعار عملة البلدان المدرة للإيرادات السياحية، **inv**: يمثل الاستثمار السياحي، **regst**: يمثل السياسة الاقتصادية المتبعة.

يتضح لنا من الدراسات المطروحة بأنها اعتمدت مجموعة من المتغيرات المفسرة للنشاط السياحي، كما اعتمدت أغلب الدراسات عدد السياح المتغير الدال على النشاط السياحي بعكس الدراسة الأخيرة التي اتخذت الإيرادات السياحية كمتغير تابع في دراستها. لذلك سنأخذ بالاعتبار هذه الدراسات في بناء النموذج الأمثل للنشاط السياحي في الجزائر للفترة (1995-2017).

الفرع الثاني: توصيف متغيرات الدراسة

يمكننا الاعتماد في تكوين النموذج المفسر للنشاط السياحي في الجزائر على العوامل الرئيسية التي تلعب دورا أساسيا في الأداء السياحي، مع التنازل عن عدة متغيرات هي رئيسية إلا أنها نوعية ولا يمكن قياسها كالمحددات الطبيعية والثقافية والاستدامة البيئية، وإجراءات التأشيرة، روح الضيافة لدى المجتمع الجزائري... وبناء على ما تقدم طرحه من الجانب النظري لمحددات النشاط

¹ - Rischard Zidana, **macroeconomic determinant of tourism sector performance in Malawwi**, international Journal of social science and humanities research, vol :3, issue : 4, december 2015.

السياحي والنماذج القياسية للدراسات السابقة، يمكننا حصر المتغيرات المهمة في النموذج المقترح في:

أ- **الإيرادات السياحية (RECT):** تمثل المتغير التابع والذي يعبر على أداء النشاط السياحي، حيث تنقسم إلى نوعين من الإيرادات (نفقات التنقل، نفقات خدمات السفر) وبالتالي فإنها كلما كان حجمها أكبر كلما كان النشاط السياحي فعال.

ب- **عدد السياح (TA):** تمثل المتغير التابع والذي يعبر عن مدى أهمية الجزائر كوجهة سياحية وعدد السياح الذين ينجذبون لها باختلاف أسباب قدومهم لها، لذلك فهو مؤشر مهم لأداء النشاط السياحي حيث كلما كان عددهم أكبر كلما كان هناك انتعاش في مختلف نشاطات الاقتصادية والخدمات السياحية كلما زاد إقبال السياح، وبالتالي يصبح النشاط السياحي أكثر فعالية.

ت- **الاستثمار السياحي (INVET):** يعبر عن إنفاق الحكومة من أجل الاستثمار في المجال السياحي، لذلك فإن زيادة حجم الاستثمار السياحي ينعكس على النشاط السياحي من حيث جودة الخدمة السياحية وتنوعها وتوفرها، وبالتالي فإن زيادة حجم الاستثمار السياحي يؤدي إلى ترقية النشاط السياحي.

ث- **عدد الفنادق (HTL):** يعتبر هذا المتغير مؤشر أداء للنشاط السياحي حيث توفر عدد كافي من الفنادق يدل على أن النشاط السياحي فعال، كما يمكن أن يكون متغير يحدد النشاط السياحي، بحيث يتوقف أداء النشاط السياحي على حجمه فكلما كان عدد الفنادق أكبر كلما كانت هناك منافسة في المجال الفندقي وبالتالي توفر خدمة إيواء أحسن وبأسعار مغرية للسياح مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات السياحية وعدد السياح وبالتالي زيادة فعالية النشاط السياحي.

ج- **عدد الأسرة (CAP):** هو متغير مستقل يعبر عن مدى توفر هياكل الاستقبال وبزيادة حجمها وتحسن نوعيتها يزداد الإقبال عليها، مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات السياحية وبالتالي

تزداد فعالية النشاط السياحي كنشاط اقتصادي يعود على الاقتصاد الجزائري بإيرادات مهمة وعملة صعبة.

ح- **العمالة السياحية (EMPT):** هو متغير مستقل يعبر على مدى توفير مناصب عمل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في المجال السياحي، حيث تدل زيادة العمالة في المجال السياحي على زيادة المنشآت السياحية وبالتالي زيادة فعالية النشاط السياحي، كما أن زيادة حجمها يدل على توفير عدد أكبر من العمال في خدمة السياح وبالتالي توفير خدمة أحسن تساهم في ترقية النشاط السياحي وزيادة أثره الاقتصادي.

خ- **الاستقرار الاقتصادي والأمني (ECOSCRT):** يمكننا جمع الاستقرار الاقتصادي والأمن في متغير وهمي واحد كونهما مرتبطان ويتطوران بنفس الوتيرة حيث كلما كان هناك استقرار أمني يكون الاستقرار الاقتصادي، أما في الجزائر فنلاحظ من بأن الاستقرار الاقتصادي والأمني كان منذ سنة 2004 حسب سلسلة دراستنا التي تمتد في الفترة (1995-2017)، أما بالنسبة لعلاقتهم بالنشاط السياحي فإنه كلما كان هناك أمن مستتب كلما كانت الجزائر أقرب كوجهة سياحية، أما بالنسبة للاستقرار الاقتصادي فإنه كلما توفر كلما كان هناك أداء أحسن للنشاط السياحي.

د- **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT):** يعتبر هذا المتغير محدد للنشاط السياحي، وذلك بالنظر لمزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث توفر وسيلة للتواصل وكذا وسيلة للتسوق كما تضمن وصول البيانات في وقت قياسي لذلك فهي وسيلة مهمة تقرب بين دول العالم، أما بالنسبة للنشاط السياحي فإنها تؤثر عن طريق استغلالها كوسيلة لزيادات الصادرات السياحية والتسويق للنشاط السياحي وتسهيل إجراءات السفر والتنقل والمنشآت السياحية، وهذا يرجع بالإيجاب على النشاط السياحي.

ذ- **النقل الجوي (TRSPA):** هو متغير مستقل ومحدد رئيسي للسياحة الدولية، يعبر عنه بعدد الرحلات المنظمة أو عدد المسافرين عبر النقل الجوي حيث كلما كان عدد الرحلات

المنظمة وعدد المسافرين أكبر كلما أدى إلى زيادة الإيرادات السياحية وتنشيط النقل وبالتالي زيادة النقل الجوي يؤثر إيجابا على النشاط السياحي.

ر- **النقل (TRSP):** نقصد به النقل بجميع أنواعه ويمكن حصره حسب الإحصائيات المتوفرة في حالة الجزائر إلى النقل الجوي والنقل البحري والنقل بالسكك الحديدية، ويمثل متغير مستقل يحدد النشاط السياحي فكلما زاد حجم النقل وتحسن كلما زادت فعالية النشاط السياحي حيث تؤدي إلى زيادة الإيرادات السياحية وعدد السياح من خلال توفير النقل للسياح وبالتالي توفير الراحة لهم وتسهيل الوصول للمناطق السياحية لضمان المتعة والاستجمام.

ز- **مستوى الوعي (LHD):** يعتبر مستوى الوعي لدى المجتمع الجزائري متغير مستقل ومحدد رئيسي للنشاط السياحي، حيث يعبر عن مدى إدراك المجتمع الجزائري بأهمية النشاط السياحي كونه نشاط اقتصادي يدفع بعجلة التنمية ونشاط حساس يعتمد على تقبل المجتمع له، وقد تم الاعتماد على مؤشر التنمية البشرية كمؤشر لوعي المجتمع الجزائري كونه يشير للمستوى المعيشي والمعرفي والصحي للمجتمع.

س- **سعر الصرف (EXR):** يمثل سعر الصرف متغير مستقل يؤثر على أداء النشاط السياحي، إذ أنه يحدد القدرة الشرائية للسياح لذلك فإنه كلما كان سعر الصرف مرتفع كلما جذب عدد سياح أكثر ومثلت الجزائر اختيار أمثل كوجهة سياحية. وبالتالي يمكننا القول بأن ارتفاع سعر الصرف يؤثر إيجابا على النشاط السياحي والعكس صحيح.

اختلفت مصادر المتغيرات حسب المتوفر وحسب المصادقية ونشرح مصادر الاحصائيات المعتمدة في الدراسة فيما يلي:

الجدول (4.4): مصدر المتغيرات المعتمدة في الدراسة

المتغير	المصدر الإحصائي	نوع الوحدة
RECT	البنك العالمي للجزائر	دولار
TA	وزارة السياحة والصناعات التقليدية الديوان الوطني للإحصائيات	وافد
EXR	الديوان الوطني للإحصائيات	مقابل واحد دولار أمريكي
INVET	موقع Knoema.com	دولار
EMPT	وزارة السياحة والصناعات التقليدية	عامل
ECOSCRT	وهمي	0 أو 1
TRSP	الديوان الوطني للإحصائيات البنك العالمي للجزائر	مسافر
ICT	موقع Knoema.com	نسبة مستخدمو الانترنت بالنسبة لعدد المواطنين
HD	موقع Knoema.com	نسبة توفر التنمية البشرية في المجتمع الجزائري
CAP	الديوان الوطني للإحصائيات	سرير

المصدر: من إعداد الطالبة

تهدف هذه الخطوة لاختبار اعتدالية المتغيرات وذلك بالاعتماد على اختبار التوزيع الطبيعي حتى نتأكد بأن السلاسل المعتمدة في الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي. ونشرح ذلك الجدول الموالي.

الجدول (5.4): اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

View	Proc	Object	Print	Name	Freeze	Sample	Sheet	Stats	Spec										
						RECT	TA	TRSP	ICT	INVET	HD	EMPT	EXR	ECOSCRT	CAP				
Mean		Mean				2.29E+08	1529825.	35589947	12.07987	1.29E+09	0.693913	153989.9	75.00913	0.608696	82894.61				
Median		Median				2.43E+08	1637582.	32833462	7.400000	1.37E+09	0.700000	180000.0	73.35000	1.000000	84869.00				
Maximum		Maximum				4.77E+08	2732731.	49575049	45.20000	2.13E+09	0.760000	320000.0	111.0000	1.000000	112364.0				
Minimum		Minimum				28000000	519576.0	22769717	0.002000	3.82E+08	0.600000	7723.000	47.64000	0.000000	57599.00				
Std. Dev.		Std. Dev.				1.45E+08	709482.4	6988042.	14.31881	5.27E+08	0.050967	97965.28	15.34995	0.499011	15564.68				
Skewness		Skewness				0.110260	0.122955	0.355251	1.194155	-0.302292	-0.352887	-0.243107	0.823455	-0.445435	0.121083				
Kurtosis		Kurtosis				1.676054	1.719871	2.437023	3.214036	1.833885	1.879711	1.859504	3.782685	1.198413	1.984528				
Jarque-Bera		Jarque-Bera				1.726400	1.628402	0.787515	5.510259	1.653455	1.680117	1.473088	3.186374	3.871061	1.044418				
Probability		Probability				0.421810	0.442993	0.674518	0.063601	0.437479	0.431685	0.478766	0.203277	0.144348	0.593209				
Sum		Sum				5.27E+09	35185970	8.19E+08	277.8370	2.97E+10	15.96000	3541768.	1725.210	14.00000	1906576.				
Sum Sq. Dev.		Sum Sq. Dev.				4.60E+17	1.11E+13	1.07E+15	4510.624	6.11E+18	0.057148	2.11E+11	5183.663	5.478261	5.33E+09				
Observations		Observations				23	23	23	23	23	23	23	23	23	23				

المصدر: مخرجات views9.

يظهر من خلال الشكل بأن السلاسل الزمنية للمتغيرات المعتمدة في الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث تجاوز احتمال أن تتبع التوزيع الطبيعي 5%، وبالتالي يمكننا استعمالها في النموذج.

المطلب الثاني: توصيف وتقدير دوال النموذج

سنقوم فيما يلي باقتراح نماذج مفسرة للنشاط السياحي في الجزائر وتقديرها بطريقة المربعات الصغرى OLS لاختيار أحسنها في سبيل نمذجة النشاط السياحي بالاعتماد على عدة معايير أهمها قوة تفسير النموذج للظاهرة وأقل قيم AIC و SIC و HQ.

الفرع الأول: توصيف النماذج المحتملة للدراسة

بعد محاولة ادراج عدة متغيرات في نموذج واحد تم التنازل على بعض المتغيرات لارتباطها ببعض المتغيرات الرئيسية، ويمكننا حصر النماذج التي يمكنها أن تفسر النشاط السياحي في الجزائر بالاعتماد على طريقتين وسنعرضها فيما يلي:

أ- الطريقة الأولى: استخدام المتغيرات بصيغتها الأصلية

النموذج الأول: حددنا هذا النموذج المفسر للنشاط السياحي بالاعتماد الايرادات السياحية هي المتغير التابع.

$$RECT=f(INVET,EXR,HD,TRSP,ECOSCRT,CAP,EMPT,ICT)$$

بحيث:

RECT: تمثل الإيرادات السياحية

INVET: تمثل الاستثمار السياحي.

EXR: تمثل سعر الصرف.

HD: تمثل مؤشر التنمية البشرية.

TRSP: تمثل عدد المسافرين في النقل الجوي والبحري والسكك الحديدية.

ECOSCRT: تمثل الاستقرار الاقتصادي والأمني.

CAP: تمثل عدد الأسرة.

EMPT: تمثل العمالة في القطاع السياحي.

ICT: تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

النموذج الثاني: حددنا على النموذج المفسر للنشاط السياحي باعتماد عدد السياح هو المتغير التابع.

$$TA=f(INVET,EXR,HD,TRSP,ECOSCRT,CAP,EMPT,ICT)$$

بحيث:

TA: تمثل عدد السياح الوافدين

INVET: تمثل الاستثمار السياحي.

EXR: تمثل سعر الصرف.

HD: تمثل مؤشر التنمية البشرية.

TRSP: تمثل عدد المسافرين في النقل الجوي والبحري والسكك الحديدية.

ECOSCRT: تمثل الاستقرار الاقتصادي والأمني.

CAP: تمثل عدد الأسرة.

EMPT: تمثل العمالة في القطاع السياحي.

ICT: تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ب- الطريقة الثاني: إدخال اللوغاريتم في المتغيرات

النموذج الأول: حددنا هذا النموذج المفسر للنشاط السياحي باعتماد الايرادات السياحية هي المتغير التابع.

$$LRECT=f(LINVET,LEXR,LHD,LTRSP, ECOSCRT,LCAP, LEMPT,LICT)$$

بحيث:

LRECT: تمثل لوغاريتم الايرادات السياحية

LINVET: تمثل لوغاريتم الاستثمار السياحي.

LEXR: تمثل لوغاريتم سعر الصرف.

LHD: تمثل لوغاريتم مؤشر التنمية البشرية.

LTRSP: تمثل لوغاريتم عدد المسافرين في النقل الجوي والبحري والسكك الحديدية.

ECOSCRT: تمثل الاستقرار الاقتصادي والأمني.

LCAP: تمثل لوغاريتم عدد الأسرة.

LEMPT: تمثل لوغاريتم العمالة في القطاع السياحي.

LICT: تمثل لوغاريتم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

النموذج الثاني: حددنا على النموذج المفسر للنشاط السياحي باعتماد عدد السياح هو المتغير التابع.

$$LTA=f(LINVET,LEXR,LHD,LTRSP, ECOSCRT,LCAP, LEMPT, LICT)$$

بحيث:

LTA: تمثل لوغاريتم عدد السياح الوافدين

LINVET: تمثل لوغاريتم الاستثمار السياحي.

LEXR: تمثل لوغاريتم سعر الصرف.

LHD: تمثل لوغاريتم مؤشر التنمية البشرية.

LTRSP: تمثل لوغاريتم عدد المسافرين في النقل الجوي والبحري والسكك الحديدية.

ECOSCRT: تمثل الاستقرار الاقتصادي والأمني.

LCAP: تمثل لوغاريتم عدد الأسرة.

LEMPT: تمثل لوغاريتم العمالة في القطاع السياحي.

LICT: تمثل لوغاريتم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الفرع الثاني: تقدير النماذج بطريقة المربعات الصغرى

سوف نقوم بتقدير النماذج المقترحة كنماذج مفسرة للنشاط السياحي في الجزائر ونختار منها أفضلها بالاعتماد على اختبارات معيارية أهمها: معيار Akaike(AIC)، معيار Schwarz (SC)، ومعيار Hannan and Quinn (HQ)، ومعيار R^2 . وتظهر نتائج المعايير لتقدير النماذج الأربعة في الجدول التالي:

الجدول (6.4): نتائج تقدير النماذج المقترحة لتفسير النشاط السياحي

	طريقة القيم الأصلية		طريقة القيم باللوغاريتم	
	النموذج 1	النموذج 2	النموذج 1	النموذج 2
AIC	39.26576	27.08588	0.566095*	-1.987989*
SC	39.71008	27.53020	1.010419*	-1.543665*
HQ	39.37750	27.19763	0.677841*	-1.876243*
R²	0.848971	0.967766	0.934110*	0.986079*

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات eviews9

*: تشير إلى احسن نموذج بالاعتماد على أحسن قيمة للمعايير السابقة الذكر.

بينت النتائج الموضحة في الجدول أنه يمكن صياغة ووصف النموذج المفسر للنشاط السياحي في الجزائر عن طريق نموذجين حتى نعتمد النموذج الأمثل الذي يمثل النشاط السياحي

- نموذج الذي يعتمد عدد السياح الوافدين كمتغير تابع وصيغته على شكل:

$$LTA = C(1)*LEXR + C(2)*LHD + C(3)*LICT + C(4)*LINVET + C(5)*LTRSP + C(6)*ECOSCRT + C(7)*LEMPT + C(8)*LCAP$$

- نموذج الذي يعتمد الإيرادات السياحية كمتغير تابع وصيغته على شكل:

$$LRECT = C(1) + C(2)*LEXR + C(3)*LEMPT + C(4)*LHD + C(5)*LICT + C(6)*LINVET + C(7)*LTRSP + C(8)*ECOSCRT + C(9)*LCAP$$

الفرع الثالث: تحليل الارتباط

نقوم تحليل الارتباط بدراسة العلاقة ودرجة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في النموذج ككل باعتماد مصفوفة الارتباط وعلى أساس كلما كان درجة الارتباط أقل للواحد كلما كان هناك ارتباط قوي، كما أضفنا إلى ذلك معيار احتمالية معنوية المتغيرات (تفسر معنوية المتغيرات بوجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع)، بحيث إذا كانت نسبة الاحتمالية أقل من 5% نرفض فرضية العدم (بعدم معنوية المتغيرات) ونقبل الفرضية البديلة (معنوية المتغيرات) والعكس صحيح (إذا كانت نسبة الاحتمالية أكبر من 5% نقبل فرضية العدم ونرفض البديلة)، وفيما يلي نعرض مصفوفتي الارتباط المقدرة للنموذج للأول المقترح والنموذج الثاني المقترح لتفسير النشاط السياحي خلال الفترة (1995-2017).

الجدول (7.4): مصفوفة الارتباط للنموذج الأول المقترح

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 11/21/20 Time: 00:33
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Correlation Probability	LTA	LEXR	LICT	LINVET	LTRSP	LCAP	LEMPT	ECOSCRT	LHD
LTA	1.000000 ----								
LEXR	0.676057 0.0004	1.000000 ----							
LICT	0.931851 0.0000	0.805799 0.0000	1.000000 ----						
LINVET	0.819334 0.0000	0.625862 0.0014	0.864473 0.0000	1.000000 ----					
LTRSP	0.062048 0.7785	-0.070305 0.7499	0.220092 0.3129	0.385744 0.0691	1.000000 ----				
LCAP	0.933619 0.0000	0.784730 0.0000	0.897235 0.0000	0.809550 0.0000	-0.104505 0.6351	1.000000 ----			
LEMPT	0.912955 0.0000	0.772658 0.0000	0.970154 0.0000	0.852198 0.0000	0.258272 0.2341	0.869483 0.0000	1.000000 ----		
ECOSCRT	0.891688 0.0000	0.503388 0.0143	0.826947 0.0000	0.847110 0.0000	0.141713 0.5189	0.873397 0.0000	0.816661 0.0000	1.000000 ----	
LHD	0.974272 0.0000	0.796101 0.0000	0.960266 0.0000	0.832067 0.0000	-0.001539 0.9944	0.962984 0.0000	0.929418 0.0000	0.867995 0.0000	1.000000 ----

المصدر: مخرجات eviews9.

من خلال مصفوفة الارتباط الموضحة نجد بأن هناك ارتباط ايجابي بين كل المتغيرات المستقلة والمتغير التابع عدد السياح، ويتضح بأن المتغيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والاستثمار السياحي وعدد الأسرة والعمالة السياحية والاستقرار الاقتصادي والأمني ومستوى الوعي ترتبط بعدد السياح ارتباط قوي يفوق 90% ، ليأتي بعدها معامل الارتباط بين سعر الصرف وعدد السياح بقيمة 67.6% ، بينما معامل ارتباط بين عدد المسافرين وعدد السياح لم يتعدى 6.2% مما يعكس عن وجود ارتباط ضعيف.

نجد بأن احتمالية عدم معنوية جميع المتغيرات المستقلة أقل من 5% ، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. في المقابل نجد بأن متغيرة عدد المسافرين غير معنوية باحتمال 77.85%، وبالتالي نقبل الفرضية العدمية ونرفض الفرضية البديلة أي لاتوجد علاقة بين عدد المسافرين وعدد السياح.

الجدول (8.4): مصفوفة الارتباط للنموذج الثاني المقترح

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 11/09/20 Time: 23:46
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Correlation Probability	LRECT	LEXR	LICT	LINVT	LEMP	LTRSP	LHD	LCAP	ECOSCR
LRECT	1.000000 ----								
LEXR	0.542525 0.0075	1.000000 ----							
LICT	0.898568 0.0000	0.805799 0.0000	1.000000 ----						
LINVT	0.859425 0.0000	0.625862 0.0014	0.864473 0.0000	1.000000 ----					
LEMP	0.885317 0.0000	0.772658 0.0000	0.970154 0.0000	0.852198 0.0000	1.000000 ----				
LTRSP	0.377091 0.0761	-0.070305 0.7499	0.220092 0.3129	0.385744 0.0691	0.258272 0.2341	1.000000 ----			
LHD	0.853749 0.0000	0.796101 0.0000	0.960266 0.0000	0.832067 0.0000	0.929418 0.0000	-0.001539 0.9944	1.000000 ----		
LCAP	0.776533 0.0000	0.784730 0.0000	0.897235 0.0000	0.809550 0.0000	0.869483 0.0000	-0.104505 0.6351	0.962984 0.0000	1.000000 ----	
ECOSCR	0.885150 0.0000	0.503388 0.0143	0.826947 0.0000	0.847110 0.0000	0.816661 0.0000	0.141713 0.5189	0.867995 0.0000	0.873397 0.0000	1.000000 ----

المصدر: مخرجات views9.

يتضح لنا من خلال مصفوفة الارتباط وجود علاقة قوية وإيجابية بين أغلبية المتغيرات المستقلة والمتغير التابع المتمثل في الإيرادات السياحية، حيث تجاوزت نسبة الارتباط 75% لأغلب المتغيرات

المستقلة، يليها نسبة الارتباط بين سعر الصرف والاياردات السياحية وقدرت بـ 54.25%، بينما وجدنا بأن هناك ارتباط ضعيف بين عدد المسافرين والاياردات السياحية.

نجد بأن احتمال عدم معنوية جميع المتغيرات المستقلة أقل من 5%، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة أي يوجد ارتباط بين المتغيرات المستقلة المفسرة والاياردات السياحية، في المقابل تبقى متغير عدد المسافرين احتمالية عدم معنوية 7% يمكن قبولها عند 10% ويمكننا رفضها عند 5%، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد ارتباط بين عدد المسافرين والاياردات السياحية.

المطلب الثالث: دراسة استقراريه السلاسل الزمنية

بعد تحديد النموذج تأتي الخطوة الثانية والمتمثلة في اختبار سكون السلاسل الزمنية لجميع متغيرات النموذج، باستخدام دالة الارتباط الذاتي واختبارات الجذر الأحادي، ونشرح نتائجها فيما يلي:

أ. **نتائج اختبار الارتباط الذاتي:** أظهرت نتائج اختبار دالة الارتباط الذاتي* للسلاسل الزمنية للمتغيرات المستعملة بأن احتمال عدم وجود ارتباط ذاتي أقل من 5%، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية البديلة وبالتالي يوجد ارتباط ذاتي وبالتالي السلاسل غير مستقرة عند المستوى، ويظهر ذلك جليا في منحنى مجال الثقة حيث نجد بعض المشاهدات في السلسلة خارج مجال الثقة المقدّر بـ 95%. أما في مستوى الفرق الأول نجد بأن احتمال عدم وجود ارتباط ذاتي أكبر من 5% وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض فرضية البديلة أي لا يوجد ارتباط ذاتي وبالتالي السلاسل مستقرة عند الفرق الأول.

ب. **نتائج اختبار DF و ADF لجميع متغيرات الدراسة:** يتم اختبار سكون السلاسل الزمنية على أساس المستوى level وعلى أساس الفروقات 1st diff وفي حالة استقرار هذه المتغيرات في

* - لتفاصيل أكثر حول نتائج اختبار دالة الارتباط الذاتي للمتغيرات المستعملة أنظر الملحق (2.4).

مستوى الفروقات نقوم بعملية تحديد درجة الإبطاء لكل متغيرة وفق معيار معلومات AIC وذلك بأخذ أدنى قيمة له، والجدول التالي يوضح لنا نتائج اختبار كل من DF و ADF :

الجدول رقم (9.4): نتائج استقرار السلاسل المتغيرات المستعملة في النموذج

المستوى			المستوى / level			الفرق الأول / 1st dif	
المتغيرات		النموذج (3)	النموذج (2)	النموذج (1)	النموذج (6)	النموذج (5)	النموذج (4)
القيم الدرجة	%1	-4.440739	-3.769597	-2.674290	-4.467895	-3.788030	-2.679735
	%5	-3.632896	-3.004861	-1.957204	-3.644963	-3.012363	-1.958088
	%10	-3.254671	-2.642242	-1.608175	-3.261452	-2.646119	-1.607830
Lrect		-0.949523	-2.097276	0.859133	-5.505787*	-4.835530	-4.803656
Lta		-2.090575	-1.680717	2.886439	-4.170410*	-3.164463	-2.565688
Lexr		-1.621009	-1.096881	2.414143	-3.619356	-3.701077	-3.345949*
Lict		-3.447897	-3.542448	-1.816418	-2.328635	-4.667717*	-5.241787
Ltrsp		-2.260752	-1.782496	0.337432	-4.953231	-4.535722	-4.690259*
Ecoscrt		-1.644532	-1.242118	0.000000	-4.514097	-4.582576	-4.472136*
Linvet		-1.791821	-1.583159	0.638243	-3.217101	-3.272747	-3.297571*
Lcap		-2.997292	-0.258641	2.548596	-6.048820	-6.126902*	-4.633882
Lempt		-2.179886	-3.424372	1.724999	-4.914161	-4.519563	-3.945897*
lhd		-0.618168	-4.040177	-4.950793	-5.336899*	-3.960289	-1.422203

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات 9.eviews.

ملاحظة: ترمز العلامة * عن استقرار السلسلة مع اعتماد أقل قيمة لمعيار AIC.*

بينت نتائج دراسة استقرار السلاسل الزمنية عند المستوى أن جميع المتغيرات غير مستقرة في شكلها الأصلي. مما استدعى منا القيام بالاختبار على الفروق الأولى وبعد أخذ الفرق الأول للسلاسل الزمنية أصبحت كلها تتصف بالسكون، ذلك مع مستوى معنوية 10% و 5%، وبالتالي فالسلاسل المقترحة للنموذج مستقرة عند الفرق الأول.

* - يمكن التأكد من استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات المستعملة في الدراسة من خلال الملحق (3.4).

المبحث الثالث: قياس محدّدات النشاط السياحي

تكمّل لما تمّ تقديمه واقتراح نموذجين لنمذجة النشاط السياحي، ودراسة استقراره السلاسل الزمنية المستعملة في الدراسة، سنقوم باختيار النموذج الأنسب لنمذجة النشاط السياحي، و نعتد في ذلك على اختبار التكامل المشترك وتقنية ARDL.

المطلب الأول: اختبار واختيار النموذج الأمثل

بعد التأكد من درجة استقراره السلاسل المستعملة ، نقوم الآن باختبار التكامل المشترك وتقدير النموذج وفق تقنية ardl، لمعرفة النموذج الأنسب للذي يمثل النشاط السياحي.

الفرع الأول: اختبار النموذج الأول المقترح

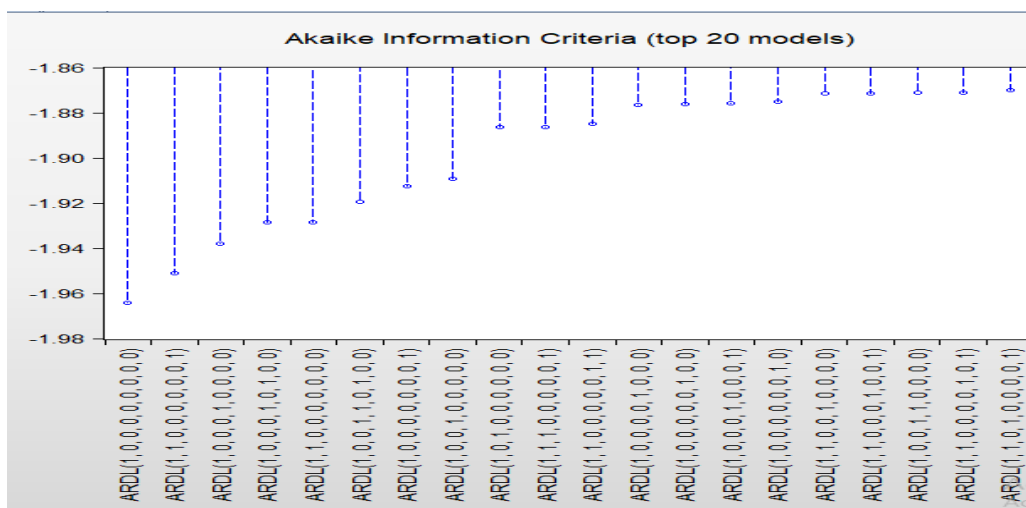
يمر تقدير النموذج بعدة مراحل أساسية نشرحها فيما يلي:

أ- تحديد عدد الفجوات الزمنية وفترات الإبطاء

سيتم الاعتماد على معايير لتحديد عدد الفجوات الزمنية للنموذج باستخدام معيار (AIC) أو

(SCW) والنتائج موضحة في الشكل التالي:

الشكل (3.4): تحديد عدد الفجوات الزمنية وفترات الإبطاء للنموذج الأول



المصدر: مخرجات eviews9

من خلال الشكل نختار على أساس أقل قيمة لمعيار (ACI) لتكون فترات الإبطاء كالتالي:
ARDL (1.0.0.0.0.0.0.0.0.0) .

ب- اختبار تكامل المشترك ونتائج bounds test

قمنا بتقدير النموذج الأول الممثل للنشاط السياحي باستخدام تقنية ARDL وكانت صيغته كالتالي:

$$\begin{aligned} \Delta LTA = & \sum_{j=0}^{p_1} \beta_{1j} \Delta LINVET_{t-j} + \sum_{j=0}^{p_2} \beta_{2j} \Delta LEXR_{t-j} + \sum_{j=0}^{p_3} \beta_{3j} \Delta LTRSP_{t-j} \\ & + \sum_{j=0}^{p_4} \beta_{4j} \Delta ECOSCRT_{t-j} + \sum_{j=0}^{p_5} \beta_{5j} \Delta LEMPT_{t-j} \\ & + \sum_{j=0}^{p_6} \beta_{6j} \Delta LICT_{t-j} + \sum_{j=0}^{p_7} \beta_{7j} \Delta LCAP_{t-j} + \sum_{j=0}^{p_8} \beta_{8j} \Delta LHD_{t-j} \\ & + c_1 LTA_{t-1} + c_2 LINVET_{t-1} + c_3 LEXR_{t-1} + c_4 LICT_{t-1} + c_5 LTRSP_{t-1} \\ & + c_6 ECOSCRT_{t-1} + c_7 LCAP_{t-1} + c_8 LEMPT_{t-1} + c_9 LHD_{t-1} + \varepsilon_t \end{aligned}$$

يوضح نموذج ARDL أن عدد السياح يمكن شرحه عن طريق قيمه المتباطئة، والقيم المتباطئة للمتغيرات المستقلة. التكامل المشترك وفقا لـ (Pesran and al (2001) في نماذج ARDL يركز على اختبار الفرضية التالية:

$$H_0 : C1 = C2 = C3 = C4 = C5 = C6 = C7 = C8 = 0 .$$

$$H_1 : C1 \neq 0, C2 \neq 0, C3 \neq 0, C4 \neq 0, C5 \neq 0, C6 \neq 0, C7 \neq 0, C8 \neq 0$$

يعتمد الاختبار على إحصائية F-statistics، والقرار يكون على النحو التالي: إذا كانت قيمة F-stat أكبر من الحد العلوي للقيم الحرجة، فإننا نرفض فرضية العدم بعدم وجود علاقة تكامل مشترك. أما إذا كانت F-stat أقل من الحد الأدنى للقيم الحرجة، فإننا نقبل فرضية العدم بعدم وجود علاقة تكامل مشترك. أما إذا كانت القيمة المحسوبة لإحصائية فيشر F تقع ما بين الحد الأعلى والحد الأدنى للقيم الحرجة المقترحة من قبل (Pesran and al (2001) عندئذ لا يمكن أن نقرر.

الجدول (10.4): نتائج اختبار الحدود للنموذج الأول

F-sattistic	الحد الأعلى	الحد الأدنى	مستوى المعنوية
1.209081	3.06	1.95	10%
	3.39	2.22	5%
	3.7	2.48	2.5%
	4.1	2.79	1%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات eviews9

يوضح الجدول (2.4) بأن F-stat تقدر ب 1.209081 وهي قيمة أقل من الحد الأدنى للقيم الحرجة في جميع المستويات، وبالتالي نقبل فرضية عدم وجود تكامل مشترك على المدى الطويل. وبالتالي نعتمد على تفسير النموذج بنتائج نموذج تصحيح الخطأ ECM .

نلاحظ من خلال نتائج تقدير نموذج ARDL بأنه توجد متغيرة واحد فقط لها علاقة قصيرة أجل مع المتغير التابع، حيث نجد علاقة قصيرة أجل معنوية وإيجابية بين مستوى الوعي للسنة السابقة وعدد السياح للسنة السابقة قدرت مرونتها ب 4.745725، أي أن زيادة مؤشر التنمية البشرية للسنة السابقة ب 1% يؤدي إلى زيادة عدد السياح للسنة الحالية ب 4.745725%. غير أننا لانقبل هذا النموذج لعدم استقراره*.

يمكننا أن نفسر عدم وجود تكامل مشترك على المدى الطويل بين المتغيرات المستقلة وعدد السياح رغم أن نسبة تفسير النموذج هي 98.74% بأن المتغيرات المستقلة أغلبها غير مسببة لعدد السياح، في نفس الوقت نجد بأن المتغير التابع لا يمثل الظاهرة الاقتصادية أحسن تمثيل، كون السياح في الجزائر نصف عددهم سياح تونسيين دخولهم للجزائر ليس له تأثير بارز في فعالية النشاط السياحي مقارنة مع عددهم، مما انعكس على تفسير علاقة المتغيرات المستقلة بالمتغير

* - انظر الملحق (1.5)

التابع في النموذج. لذلك سنستخدم النموذج الثاني بالإيرادات السياحية كمتغير تابع على أمل الحصول على نموذج أشمل يمثل النشاط السياحي في الجزائر.

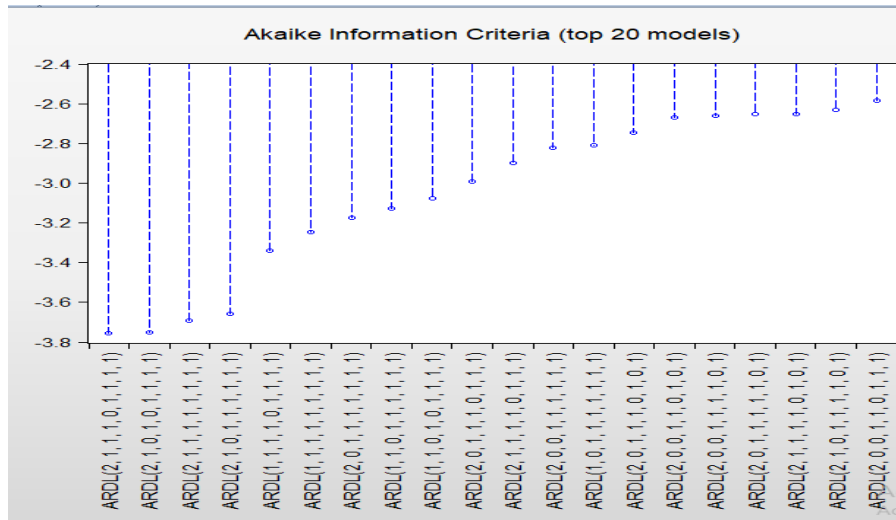
الفرع الثاني: اختبار النموذج الثاني المقترح

يقوم هذا الاختبار وفق عدة خطوات وسنشرح النتائج المتوصل لها فيما يلي:

أ- تحديد عدد الفجوات الزمنية وفترات الإبطاء

سيتم الاعتماد على معايير لتحديد عدد الفجوات الزمنية للنموذج باستخدام معيار (AIC) أو (SCW) والنتائج موضحة في الشكل التالي:

الشكل (4.4): تحديد عدد الفجوات الزمنية وفترات الإبطاء للنموذج الثاني



المصدر: مخرجات برنامج eview9

نختار على أساس أقل قيمة لمعيار (ACI) لتكون فترات الإبطاء كالتالي: ARDL (2.1.1.1.0.1.1.1.1).

ب- اختبار التكامل المشترك

قمنا بتقدير النموذج الثاني الممثل للنشاط السياحي باستخدام تقنية ARDL وكانت صيغته كالتالي:

$$\begin{aligned} \Delta LRECT = & C_0 + \sum_{j=1}^{P_1} \beta_{1j} \Delta LRECT_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_2} \beta_{2j} \Delta LINVET_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_3} \beta_{3j} \Delta LEXR_{t-j} \\ & + \sum_{j=0}^{P_4} \beta_{4j} \Delta LTRSP_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_5} \beta_{5j} \Delta ECOSCRT_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_6} \beta_{6j} \Delta LEMPT_{t-j} \\ & + \sum_{j=0}^{P_7} \beta_{7j} \Delta LICT_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_8} \beta_{8j} \Delta LCAP_{t-j} + \sum_{j=0}^{P_9} \beta_{9j} \Delta LHD_{t-j} \\ & + c_1 LRECT_{t-1} + c_2 LINVET_{t-1} + c_3 LEXR_{t-1} + c_4 LICT_{t-1} + c_5 LTRSP_{t-1} \\ & + c_6 ECOSCRT_{t-1} + c_7 LCAP_{t-1} + c_8 LEMPT_{t-1} + c_9 LHD_{t-1} + \varepsilon_t \end{aligned}$$

يوضح نموذج ARDL أن الإيرادات السياحية يمكن شرحه عن طريق قيمه المتباطئة، والقيم المتباطئة للمتغيرات المستقلة. التكامل المشترك وفقا لـ (Pesran and al (2001) في نماذج ARDL يركز على اختبار الفرضية التالية:

$$H0 : C1 = C2 = C3 = C4 = C5 = C6 = C7 = C8 = C9 = 0 .$$

$$H1 : C1 \neq 0, C2 \neq 0, C3 \neq 0, C4 \neq 0, C5 \neq 0, C6 \neq 0, C7 \neq 0, C8 \neq 0, C9 \neq 0$$

يعتمد الاختبار على إحصائية F-statistics، والقرار يكون على النحو التالي: إذا كانت قيمة F-stat أكبر من الحد العلوي للقيم الحرجة، فإننا نرفض فرضية العدم بعدم وجود علاقة تكامل مشترك. أما إذا كانت F-stat أقل من الحد الأدنى للقيم الحرجة، فإننا نقبل فرضية العدم بعدم وجود علاقة تكامل مشترك. أما إذا كانت القيمة المحسوبة لإحصائية فيشر F تقع ما بين الحد الأعلى والحد الأدنى للقيم الحرجة المقترحة من قبل (Pesran and al (2001) عندئذ لا يمكن أن نقرر.

الجدول (11.4): نتائج اختبار الحدود

F-sattistic	الحد الأعلى	الحد الأدنى	مستوى المعنوية
17.33657	1.95	3.06	%10
	2.22	3.39	%5
	2.48	3.7	%2.5
	2.79	4.1	%1

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات *eviews

يوضح الجدول (2.4) بأن F-stat تقدر ب 17.33657 وهي أكبر من الحد العلوي للقيمة الحرجة عند جميع درجات المعنوية، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

المطلب الثاني: تقدير نموذج الأحسن واختبارات التشخيصية

بعد اختبارنا للنموذج المقترحين لنمذجة النشاط السياحي واطهرت نتائج اختبار bounds test بأن النموذج الثاني هو الأنسب والأمثل، نقوم في هذه المرحلة بتقدير نموذج الأجل الطويل ونموذج تصحيح الخطأ باستخدام تقنية ARDL، كما نقوم باختبارات التشخيصية حتى نتأكد من سلامة النموذج من أي مشاكل قياسية.

الفرع الأول: تقدير نموذج الأجل الطويل ونموذج تصحيح الخطأ باستخدام

نموذج ARDL

بعد التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل بين معدل النشاط السياحي ومحدداته سوف نقوم بتقدير العلاقة وفقا لمنهجية ARDL واعتمادا على معيار (AIC) تم تحديد فترات التباطئ المثلى للنموذج وتبين أن النموذج الأمثل هو (2.1.1.1..0.1.1.1.1) ARDL .

* - انظر ملحق (1.2.5)

من خلال نتائج تقدير نموذج الانحدار الذاتي ذات الابطاء الموزع ARDL * نلاحظ أن معامل التحديد R^2 يساوي 99.95% أي أن المتغيرات تفسر النشاط السياحي مما يدل على أن النموذج له قدرة تفسيرية قوية، بالإضافة إلى ذلك فإن قيمة فيشر معنوية ($F_{stat}=387.6261$) أي أن النموذج له دلالة معنوية مما يدل على تأثير المتغيرات في الإيرادات السياحية خلال فترة الدراسة. من تقدير نموذج ARDL * نجد مجموعة من العلاقات في المدى الطويلة صيغة المعادلة فيما يلي:

أ- تقدير العلاقة في المدى القصير

من مخرجات eviews لنموذج ardl وجدنا العلاقات القصيرة المدى يمكن شرحها في الجدول التالي:

الجدول (12.4): نتائج تقدير العلاقة في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ (ECM))

المتغيرات	Coef	Std error	t-statistics	prob
D(LEXR)	-1.024438	0.319859	-3.202785	0.0492
D(LICT)	0.666729	0.070668	9.434604	0.0025
D(LTRSP)	-1.045248	0.215794	-4.843718	0.0168
D(LCAP)	-3.955096	0.864497	-4.575023	0.0196
D(LEMPT)	0.345125	0.146812	2.350801	0.1002
D(LHD)	-7.580054	2.626277	-2.886235	0.0632
D(ECOSCRT)	0.356647	0.106788	3.339757	0.044
CointEq(-1)	-1.370066	0.078802	-17.386175	0.0004

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Eviews9

يتضح لنا من خلال الجدول بأن كل المتغيرات المستقلة للسنة السابقة لها أثر على الإيرادات السياحية للسنة السابقة، باستثناء الاستثمار السياحي وهذا ما يطابق نتائج اختبار سببية غرانجر *GRANGER ويمكن شرح هذه العلاقات فيما يلي:

* - انظر الملحق (2.2.5)

** - انظر الملحق (3.2.5)

* - انظر الملحق (7)

- ✓ توجد علاقة قصيرة أجل معنوية وسالبة بين سعر الصرف للسنة السابقة والاييرادات السياحية للسنة السابقة قدرت مرونتها ب1.024438، حيث كلما زاد سعر الصرف للسنة السابقة ب1% تؤدي إلى انخفاض الایيرادات السياحية للسنة القادمة ب1.024438%.
- ✓ توجد علاقة قصيرة أجل معنوية وإيجابية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للسنة السابقة والایيرادات السياحية للسنة السابقة قدرت مرونتها ب0.666729، حيث زيادة نسبة مستخدمي الانترنت للسنة السابقة ب1% تؤدي إلى انخفاض الایيرادات السياحية للسنة القادمة ب0.666729%.
- ✓ توجد علاقة قصيرة أجل معنوية وسالبة بين النقل للسنة السابقة والایيرادات السياحية للسنة السابقة قدرت مرونتها ب1.045248، حيث زيادة عدد المسافرين للسنة السابقة ب1% تؤدي إلى انخفاض الایيرادات السياحية للسنة القادمة ب1.045248%.
- ✓ توجد علاقة قصيرة أجل معنوية وسالبة بين عدد الأسرة للسنة السابقة والایيرادات السياحية للسنة السابقة قدرت مرونتها ب3.955096، حيث زيادة عدد المسافرين للسنة السابقة ب1% تؤدي إلى انخفاض الایيرادات السياحية للسنة القادمة ب3.955096%.
- ✓ توجد علاقة قصيرة أجل معنوية وإيجابية بين العمالة السياحية للسنة السابقة والایيرادات السياحية للسنة السابقة قدرت مرونتها ب0.345125، حيث زيادة عدد العمال للسنة السابقة ب1% تؤدي إلى ارتفاع الایيرادات السياحية للسنة القادمة ب0.345125%.
- ✓ توجد علاقة قصيرة أجل معنوية وسالبة بين مستوى الوعي للسنة السابقة والایيرادات السياحية للسنة السابقة قدرت مرونتها ب7.580054، حيث زيادة مؤشر التنمية البشرية للسنة السابقة ب1% تؤدي إلى انخفاض الایيرادات السياحية للسنة القادمة ب7.580054%.
- ✓ توجد علاقة قصيرة أجل معنوية وإيجابية بين الاستقرار الاقتصادي والأمني للسنة السابقة والایيرادات السياحية للسنة السابقة قدرت مرونتها ب0.356647، حيث استمرت السياسات الاقتصادية في مسارها المبرمج ونفذت برامجها مع توفر الأمن للسنة السابقة ب1% تؤدي إلى ارتفاع الایيرادات السياحية للسنة القادمة ب0.356647%.

كما نلاحظ أن معلمة حد تصحيح الخطأ ECT_{t-1} تساوي 1.37 وهي سالبة ومعنوية عند 1% وهذا ما يدل على صحة العلاقة التوازنية في المدى البعيد بين متغيرات الدراسة في الأجل القصير، وأن آلية تصحيح الخطأ الموجودة بالنموذج تشير بأن معدل الإيرادات السياحية يتصحح بما يعادل 137% في السنة من أجل العودة للأجل الطويل بعد أي صدمة، وتقدر فترة التصحيح بـ 0.7299 سنة ما يعادل قرابة تسعة أشهر. ويمكن تقديره من خلال الصيغة التالية:

ب-تقدير العلاقة طويلة الأجل:

توصلنا من خلال تقدير نموذج ARDL إلى مجموعة علاقات طويلة المدى بين الإيرادات السياحية والمحددات نشرحها في الأتي:

الجدول (13.4): نتائج تقدير العلاقة في المدى الطويلة

المتغيرات	Coef	Std error	t-statistics	prob
LEXT	-1.443670	0.208421	-6.926699	0.0062
LICT	0.539434	0.100809	5.351044	0.0128
LTRSP	-1.407852	0.237717	-5.922386	0.0096
LCAP	-2.886792	0.620289	-4.653945	0.0187
LEMPT	0.493269	0.132906	3.711398	0.0340
LINVET	0.579915	0.114409	5.068776	0.0148
LHD	-18.035797	4.803706	-3.754559	0.0330
ECOSCRT	1.080703	0.116427	9.282263	0.0026
C	50.856254	5.274350	9.642184	0.0024

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Eviews9

من خلال الجدول نجد بأن جميع المتغيرات معنوية وذات دلالة إحصائية حيث:

✓ هناك علاقة طردية ومعنوية بين الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية على المدى الطويل
بمرونة قدرت بـ 0.579915، حيث بزيادة الاستثمار السياحي بـ 1% يؤدي إلى زيادة الإيرادات السياحية بـ 0.579915%. وهذه العلاقة تتبع النظرية الاقتصادية حيث زيادة

الاستثمار السياحي يؤدي إلى زيادة الإنتاج والخدمات المقدمة وبالتالي زيادة الإيرادات السياحية إلا أنها تبقى ضئيلة مقارنة مع تكاليف الاستثمار المنفقة.

✓ هناك علاقة عكسية بين سعر الصرف والإيرادات السياحية على المدى الطويل بمرونة قدرت ب1.443670، حيث كلما زاد سعر الصرف ب1% تنخفض الإيرادات السياحية ب1.443670%. هذه العلاقة تعكس علاقة سعر الصرف بأسعار الصادرات ومنها الصادرات السياحية والتي تنخفض كميتها بسبب ارتفاع أسعار الصرف وبالتالي تنخفض الإيرادات السياحية.

✓ هناك علاقة عكسية بين النقل والإيرادات السياحية على المدى الطويل بمرونة قدرت ب1.407852، حيث كلما زاد عدد المسافرين ب1% تنخفض الإيرادات السياحية ب1.407852%. ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد عدد المسافرين كلما قلت مدة إقامتهم وبالتالي تنخفض مصاريفهم التي تؤدي إلى انخفاض الإيرادات السياحية.

✓ هناك علاقة طردية معنوية بين العمالة في القطاع والإيرادات السياحية على المدى الطويل بمرونة قدرت ب0.493269، حيث كلما زادت العمالة ب1% تزيد الإيرادات السياحية ب0.493269%. وذلك زيادة اليد العاملة تؤدي إلى توفر فرصة أكبر لتقديم خدمة ذات نوعية وبأسرع وقت للسائح وبالتالي خدمة عدد أكبر من السياح وتحسن نوعية الخدمة يزيد الطلب عليها، ما يؤدي لزيادة الإيرادات السياحية.

✓ هناك علاقة طردية بين الاستقرار الاقتصادي والأمني والإيرادات السياحية على المدى الطويل بمرونة قدرت ب1.080703، حيث كلما زادت نسبة الاستقرار الاقتصادي والأمني ب1% كلما الإيرادات السياحية زادت ب1.080703%， وهذا منطقي فكلما كانت هناك سياسات اقتصادية مستقرة وأمن مستمر كلما زادت الإيرادات السياحية من خلال جذب السياح أكثر وزيادة المشاريع السياحية.

✓ هناك علاقة عكسية بين عدد الأسرة والإيرادات السياحية على المدى الطويل بمرونة قدرت ب2.886792، حيث كلما زاد عدد الأسرة ب1% كلما انخفضت الإيرادات السياحية

ب2.886792 %، وهذا منافي للعلاقة النظرية بين طاقة الايواء والنشاط السياحي، ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن مجموع الأسرة والفنادق المتوفرين في الأغلب هي من صنف الثالث والغير مصنفة وبالتالي فإن استمرارية رداؤها يؤدي إلى نفور السياح منها وبالتالي انخفاض الإيرادات السياحية.

✓ هناك علاقة طردية معنوية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين الإيرادات السياحية على المدى الطويل قدرت ب0.539434، حيث كلما زادت تكنولوجيا المعلومات ب1% كلما زادت الإيرادات السياحية ب0.539434%، وذلك كون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توفر الكثير من الخدمات الالكترونية التي تساعد السياح وتشجع الأشخاص على السياحة وبالتالي تزيد من الإيرادات السياحية.

✓ هناك علاقة عكسية طويلة المدى بين مستوى وعي المجتمع الجزائري والإيرادات السياحية بمرونة قدرت ب18.035797، حيث كلما زاد مؤشر مستوى الوعي المعتمد ب1% كلما انخفضت الإيرادات السياحية ب18.035797%. هذا ما يعكس الأثر السلبي لنقص وعي المجتمع الجزائري لأهمية النشاط السياحي، من حيث نقص نشاطات اضافية مخصصة للموسم السياحي تدفع السياح لزيادة انفاقهم، ومن حيث روح الضيافة الموجودة في المجتمع الجزائري التي تمنع السياح من زيادة مصاريفهم خاصة منهم السياح الجزائريين المقيمين خارج الجزائر.

الفرع الثاني: الاختبارات التشخيصية

سنقوم باختبارات تشخيصية للتأكد من سلام النموذج وصلاحيته

الجدول (14.4): نتائج الاختبارات التشخيصية

الاختبار	القيمة	الاحتمال
Serial correlation LM test	F-Statistique	0.3395
Jack-Berra	J.B	0.556255
ARCH	F-Statistique	0.4357

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Eviews9

أ- اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء :

من خلال الجدول نلاحظ أن احتمالية القيمة F-statistic لإختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation LM تفوق مستوى المعنوية 5% ، و بالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء في النموذج المقدر.

ب- اختبار عدم ثبات التباين:

يظهر من خلال مخرجات البرنامج لاختبار (ARCH) أن القيم الاحتمالية للإحصائية F هي أكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود تجانس في التباين وبالتالي النموذج مقبول من حيث مشكلة عدم ثبات تباين الأخطاء.

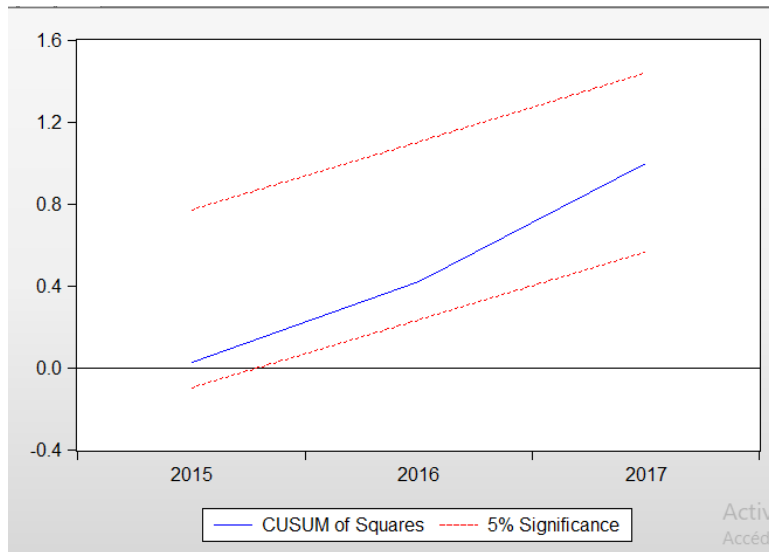
ت- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء :

من خلال الملحق رقم () يتضح لنا أن التوزيع الطبيعي للأخطاء ويؤكد هذا الحكم القيمة الاحتمالية لمعامل (Jaque-Bera) والتي تساوي 0.556255 وهي أكبر قيمة من مستوى المعنوية 5% أي أن الأخطاء أو بواقي تقدير النموذج تتبع القانون الطبيعي.

ث- اختبار استقرارية النموذج:

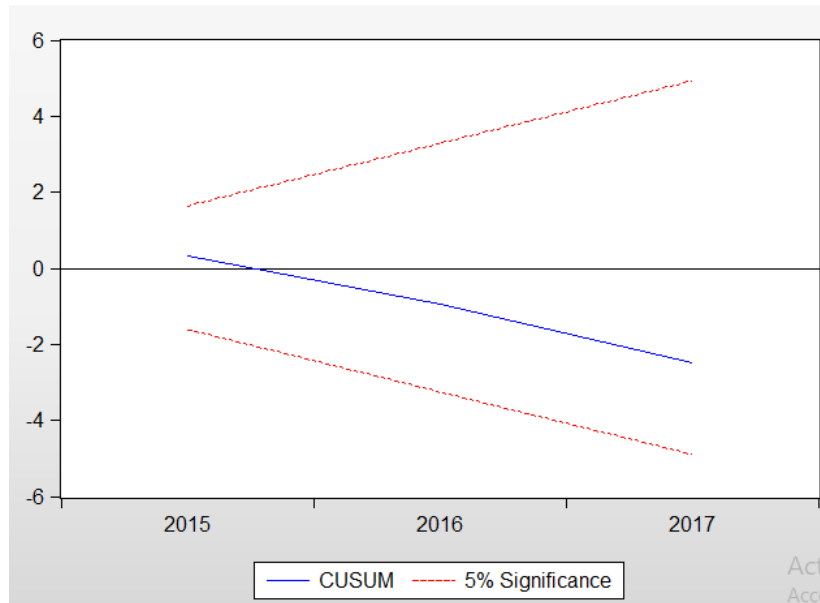
الخطوة التي تلي تقدير نموذج ARDL تتمثل في اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات الأجلين الطويل و القصير للتأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود تغير هيكلي عبر الزمن وذلك باستخدام اختبار المجموع التراكمي للبواقي المتابعة CUSUM، أو اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة CUSUMQ، حيث يتحقق الاستقرار اذا كان الشكل البياني لكلا الاختبارين يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%.

الشكل (5.4): اختبار CUSUMQ



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Eviews10

الشكل (6.4): اختبار CUSUM



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات Eviews10

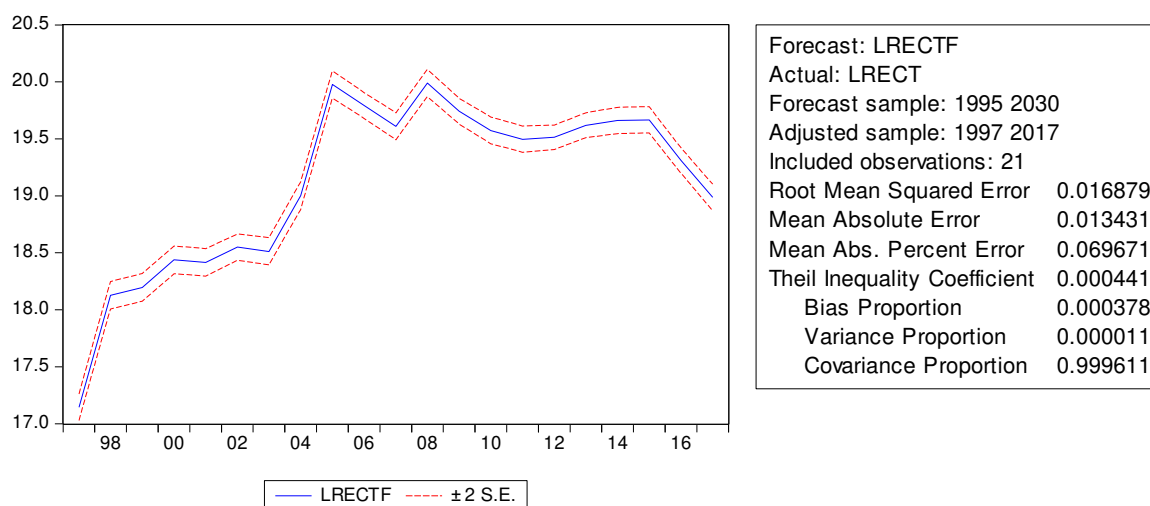
من خلال الاختبارين نجد بأن النموذج مستقر داخل الحدود المبنية للاختبارين وبالتالي نستنتج بأن النموذج لا يعاني متغير هيكلية أو صدمة اقتصادية وهذا على المدى الطويل وال المدى القصير.

بعد الاختبارات التي أجريت على النموذج المقترح والتأكد من سلامته من أي مشاكل تزيف نتائجه وبأنه يفسر النشاط السياحي بنسبة قوية، نجد بأن هذا النموذج يعتبر الأمثل لقياس على النشاط السياحي في الجزائر ومحدداته، وذلك بالاعتماد على الإيرادات السياحية كمؤشر ممثل للنشاط السياحي.

الفرع الثالث: نتائج التوقع بسلسلة الإيرادات السياحية الجديدة في ظل النموذج الثاني

نقوم في هذه المرحلة بالتنبؤ بالقيم المتوقعة للإيرادات السياحية لفترة 10 سنوات قادمة بافتراض عدم حدوث بعض المتغيرات العشوائية والتي تحدث صدمة على هيكل النموذج كالزلازل والأمراض والأوبئة والحروب (حيث تزيد من احتمال الخطأ). ونقدم فيما يلي خطوات التنبؤ بالإيرادات السياحية إلى غاية 2027 بناء على النموذج المقترح لتفسير النشاط السياحي المقدر بنموذج ARDL.

الشكل (7.4): نتائج اختبار مقدرة النموذج المقترح على التنبؤ

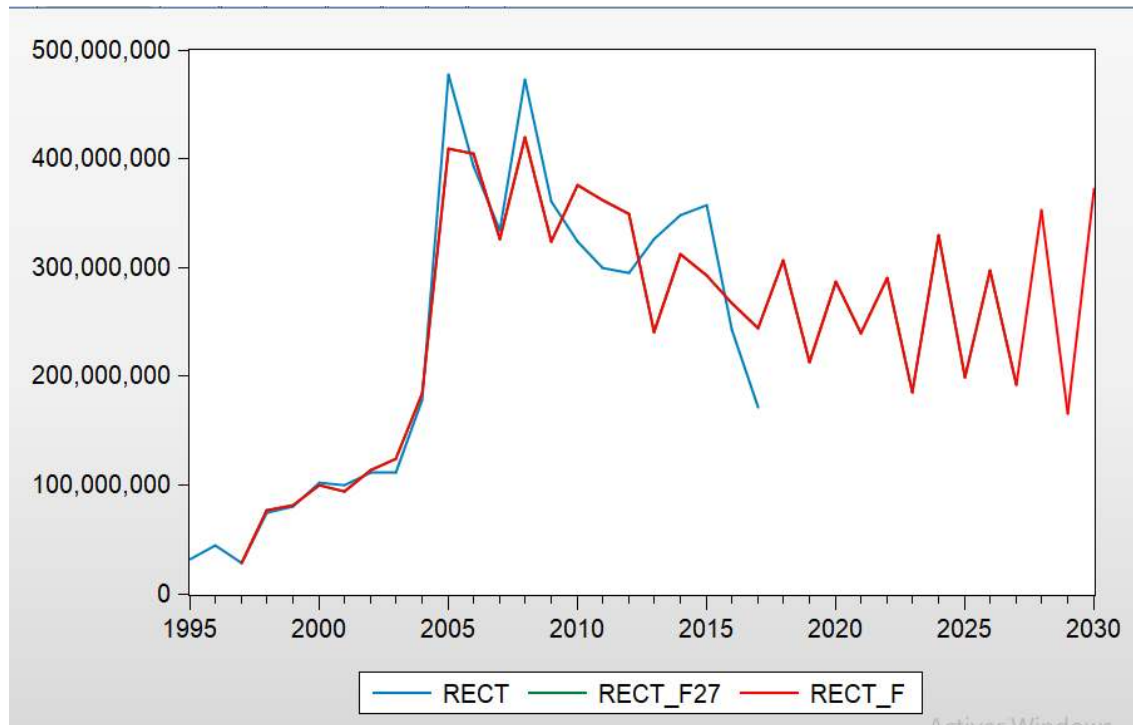


المصدر: مخرجات eviews9.

من خلال نتائج المعايير الموضحة في الشكل نجد بأن مقدرة النموذج على التنبؤ كبير، حيث: ✓ قدرت احتمالية عدم التساوي للقيم المقدرة والقيم الفعلية بـ 0.04%، وتشير إلى وجود تساوي بين التغير المتوقع والتغير الفعلي، وبالتالي مقدرة النموذج على التنبؤ كبيرة.

- ✓ كما قدرت نسبة الارتباط بين التغير المتوقع والتغير الفعلي بـ 99.9611%، مما يدل على ارتباط قوي وبالتالي القيم المتوقعة للسلسلة ستتبع نفس سلوك السلسلة الأصلية.
- ✓ قدرت جذر متوسط مربع الأخطاء بـ 0.016879، أي أن متوسط مربع الأخطاء هو 0.00028، وبالتالي مقدرة النموذج على التنبؤ كبيرة.
- بعد التأكد من مقدرة النموذج على التنبؤ، سوف نقوم بالتنبؤ على المدى البعيد لفترة 13 سنوات. ونشرح ذلك في الشكل التالي:

الشكل (8.4): رسم بياني لتوقعات الإيرادات السياحية على المدى البعيد للفترة (2017-2030)

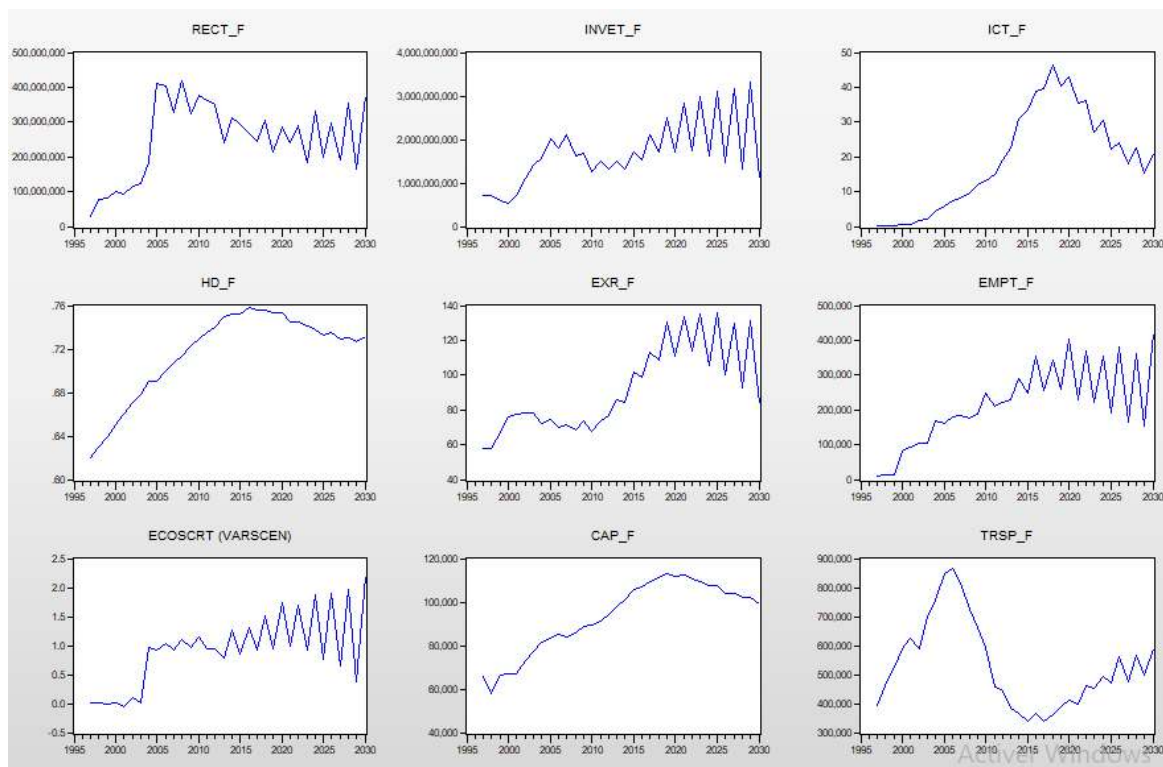


المصدر: مخرجات Eviews9.

يوضح الشكل القيم المتوقعة للإيرادات السياحية حسب نموذج ardl المقترح لتفسير النشاط السياحي في الجزائر، نجد بأن القيم المتوقعة تتمشى بنفس وتيرة الوقت الحالي، وحتى أنها تتخفف في مرات كثيرة لما دون ذلك، حيث يتوقع تسجيل 198.641524 مليون دولار لسنة 2022 و 372.883984 مليون دولار لسنة 2030. ونلاحظ بأن هذه الأرقام ليست بعيدة عما سجلت

سابقا. في المقابل ستشهد المتغيرات المستقلة تغيرات ملاحظة في 13 سنة القادمة ويمكن شرحها من خلال الشكل التالي:

الشكل (9.4): رسم بياني لتوقع محددات النشاط السياحي في الجزائر إلى غاية 2030



المصدر: مخرجات eviews9

نتوقع من خلال شكل السلاسل بأن المتغيرات المستقلة سيتحسن أدائها خاصة بالنسبة لسعر الصرف والاستثمار السياحي والاستقرار الاقتصادي والأمني والعمالة السياحية والنقل، بينما ينخفض مستوى الوعي وعدد الأسرة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا ما يفسر عدم ارتفاع حجم الإيرادات السياحية وبقائه في الأداء المتوسط كون أثر سعر الصرف ومستوى الوعي وعدد الأسرة سلبي على الإيرادات السياحية رغم أن أثر الاستثمار السياحي والعمالة السياحية والاستقرار الاقتصادي والأمني على الإيرادات السياحية في تزايد بالإضافة إلى انخفاض أثر النقل وتكنولوجيا. نجد من خلال مطابقة نتائج نموذج ARDL للعلاقات طويلة الأجل مع القيم المتوقعة بأننا وفقنا لحد ما في توقع العلاقة بين الإيرادات السياحية والمتغيرات المستقلة، وتبقى هذه التوقعات

صالحة لبناء استراتيجية على أساسها، لكن لا يتحتم ان تكون مطابقة لما سيحدث في المستقبل لأن اختبار التنبؤ لا يأخذ بالحسبان المتغيرات العشوائية كالزلازل والأوبئة والحروب.

المطلب الثالث: نتائج الدراسة القياسية

أكدت الدراسة القياسية على محددات النشاط السياحي بأن واقع النشاط السياحي في الجزائر له مجموع من نقاط القوة ونقاط الضعف تتحكم في فعاليته، وقد أثبت ذلك بالقيم المتوقعة لسنة 2030، وفيما يلي نذكر أهمها ونقترح حلول لمحاولة ترقية أداء النشاط السياحي.

الفرع الأول: نقاط القوة والضعف للنشاط السياحي في الجزائر

أ- نقاط الضعف: وهي النقاط التي تؤثر سلبا على الأداء السياحي وتحول دون تطور النشاط ويمكن حصر هذه النقاط فيما يلي:

➤ **طاقة الاستيعاب:** يسيطر على هياكل الاستقبال الرداءة والمحدودية مقابل القيمة المالية المطلوبة، وينقصها التنافسية والتجديد والارتقاء للمعايير العالمية خاصة بتصنيف الفنادق.

➤ **سعر الصرف:** يلعب سعر الصرف دور سلبي في تفعيل النشاط السياحي، نقص شبابيك الصيرفة، وتوفير السوق الموازية لأسعار مرتفعة مقارنة بما تقدمه الجهات الرسمية، زيادة سعر الصرف تتسبب في انخفاض تكاليف الرحلة. وانخفاض تكاليف السلع التذكارية...

➤ **مستوى الوعي السياحي:** تعيق هذه النقطة تطور النشاط السياحي، من حيث نقص وعي المجتمع الجزائري بأن النشاط السياحي نشاط اقتصادي يساهم في النمو الاقتصادي أكثر من كونه نشاط ترفيهي. وبأنه يحتاج لاستمراره المحافظة على المقومات البيئية للمنطقة وتقبل ثقافة الغير وانخراط الغير في ثقافتنا.

➤ **النقل:** يعتبر النقل بجميع أنواعه من نقاط الضعف البارزة التي تعيق تطور النشاط السياحي، حيث يتميز بالمحدودية ونقص الجودة لوسائل النقل والخدمات المقدمة معها، وأيضاً قلة النقل السياحي الذي يسمح بالوصول لمناطق سياحية محضرة.

ب- **نقاط القوة:** نقصد بها المتغيرات الداعمة للنشاط السياحي والتي لها أثر ايجابي على النشاط السياحي من خلال النموذج المقترح.

➤ **الاستثمار السياحي:** أظهرت الدراسة بأن الاستثمار السياحي ركيزة أساسية للنشاط السياحي، وبتوسعه وزيادته تزيد فعالية النشاط السياحي، حيث يوفر الاستثمار السياحي مجالات لزيادة مصاريف السياح مقابل خدمات سياحية مقدمة.

➤ **الاستقرار الاقتصادي والأمني:** بتوفر الاستقرار الاقتصادي والأمني نضمن الاستمرارية في السياسات المبرمجة والتي تكون أكثر فعالية مع مرور الوقت

➤ **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعتبر جانب ايجابي يساعد في تطور النشاط السياحي، من حيث سهولة الحصول على خدمة الانترنت، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسريع وتوفير الخدمات السياحية.

➤ **العمالة السياحية:** تقدم دعم للنشاط السياحي، من حيث توظيف اليد العاملة المؤهلة والتي توفر الخدمة السياحية الأنسب في الوقت المناسب، مما يحفز السياح للإنفاق مصاريف أكثر خلال فترة إقامتهم.

ت- **نقاط أخرى غير مصنفة:** نقصد بها النقاط التي تعذر علينا إدراجها ضمن النموذج المقترح لنمذجة النشاط السياحي في الجزائر ونذكر أهم هذه النقاط:

➤ **المقومات الطبيعية:** هي نقطة غير قابلة للقياس إلا أنها أساسية في تقييم واقع النشاط السياحي، كونها محدد رئيسي، وتتوعها عبر ربوع البلاد يجعلها نقطة داعمة للنشاط السياحي في الجزائر.

➤ **المقومات التاريخية والثقافية:** تتميز هذه المقومات بالتنوع والتمازج بين الحضارات لذلك فهي نقطة إيجابية داعمة للنشاط السياحي، ولكن واقعها يجعلها غير بارزة وتنقصها سياسات داعمة لجعلها نقطة جذب للسياح.

➤ **الصناعة التقليدية:** نظرا لعدم استقاء الاحصائيات الخاصة بالصناعة التقليدية تم الاستغناء عنها في النموذج المقترح، رغم ذلك تبقى نقطة داعمة للنشاط السياحي، وبزيادة إنتاج السلع التذكارية وتنوعها تزيد نفقات السياح، كما تؤدي إلى زيادة حجم الصادرات من السلع التذكارية، وبالتالي جذب عدد أكبر للسياح.

➤ **مستوى النظافة والصحة:** رغم أن مؤشر التنمية البشرية المعتمد في قياس مستوى الوعي للمجتمع الجزائري يضم مؤشر الصحة غير أنها تبقى غير كافية للتعبير عن مستوى الصحة والنظافة في الجزائر ونظرا لتعذر الحصول على احصائيات لمؤشر الصحة والنظافة في الجزائر فلم يتم ادراج هذا الجانب في النموذج المقترح رغم أهميتها بالنسبة لتطوير النشاط السياحي، إلا انها تبقى كمحدد محتملة تدعم النشاط السياحي، كونها توفر الاحتياجات الضرورية للسياح ولكنها ليست جاذبة لهم.

➤ **الإجراءات الداخلية للفيزا:** يجدر الإشارة بأن الجزائر تحتل المراتب الأخيرة في تقرير التنافسية للسياحة والسفر فيما يخص إجراءات الفيزا، لذلك فإن هذه النقطة وعلى قدر أهميتها بالنسبة للنشاط السياحي فهي تعيق تطوره.

الفرع الثاني: الحلول المقترحة لترقية النشاط السياحي في الجزائر

نقترح فيما يلي بعض الحلول للعراقيل التي تحول دون تطور النشاط السياحي وبعض الإجراءات لدعم المجالات التي تساعد النشاط السياحي، وهذا على مستوى البيئتين الداخلية والخارجية.

أ- على مستوى البيئة الداخلية:

✓ تفعيل الاستشراف في السياسات السياحية المعتمدة لضمان سياسات أكثر نجاعة على المدى البعيد.

✓ تطوير أساليب التسويق والدعاية للنشاط السياحي من أجل تحسين صورة الجزائر كوجهة سياحية.

✓ تسهيل الإجراءات الخاصة بالاستثمارات السياحية وإتاحة الفرص للقطاع الخاص من أجل ضمان التمويل الأكبر والتسيير الأمثل والنجاح والاستمرارية لفترة أطول، بالإضافة إلى تنوع مجالات الاستثمار السياحي.

✓ تفعيل دور المؤسسات التعليمية السياحية لتكوين كوادر أكثر تخصصا في المجال السياحي، وعمل دورات خاصة للعمال في سياق تطوير قدراتهم وتجديد معلوماتهم.

✓ تجديد هياكل الاستقبال وإعادة هيكلتها حتى ترقى لاستقبال وجذب أكبر عدد من السياح، ويكون ذلك وفق المعايير العالمية للفندقة.

✓ خلق تنافسية بين الفنادق من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة.

✓ خلق سبل جديدة لتوفير الايواء للزبائن كالترخيص لتأجير بعض الغرف من البيوت الجزائري واعتماد الأفكار الخاصة بالايواء الغير مكلفة لتجهيزها كاليوت المتنقلة والقاطرات والأكواخ و...

✓ تفعيل دور المؤسسات الداعمة للنشاط السياحي وتحفيزها في سبيل تطوير دورها.

✓ خلق شركات نقل خاصة بالنقل السياحي تدعم السفر للمناطق السياحية وتوفر خدمات سياحية كالإطعام والايواء بالاشتراك مع مؤسسات منظمة.

ب- على مستوى البيئة الخارجية:

- ✓ تحسين صورة الجزائر إعلاميا من حيث درجة الأمن الموجودة ورحابة المجتمع الجزائري.
- ✓ تنظيم السوق الموازية لصرف العملاء ومحاولة التحكم فيها حتى يتم السيطرة على سعر الصرف واحصاء إيرادات السياحة بشكل أدق.
- ✓ تحسين المنظومة الاحصائية حتى تستطيع استغلالها في الاستشراف للسياسات الاقتصادية وخاصة السياحة منها.
- ✓ تحسين بيئة الأعمال في سبيل تحفيز سياحة الأعمال لتجذب رجال الأعمال للاستثمار في الجزائر وتضمن دخول رؤوس أموال بعملة صعبة.
- ✓ تحفيز دور المؤسسات التعليمية لنشر الوعي بمدى أهمية النشاط السياحي والمحافظة على التراث الحضاري الموجود في الجزائر والاعتزاز بالهوية الجزائرية.
- ✓ صيانة المواقع الحضارية والأثرية وحمايتها من التدنيس وترميمها والمحافظة على نظافتها وتوفير كل خدمات الضرورية المكمل للنشاط السياحي فيها كالنقل والاطعام.
- ✓ تطوير شبكة النقل خاصة الجوية منها وتأمينها حتى ترقى لمستوى زبائنها والعمل على توفيرها بصفة دائمة.
- ✓ رفع الاجراءات التعجيزية الموضوعة للفيزا وتسهيل أمور منحها.
- ✓ العمل على حماية الموارد الطبيعية واستغلالها بالشكل الأنسب وفرض عقوبات وغرامات مالية لمن يسيء استغلالها.
- ✓ العمل على تصنيف عدد أكبر من المواقع الأثرية في منظمة اليونسكو لأن الكثير منها مهمش رغم قيمتها الأثرية النادرة.

- ✓ العمل على التعريف بالجزائر العريقة على عبر مواقع التواصل وقنوات اليوتيوب والتلفاز حتى يذيع صيتها لأكبر عدد من الراغبين في زيارتها ويزيد فضولهم لها.
- ✓ العمل على تحسين جاهزية شبكة الانترنت واستغلالها لتطوير النشاط السياحي من خلال التعريف بالموارد السياحية وتوفير النقل والتسويق الالكتروني والسياحي وتوفير خدمات الايواء والاطعام.
- ✓ توفير وسائل الدفع الالكترونية للسياح (بطاقات الائتمان وبطاقات الدفع المسبق) لتسهيل المعاملات وتحرك رؤوس الأموال.
- ✓ العمل على تحسين جودة المطاعم خاصة منها التقليدية لنشر ثقافة الطبخ الجزائري بين الأجانب.
- ✓ تفعيل دور الشرطة السياحية حتى يتم حماية السياح بشكل أفضل وأضمن ضد أي تجاوزات ضدهم.
- ✓ خلق نشاطات تجارية إضافية تضمن توفر احتياجات السياح خلال الموسم السياحي.

الخلاصة:

أظهرت الدراسة القياسية لمحددات النشاط السياحي في الجزائر بأن الإيرادات السياحية هي المتغير الأنسب الذي يعبر عن أدائه، كما أنها تتأثر بعدة محددات عن طريق علاقات على المدى القصير والطويل، بالإضافة إلى متغيرات تعذر علينا قياس أثرهم رغم أهميته في تحديد فعالية النشاط السياحي، وانقسم آثار هذه المتغيرات بين آثار سلبية تعيق النشاط السياحي وبين آثار ايجابية تدعم تطوره حتى لو كان أثر بعضها ضعيف. هذا وقد أظهرت نتائج التنبؤ بأن النشاط سيواصل فنفس مستوى الأداء، لذلك اقترحنا بعض الحلول على مستوى البيئة الداخلية والخارجية للنشاط السياحي لدعم ركازه واستغلالها في تطويره والرفع من أدائه الاقتصادي.

الختامة

تتناسب دراستنا مع واقع الاقتصاد الجزائري حيث تحتاج الجزائر في الوقت الحالي لنشاط اقتصادي كخيار للتنويع الاقتصادي، ويعتبر النشاط السياحي من أبرز الأنشطة المناسبة نظرا لإمكانيات الطبيعة والبشرية والتاريخية التي تمتعت بها الجزائر. ومن خلال التعمق في دراستنا وجدنا بأن أداء النشاط السياحي يعتمد في الأساس على العديد من المحددات الاقتصادية منها والطبيعية والتاريخية والسياسية والاجتماعية كونه نشاط ترفيهي فإن فعاليته ترتفع بتوفر أمور الراحة في جميع المجالات، ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة محددات النشاط السياحي لنجد بأن واقعها يعاني من نقص حاد بما في ذلك البنية التحتية السياحية والفندقية والنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بينما نجد كم هائل من المقومات الطبيعية والتاريخية الوطنية والمصنفة عالميا غير أنها تعاني من التهميش، في المقابل نجد بأن هناك محددات أخرى سياسية واجتماعية. وقد خلصت الدراسة بأن ضعف أداء النشاط السياحي نابع من ضعف هياكل الاقتصاد الجزائري وضعف ترابط قطاعاته. وهذا ما أكدته الدراسة القياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذات الإبطاء الموزع. كما نتوقع استمرار النشاط السياحي إلى غاية 2030 في نفس وتيرة الأداء الحالي، وهذا حسب نتائج التنبؤ النموذج المقترح.

اختبار الفرضيات:

اقترحنا في بداية دراسة فرضيات تجيب عن أسئلة فرعية للدراسة، ونختبرها فيما يلي:

- يتمتع النشاط السياحي بأهمية كبيرة في الاقتصاد العالمي حيث يساهم بـ 10.4% من الناتج الإجمالي العالمي، كما يوفر فرص عمل لـ 1 من 10 أشخاص، بالإضافة إلى تطوير العمران وسوق العملة الصعبة والتقدم التكنولوجي نتيجة انتقال الخبرات والكوادر وتحقيق الرخاء وتحسين مستوى التنمية المحلية وبالتالي نقبل الفرضية أن للنشاط السياحي تأثير إيجابي على الاقتصاد العالمي.
- رغم أن واقع الاقتصاد الجزائري يساهم من خلال النقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والبنى التحتية للمرافق الأساسية على تطوير النشاط السياحي، من خلال العمل على توفير خدمات سياحية احسن وبصفة دائمة. غير أن هذه المساهمة تبقى محدودة

وبالتالي فإنها تسيطر على تطور القطاعات الداعمة للنشاط السياحي وتحد من أداؤها، لتصبح واقع الاقتصاد الجزائري معيقا لتطور النشاط السياحي، وبالتالي نرفض الفرضية التي تخص مساهمة واقع الاقتصاد الجزائري في تطوير النشاط السياحي.

- وجهت الحكومة الجزائرية عدة سياسات لترقية النشاط السياحي من خلال تسهيلات إجراءات، خلق استثمارات سياحية، بناء استراتيجية على المدى الطويل... والعديد من المخططات الولائية وشملت السياسات جميع المجالات التي تمس النشاط السياحي كالتعليم السياحي والترويج السياحي مما يساهم في تطور النشاط السياحي، غير أن هذه السياسات انعكست سلبا على النشاط السياحي حيث أصبحت من المعوقات الرئيسية في تطور النشاط السياحي، وبالتالي نرفض الفرضية التي تخص فعالية جهود الدولة في إبراز دور النشاط السياحي الاقتصادي.

- استخرجنا من النموذج المفسر للنشاط السياحي مجموعة من العلاقات طويلة الأجل بين المحددات والنشاط السياحي حيث تفرق هذه العلاقات بين الطردية والعكسية إلا أن جميع المحددات المستعملة في النموذج كانت لها علاقة طويلة أجل بالنشاط السياحي، وتم تأكد من ذلك عن طريق التنبؤ بقيم الإيرادات السياحية لسنة 2030. وهذا يوافق الفرضية الأخيرة المطروحة بأن هناك علاقة طويلة أجل بين كل المحددات والنشاط السياحي.

نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا لمحددات النشاط السياحي في الجزائر إلى مجموعة من النتائج نعرضها في النقاط:

- يلعب النشاط السياحي دورا مهما في الاقتصاد العالمي من خلال مساهمته في الناتج الوطني وخلق فرص العمل والمساهمة في ميزان المدفوعات وجذب العملة الصعبة ونقل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا من حيث الإيرادات، حيث تتبع سياسة معينة لجذب السياح من طبقة رجال الأعمال وذلك من خلال التأثير على

- محددات النشاط السياحي بالإضافة إلى توفير بيئة أعمال ملائمة للاستثمار ورفع الأسعار لإجبار السياح على الانفاق خلال رحلاتهم السياحية.
- تعاني المقومات الطبيعية والثقافية في الجزائر من التهميش رغم أنها تتمتع بمقومات متنوعة تؤهلها لتكون وجهة سياحية عالمية مهمة.
- واقع البنى التحتية للمرافق الأساسية يدعم النشاط السياحي حيث تتوفر شبكة مياه شرب وصرف صحي وكهرباء ومستوى صحة ونظافة يسمح بقيام النشاط السياحي.
- لا يزال مستوى النقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ضعيفا مقارنة مع المجهودات المبذولة، الشيء الذي أثر على مستوى أداء النشاط السياحي.
- يلعب الاستقرار الأمني دورا مهما في تحفيز النشاط السياحي، كما يؤثر على أداء المحددات الأخرى.
- تعيق سياسة سعر الصرف المتبعة تطور النشاط السياحي خاصة باستمرار وجود السوق الموازية.
- نقص الوعي لدى المجتمع بأهمية النشاط السياحي كنشاط اقتصادي يؤثر على فعاليته.
- تتحكم السياسات المتبعة في أداء النشاط السياحي من حيث فرص الاستثمار السياحي والتمويل والترويج للسياحة الداخلية والدولية، في المقابل نجدها تدعم التعليم السياحي وتكوين عمال مؤهلين.
- نقص الفنادق وهياكل الاستقبال ما أدى إلى نقص المنافسة في مجال الفنادق مع رداءة الخدمات المقدمة واهتراء هياكل الايواء.
- عدد السياح في الجزائر لا يفسر النشاط السياحي فعليا لأن إحصاءاته لا تنطبق مع واقع النشاط السياحي، كما أن الدراسة القياسية أثبتت بأن محددات النشاط السياحي لا تؤثر على عدد السياح ماعدا وعي المجتمع الجزائري. لذلك فإن الإيرادات السياحية هي المؤشر الأنسب الذي يمثل مستوى الاداء الاقتصادي للنشاط السياحي.
- قدرت معلمة تصحيح الخطأ ب 137%، أي ما يقارب تسعة أشهر، وهي فترة مقبولة لرجوع العلاقة التوازنية بين النشاط السياحي ومحدداته في حالة ما إذا تعرضت لصدمة.

➤ تنقسم محددات النشاط السياحي حسب أثرها على المدى القصير والطويل بين محددات رئيسية ومحددات ثانوية، حيث نجد الرئيسية تتمثل في الاستقرار الاقتصادي والأمني مستوى الوعي لدى المجتمع الجزائري، قدرة الاستيعاب، النقل وسعر الصرف. بينما تصنف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعمالة السياحية والاستثمار السياحي ضمن المحددات الثانوية.

➤ أظهر نتائج التنبؤ باستخدام نموذج ardl بأن النشاط السياحي سيستمر في نفس وتيرة الأداء الحالي، حيث يتوقع أن يصل إلى 198 مليون دولار آفاق 2022 و 372 مليون دولار آفاق 2030. كما يتوقع انخفاض مستوى أداء بعض المحددات كمستوى الوعي وقدرة الاستيعاب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وزياد البعض الآخر النقل والاستثمار السياحي وسعر الصرف والاستقرار الاقتصادي والأمني والعمالة، وهذا ما ينعكس على مستوى أداء النشاط السياحي.

توصيات:

يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات في سبيل تطوير النشاط السياحي، نذكرها في النقاط التالية:

- دعم وجهة الجزائر السياحية إعلاميا حتى تزيد من جذب السياح.
- العمل على تسهيل إجراءات التأشيرة.
- فتح المجال للقطاع الخاص والأجنبي للاستثمار السياحي خاصة في الصحراء.
- العمل على تثمين الفنادق وتحسين خدمات الايواء المقدمة.
- خلق شركات نقل سياحية تعمل بصفة دائمة وخاصة بنقل السياح.
- العمل على استشراف السياسات المتبعة حتى تكون أكثر نجاعة وتحقق الأهداف المرجوة منها.
- العمل على ادخال تكنولوجيا المعلومات في مجال النشاط السياحي واستغلال مواقع التواصل للدعاية واستقطاب السياح.
- نشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع بطرق تحفيزية.

آفاق الدراسة:

من خلال دراستنا هذا الموضوع وجدنا بأنه يمكن اقتراح مواضيع تشترك في هذا الموضوع من جهة وتكملة من جهة ثانية، وتتمثل هذه المواضيع في:

- دراسة تكلفة السياح إلى الدول تونس والمغرب كمتغير محدد للنشاط السياحي ومحدد لخيار الجزائر كوجهة سياحية.
- دراسة أثر تكلفة السياحة إلى تونس على السياحة الداخلية في الجزائر.
- دراسة الوعي السياحي ودوره في تفعيل النشاط السياحي.
- دراسة دور التنمية السياحية المستدامة في الحفاظ على المقومات الطبيعية والتاريخية في الجزائر.
- أثر انتشار فيروس كورونا على النشاط السياحي.

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية:

أ- الكتب

1. إبراهيم فؤاد خوجة، التنمية السياحية في الاقتصاد الإسلامي، شركة كنوز للمعرفة، السعودية، 2012.
2. أحمد عبد السميع طيبة، مبادئ الإحصاء، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
3. أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
4. أمينة عبد الله سالم علي، أثر السياحة في تطوير بعض الحرف والصناعات التقليدية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
5. بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
6. بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
7. جليط الطاهر، محاضرات في الاقتصاد القياسي1، مطبوعة، جامعة جيجل، الجزائر، 2016-2017.
8. جورجارات، الإقتصاد القياسي، تعريب ومراجعة: هند عبد الغفار عودة وعفاف علي حسن الدش، دار المريح للنشر، مصر، 2015.
9. رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
10. رعد مجيد العاني، تكنولوجيا التنظيم السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
11. زيد سلمان عبوي، السياحة في الوطن العربي- دراسة لأهم المواقع السياحية العربية-، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
12. سمر رفقي الرحبي، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
13. عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
14. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، مكة المكرمة، 2005.
15. فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
16. فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
17. ماهر عبد الخالق السيبي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
18. محسن عبد الله الراجحي وآخرون، الميزة التنافسية للنشاط السياحي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
19. محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، بدون بلد النشر، 2009.
20. محمود الديماسي وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
21. مصطفى يوسف كافي وآخرون، الاقتصاد السياحي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
22. مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

23. مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، ألفا للوثائق، الجزائر، 2017.
24. مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان للنشر والتوزيع، سوريا، 2009.
25. منال شوقي عبد المعطي أحمد، جغرافية السياحة، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2011.
26. منال محمد رجال، الإدارة السياحية، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
27. موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامده، الجغرافيا السياحية في القرن واحد وعشرين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
28. ناصر الدين ظافر المدني، النمذجة الاقتصادية وتحليل الأثر، سلسلة إصدارات التطوير المؤسسي، رقم 2، 9 ديسمبر 2014.

ب- المقالات والمداخلات:

29. أحسن العايب، عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، ع84، 2016.
30. أحمد محمد النعيمي، التعليم السياحي في العراق -دراسة لعينة من طلبة قسم السياحة وإدارة الفنادق في كلية الإدارة الاقتصاد كنموذج للتعليم السياحي الجامعي-، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع57، 2009.
31. اسعد حماد موسى أبو رمان، ممدوح عبد الله أبو رمان، الوعي السياحي ودوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة والسفر في الأردن -دراسة تحليلية ميدانية -، مجلة تنمية الرافدين، ع111، 2011.
32. آمال كمال حسن البرزنجي، السياحة الدينية وسبل تطويرها في العراق -دراسة ميدانية في مدينة الكاظمية-، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع58، 2006.
33. أمل فاضل عبد خشان عنوز، الأمن السياحي ومدى فاعليته للحد من الجريمة السياحية، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق، مجلد 17، ع1، 2015.
34. أيت سعيد فوزي، بن حمودة محبوب، ثقافة الاستهلاك والصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 7، ع1، 2018.
35. ايمان خلفلاوي، أمال بن ناصر، الاستثمار السياحي كاستراتيجية تنموية بديلة لجزائر ما بعد المحروقات "واقع وآفاق"، الملتقى الدولي حول "تقييم استراتيجيات وسياسات الجزائر الاقتصادية لاستقطاب الاستثمارات البديلة للمحروقات في أفق الألفية الثالثة بالجزائر"، يومي 28 و29 أكتوبر 2014.
36. بختي ابراهيم، الانترنت في الجزائر، مجلة الباحث، ع1، 2002.
37. بركان أمينة، السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 01، ع: 10، 2014.
38. بطاهر علي، سياسات التحرير والإصلاح الاقتصادي في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ع01.
39. بن شوك وهيبة، يحيوي نصيرة، تحليل واقع تنافسية القطاع السياحي في بعض الدول العربية، مجلة أبعاد اقتصادية، ج1، ع8، 2018.
40. بن طالبي فريد وأخرون، القطاع السياحي في الجزائر -واقعه وتحدياته، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة البليدة، 2018.

41. جعيل جمال، اسماعيل، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، ملتقى وطني حول: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة.
42. حسام حامد يونس، تطور الأهمية النسبية لصناعة السياحة العربية عالميا، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، ع10، 2008.
43. حسين صالح سليمان القضاة، غسان سالم الطالب، السياحة الطبية العلاجية وأثرها على الاقتصاد الوطني الأردني - دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية - مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، ع4، 2009.
44. حمادي عباس حمادي، حيدر عبود كزار، استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد 11، ع3، 2008.
45. حيدر عبود كزار، سلام سالم عبد الهادي، الجغرافية السياحية لمنطقة صدر العارة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد 11، ع4، 2008.
46. خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، ع1، ديسمبر 2004.
47. خليل ابراهيم أحمد، زهير عباس عزيز، دور وسائل الإعلام المقروءة في تنمية الوعي السياحي الديني في كربلاء المقدسة، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع95، 2013.
48. خليف مصطفى غرابية، السياحة الصحراوية في الوطن العربي - دراسة في جغرافية السياحة -، جامعة الكوفة، مجلد 15، ع6، 2013.
49. دحماني محمد ادريوش، ناصور عبد القادر، دراسة قياسية لمحددات الاستثمار الخاص في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة، مؤتمر دولي حول: تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة (2001-2014)، جامعة سطيف، الجزائر، يومي 11 و12 مارس 2013.
50. دنيا نصير طارق، شذى فالح حسين، الاستثمار المستدام في مباني التراث العمراني (دراسة تحليلية لنماذج عربية)، مجلة الهندسة Journal of Engineering، جامعة بغداد، العراق، مجلد 2، ع23، فيفري 2017.
51. رحمة غزالي، زينب غزالي، البنية التحتية كأحد متطلبات صناعة السياحة وترقيتها في الجزائر، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، مجلد 6، ع3، 2020.
52. زرزار العياشي، مداحي محمد، السياحة الصحراوية في الجزائر - قراءة في تجارب عربية ناجحة -، مجلة الاقتصاد والمالية، مجلد 4، ع2، 2018.
53. زرزار العياشي، مداحي محمد، السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة: الواقع والآفاق، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مجلد 37، ع433، 2015.
54. زينب عباس موسى، شبكة النقل البري وأثرها على النشاط السياحي في محافظة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع31، 2017.
55. سالم حميد سالم، سلوك السائح ودوره في تحديد النمط السياحي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 13، ع48، 2007.

56. سعد ابراهيم محمد، واقع العرض والطلب السياحي في العراق دراسة تحليلية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 10، ع4، 2011..
57. سمير بوختالة وآخرون، واقع وأفاق تطوير قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع06، جوان 2017.
58. صحراري محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، ع2، ديسمبر 2017.
59. صديقي شفيقة، إبراهيم بناب محمد أمين، واقع المؤسسات العائلية الحرفية والصناعات التقليدية في الجزائر خلال الفترة 2003-2013، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 6، ع1، 2017.
60. الطاهر سعود، المصالحة الوطنية في الجزائر - التجربة والمكاسب -، سياسات عربية، ع34، سبتمبر 2018.
61. عقيل قاسم هاشم الخالدي، التكامل بين الطاقة الانتاجية والطاقة الاستيعابية في القطاع السياحي العراقي وأبعاده المستقبلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد 17، ع6، 2009
62. عيسى نجيمي وآخرون، قطاع النقل وترقية السياحة نظرة على واقع قطاع النقل بالجزائر عامة وولاية جيجل خاصة، الملتقى الدولي حول: الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول - نحو الاستفادة من التجارب الدولية -، جامعة جيجل، يومي 09 و10 نوفمبر 2016.
63. فارس كريم بريهي، تطوير السياحة مدخل للتنمية المستدامة للعراق، مجلة مثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد1، 2011.
64. محمد الشيخ أحمد، أثر تنمية وتدريب الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي على التنمية السياحية في سورية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 34، ع108، 2012.
65. ملاحي رقية، واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، ع5، 2014.
66. مليكة زغيب، سوسن زريق، دور ترميم المواقع الأثرية في ترقية السياحة الداخلية - رؤية مستقبلية للمسرح الروماني "روسيكادا" بسكيكدة، ملتقى وطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، يومي 19 و20 نوفمبر 2012.
67. منتهى أحمد محمد، أثر التربية البيئية في الوعي السياحي للدراسة في قسم السياحة وإدارة الفنادق - دراسة لعينة من طلبة قسم السياحة وإدارة الفنادق كلية الإدارة والاقتصاد -، مجلة الإدارة والاقتصاد، سنة 37، ع98، الجامعة المستنصرية، العراق، 2014.
68. موسى رحمانى، بوزاهر نسرين، التعاون الوظيفي التآزر ودوره في تأهيل المؤسسات المصغرة للصناعات التقليدية، الملتقى دولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، يومي 17 و18 أبريل 2006.
69. نسرين عواد الجصاني، زينب كاظم جواد شكر، تنمية السياحة الطبيعية واستدامتها في محافظة النجف الأشرف، مجلة البحوث الجغرافية، ع21.
70. نوفل قاسم علي الشهبان، تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية -دراسة مقارنة على الصعيد العالمي-، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، مجلد 9، ع28، 2012.

71. هاجر شناي، عبد الحق بن تقات، دراسة قياسية لسوق الكهرباء الجزائري -تحليل العرض والطلب على الكهرباء للفترة (2008-2015)-، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، ع22، ديسمبر 2017
72. هاشم جعفر عبد الحسن، أثر السياحة البيئية في تنمية الموارد الطبيعية السياحية -دراسة ميدانية-، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ع100، 2014.
73. وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، الجزائر والقضاء على الراديكالية-تجربة التبادل-، سبتمبر 2015
74. يحيى سعيد، سليم العمرابي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، ع36، 2013.
- ت- أطروحات دكتوراه وماجستير:**
75. بوزاهر نسرين، ترقية العرض السياحي الوطني في ظل مشاريع التنمية المستدامة للسياحة -منطقة الزيبان-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2016-2017، ص: 117.
76. بوعوينان عبد القادر، السياحة بين الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013، ص78.
77. حري المخطارية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، 2016-2017.
78. سمية بوخاري، دور نظام المعلومات السياحي في تفعيل الصناعة السياحية -دراسة تحليلية تقييمية لحالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2014-2015.
79. صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، 2010-2011.
80. ناريمان عبد الرحمان، محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر (دراسة حالة الأهقار 1999-2012)، مذكرة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2017.
81. أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية -دراسة ميدانية-، أطروحة ماجستير في الإحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، سوريا، 2006.
82. بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد -دراسة أنثروبولوجية بمنطقة تلمسان-، أطروحة ماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012-2013.
83. خالد عبد الرزاق، المصالحة الوطنية في ظل السياسة الجنائية، أطروحة ماجستير في الحقوق، جامعة قسنطينة، 2010.
84. سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية - دراسة حالة: بنك الجزائر الخارجي ولاية جيجل-، أطروحة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، 2006، ص 137.
85. سماعيل نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، أطروحة ماجستير في إدارة الأعمال، 2014.

86. شبيبي عبد الرحيم، دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية والحرفية -دراسة ميدانية: حالة مدينة غرداية-، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة تلمسان، 2009-2010، ص:106.
87. شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2015.
88. عيساوي نادية، تقييم المؤسسة في إطار الخصوصية -دراسة حالة المؤسسة العمومية لإنتاج الحليب ومشتقاته (ملبنة نوميديا)-، أطروحة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، 2005.
89. هدير عبدالقادر، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، أطروحة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006.

ث - تقارير:

90. الديوان الوطني للإحصائيات.
91. السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، 2017.
92. الموقع الرسمي للمنظمة العربية للسياحة: www.arab-tourismorg.org
93. تقرير البنك الدولي حول الجزائر 2018 حسب الموقع: 2018-11-21
<https://data.albankaldawli.org/country/algeria>
94. تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي:
Word economic forum, the travel and tourism competitive raport 2017
World tourism organisation, World tourismbarometer, v17, january 2019
Word economic forum, the travel & tourism competitiveness report, 2019
world travel and tourism, travel and tourism economic impact 2017 Algeria
95. تقارير منظمة السياحة العالمية:
- Unwtotourismhighlights, 2011 edition.
wordtourismbarometer, v14, may2016.
Unwtotourismhighlights, 2018 edition, 13septembre 2018.
¹-world travel&tourismcouncil, about wtcc, (<https://www.wttc.org/about/> 10 janvier 2020)
96. منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية،
97. منظمة العمل الدولية، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، ط2، 2013،
98. لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، تقرير الأمين العام، منظمة السياحة العالمية، مصر، الاجتماع 45، البند 3، 24مارس 2019.
99. لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، تنفيذ برنامج العمل العام للفترة (2017-2018)، مصر، الاجتماع 44، البند4، 8و9 ماي 2018.
100. لجنة منظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط، تقرير الأمن العام، مصر، الاجتماع 45، البند 3، 24مارس 2019.

101. وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، كتاب مخطط توجيهي للتهيئة السياحية، رقم 1، 2008.
 102. وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة، كتاب المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية، رقم 2، 2008.
 103. وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، رقم 3، جانفي 2008.
 104. وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، كتاب مخطط توجيهي للتهيئة السياحية، رقم 5، 2008.
 105. وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، المؤشرات الاقتصادية، المديرية العامة للرقمنة، 2019.
- ح- المراسيم والجرائد الرسمية:**
106. **décret n° 63/474 du décembre 1963**, journal national du 27 décembre 1963, n°97.
 107. قانون رقم **63/473** المؤرخ 20 ديسمبر 1963، الجريدة الرسمية، عدد 96، الصادر 24 ديسمبر 1963
 108. المرسوم التنفيذي **74/80** المؤرخ في 15 مارس 1980، الجريدة الرسمية، ع12، الصادرة في 18 مارس 1980.
 109. المرسوم التنفيذي رقم **213/88** المؤرخ في 31 أكتوبر 1988، الجريدة الرسمية، ع44، الصادرة في 2 نوفمبر 1988
 110. المراسيم التنفيذي **255/94 و 256/94 و 257/94** والمواد، الجريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.
 111. المرسوم التنفيذي **255/94** المادة 3 المؤرخ في 17 أوت 1994، الجريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.
 112. المرسوم التنفيذي **257/94** ، الجريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.
 113. المرسوم التنفيذي **255/94** المؤرخ في 17 أوت 1994، جريدة الرسمية، ع54، الصادرة في 24 أوت 1994.
 114. المرسوم التنفيذي **70/98** المؤرخ في 21 فيفري 1998، الجريدة الرسمية، ع11، الصادرة في 1 مارس 1998.
 115. القانون رقم **99/06** المؤرخ في 4 أبريل 1999 ، جريدة رسمية، العدد 24، الصادرة في 7 أبريل 1999.
 116. قانون رقم **08/99** المؤرخ في 13 جويلية 1999 المتعلق باستعادة الوثام المدني ، الجريدة الرسمية الصادرة في 13 جويلية 1999.
 117. مرسوم تنفيذي رقم **46/2000** مؤرخ في 1 مارس 2000، المادة 2، الجريدة الرسمية، ع10، الصادرة في 5 مارس 2000.
 118. مرسوم تنفيذي **01/03** المؤرخ في 17 فيفري 2003، الجريدة الرسمية، ع11، الصادرة في 19 فيفري 2003.
 119. قانون رقم **01/03** المؤرخ في 17 فيفري 2003، الجريدة الرسمية، ع11، الصادرة في 19 فيفري 2003.

120. قرار وزاري مشترك المؤرخ في 19 أكتوبر 2003، الجريدة الرسمية، ع64، الصادرة في 26 أكتوبر 2003.
- خ- المواقع الالكترونية:
121. أخبار الأمم المتحدة، 1.8 مليار سائح حول العالم سنويا بحلول 2030، على الموقع: (2019/10/18)
<http://news.un.org/ar/story/2017/12/375822>
122. موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، نبذة عن الجزائر -: (2020 /01/ 25)
<http://www.andi.dz/index.php/ar/connaitre-l-algerie/l-algerie-en-bref>
123. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، تعرف على الجزائر: (2019 /07/02)
<http://www.mta.gov.dz/>
124. وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (2018/10/13)
www.mta.gov.dz/?lang=ar#produit
125. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، السياحة الحموية: (2019 /07/ 05)
<http://www.mta.gov.dz/?lang=ar#produit>
126. موقع الوزارة السياحة والصناعة التقليدية : (2018 /11/ 01)
<http://www.mta.gov.dz/?page>
127. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (2019/11/20) <http://www.mtv.gov.dz>
128. موقع شركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء، مخطط التنمية: (2020/02/19)
<http://www.spe.dz/index.php/ar/projet-a-venir>
129. موقع الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء،: تقارير السنوية: (2020/02/19)
<http://www.spe.dz/index.php/ar/partenaires/rapports-annuels>
130. موقع الوكالة الوطنية للاستثمار، قطاع الصحة: (2019/12/19)
<http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-sante>
131. موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، بيانات التصريح بالاستثمار: (2019 /11/ 20)
<http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement?id=395>
132. موقع وزارة الأشغال العمومية والنقل: (2020 /02/ 06) <http://www.mtpt.dz>
133. موقع وزارة الأشغال العمومية والنقل: (2019 /12/ 02)
<http://www.mtpt.gov.dz/arabic/permalink/3799.html>

134. موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل: (2018/05/16)
<http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport>
135. موقع الإذاعة الجزائرية، انطلاق توسعة مترو الجزائر وترامواي العاصمة قبل نهاية ديسمبر 2019:
 (2020/02/07)
<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191127/185509.html>
136. موقع شركة ميترو الجزائر: (2020/02/07)
<http://www.metro-dz.com/ar/activities.php?idAC=11&EMA=TRW>
137. موقع الرسمي لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، استراتيجية التدفق العالي والعالي جدا:
<http://www.mpt.gov.dz/ar/content> (le02/02/2020)
138. موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: (2020 /01/ 29)
<http://www.andi.dz/index.php/ar/tic16042015>
139. موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:
<http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement> (20/05/2018)
140. موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مؤشرات تكنولوجيايات الاعلام والاتصال:
<https://www.mpt.gov.dz> (02/02/2020)
141. موقع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (2018/08/12)
<http://www.mpttn.gov.dz/ar/>
142. موقع knoema :
<http://knoema.com/atlas/algeria/topics/world-rankings/world-rankings/human-development-index> (le02/02/2020)
<http://knoema.com/atlas/Algeria/topics/Energy> (10/02/2020)
 : [http://knoema.com/atlas/algeria/topics/water\(09/02/2020\)](http://knoema.com/atlas/algeria/topics/water(09/02/2020))
[http://www.knoema.com/atlas/Algeria/lengh-of-rail-lines\(15/12/2019\)](http://www.knoema.com/atlas/Algeria/lengh-of-rail-lines(15/12/2019))
<http://knoema.com/atlas/algeria/topics/world-rankings/world-rankings/human-development-index> (le02/02/2020)
<http://knoema.com/atlas/Algeria/Receipts-for-passenger-transport-items>
<http://knoema.com/atlas/Algeria/Receipts-for-travel-items> (2019/11/31)
<http://www.knoema.com/atlas/Algeria/Road-density>(15/12/2019)
143. موقع المجلس السياحة والسفر العالمي
<http://www.wttc.org/datagateway>
144. تقرير البنك الدولي حول الجزائر سنة 2019:

- <http://data.albankaldawli.org/country/algeria>
145. موقع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية النعامة: (20 جوان 2019)
<http://www.dta-naama.dz/index.php> مهام-المديرية
146. موقع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعرييج: (20 جوان 2019)
<http://www.dtatouargla.com/ar/wilaya-presentation>
147. موقع شركة ميترو الجزائر:
<http://www.metroalger-dz.com/ar/statistiques.php> (07/02/2020)
148. وزارة السياحة والصناعة التقليدية، التهيئة السياحية، حسب الموقع:
http://www.mta.gov.dz/?page_id=7287&lang=ar (12 /12/ 2019)
149. موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية:
http://www.mta.gov.dz/?page_id=7287&lang=ar (20/11/2019)
150. موقع وزارة السياحة ولصناعة التقليدية، دراسة وتهيئة الشواطئ:
http://www.mta.gov.dz/?page_id=7287&lang=ar#etudes-amenagement (20/11/2019)
151. الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية: (20 ماي 2019)
https://www.mta.gov.dz/?page_id=2803&lang=ar
152. حسب الموقع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية:
https://www.mta.gov.dz/?page_id=7066&lang=ar
153. حسب موقع لوزارة السياحة والصناعة التقليدية:
https://www.mta.gov.dz/?page_id=5575&lang=ar#etablissements
154. وكالة الأنباء الجزائرية، وزير السياحة يشدد على حضور أكبر للمدرسة العليا للفندقة والإطعام بوران في سوق التكوين، تم النشر يوم 22 أكتوبر 2019، في الموقع:
<http://www.aps.dz/ar/regions/78296-2019-10-22-07-53-11>
155. حسب موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية: (20 ديسمبر 2019)
http://www.mta.gov.dz/?page_id=7275&lang=ar
156. unwto, à propos de l'OMT, octobre 2015.
(<https://www.unwto.org/index.php/fr/a-propos-omt>)
157. office site de l'ont : (16 /05/ 2018) <http://www.ont.dz/decouvrir-lalgerie/carrefour-des-civilisations>
158. office site de l'ONT : (16 /05/ 2018) <http://www.ont.dz/decouvrir-lalgerie/parc-naturel/>
159. officiel site de MTPT : (06 /02/ 2020)
http://aaca.mtpt.gov.dz/mtpt2019/?page_id=298

160. United nations office on Drugs and Crime, **global study on homicide, statistics and data : (3 février 2020)**

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبي

أ- الكتب باللغة الأجنبية:

161. Jean-Michel Dewailly, Emile Flament, **le tourisme**, CAMPUS Géographie, SEDES, 2000.

162. karim cherif, **Economie du Tourisme –un investissement d’avenir pour l’Algerie-** , Casbah-editions, 2017.

163. Régis bourbonnais, économétrie, 9^e édition , Dunod, paris, 2015 ,p :243

164. Bruce E.Hansen, **econometrics**, university of wisconsin, 2020

ب- مقالات باللغة الأجنبية:

165. Lukas Malec, Josef Abraham, **determinants of tourism industry in selected European countries: asmooth partial least squares approach**, economic Research EkonomiskaIstrazivanja, vol: 29, 20/04/2016, (<http://www.tandfonline.com/loi/tero20>).

166. ketenci, natalya, **the ARDL Approach to cointegration analysic of tourism demand in Turkey** : with greece as the substitution destination, mpra, 2009.

167. Abbas Ali chandio , Yuansheng Jiang, **using the ARDL-ECM approach to investigate the nexus between support price and wheat production**, journal of Asian business and economic studies, vol 26, n1, 2019.

168. Norlida Hanim Mohd Salleh and others, **Asian Tourism Demand for Malaysia** : A bound test approach, Contemporary Management Research, vol :4, no :4, decembre 2008.

169. Rischard Zidana, **macroeconomic determinant of tourism sector performance in Malawwi**, international Journal of social science and humanities research, vol :3, issue : 4, december 2015

170. Angeliki N.Menegaki, **the ARDL method in the Energy-Growth Nexus Field**, best implentation strategies, economies, 7,105, 2019.

171. Gerda Claeskens, Nils Lid Hjort, **Model selection and model averaging**, Cambridge series in statistical and probabilistic Mathematics. Cambridge University Press, 2008.

ت-تقارير:

172. Ministere du Tourisme et de l’Artisanat, **la carte de la formation du Secteur du Tourisme**, septembre 2011.

-
173. Mamma farid , **réseaux routiers et autoroutiers en Algérie :consistance et perspectives**, ministère des travaux publics et des transports, 18/09/2017
174. World Tourism Organisation –statistics, **definitionsand keys concepts-spinger**,: (11/10/2018) statistics.unwto.org
175. **Word tourism organization, Unw to tourism high lights, 2018 edition, 13septembre 2018.**
176. Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, **la carte de la formation du Secteur du Tourisme**

الملاحق

الملحق (1): تطور عدد الفنادق والأسرة حسب تصنيفها ونوع النشاط السياحي

الملحق (1.1): تطور عدد الفنادق حسب تصنيفها خلال الفترة (1995-2017)

الملحق (1.1.1): تطور عدد الفنادق حسب تصنيفها خلال الفترة (1995-2011)

السنة	فئة 1 (5 نجومات)	فئة 2 (4 نجومات)	فئة 3 (3 نجومات)	فئة 4 (نجمتين)	فئة 5 (نجمة)	غير مصنفة	مجموع
1995	8	31	91	83	70	370	653
1996	9	33	91	85	70	371	655
1997	9	33	91	87	70	450	739
1998	9	34	104	87	70	477	781
1999	11	34	107	90	72	486	800
2000	11	34	110	93	72	507	827
2001	11	20	67	62	43	724	929
2002	12	20	69	58	42	709	935
2003	13	34	74	68	53	800	1042
2004	13	22	67	62	42	851	1057
2005	13	23	76	69	57	867	1105
2006	13	54	145	155	97	670	1134
2007	13	54	145	157	97	674	11140
2008	13	53	142	160	99	680	1147
2009	13	57	152	148	101	680	1151
2010	13	39	77	72	58	893	1152
2011	13	64	60	74	58	915	1184

الملحق (2.1.1): تطور عدد الفنادق حسب التصنيف خلال الفترة (2012-2017)

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
فئة 1	8	8	8	8	13	13
فئة 2	5	5	6	6	12	23
فئة 3	38	38	39	39	51	59
فئة 4	46	46	46	46	46	48
فئة 5	149	149	149	158	158	159
فئة 6	156	156	156	160	160	160
إقامة سياحية 1	2	2	2	2	2	2
إقامة سياحية 2	1	1	1	1	1	1
نزل 1	2	2	2	2	2	2
نزل 2	1	1	1	1	1	1
بيت شباب 1	1	1	1	1	1	1
بيت شباب 2	1	1	1	1	1	1
قرية عطلة	1	1	1	1	1	1
شقق مفروشة للسياحة	5	5	5	5	5	5
إقامات	10	10	10	10	10	10
نزل جبلي	6	6	6	6	6	6
في طريق التصنيف	527	549	555	552	566	601
هياكل أخرى مخصصة للفندقة	196	196	196	196	195	196
المجموع	1155	1176	1185	1195	1231	1289

المصدر: بالاعتماد على وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات

الملحق (2.1): تطور عدد الأسرة حسب نوع السياحة خلال الفترة (1995-2018)

السنوات	سياحة حضرية	سياحة ساحلية	سياحة صحراوية	سياحة حموية	سياحة جبلية	المجموع
1995	29689	19410	7615	3934	1352	62000
1996	30980	20254	7946	4105	1410	64695
1997	30828	20254	8663	4308	1510	65563
1998	32777	23000	9000	4629	1575	70981
1999	32300	24255	9150	7500	2300	75505
2000	33000	25442	9000	8500	1300	77242
2001	33495	23485	7723	6530	1246	72479
2002	35126	23624	7197	6504	1097	73548
2003	35126	26034	8105	6905	1225	77395
2004	48680	21770	4431	5742	1411	82034
2005	50311	22000	4431	5742	913	83397
2006	44561	23148	11639	4608	913	84869
2007	44592	23248	11639	4608	913	85000
2008	44700	23500	11639	4918	1119	85876
2009	44905	23804	11649	4906	1119	86383
2010	52085	31322	3770	4111	1089	92377
2011	52445	31322	3770	4111	1089	92737
2012	54186	29886	5954	5467	1405	96898
2013	55988	29886	6058	5467	1405	98804
2014	61012	27962	4547	4259	1825	99605
2015	62479	30380	3636	3866	1883	102244
2016	66155	30500	4780	4102	1883	107420
2017	69861	31326	4928	4266	1883	112264
2018	74712	32581	5477	4502	1883	119155

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات.

الملحق (2): قاعدة البيانات المعتمدة في الدراسة القياسية

الملحق (1.2): السلاسل الأصلية للمتغيرات المستعملة في الدراسة القياسية للفترة (1995-2017)

View	Proc	Object	Print	Name	Freeze	Default	Sort	Edit+/-	Smpl+/-	Compare+/-	Transpose+/-	Title	Sample
		RECT	EXR	ICT	INVET	EMPT	CAP	TRSP	HD	ECOSCRT			
1995		32000000	47.64	0.002	3.82E+08	7723	62000	44261766	0.6	0			
1996		45000000	54.74	0.002	5.64E+08	8522	64695	48416847	0.61	0			
1997		28000000	57.67	0.010	7.10E+08	10807	65704	42010389	0.62	0			
1998		74000000	58.73	0.020	7.09E+08	11437	57599	37937619	0.63	0			
1999		80000000	66.57	0.200	5.76E+08	12067	66902	35464551	0.64	0			
2000		1.02E+08	75.25	0.492	5.10E+08	82000	67087	31884827	0.65	0			
2001		1.00E+08	77.26	0.646	7.30E+08	95000	66523	32833462	0.66	0			
2002		1.11E+08	79.68	1.592	1.13E+09	98000	72567	32497539	0.67	0			
2003		1.12E+08	77.39	2.195	1.37E+09	103000	77437	31474749	0.68	0			
2004		1.78E+08	72.06	4.634	1.58E+09	165000	82034	31303212	0.69	1			
2005		4.77E+08	73.35	5.844	1.93E+09	172000	83895	29585468	0.69	1			
2006		3.93E+08	72.64	7.400	1.94E+09	180000	84869	25686993	0.7	1			
2007		3.34E+08	69.37	9.500	2.13E+09	185000	85000	22769717	0.71	1			
2008		4.73E+08	64.58	10.200	1.59E+09	182000	85876	28308252	0.71	1			
2009		3.61E+08	72.65	11.200	1.71E+09	198000	86383	32812355	0.72	1			
2010		3.24E+08	74.39	12.500	1.41E+09	213000	88694	31306672	0.73	1			
2011		3.00E+08	72.85	14.900	1.28E+09	220000	92377	31406986	0.74	1			
2012		2.95E+08	77.55	18.200	1.31E+09	224028	96497	35955567	0.74	1			
2013		3.26E+08	79.38	22.500	1.36E+09	256775	98804	38842589	0.75	1			
2014		3.48E+08	80.56	29.500	1.45E+09	261289	99605	38128263	0.75	1			
2015		3.57E+08	100.40	38.200	1.74E+09	265803	102244	41946971	0.75	1			
2016		2.43E+08	109.50	42.900	1.83E+09	270317	107420	44158928	0.76	1			
2017		1.72E+08	111.00	45.200	1.72E+09	320000	112364	49575049	0.76	1			

الملحق (2.2): سلاسل متغيرات المستعملة في الدراسة القياسية بعد إدخال اللوغاريتم

	LRECT	LEXR	LICT	LINVET	LEMPT	LCAP	LTRSP	LHD	ECOSCRT
1995	17.28125	3.863673	-6.214608	19.75965	8.951958	11.034889664	12.55661	-0.510826	0
1996	17.62217	4.002595	-6.214608	20.15023	9.050406	11.0774391...	12.95453	-0.494296	0
1997	17.14772	4.054737	-4.605170	20.38058	9.287949	11.0929150...	12.88077	-0.478036	0
1998	18.11958	4.072951	-3.912023	20.37997	9.344609	10.9612604...	13.02985	-0.462035	0
1999	18.19754	4.198254	-1.609438	20.17188	9.398230	11.110984141	13.17638	-0.446287	0
2000	18.44048	4.320816	-0.709277	20.05051	11.31447	11.1137455...	13.28337	-0.430783	0
2001	18.42068	4.347176	-0.436956	20.40819	11.46163	11.1053030...	13.32810	-0.415515	0
2002	18.52504	4.378019	0.464991	20.84803	11.49272	11.192265552	13.29683	-0.400478	0
2003	18.53401	4.348858	0.786182	21.04160	11.54248	11.2572199...	13.43269	-0.385662	0
2004	18.99729	4.277499	1.533420	21.18268	12.01370	11.3148890...	13.55004	-0.371064	1
2005	19.98303	4.295243	1.765415	21.37908	12.05525	11.3373212...	13.65084	-0.371064	1
2006	19.78932	4.285516	2.001480	21.38526	12.10071	11.3488641...	13.69591	-0.356675	1
2007	19.62665	4.239454	2.251292	21.48160	12.12811	11.3504065...	13.66084	-0.342490	1
2008	19.97461	4.167905	2.322388	21.18575	12.11176	11.3606596...	13.49220	-0.342490	1
2009	19.70439	4.285653	2.415914	21.26039	12.19602	11.3665461...	13.37147	-0.328504	1
2010	19.59625	4.309322	2.525729	21.06854	12.26905	11.3929475...	13.36199	-0.314711	1
2011	19.51929	4.288403	2.701361	20.96997	12.30138	11.4336333...	13.01104	-0.301105	1
2012	19.50249	4.350923	2.901422	20.99544	12.31953	11.4772671...	12.94077	-0.301105	1
2013	19.60241	4.374246	3.113515	21.02879	12.45596	11.5008933...	12.85357	-0.287682	1
2014	19.66771	4.389002	3.384390	21.09725	12.47338	11.5089676...	12.82389	-0.287682	1
2015	19.69325	4.609162	3.642836	21.27438	12.49051	11.5351173...	12.70708	-0.287682	1
2016	19.30857	4.695925	3.758872	21.32782	12.50735	11.5845016...	12.84664	-0.274437	1
2017	18.96301	4.709530	3.811097	21.26848	12.67608	11.6294988...	12.82367	-0.274437	1

الملحق (3): تقدير النماذج المقترحة لتفسير النشاط السياحي في الجزائر

الملحق (1.3): تقدير النموذج (1) المقترح

Dependent Variable: RECT
Method: Least Squares
Date: 11/20/20 Time: 22:17
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	5.45E+08	1.30E+09	0.419226	0.6814
EXR	-3493213.	3069068.	-1.138200	0.2741
ICT	3921728.	5175155.	0.757799	0.4611
INVET	0.055092	0.078734	0.699725	0.4956
EMPT	399.6451	1152.155	0.346868	0.7338
CAP	-1981.820	7259.708	-0.272989	0.7888
TRSP	-6.948135	6.379298	-1.089169	0.2945
HD	1.44E+08	2.04E+09	0.070441	0.9448
ECOSCRT	1.28E+08	1.29E+08	0.993100	0.3375

R-squared	0.848971	Mean dependent var	2.29E+08
Adjusted R-squared	0.762669	S.D. dependent var	1.45E+08
S.E. of regression	70480983	Akaike info criterion	39.26576
Sum squared resid	6.95E+16	Schwarz criterion	39.71008
Log likelihood	-442.5562	Hannan-Quinn criter.	39.37750
F-statistic	9.837203	Durbin-Watson stat	2.608649
Prob(F-statistic)	0.000141		

Dependent Variable: TA
Method: Least Squares
Date: 11/20/20 Time: 22:25
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-8891340.	2944844.	-3.019291	0.0092
EXR	-19035.88	6953.129	-2.737742	0.0160
ICT	-18276.49	11724.57	-1.558819	0.1414
INVET	-0.000228	0.000178	-1.276836	0.2224
EMPT	2.127941	2.610265	0.815221	0.4286
CAP	26.45654	16.44724	1.608570	0.1300
TRSP	0.011994	0.014453	0.829913	0.4205
HD	13755866	4623474.	2.975223	0.0100
ECOSCRT	-212511.0	291666.5	-0.728609	0.4783

R-squared	0.967766	Mean dependent var	1529825.
Adjusted R-squared	0.949347	S.D. dependent var	709482.4
S.E. of regression	159678.2	Akaike info criterion	27.08588
Sum squared resid	3.57E+11	Schwarz criterion	27.53020
Log likelihood	-302.4876	Hannan-Quinn criter.	27.19763
F-statistic	52.54058	Durbin-Watson stat	1.453848
Prob(F-statistic)	0.000000		

الملحق (3.3): تقدير النموذج (3) المقترح

Dependent Variable: LTA
Method: Least Squares
Date: 11/20/20 Time: 22:40
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	10.42248	5.435494	1.917485	0.0758
LEXR	-0.805785	0.223169	-3.610643	0.0028
LICT	-0.055985	0.041613	-1.345357	0.1999
LINVET	-0.198870	0.102034	-1.949070	0.0716
LEMP	0.028699	0.056494	0.507999	0.6194
LCAP	0.898999	0.472075	1.904356	0.0776
LTRSP	0.355442	0.142314	2.497587	0.0256
LHD	10.14042	1.885168	5.379053	0.0001
ECOSCRT	-0.149428	0.116309	-1.284750	0.2197

R-squared	0.986079	Mean dependent var	14.12013
Adjusted R-squared	0.978124	S.D. dependent var	0.524753
S.E. of regression	0.077613	Akaike info criterion	-1.987989
Sum squared resid	0.084333	Schwarz criterion	-1.543665
Log likelihood	31.86187	Hannan-Quinn criter.	-1.876243
F-statistic	123.9607	Durbin-Watson stat	1.659746
Prob(F-statistic)	0.000000		

Dependent Variable: LTA
Method: Least Squares
Date: 11/20/20 Time: 22:35
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

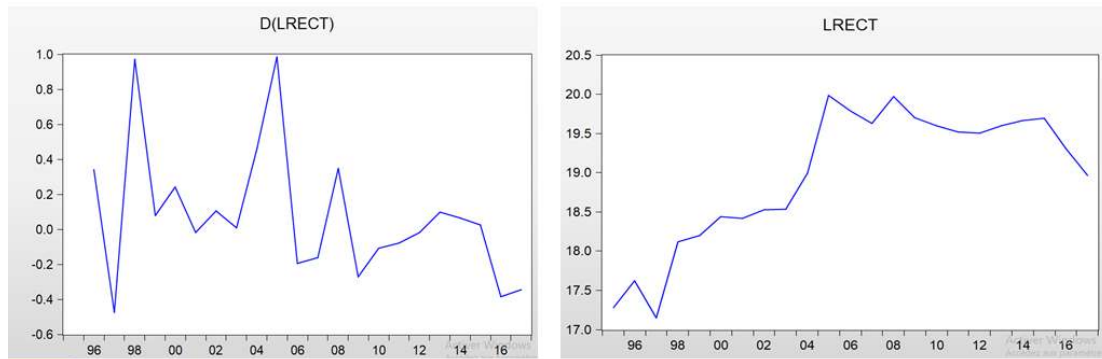
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	10.42248	5.435494	1.917485	0.0758
LEXR	-0.805785	0.223169	-3.610643	0.0028
LICT	-0.055985	0.041613	-1.345357	0.1999
LINVET	-0.198870	0.102034	-1.949070	0.0716
LEMP	0.028699	0.056494	0.507999	0.6194
LCAP	0.898999	0.472075	1.904356	0.0776
LTRSP	0.355442	0.142314	2.497587	0.0256
LHD	10.14042	1.885168	5.379053	0.0001
ECOSCRT	-0.149428	0.116309	-1.284750	0.2197

R-squared	0.986079	Mean dependent var	14.12013
Adjusted R-squared	0.978124	S.D. dependent var	0.524753
S.E. of regression	0.077613	Akaike info criterion	-1.987989
Sum squared resid	0.084333	Schwarz criterion	-1.543665
Log likelihood	31.86187	Hannan-Quinn criter.	-1.876243
F-statistic	123.9607	Durbin-Watson stat	1.659746
Prob(F-statistic)	0.000000		

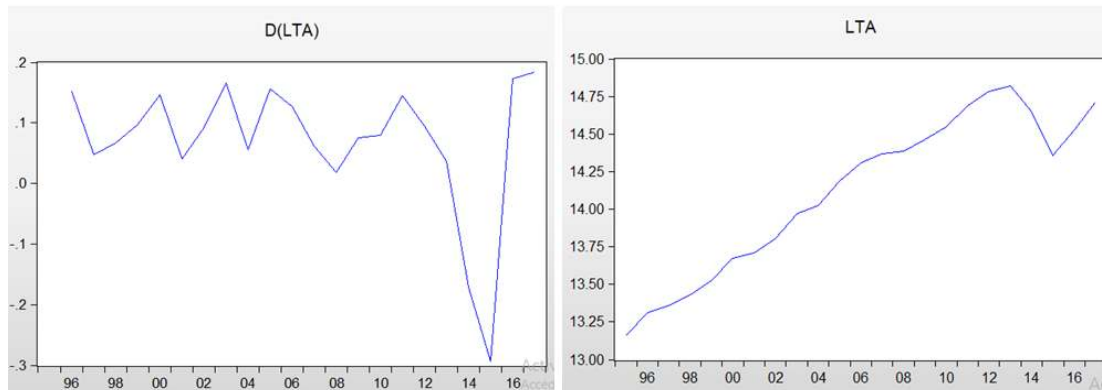
الملحق (4): استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات المستعملة

الملحق (1.4): منحنيات السلاسل الزمنية للمتغيرات المستعملة

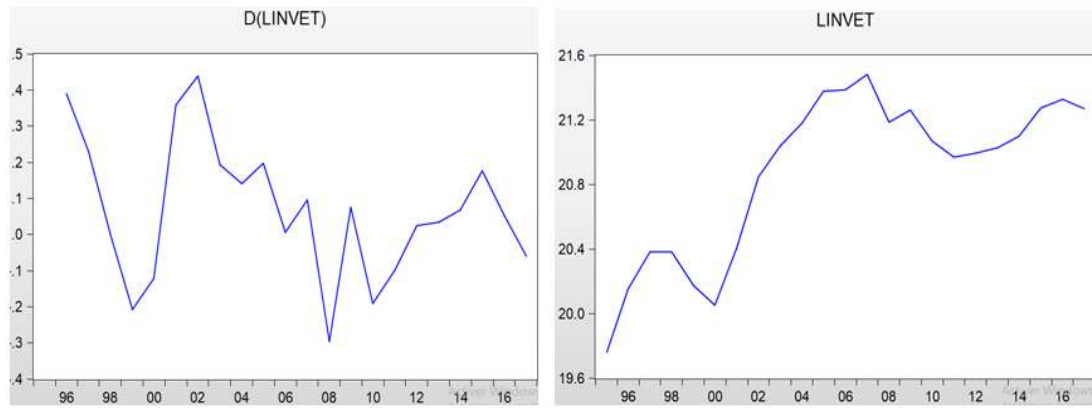
الملحق (1.1.4): منحنى سلسلة LRECT عند المستوى والفرق الأول



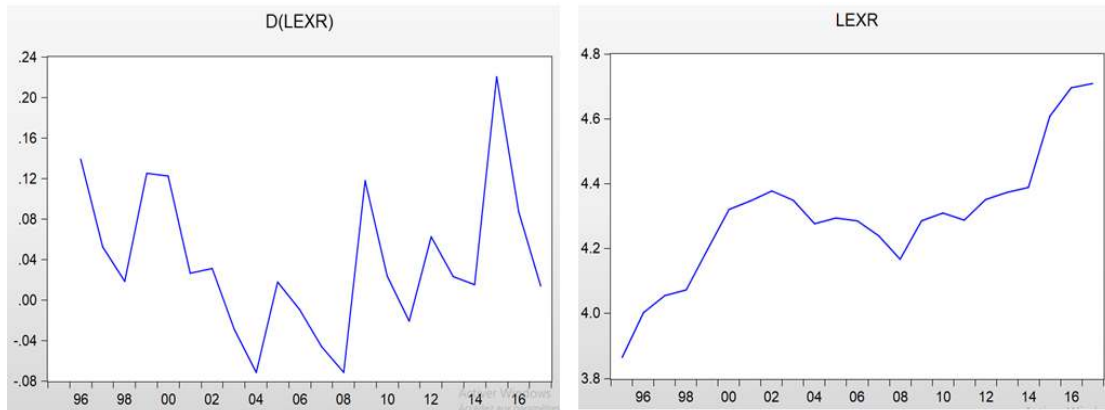
الملحق (2.1.4): منحنى سلسلة LTA عند المستوى والفرق الأول



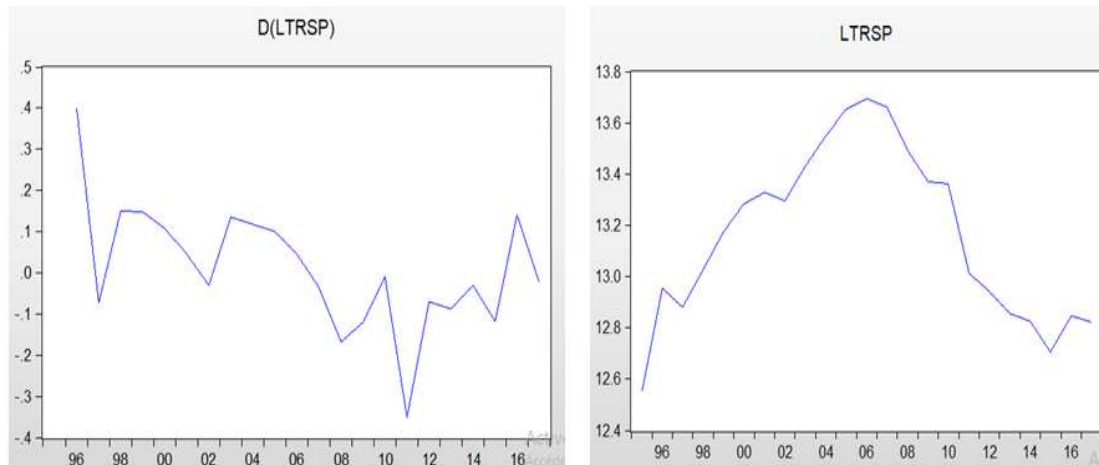
الملحق (3.1.4): منحنى سلسلة LINVET عند المستوى والفرق الأول



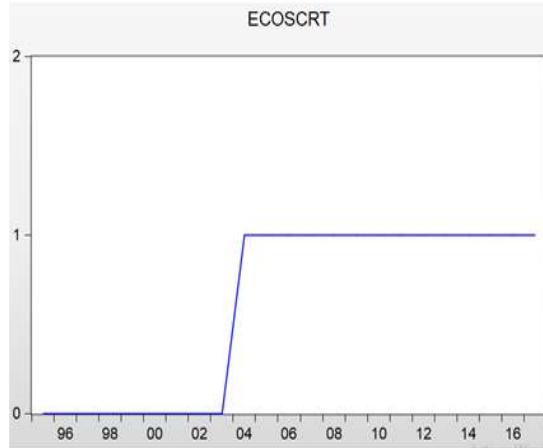
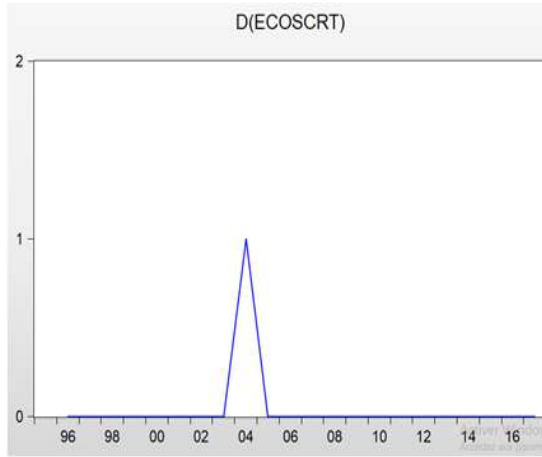
الملحق (4.1.4): منحنى سلسلة LEXR عند المستوى والفرق الأول



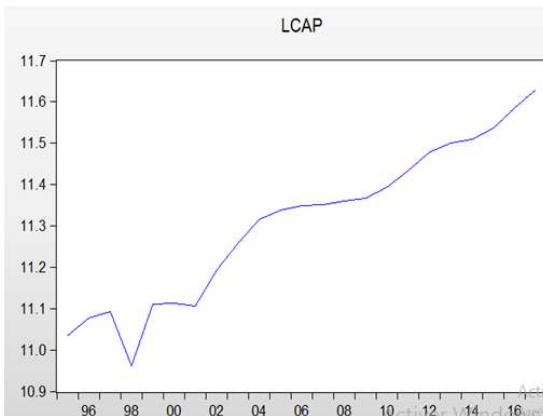
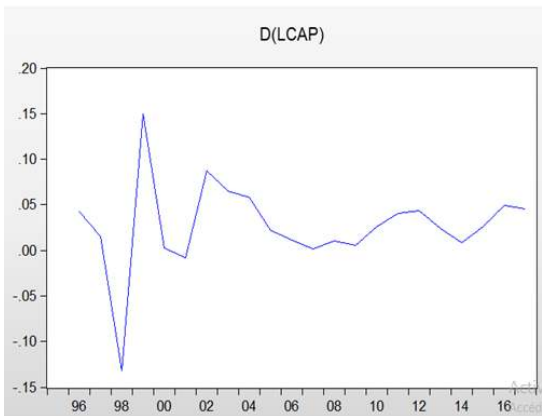
الملحق (5.1.4): منحنى سلسلة LTRSP عند المستوى والفرق الأول



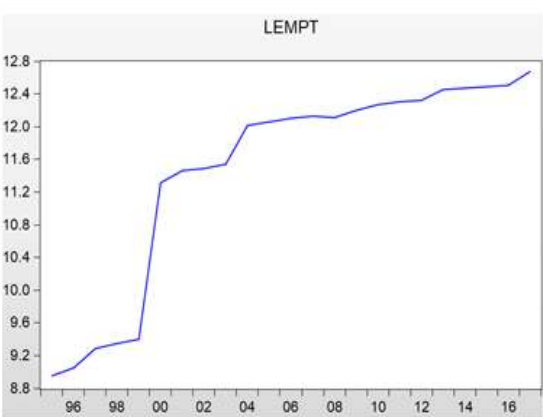
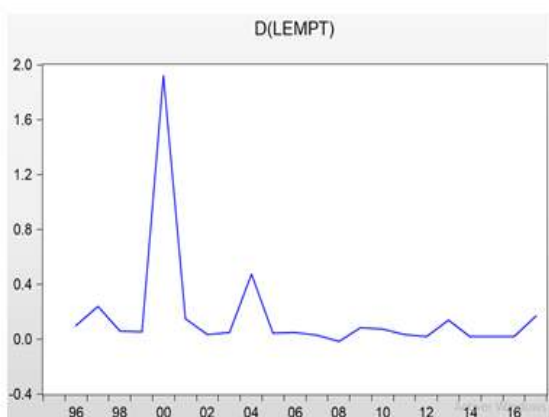
الملحق (6.1.4): منحنى سلسلة ECOSCRT عند المستوى والفرق الأول



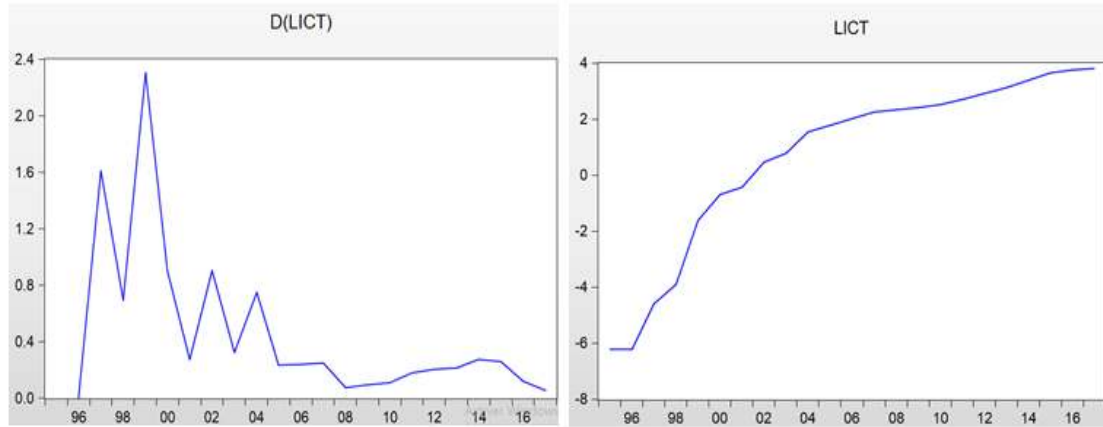
الملحق (7.1.4): منحنى سلسلة LCAP عند المستوى والفرق الأول



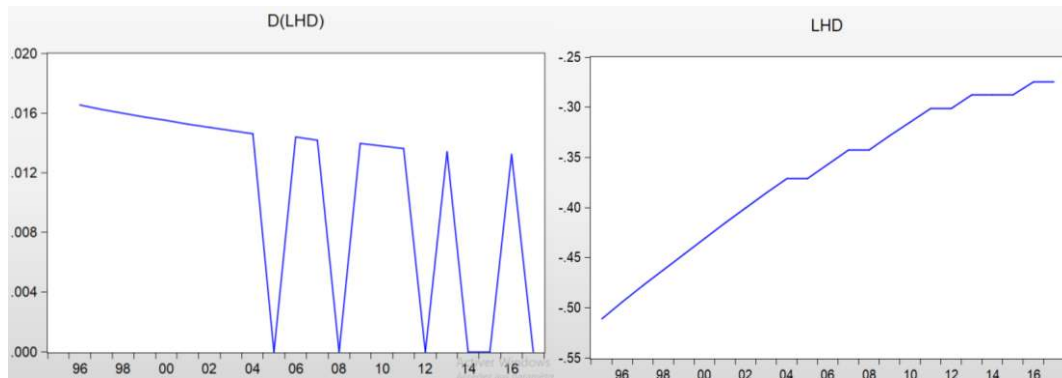
الملحق (8.1.4): منحنى سلسلة LEMPT عند المستوى والفرق الأول



الملحق (9.1.4): منحنى سلسلة LICT عند المستوى والفرق الأول



الملحق (10.1.4): منحنى سلسلة LHD عند المستوى والفرق الأول



الملحق (2.4): اختبار الارتباط الذاتي لسلاسل المتغيرات المستعملة

الملحق (1.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ LRECT عند المستوى والفرق الأول

Date: 03/02/20 Time: 02:33
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.117	-0.117	0.3465	0.556
		2 0.026	0.012	0.3638	0.834
		3 0.032	0.037	0.3930	0.942
		4 -0.002	0.006	0.3931	0.983
		5 -0.019	-0.020	0.4044	0.995
		6 0.126	0.122	0.9261	0.988
		7 0.200	0.236	2.3346	0.939
		8 -0.180	-0.141	3.5540	0.895
		9 0.049	-0.011	3.6517	0.933
		10 0.154	0.174	4.6904	0.911
		11 -0.290	-0.277	8.7265	0.647
		12 -0.161	-0.302	10.095	0.608

Date: 03/02/20 Time: 02:05
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.819	0.819	17.548	0.000
		2 0.687	0.047	30.464	0.000
		3 0.489	-0.263	37.326	0.000
		4 0.376	0.099	41.597	0.000
		5 0.263	-0.008	43.809	0.000
		6 0.172	-0.093	44.813	0.000
		7 0.049	-0.156	44.901	0.000
		8 -0.106	-0.237	45.335	0.000
		9 -0.237	-0.063	47.644	0.000
		10 -0.337	-0.030	52.664	0.000
		11 -0.366	0.033	59.067	0.000
		12 -0.365	0.012	66.047	0.000

الملحق (2.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ LTA عند المستوى والفرق الأول

Date: 11/24/20 Time: 16:13
Sample: 1995 2027
Included observations: 21

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.116	-0.116	0.3247	0.569
		2 -0.272	-0.289	2.2006	0.333
		3 -0.082	-0.173	2.3825	0.497
		4 -0.101	-0.255	2.6744	0.614
		5 0.026	-0.148	2.6950	0.747
		6 0.048	-0.134	2.7688	0.837
		7 0.150	0.062	3.5405	0.831
		8 -0.062	-0.076	3.6852	0.884
		9 -0.110	-0.081	4.1764	0.899
		10 -0.028	-0.093	4.2116	0.937
		11 0.157	0.125	5.4069	0.910
		12 -0.199	-0.265	7.5317	0.821

Date: 02/22/20 Time: 08:30
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.865	0.865	19.539	0.000
		2 0.744	-0.014	34.702	0.000
		3 0.645	0.019	46.674	0.000
		4 0.520	-0.158	54.855	0.000
		5 0.379	-0.148	59.447	0.000
		6 0.247	-0.090	61.505	0.000
		7 0.108	-0.134	61.923	0.000
		8 -0.022	-0.078	61.942	0.000
		9 -0.127	-0.026	62.606	0.000
		10 -0.221	-0.055	64.768	0.000
		11 -0.295	-0.021	68.942	0.000
		12 -0.353	-0.049	75.439	0.000

الملحق (3.2.4): اختبار الارتباط الذاتي عند المستوى لسلسلة LINVET

Date: 03/02/20 Time: 14:16
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.336	0.336	2.8329	0.092
		2 -0.013	-0.142	2.8374	0.242
		3 -0.249	-0.226	4.5645	0.207
		4 -0.107	0.067	4.9021	0.297
		5 0.021	0.026	4.9153	0.426
		6 -0.036	-0.144	4.9582	0.549
		7 -0.133	-0.108	5.5785	0.590
		8 -0.008	0.126	5.5806	0.694
		9 0.030	-0.048	5.6166	0.778
		10 -0.000	-0.108	5.6166	0.846
		11 0.054	0.145	5.7574	0.889
		12 -0.075	-0.134	6.0567	0.913

Date: 03/02/20 Time: 14:10
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.796	0.796	16.543	0.000
		2 0.603	-0.081	26.509	0.000
		3 0.450	-0.012	32.335	0.000
		4 0.333	-0.005	35.683	0.000
		5 0.179	-0.181	36.708	0.000
		6 -0.015	-0.233	36.716	0.000
		7 -0.143	-0.004	37.448	0.000
		8 -0.179	0.090	38.682	0.000
		9 -0.199	-0.022	40.314	0.000
		10 -0.197	0.056	42.038	0.000
		11 -0.187	-0.002	43.712	0.000
		12 -0.185	-0.132	45.504	0.000

الملحق (4.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ LEXR عند المستوى والفرق الأول

Date: 11/22/20 Time: 02:36
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.207	0.207	1.0809	0.298
		2 -0.063	-0.111	1.1869	0.552
		3 0.285	0.342	3.4477	0.328
		4 0.028	-0.158	3.4701	0.482
		5 -0.148	-0.046	4.1510	0.528
		6 0.107	0.065	4.5285	0.606
		7 -0.220	-0.337	6.2254	0.514
		8 -0.427	-0.231	13.097	0.109
		9 -0.115	-0.111	13.637	0.136
		10 0.018	0.150	13.652	0.189
		11 -0.325	-0.262	18.714	0.066
		12 -0.265	-0.213	22.412	0.033
		13 0.073	0.118	22.726	0.045
		14 -0.063	-0.066	22.984	0.061
		15 0.067	0.152	23.326	0.077

Date: 03/02/20 Time: 13:48
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.712	0.712	13.234	0.000
		2 0.440	-0.134	18.537	0.000
		3 0.216	-0.090	19.877	0.000
		4 0.049	-0.065	19.950	0.001
		5 -0.066	-0.058	20.090	0.001
		6 -0.100	0.029	20.428	0.002
		7 -0.113	-0.037	20.884	0.004
		8 -0.100	-0.004	21.269	0.006
		9 -0.047	0.058	21.362	0.011
		10 0.030	0.068	21.401	0.018
		11 0.065	-0.023	21.603	0.028
		12 0.097	0.040	22.090	0.037

الملحق (5.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ LTRSP عند المستوى والفرق الأول

Date: 02/22/20 Time: 08:47
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.160	0.160	0.6413	0.423
		2 0.356	0.339	3.9863	0.136
		3 0.265	0.201	5.9424	0.114
		4 0.219	0.077	7.3467	0.119
		5 -0.009	-0.213	7.3494	0.196
		6 -0.012	-0.190	7.3544	0.289
		7 0.017	0.023	7.3650	0.392
		8 -0.137	-0.052	8.0733	0.426
		9 -0.053	0.047	8.1864	0.515
		10 -0.122	-0.040	8.8447	0.547
		11 -0.136	-0.116	9.7390	0.554
		12 -0.262	-0.230	13.354	0.344

Date: 03/02/20 Time: 16:01
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.804	0.804	16.909	0.000
		2 0.679	0.092	29.542	0.000
		3 0.448	-0.347	35.323	0.000
		4 0.220	-0.252	36.783	0.000
		5 -0.010	-0.153	36.786	0.000
		6 -0.198	-0.063	38.116	0.000
		7 -0.362	-0.109	42.831	0.000
		8 -0.490	-0.162	52.020	0.000
		9 -0.556	-0.077	64.708	0.000
		10 -0.566	-0.020	78.902	0.000
		11 -0.506	0.047	91.169	0.000
		12 -0.404	0.015	99.689	0.000

الملحق (6.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ ECOSCRT عند المستوى والفرق الأول

Date: 03/02/20 Time: 16:07
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.050	-0.050	0.0623	0.803
		2 -0.052	-0.055	0.1336	0.935
		3 -0.054	-0.060	0.2149	0.975
		4 -0.056	-0.066	0.3078	0.989
		5 -0.058	-0.073	0.4139	0.995
		6 -0.061	-0.081	0.5351	0.997
		7 -0.063	-0.090	0.6738	0.999
		8 -0.065	-0.101	0.8328	0.999
		9 -0.019	-0.064	0.8483	1.000
		10 -0.022	-0.070	0.8689	1.000
		11 -0.024	-0.077	0.8961	1.000
		12 -0.026	-0.085	0.9317	1.000

Date: 03/02/20 Time: 16:06
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.861	0.861	19.373	0.000
		2 0.722	-0.075	33.641	0.000
		3 0.583	-0.081	43.407	0.000
		4 0.444	-0.088	49.366	0.000
		5 0.305	-0.096	52.332	0.000
		6 0.166	-0.107	53.260	0.000
		7 0.027	-0.119	53.285	0.000
		8 -0.112	-0.135	53.770	0.000
		9 -0.252	-0.157	56.369	0.000
		10 -0.280	0.288	59.824	0.000
		11 -0.307	-0.087	64.354	0.000
		12 -0.335	-0.095	70.234	0.000

الملحق (7.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ LCAP عند المستوى والفرق الأول

Date: 02/22/20 Time: 08:52
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.326	-0.326	2.6774	0.102
		2 -0.119	-0.253	3.0524	0.217
		3 0.206	0.090	4.2348	0.237
		4 -0.154	-0.085	4.9281	0.295
		5 -0.101	-0.160	5.2447	0.387
		6 -0.099	-0.308	5.5713	0.473
		7 -0.012	-0.232	5.5762	0.590
		8 0.031	-0.141	5.6114	0.691
		9 0.062	0.002	5.7671	0.763
		10 -0.017	-0.080	5.7793	0.833
		11 0.016	-0.145	5.7916	0.887
		12 0.018	-0.199	5.8079	0.925

Date: 02/22/20 Time: 08:50
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.846	0.846	18.717	0.000
		2 0.728	0.042	33.236	0.000
		3 0.626	0.001	44.510	0.000
		4 0.455	-0.294	50.778	0.000
		5 0.332	0.014	54.290	0.000
		6 0.208	-0.092	55.755	0.000
		7 0.089	-0.020	56.041	0.000
		8 0.004	-0.029	56.042	0.000
		9 -0.061	0.022	56.197	0.000
		10 -0.119	-0.046	56.818	0.000
		11 -0.172	-0.083	58.242	0.000
		12 -0.233	-0.130	61.073	0.000

الملحق (8.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ LEMPT عند المستوى والفرق الأول

Date: 03/02/20 Time: 16:47
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.035	-0.035	0.0315	0.859
		2 -0.100	-0.102	0.2972	0.862
		3 0.017	0.010	0.3052	0.959
		4 0.159	0.151	1.0442	0.903
		5 -0.037	-0.024	1.0877	0.955
		6 -0.037	-0.011	1.1332	0.980
		7 -0.034	-0.048	1.1748	0.991
		8 -0.077	-0.112	1.4006	0.994
		9 -0.006	-0.011	1.4022	0.998
		10 -0.034	-0.045	1.4543	0.999
		11 -0.065	-0.057	1.6548	0.999
		12 -0.069	-0.057	1.9053	1.000

Date: 03/02/20 Time: 16:45
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.834	0.834	18.191	0.000
		2 0.667	-0.094	30.386	0.000
		3 0.511	-0.066	37.883	0.000
		4 0.340	-0.152	41.375	0.000
		5 0.140	-0.224	42.003	0.000
		6 0.075	0.302	42.194	0.000
		7 0.016	-0.082	42.203	0.000
		8 -0.046	-0.070	42.284	0.000
		9 -0.104	-0.109	42.728	0.000
		10 -0.133	-0.083	43.512	0.000
		11 -0.165	0.091	44.814	0.000
		12 -0.195	-0.075	46.803	0.000

الملحق (9.2.4): نتيجة اختبار الارتباط الذاتي لـ LICT عند المستوى والفرق الأول

Date: 03/02/20 Time: 17:00
Sample: 1995 2017
Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.246	0.246	1.5260	0.217
		2 0.444	0.408	6.7209	0.035
		3 0.149	-0.020	7.3388	0.062
		4 0.021	-0.229	7.3513	0.118
		5 0.229	0.270	8.9794	0.110
		6 -0.067	-0.079	9.1273	0.167
		7 0.031	-0.195	9.1621	0.241
		8 -0.107	-0.039	9.5900	0.295
		9 -0.130	0.019	10.273	0.329
		10 -0.141	-0.171	11.144	0.346
		11 -0.170	-0.041	12.535	0.325
		12 -0.147	0.024	13.677	0.322

Date: 03/02/20 Time: 16:59
Sample: 1995 2017
Included observations: 23

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 0.843	0.843	18.567	0.000
		2 0.657	-0.184	30.393	0.000
		3 0.491	-0.034	37.336	0.000
		4 0.329	-0.113	40.605	0.000
		5 0.228	0.107	42.270	0.000
		6 0.140	-0.089	42.934	0.000
		7 0.053	-0.062	43.036	0.000
		8 -0.015	-0.033	43.044	0.000
		9 -0.078	-0.047	43.296	0.000
		10 -0.124	-0.013	43.971	0.000
		11 -0.167	-0.085	45.302	0.000
		12 -0.204	-0.034	47.475	0.000

الملحق (10.2.4):

Date: 11/20/20 Time: 23:59

Sample: 1995 2017

Included observations: 22

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.039	0.039	0.0373	0.847
		2	0.199	0.198	1.0858	0.581
		3	0.420	0.423	5.9770	0.113
		4	0.046	0.019	6.0389	0.196
		5	0.007	-0.193	6.0402	0.302
		6	0.023	-0.231	6.0577	0.417
		7	0.197	0.269	7.4224	0.386
		8	-0.227	-0.120	9.3738	0.312
		9	0.135	0.144	10.113	0.341
		10	0.039	-0.109	10.182	0.425
		11	-0.188	-0.109	11.871	0.373
		12	-0.018	-0.169	11.888	0.455
		13	-0.120	-0.059	12.735	0.468
		14	-0.147	-0.068	14.161	0.438
		15	-0.174	0.068	16.439	0.353
		16	-0.201	-0.289	19.980	0.221
		17	-0.143	-0.003	22.150	0.179
		18	-0.167	-0.046	25.843	0.103
		19	-0.108	0.125	27.904	0.085
		20	-0.046	0.065	28.469	0.099

Date: 11/22/20 Time: 02:57

Sample: 1995 2017

Included observations: 23

Autocorrelation		Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
				1	0.867	0.867	19.641 0.000
				2	0.732	-0.076	34.331 0.000
				3	0.607	-0.042	44.924 0.000
				4	0.479	-0.090	51.859 0.000
				5	0.351	-0.084	55.790 0.000
				6	0.235	-0.045	57.657 0.000
				7	0.121	-0.087	58.184 0.000
				8	0.019	-0.049	58.199 0.000
				9	-0.065	-0.033	58.373 0.000
				10	-0.134	-0.031	59.168 0.000
				11	-0.215	-0.141	61.390 0.000
				12	-0.278	-0.033	65.425 0.000

الملحق (3.4): اختبار جذر الوحدة لسلاسل المتغيرات المستعملة

الملحق (1.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LRECT

Null Hypothesis: D(LRECT) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on AIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-5.505787	0.0012
Test critical values:		
1% level	-4.467895	
5% level	-3.644963	
10% level	-3.261452	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LRECT,2)
Method: Least Squares
Date: 11/21/20 Time: 23:55
Sample (adjusted): 1997 2017
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LRECT(-1))	-1.263370	0.229462	-5.505787	0.0000
C	0.407000	0.191336	2.127143	0.0475
@TREND("1995")	-0.026477	0.013817	-1.916312	0.0713
R-squared	0.627662	Mean dependent var		-0.032690
Adjusted R-squared	0.586291	S.D. dependent var		0.565040
S.E. of regression	0.363435	Akaike info criterion		0.945131
Sum squared resid	2.377529	Schwarz criterion		1.094348
Log likelihood	-6.923873	Hannan-Quinn criter.		0.977515
F-statistic	15.17161	Durbin-Watson stat		1.819409
Prob(F-statistic)	0.000138			

الملحق (3.1.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LTA

Null Hypothesis: D(LTA) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.170410	0.0190
Test critical values:		
1% level	-4.498307	
5% level	-3.658446	
10% level	-3.268973	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LTA,2)
Method: Least Squares
Date: 03/02/20 Time: 02:51
Sample (adjusted): 1998 2017
Included observations: 20 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LTA(-1))	-1.317611	0.315943	-4.170410	0.0007
D(LTA(-1),2)	0.605196	0.244341	2.476851	0.0248
C	0.202976	0.075425	2.691083	0.0161
@TREND("1995")	-0.009342	0.004761	-1.961975	0.0674
R-squared	0.530971	Mean dependent var		0.006784
Adjusted R-squared	0.443028	S.D. dependent var		0.134126
S.E. of regression	0.100099	Akaike info criterion		-1.588452
Sum squared resid	0.160318	Schwarz criterion		-1.389305
Log likelihood	19.88452	Hannan-Quinn criter.		-1.549576
F-statistic	6.037677	Durbin-Watson stat		2.118782
Prob(F-statistic)	0.005966			

الملحق (3.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LINVET

Null Hypothesis: D(LINVET) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.297571	0.0022
Test critical values: 1% level	-2.679735	
5% level	-1.958088	
10% level	-1.607830	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINVET,2)
Method: Least Squares
Date: 03/02/20 Time: 17:26
Sample (adjusted): 1997 2017
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LINVET(-1))	-0.604705	0.183379	-3.297571	0.0036
R-squared	0.345222	Mean dependent var		-0.021425
Adjusted R-squared	0.345222	S.D. dependent var		0.211452
S.E. of regression	0.171103	Akaike info criterion		-0.646650
Sum squared resid	0.585527	Schwarz criterion		-0.596911
Log likelihood	7.789822	Hannan-Quinn criter.		-0.635855
Durbin-Watson stat	1.976839			

الملحق (4.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LEXR

Null Hypothesis: D(LEXR) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.345949	0.0020
Test critical values: 1% level	-2.679735	
5% level	-1.958088	
10% level	-1.607830	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LEXR,2)
Method: Least Squares
Date: 03/02/20 Time: 17:29
Sample (adjusted): 1997 2017
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LEXR(-1))	-0.643670	0.192373	-3.345949	0.0032
R-squared	0.355979	Mean dependent var		-0.005967
Adjusted R-squared	0.355979	S.D. dependent var		0.090915
S.E. of regression	0.072960	Akaike info criterion		-2.351353
Sum squared resid	0.106464	Schwarz criterion		-2.301614
Log likelihood	25.68921	Hannan-Quinn criter.		-2.340558
Durbin-Watson stat	1.999770			

الملحق(5.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LTRSP

Null Hypothesis: D(LTRSP) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.690259	0.0001
Test critical values: 1% level	-2.679735	
5% level	-1.958088	
10% level	-1.607830	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LTRSP,2)
Method: Least Squares
Date: 03/02/20 Time: 17:42
Sample (adjusted): 1997 2017
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LTRSP(-1))	-0.843609	0.179864	-4.690259	0.0001
R-squared	0.517557	Mean dependent var		-0.020043
Adjusted R-squared	0.517557	S.D. dependent var		0.179478
S.E. of regression	0.124662	Akaike info criterion		-1.279977
Sum squared resid	0.310811	Schwarz criterion		-1.230237
Log likelihood	14.43975	Hannan-Quinn criter.		-1.269182
Durbin-Watson stat	1.742795			

الملحق(6.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ ECOSCRT

Null Hypothesis: D(ECOSCRT) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.472136	0.0001
Test critical values: 1% level	-2.679735	
5% level	-1.958088	
10% level	-1.607830	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(ECOSCRT,2)
Method: Least Squares
Date: 03/02/20 Time: 17:51
Sample (adjusted): 1997 2017
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(ECOSCRT(-1))	-1.000000	0.223607	-4.472136	0.0002
R-squared	0.500000	Mean dependent var		0.000000
Adjusted R-squared	0.500000	S.D. dependent var		0.316228
S.E. of regression	0.223607	Akaike info criterion		-0.111407
Sum squared resid	1.000000	Schwarz criterion		-0.061668
Log likelihood	2.169776	Hannan-Quinn criter.		-0.100613
Durbin-Watson stat	2.000000			

الملحق(7.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LCAP

Null Hypothesis: D(LCAP) has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 1 (Fixed)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.342394	0.0032
Test critical values:		
1% level	-3.808546	
5% level	-3.020686	
10% level	-2.650413	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LCAP,2)
Method: Least Squares
Date: 02/22/20 Time: 08:59
Sample (adjusted): 1998 2017
Included observations: 20 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LCAP(-1))	-1.679997	0.386883	-4.342394	0.0004
D(LCAP(-1),2)	0.263606	0.236619	1.114054	0.2808
C	0.043979	0.014856	2.960433	0.0088
R-squared	0.685237	Mean dependent var		0.001476
Adjusted R-squared	0.648206	S.D. dependent var		0.084560
S.E. of regression	0.050154	Akaike info criterion		-3.009941
Sum squared resid	0.042763	Schwarz criterion		-2.860581
Log likelihood	33.09941	Hannan-Quinn criter.		-2.980785
F-statistic	18.50445	Durbin-Watson stat		1.381333
Prob(F-statistic)	0.000054			

الملحق(8.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LEMPT

Null Hypothesis: D(LEMPT) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 1 (Fixed)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.699812	0.0097
Test critical values:		
1% level	-2.685718	
5% level	-1.959071	
10% level	-1.607456	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LEMPT,2)
Method: Least Squares
Date: 03/02/20 Time: 17:55
Sample (adjusted): 1998 2017
Included observations: 20 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LEMPT(-1))	-0.839394	0.310908	-2.699812	0.0147
D(LEMPT(-1),2)	-0.050004	0.234440	-0.213290	0.8335
R-squared	0.444784	Mean dependent var		-0.003441
Adjusted R-squared	0.413938	S.D. dependent var		0.610141
S.E. of regression	0.467091	Akaike info criterion		1.410056
Sum squared resid	3.927140	Schwarz criterion		1.509629
Log likelihood	-12.10056	Hannan-Quinn criter.		1.429494
Durbin-Watson stat	2.011582			

الملحق(9.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LICT

Null Hypothesis: D(LICT) has a unit root				
Exogenous: Constant				
Lag Length: 4 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)				
			t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic			-4.667717	0.0021
Test critical values:			1% level	-3.886751
			5% level	-3.052169
			10% level	-2.666593
*Mackinnon (1996) one-sided p-values.				
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 17				
Augmented Dickey-Fuller Test Equation				
Dependent Variable: D(LICT,2)				
Method: Least Squares				
Date: 03/02/20 Time: 17:06				
Sample (adjusted): 2001 2017				
Included observations: 17 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LICT(-1))	-0.665945	0.142670	-4.667717	0.0007
D(LICT(-1),2)	-0.478600	0.105221	-4.548527	0.0008
D(LICT(-2),2)	-0.374909	0.100235	-3.740292	0.0033
D(LICT(-3),2)	-0.226680	0.093965	-2.412397	0.0345
D(LICT(-4),2)	-0.213058	0.060095	-3.545320	0.0046
C	0.074081	0.054050	1.370582	0.1978
R-squared	0.892363	Mean dependent var	-0.049879	
Adjusted R-squared	0.843437	S.D. dependent var	0.316083	
S.E. of regression	0.125068	Akaike info criterion	-1.049356	
Sum squared resid	0.172062	Schwarz criterion	-0.755281	
Log likelihood	14.91953	Hannan-Quinn criter.	-1.020125	
F-statistic	18.23908	Durbin-Watson stat	0.891588	
Prob(F-statistic)	0.000054			

الملحق(10.3.4): نتيجة اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول لـ LHD

Null Hypothesis: LHD has a unit root				
Exogenous: Constant				
Lag Length: 1 (Fixed)				
			t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic			-4.040177	0.0058
Test critical values:			1% level	-3.788030
			5% level	-3.012363
			10% level	-2.646119
*Mackinnon (1996) one-sided p-values.				
Augmented Dickey-Fuller Test Equation				
Dependent Variable: D(LHD)				
Method: Least Squares				
Date: 11/21/20 Time: 00:48				
Sample (adjusted): 1997 2017				
Included observations: 21 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LHD(-1)	-0.080540	0.019935	-4.040177	0.0008
D(LHD(-1))	-0.390541	0.209229	-1.866573	0.0783
C	-0.014588	0.006496	-2.245860	0.0375
R-squared	0.476645	Mean dependent var	0.010469	
Adjusted R-squared	0.418495	S.D. dependent var	0.006833	
S.E. of regression	0.005210	Akaike info criterion	-7.544814	
Sum squared resid	0.000489	Schwarz criterion	-7.395597	
Log likelihood	82.22055	Hannan-Quinn criter.	-7.512430	
F-statistic	8.196756	Durbin-Watson stat	2.289377	
Prob(F-statistic)	0.002946			

الملحق (5): نتائج اختبار التكامل المشترك

الملحق (1.5): اختبار التكامل المشترك للنموذج الأول

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: LTA
Selected Model: ARDL(1, 1, 0, 0, 0, 0, 0, 1, 0)
Date: 11/24/20 Time: 11:17
Sample: 1995 2027
Included observations: 22

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LEXR)	-0.896466	0.502389	-1.784406	0.1047
D(LINVET)	-0.229732	0.109527	-2.097495	0.0623
D(LICT)	-0.045228	0.055193	-0.819451	0.4316
D(LEMP)	0.027056	0.075545	0.358147	0.7277
D(LCAP)	0.865431	0.500114	1.730470	0.1142
D(LTRSP)	0.291492	0.232825	1.251978	0.2391
D(ECOSCRT)	-0.157465	0.131162	-1.200541	0.2576
D(LHD)	6.919455	2.823708	2.450485	0.0342
CointEq(-1)	-0.807052	0.331398	-2.435297	0.0351

Cointeq = LTA - (-0.5725*LEXR -0.2847*LINVET -0.0560*LICT + 0.0335
*LEMP + 1.0723*LCAP + 0.3612*LTRSP -0.0157*ECOSCRT + 8.5737
*LHD + 8.5115)

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEXR	-0.572479	0.450304	-1.271318	0.2324
LINVET	-0.284656	0.193736	-1.469298	0.1725
LICT	-0.056041	0.082795	-0.676868	0.5138
LEMP	0.033525	0.086921	0.385692	0.7078
LCAP	1.072336	0.744652	1.440051	0.1804
LTRSP	0.361181	0.397044	0.909676	0.3844
ECOSCRT	-0.015663	0.186897	-0.083806	0.9349
LHD	8.573739	3.987172	2.205650	0.0519
C	8.511529	9.211151	0.924046	0.3772

ARDL Bounds Test
Date: 11/21/20 Time: 00:16
Sample: 1997 2017
Included observations: 21
Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	1.260393	8

Critical Value Bounds

Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	1.95	3.06
5%	2.22	3.39
2.5%	2.48	3.7
1%	2.79	4.1

Test Equation:
Dependent Variable: D(LTA)
Method: Least Squares
Date: 11/21/20 Time: 00:16
Sample: 1997 2017
Included observations: 21

الملحق (2.5): اختبار التكامل المشترك للنموذج الثاني

الملحق (1.2.5): اختبار bound test للنموذج الثاني

ARDL Bounds Test
Date: 11/21/20 Time: 00:17
Sample: 1997 2017
Included observations: 21
Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	17.33657	8

Critical Value Bounds

Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	1.95	3.06
5%	2.22	3.39
2.5%	2.48	3.7
1%	2.79	4.1

Test Equation:
Dependent Variable: D(LRECT)
Method: Least Squares
Date: 11/21/20 Time: 00:17
Sample: 1997 2017
Included observations: 21

الملحق (2.2.5): تقدير نموذج ardl

ARDL Model
Date: 11/24/20 Time: 13:41
Sample (adjusted): 1997 2017
Included observations: 21 after adjustments
Maximum dependent lags: 2 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (1 lag, automatic): LHD LEXR LICT LINVET LTRSP
LCAP LEMPT ECOSCRT
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 512
Selected Model: ARDL(2, 1, 1, 1, 1, 1, 0, 1, 1)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LRECT(-1)	-0.259676	0.080119	-3.241150	0.0478
LRECT(-2)	-0.110390	0.078096	-1.413509	0.2524
LHD	-7.580054	2.626277	-2.886235	0.0632
LHD(-1)	-17.13018	5.364873	-3.193026	0.0496
LEXR	-1.024438	0.319859	-3.202785	0.0492
LEXR(-1)	-0.953484	0.329106	-2.897193	0.0626
LICT	0.666729	0.070668	9.434604	0.0025
LICT(-1)	0.072331	0.128642	0.562267	0.6132
LINVET	-0.319976	0.156124	-2.049493	0.1328
LINVET(-1)	1.114497	0.216031	5.158968	0.0141
LTRSP	-1.045248	0.215794	-4.843718	0.0168
LTRSP(-1)	-0.883603	0.176298	-5.011985	0.0153
LCAP	-3.955096	0.864497	-4.575023	0.0196
LEMPT	0.345125	0.146812	2.350801	0.1002
LEMPT(-1)	0.330685	0.092508	3.574653	0.0374
ECOSCRT	0.356647	0.106788	3.339757	0.0444
ECOSCRT(-1)	1.123987	0.098223	11.44327	0.0014
C	69.67643	6.848312	10.17425	0.0020
R-squared	0.999545	Mean dependent var	19.11016	
Adjusted R-squared	0.996966	S.D. dependent var	0.754265	
S.E. of regression	0.041544	Akaike info criterion	-3.755749	
Sum squared resid	0.005178	Schwarz criterion	-2.860444	
Log likelihood	57.43536	Hannan-Quinn criter.	-3.561444	
F-statistic	387.6261	Durbin-Watson stat	2.086247	
Prob(F-statistic)	0.000188			

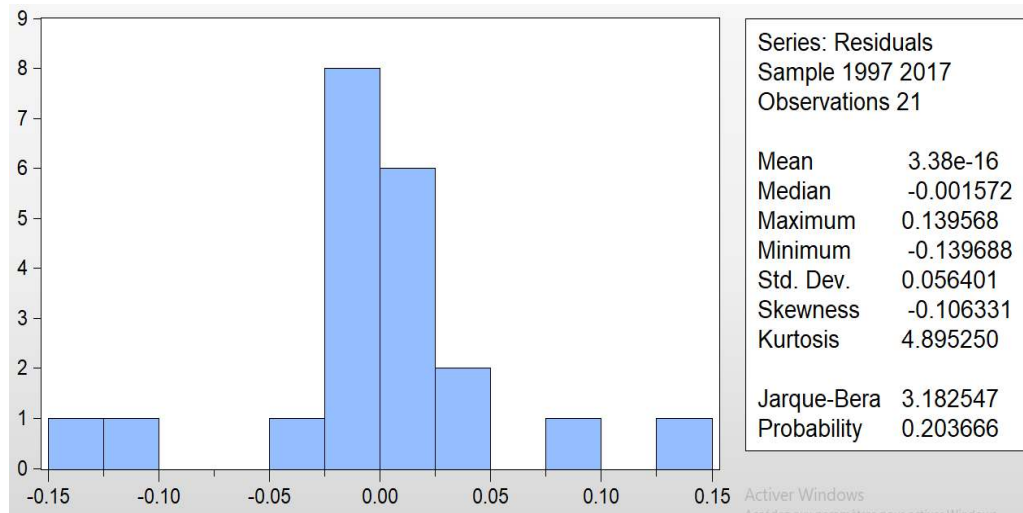
الملحق (3.2.5): اختبار التكامل المشترك العلاقة طويلة الأجل

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: LRECT
Selected Model: ARDL(2, 1, 1, 1, 1, 1, 0, 1, 1)
Date: 11/21/20 Time: 00:21
Sample: 1995 2017
Included observations: 21

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LRECT(-1))	0.110390	0.078096	1.413509	0.2524
D(LEXR)	-1.024438	0.319859	-3.202785	0.0492
D(LICT)	0.666729	0.070668	9.434604	0.0025
D(LINVET)	-0.319976	0.156124	-2.049493	0.1328
D(LEMPT)	0.345125	0.146812	2.350801	0.1002
D(LTRSP)	-1.045248	0.215794	-4.843718	0.0168
D(LCAP)	-3.955096	0.864497	-4.575023	0.0196
D(ECOSCRT)	0.356647	0.106788	3.339757	0.0444
D(LHD)	-7.580054	2.626277	-2.886235	0.0632
CointEq(-1)	-1.370066	0.078802	-17.386175	0.0004
Cointeq = LRECT - (-1.4437*LEXR + 0.5394*LICT + 0.5799*LINVET + 0.4933*LEMPT -1.4079*LTRSP -2.8868*LCAP + 1.0807*ECOSCRT -18.0358*LHD + 50.8563)				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEXR	-1.443670	0.208421	-6.926699	0.0062
LICT	0.539434	0.100809	5.351044	0.0128
LINVET	0.579915	0.114409	5.068776	0.0148
LEMPT	0.493269	0.132906	3.711398	0.0340
LTRSP	-1.407852	0.237717	-5.922386	0.0096
LCAP	-2.886792	0.620289	-4.653945	0.0187
ECOSCRT	1.080703	0.116427	9.282263	0.0026
LHD	-18.035797	4.803706	-3.754559	0.0330
C	50.856254	5.274350	9.642184	0.0024

الملحق (6): اختبارات التشخيصية

الملحق (1.6): اختبارات التوزيع الطبيعي للبواقي -Histogram normality test-



الملحق (2.6): اختبار ARSH

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.635463	Prob. F(1,18)	0.4357
Obs*R-squared	0.681993	Prob. Chi-Square(1)	0.4089

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 02/11/21 Time: 23:13
Sample (adjusted): 1998 2017
Included observations: 20 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.000301	0.000102	2.959470	0.0084
RESID^2(-1)	-0.185110	0.232212	-0.797159	0.4357

R-squared	0.034100	Mean dependent var	0.000258
Adjusted R-squared	-0.019561	S.D. dependent var	0.000382
S.E. of regression	0.000386	Akaike info criterion	-12.78887
Sum squared resid	2.68E-06	Schwarz criterion	-12.68930
Log likelihood	129.8887	Hannan-Quinn criter.	-12.76943
F-statistic	0.635463	Durbin-Watson stat	1.887078
Prob(F-statistic)	0.435748		

الملحق (3.6): اختبار Serial correlation LM test

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	2.780997	Prob. F(2,3)	0.2074
Obs*R-squared	13.64190	Prob. Chi-Square(2)	0.0011

Test Equation:
Dependent Variable: RESID
Method: ARDL
Date: 11/21/20 Time: 00:57
Sample: 1997 2017
Included observations: 21
Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LRECT(-1)	0.038559	0.127270	0.302969	0.7817
LRECT(-2)	0.039418	0.119023	0.331177	0.7623
LEXR	0.045762	0.786485	0.058185	0.9573
LEXR(-1)	0.112334	0.800761	0.140284	0.8973
LICT	0.083076	0.251260	0.330638	0.7627
LICT(-1)	0.003428	0.366337	0.009357	0.9931
LINVET	-0.007663	0.373954	-0.020493	0.9849
LINVET(-1)	-0.052936	0.569908	-0.092885	0.9319
LEMPT	-0.150293	0.320491	-0.468944	0.6711
LEMPT(-1)	0.021507	0.230936	0.093129	0.9317
LHD	-4.263317	5.108304	-0.834586	0.4652
LCAP	-0.038501	1.727576	-0.022286	0.9836
LCAP(-1)	1.223312	1.650578	0.741142	0.5123
ECOSCRT	-0.020648	0.257227	-0.080271	0.9411
ECOSCRT(-1)	-0.101972	0.188277	-0.541608	0.6257
C	-14.32064	14.22875	-1.006458	0.3883
RESID(-1)	-1.298156	0.597099	-2.174104	0.1180
RESID(-2)	-0.993207	0.835910	-1.188175	0.3203

R-squared	0.649614	Mean dependent var	3.38E-16
Adjusted R-squared	-1.335905	S.D. dependent var	0.056401
S.E. of regression	0.086202	Akaike info criterion	-2.295874
Sum squared resid	0.022292	Schwarz criterion	-1.400569
Log likelihood	42.10668	Hannan-Quinn criter.	-2.101570
F-statistic	0.327176	Durbin-Watson stat	2.550450

الملحق (7): اختبار السببية للنموذج الثاني

Wald Test:
Equation: Untitled

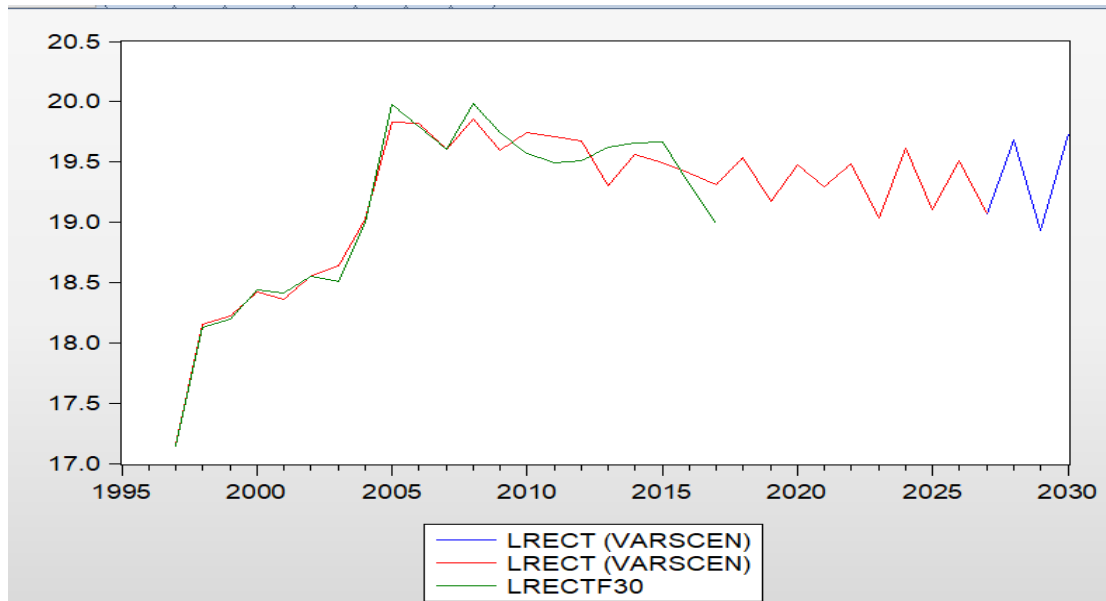
Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	247229.9	(18, 3)	0.0000
Chi-square	4450137.	18	0.0000

Null Hypothesis: C(1)=C(2)=C(3)=C(4)=C(5)=C(6)=C(7)=C(8)=C(9)=C(10)=C(11)=C(12)=C(13)=C(14)=C(15)=C(16)=C(17)=C(18)=0

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(1)	-0.259676	0.080119
C(2)	-0.110390	0.078096
C(3)	-0.319976	0.156124
C(4)	1.114497	0.216031
C(5)	0.666729	0.070668
C(6)	0.072331	0.128642
C(7)	-7.580054	2.626277
C(8)	-17.13018	5.364873
C(9)	-1.024438	0.319859
C(10)	-0.953484	0.329106
C(11)	0.345125	0.146812
C(12)	0.330685	0.092508
C(13)	-3.955096	0.864497
C(14)	0.356647	0.106788
C(15)	1.123987	0.098223
C(16)	-1.045248	0.215794
C(17)	-0.883603	0.176298
C(18)	69.67643	6.848312

الملحق (8): نتائج التوقع بسلسلة الإيرادات السياحي الجديدة في ظل النموذج الثاني



الملحق (9): القيم المتوقعة للسلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج الأمثل المفسر للنشاط السياحي

	RECT_F	INVT_F	ICT_F	HD_F	EXR_F	EMPT_F	ECOSCRT_F	CAP_F	TRSP_F
1995	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA
1996	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA	NA
1997	28063054	7.14E+08	0.010162	0.620180	57.68090	10835.65	0.013553	65787.43	395295.5
1998	76400772	7.09E+08	0.020530	0.630118	58.03548	11534.53	0.007650	57699.44	459187.8
1999	81770884	5.76E+08	0.196856	0.639018	66.77729	12245.19	-0.021659	66597.44	524808.1
2000	99831850	5.21E+08	0.487901	0.650668	75.99353	80420.12	0.008279	66871.81	587572.9
2001	94470178	7.23E+08	0.651989	0.660300	77.35514	92238.92	-0.045924	66898.76	624273.0
2002	1.14E+08	1.11E+09	1.648796	0.670916	78.05781	104550.6	0.098854	72731.46	588243.4
2003	1.24E+08	1.42E+09	2.245607	0.678591	77.94260	102595.2	0.004867	77560.16	696595.3
2004	1.84E+08	1.56E+09	4.479157	0.690090	71.96829	168398.3	0.960179	81547.25	756269.3
2005	4.09E+08	2.01E+09	5.686145	0.690712	74.10699	160060.7	0.927773	83576.40	849892.3
2006	4.04E+08	1.81E+09	7.547075	0.700296	70.18700	180108.0	1.027021	85209.04	866739.5
2007	3.26E+08	2.10E+09	8.279341	0.707352	71.56902	185368.6	0.913280	84016.95	816154.8
2008	4.20E+08	1.61E+09	9.806291	0.712926	68.12526	177906.5	1.111388	85812.80	724538.1
2009	3.24E+08	1.69E+09	12.01102	0.722910	73.33682	185943.9	0.957191	88938.44	661630.6
2010	3.76E+08	1.25E+09	13.05817	0.729447	67.69821	249453.7	1.137391	89690.56	591029.7
2011	3.61E+08	1.49E+09	14.91414	0.734801	73.77798	211920.1	0.949810	91096.28	454634.7
2012	3.49E+08	1.33E+09	19.02711	0.739820	76.81904	220703.3	0.939898	94444.56	442022.2
2013	2.41E+08	1.50E+09	22.67683	0.749876	85.57914	228958.6	0.779297	97592.58	384837.5
2014	3.12E+08	1.33E+09	30.78472	0.752206	84.44039	289402.2	1.250132	100987.3	367253.4
2015	2.93E+08	1.72E+09	33.67543	0.752381	101.3855	246541.2	0.845294	105837.1	338363.6
2016	2.67E+08	1.53E+09	38.78668	0.758660	98.91538	354563.5	1.313284	106843.7	367787.1
2017	2.44E+08	2.11E+09	39.42809	0.755708	112.8617	257225.5	0.930768	109509.9	339992.8
2018	3.06E+08	1.72E+09	46.49596	0.755315	108.5268	341861.1	1.509637	111412.2	359908.9
2019	2.13E+08	2.51E+09	40.41872	0.752813	130.1717	257963.4	0.933468	113250.4	387237.4
2020	2.87E+08	1.72E+09	42.87959	0.753606	110.7286	404992.9	1.739600	111563.7	411953.2
2021	2.40E+08	2.85E+09	35.43333	0.744797	133.3619	228336.8	0.984799	112424.4	398707.2
2022	2.90E+08	1.75E+09	36.00774	0.744862	114.1010	369234.9	1.697889	110753.3	462129.0
2023	1.85E+08	2.99E+09	27.20684	0.741683	135.0287	223267.8	0.927698	109203.7	452970.1
2024	3.30E+08	1.61E+09	30.56551	0.738100	105.6293	354306.8	1.870829	107809.1	493601.0
2025	1.99E+08	3.10E+09	22.18525	0.733077	135.9136	190677.7	0.752872	107416.2	469032.9
2026	2.98E+08	1.47E+09	24.05638	0.734953	100.1812	381189.3	1.900282	103966.6	560181.8
2027	1.92E+08	3.17E+09	18.15833	0.729481	129.5301	165781.9	0.636375	103816.1	474760.4
2028	3.52E+08	1.31E+09	22.37956	0.729861	92.98821	362979.5	1.975240	102067.2	566812.7
2029	1.66E+08	3.33E+09	15.49229	0.727255	131.4762	151600.4	0.375517	102137.9	498624.8
2030	3.73E+08	1.12E+09	20.88350	0.730991	83.68313	420068.8	2.198125	99194.28	588303.5

الملخص باللغة الأجنبية

Résumé :

Cette recherche est menée afin d'étudier les déterminants de l'activité touristique en Algérie pour la période (1995-2017). Dans cette étude nous avons discuté des aspects théoriques de l'activité touristique et de son importance, en utilisant l'approche descriptive. Nous avons également analysé les déterminants de l'activité touristique en fonction de leur réalité en Algérie. En ce qui concerne l'étude d'empirique, nous avons adopté un ensemble de méthodes standard nécessaires à la modélisation et à la prévision de l'activité touristique. En plus d'un ensemble de variables socio-économiques que nous avons déjà parlé dans la partie analytique de cette étude, cela sous contrainte de la disponibilité de données de la période (1995-2017). Après avoir confirmé la validité du modèle et prédire les valeurs de l'activité touristique jusqu'en 2030.

L'étude a révélé que le revenu du tourisme est la variable la plus appropriée pour représenter la performance de l'activité touristique. Il existe également des déterminants qui affectent l'activité touristique à court et à long terme. Tels que: l'investissement touristique, l'emploi dans le secteur du tourisme, les transports de toutes sortes, les technologies de l'information et de la communication, les taux de change, la stabilité économique, la sécurité et le niveau de sensibilisation, selon les résultats de notre prévision, nous prévoyons également que l'activité touristique continuera avec la même performance actuelle à l'horizon de l'année 2030.

Mots clés : déterminants de l'activité touristique, l'activité touristique en Algérie, modélisation économique, la prévision avec modèle ARDL.

Abstract

This research is carried out to study the determinants of tourism activity in Algeria for the period (1995-2017). In this study we have discussed the theoretical aspects of tourist activity and its importance, using the descriptive approach. We also analyzed the determinants of tourism activity according to their reality in Algeria. As for the empirical study, we adopted a set of standard methods required for modeling and forecasting of tourism. In addition to a set of socio-economic variables that we have already discussed in the analytical part of this study, this under constraint of the availability of data for the period (1995-2017). After confirming the validity of the model and predicting the values of tourism activity until 2030.

The study revealed that tourism income is the most suitable variable to represent the performance of tourism activity. There are also determinants that affect tourism activity in the short and long term. Such as: tourism investment, employment in the tourism sector, transport of all kinds, information and communication technologies, exchange rates, economic stability, security and the level of awareness, according to the results of our prediction, we also predict that tourism will continue with the same current performance on the horizon of the year 2030.

Keywords: determinants of tourism activity, modeling of tourism activity in Algeria, forecasting with ARDL model.